

تَقْسِيرُ غُرَيْبِ الْقُرْآنِ

تَأْلِيفُ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَمِيرِ الصَّنْعَانِيِّ
(ت ١١٨٢ هـ)

مَنْقُحٌ وَعُلِّقَ عَلَيْهِ وَصْفُ رِضَا
مُحَمَّدِ صَبِيحِيِّ بْنِ حَسَنٍ حَلَّاقٍ

دَارُ الْإِسْلَامِ كِتَابُ

دَمْشَق - سَبْعُونَ

فهرس مقدمة غريب القرآن

الموضوع	الصفحة
<u>مقدمة المحقق</u>	٥
<u>تعريف غريب القرآن</u>	٦
<u>التأليف في غريب القرآن</u>	٧
<u>ترجمة المؤلف</u>	٣٠
<u>١ - اسمه ونسبه</u>	٣٠
<u>٢ - مولده</u>	٣٠
<u>٣ - نشأته</u>	٣٠
<u>٤ - مشايخه</u>	٣١
<u>٥ - تلامذته</u>	٣٢
<u>٦ - ورعه وزهده</u>	٣٤
<u>٧ - وفاته</u>	٣٤
<u>٨ - ثناء العلماء عليه</u>	٣٥
<u>٩ - مؤلفاته</u>	٣٦
<u>سلسلة تراث الأمير الصنعاني</u>	٣٧
<u>وصف المخطوط</u>	٤٤
<u>عنوان الكتاب في المخطوط</u>	٤٥
<u>الصفحة الأولى من مخطوطة الكتاب</u>	٤٦
<u>الصفحة الثانية من مخطوطة الكتاب</u>	٤٧
<u>الصفحة الأخيرة من المخطوط</u>	٤٨
<u>منهجي في تحقيق الكتاب وتخريجه</u>	٤٩

فهرس غريب القرآن مرتباً على حروف المعجم

الصفحة	الحروف
٥٠	<u>الهمزة المفتوحة</u>
٨٤	<u>الهمزة المضمومة</u>
٩٠	<u>الهمزة المكسورة</u>
١٠٢	<u>الباء المفتوحة</u>
١١٠	<u>الباء المضمومة</u>
١١١	<u>الباء المكسورة</u>
١١٢	<u>التاء المفتوحة</u>
١٢٩	<u>التاء المضمومة</u>
١٣٢	<u>التاء المكسورة</u>
١٣٣	<u>الثاء المفتوحة</u>
١٣٤	<u>الثاء المضمومة</u>
١٣٥	<u>الثاء المكسورة</u>
١٣٦	<u>الجيم المفتوحة</u>
١٣٨	<u>الجيم المضمومة</u>
١٤٠	<u>الجيم المكسورة</u>
١٤١	<u>الحاء المفتوحة</u>
١٤٩	<u>الحاء المضمومة</u>

١٥١	الحاء المكسورة
١٥٣	الحاء المفتوحة
١٥٧	الحاء المضمومة
١٥٨	الحاء المكسورة
١٥٩	الذال المفتوحة
١٦٢	الذال المضمومة
١٦٤	الذال المكسورة
١٦٥	الذال المفتوحة
١٦٦	الذال المضمومة
١٦٧	الذال المكسورة
١٦٨	الراء المفتوحة
١٧٥	الراء المضمومة
١٧٦	الراء المكسورة
١٧٧	الزاي المفتوحة
١٨٠	الزاي المضمومة
١٨١	الزاي المكسورة
١٨٢	السين المفتوحة
١٩٢	السين المضمومة
١٩٦	السين المكسورة
١٩٩	الشين المفتوحة
٢٠٥	الشين المضمومة
٢٠٥	الشين المكسورة
٢٠٧	الصاد المفتوحة
٢١٥	الصاد المضمومة
٢١٦	الصاد المكسورة
٢١٧	الضاد المفتوحة
٢١٨	الضاد المضمومة

٢١٩	<u>الضاد المكسورة</u>
٢١٩	<u>الطاء المفتوحة</u>
٢٢٣	<u>الطاء المضمومة</u>
٢٢٤	<u>الطاء المكسورة</u>
٢٢٥	<u>الطاء المفتوحة</u>
٢٢٦	<u>الطاء المضمومة</u>
٢٢٦	<u>الطاء المكسورة</u>
٢٢٧	<u>العين المفتوحة</u>
٢٣٥	<u>العين المضمومة</u>
٢٣٨	<u>العين المكسورة</u>
٢٤٠	<u>الغين المفتوحة</u>
٢٤٣	<u>الغين المضمومة</u>
٢٤٥	<u>الغين المكسورة</u>
٢٤٥	<u>الفاء المفتوحة</u>
٢٥١	<u>الفاء المضمومة</u>
٢٥٣	<u>الفاء المكسورة</u>
٢٥٤	<u>القاف المفتوحة</u>
٢٥٩	<u>القاف المضمومة</u>
٢٦١	<u>القاف المكسورة</u>
٢٦٢	<u>الكاف المفتوحة</u>
٢٦٥	<u>الكاف المضمومة</u>
٢٦٦	<u>الكاف المكسورة</u>
٢٦٧	<u>اللام المفتوحة</u>
٢٦٩	<u>اللام المضمومة</u>
٢٧٠	<u>اللام المكسورة</u>
٢٧١	<u>الميم المفتوحة</u>
٢٨٣	<u>الميم المضمومة</u>

٢٩٦	الميم المكسورة
٢٩٨	النون المفتوحة
٣٠٧	النون المضمومة
٣١٠	النون المكسورة
٣١٠	الواو المفتوحة
٣١٥	الواو المضمومة
٣١٦	الواو المكسورة
٣١٦	الهاء المفتوحة
٣١٩	الهاء المضمومة
٣٢٠	الهاء المكسورة
٣٢١	اللام ألف المفتوحة
٣٢٢	اللام ألف المكسورة
٣٢٢	الياء المفتوحة
٣٣٨	الياء المضمومة
٣٤٦	الياء المكسورة
٣٤٧	فهرس المقدمة
٣٤٨	فهرس غريب القرآن

* * *

تَفْسِيرُ غُرَيْبِ الْقُرْآنِ

حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دمشق - حلبوني - جادة أمين سينا - بناء الجبالي
ص.ب. ٢١١ - هاتف ٤٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٤٨٤٥٠ - فاكس ٢٢٤٣٥٠٢
بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأهلي - بناء الحديقة
ص.ب. ١١٣ / ٦٣١٨ - تليفاكس ١٨١٧٨٥٧ - ٢٢٠٤٤٥٩



الطبعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۖ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فإن علم التفسير من أشرف العلوم ، وأعلاها قدراً ، وأكثرها نفعاً ، وأعظمها أجراً . ذلك لأنه علم مرتبط بكتاب الله وعليه مدار فهمه . وكتاب الله أساس الدين ، ومصدر التشريع الإسلامي ، ووجهة الله البالغة في كل عصر ومصر . وهو كل الشريعة وأصل أصولها ، وهو السَّجَلُ المبارك الذي تناول الأحكام - إلا قليلاً منها - بطريقة يزينها طابع الجمال ، ويغلب عليها الإجمال .

ولعظم هذا الكتاب أمرنا الله تعالى بتدبره فقال : ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُكًا لِّدَّبْرُوا ءَاتِيهِ ۖ وَسَتَذْكُرُوا أَلْأَنْبَآءَ ﴾ [ص : ٢٩] .

والتدبر لا يتأتى لمن يقرأ القرآن بغير فهم لألفاظه ومعانيه ، فكان التفسير هو

النور الذي يبدد ظلام الجهل ويكشف للمسلم عن مراد الله بقدر ما يسر الله لهذه العقول من فهم ، ويقدر ما منحت من علم . ﴿ وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥].

والألفاظ تنقسم إلى : مفردة ومركبة ، والألفاظ المفردة تنقسم إلى قسمين : خاص وعام .

أما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي .

وأما الخاص فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية ، والكلمات الغريبة التي لا يعرفها إلا من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية . فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ، لذا اهتم به علماؤنا الأفاضل ومنحوه نفائس أوقاتهم خدمة لهذا الكتاب العزيز .

تعريف غريب القرآن :

للغريب معنيان : أحدهما : لغوي . والآخر : اصطلاحي .

أما المعنى اللغوي فقد تبين من خلال دراسة المعاني المختلفة لمادة (غ رب) أن أقربها إلى ما نحن بصددده هو معنى البعد والاختفاء .

قال الجوهري في «الصحاح» (١/ ١٩١) : «الغربة : الاغتراب ، تقول منه : تَغَرَّبَ ، واغترَبَ ، بمعنى ، فهو غريب وغُرِبَ أيضاً بضم الغين والراء . . . والجمع الغُرَبَاءُ . والغُرَبَاءُ أيضاً : الأبعاد . واغترَبَ فلانٌ ، إذا تزوّج إلى غير أقرابه . . . والتغريب : النفي عن البلد . . . وأغْرَبَ الرجلُ : جاء بشيء غريب . . . » اهـ (١) .

أما المعنى في الاصطلاح : فيوضح الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٧٠ - ٧١) أن الغريب يقال على وجهين :

أحدهما : أن يراد به بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر .

(١) انظر «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٣٢ - ٣٣) . و«معجم مقاييس اللغة» لابن فارس : (٤/ ٤٢١) ط ٢ .

والوجه الآخر: أن يراد به كلام من بُعِدَتْ به الدار ونأى به المحل من شواذ القبائل ، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها ، وإنما هي كلام القوم وبيانهم ، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم ، وقال له: أسألك عن حرف من الغريب ، فقال : هو كلام القوم ، إنما الغريب أنت وأمثالك من الدخلاء فيه .

وورد في تعريفات الجرجاني (ص ١٦٧): «الغربة: كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال» .

التأليف في غريب القرآن:

اختلفت الأقوال في أقدم الكتب المؤلفة في هذا الشأن ، فمن قائل: إن أقدم ما وصل إلينا هو ما يعزى إلى ابن عباس رضي الله عنه . ويقال: إن أول من صنف كتاباً فيه هو: أبو سعيد أبان بن تغلب (ت ١٤١هـ) . ويرى بعضهم أنه أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ثم تتابعت المصنفات بعد ذلك ، وكان أغنى هذه القرون تأليفاً القرنين الثالث والرابع الهجريين .

كما اختلفت تسمية هذه المصنفات فسمّاها بعضهم: «معاني القرآن»^(١) وبعضهم باسم «إعراب القرآن»^(٢) وبعضهم باسم «مجاز القرآن»^(٣) وكل هذه تسميات ترجع إلى مسمى واحد هو شرح اللفظ القرآني^(٤) .

وكذلك اختلفت مناهج المصنفين في غريب القرآن . فصنف بعضهم حسب ترتيب السور في القرآن الكريم ، ويغلب هذا المنهج على المحاولات الأولى للتفسير في الغريب ، كما فعل أبو عبيدة في «مجاز القرآن» وابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» وغيرهما .

واختلفت هذه المصنفات أيضاً من حيث شرح هذه الألفاظ الغريبة فتوسع

(١) كالزجاج ، والفراء ، والأخفش ، وغيرهم .

(٢) كالنحاس ، والزجاج .

(٣) كأبي عبيدة .

(٤) قاله ابن الصلاح . انظر «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٢/ ٢٩١) .

بعضهم في شرحها ، وأكثر من الشواهد الشعرية ، بينما أوجز آخرون ، وسلك بعضهم طريقاً وسطاً ، ولكل وجهة .

وقد صدق الحافظ السيوطي بأن التأليف في هذا الفن بالمثلثات ، القديم منها والحديث ، المخطوط منها والمطبوع ، وإليك أخي القارئ أهم هذه المؤلفات^(١) :

١ - إن أقدم ما وصل إلينا من كتب غريب القرآن هو كتاب «غريب القرآن» لابن عباس (- ٦٨هـ) رواية علي بن أبي طالب الهاشمي ، وقد استخرجه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي من صحيح البخاري ورتبه على السور وطبع في مصر في دار إحياء الكتب العربية (١٩٥٠م) .

٢ - غريب القرآن لابن عباس بتهذيب عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان (- ١١٤هـ) يوجد مخطوطاً ضمن مجموعة بمكتبة عاطف أفندي بتركيا برقم (٨/٢٨١٥) ذكره سزكين (٦٧/١) بروكلمن (٨/٤) .

٣ - إجابات ابن عباس عن أسئلة نافع بن الأزرق الخارجي ، حققها الدكتور إبراهيم السامرائي وطبعت بمطبعة المعارف ببغداد (١٩٦٩م) باسم سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس وطبعت بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي مذيلاً بكتابه معجم غريب القرآن لابن عباس - دار إحياء الكتب العربية (١٩٥٠م) وطبعت باسم غريب القرآن لابن عباس نقلاً عن السيوطي في الإتيان تقديم الأستاذ محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن - القاهرة د . ت وقد ذكر سزكين مخطوطات كثيرة (٦٧/١) .

٤ - غريب القرآن لأبي روق عطية بن الحارث الهمداني الكوفي التابعي (بعد ١٠٥هـ) فهرست الطوسي ص ١٧ والذريعة (٤٨/١٦) .

٥ - غريب القرآن للمجيد لزيد بن علي بن الحسين (- ١٢٢هـ) انظر مخطوطاته في

(١) اعتمدت في إيراد هذه المؤلفات على ما جمعه الأستاذ «أحمد عبد القادر صالحية» الذي جمع فأوعى ، واستوفى فأغنى ، وقد حذفت منها ما انتقده من المؤلفات مبيناً أنها ليست كتباً في غريب القرآن .

انظر : جمع الأستاذ صالحية في غريب القرآن للسجستاني ص ٤٣ - ٦١ .

تاريخ التراث العربي لسزكين (٣/ ٣٢٢) وذكره بروكلمن باسم تفسير غريب القرآن المجيد (٣/ ٣٢٣).

٦ - غريب القرآن لمحمد بن السائب الكلبي الكوفي (- ١٤٦هـ) انظر فهرست الطوسي ص ١٧ والذريعة (٤٨/ ١٦) وذكر محققا العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكّي ص ٢١ وتفسير المشكل في غريب القرآن لمكّي ص ٥٩ أن حاجي خليفة قد ذكره في كشف الظنون (٢/ ١٢٠٧) وليس كذلك!

٧ - تفسير غريب القرآن لمالك بن أنس بن مالك الأصبحي (- ١٧٩هـ) نسبه إليه ابن فرحون في «الديباج المذهب» بقوله: «وكتابه في التفسير لغريب القرآن الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي» (١/ ١٢٥).

٨ - غريب القرآن لأبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البزدي (٢٠٢هـ) ذكره ابن خير في فهرسته ص ٦٧.

٩ - غريب القرآن لأبي عمر إسحاق بن مرارة الشيباني المتوفى (٢٠٦هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز).

١٠ - مجاز القرآن لقطرب محمد بن المستنير (٢٠٦هـ) ذكره محقق كتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (ج) باسم مجاز القرآن والمشهور أن اسمه معاني القرآن.

١١ - غريب القرآن للفراء يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الكوفي (٢٠٨هـ) انظر الذريعة (١٦/ ٥٠).

١٢ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٢١٠هـ) - الفهرست ٥٢ - كشف الظنون (٢/ ١٢٠٤) هدية العارفين (٢/ ٤٦٦) البرهان (١/ ٢٩١) الإتيان (٢/ ٣). وقد حققه الدكتور محمد فؤاد سزكين وطبع في القاهرة في جزأين الأول (١٩٥٤م) والثاني (١٩٦٢م).

١٣ - غريب القرآن أو معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الملقب بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ) ذكره حاجي خليفة باسم غريب القرآن (٢/ ١٢٠٧) وذكره ابن النديم باسم معاني القرآن ص ٧٨ وكذلك سزكين (١/ ١١٢) وهدية العارفين (١/ ٣٨٨).

١٤ - غريب القرآن لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ) ذكره السيوطي في بغية الوعاة (١١٢/٢) والداودي في طبقات المفسرين (٣٥٥/١).

١٥ - غريب القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي (٢٢٤هـ) وذكره ابن النديم ص ٥٢ وحاجي خليفة (١٢٠٧/٢) وذكر ياقوت في معجم الأدباء أن كتابه «في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة» (٢٦٠/١٦).

١٦ - غريب القرآن لأبي عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي (٢٣١هـ) ذكره ابن النديم ص ٥٢.

١٧ - غريب القرآن وتفسيره لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي المعروف بابن اليزيدي (٢٣٧هـ) ذكره ابن النديم ص ٥٢. له طبعتان محققتان الأولى: بتحقيق محمد سليم الحاج. عالم الكتب ط ١ (١٩٨٥م). والثانية: بتحقيق الدكتور عبد الرزاق حسين. مؤسسة الرسالة ط ١ (١٩٨٧م).

١٨ - غريب القرآن ليعقوب بن إسحاق ابن السكيت (٢٤٤هـ) انظر هدية العارفين (٥٣٦/٢).

١٩ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن حبيب المغزني (٢٤٨هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز).

٢٠ - غريب القرآن لأبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (٢٤٨هـ) ذكره محقق غريب القرآن للطريحي وصاحب الذريعة (٤٧/١٦).

٢١ - غريب المصاحف لأبي بكر محمد بن عبد الله الوراق (٢٤٩هـ) الفهرست ص ٥٢.

٢٢ - غريب القرآن لمحمد بن عبد الله بن قادم الكوفي (٢٥١هـ) هدية العارفين (١٥/٢) إيضاح المكنون (١٤٧/٢).

٢٣ - غريب القرآن لأبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحوال (٢٥٩هـ تقريباً). الفهرست ص ٥٢.

٢٤ - غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)
الفهرست ص ٥٢ ، وقد حققه الأستاذ السيد أحمد صقر ، وطبع في القاهرة
(١٩٥٨م).

٢٥ - المسائل والأجوبة لابن قتيبة أو المسائل في معاني غريب القرآن والحديث
مما لم يقع في كتاب الغريب . نشر في مجلة المورد العراقية عدد (٤) من
المجلد الثالث سنة (١٩٧٤م) بتحقيق السيد شاکر العاشور .

٢٦ - ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكله لأبي طالب المفضل بن
سلمة بن عاصم الكوفي (حوالي ٢٩٠هـ) في نيف وعشرين جزءاً . الفهرست
ص ٥٢ .

٢٧ - غريب القرآن لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني الملقب بثعلب
(٢٩١هـ) وذكر أنه لطيف أي صغير . هدية العارفين (١/٥٤) .

٢٨ - غريب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري (كان حياً في
بداية القرن الرابع الهجري) وذكر محقق العمدة أنه توفي في النصف الثاني
من القرن الثالث الهجري ص ٢٦ . الفهرست ص ٥٢ .

٢٩ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) ولم
يكمله . الفهرست ص ٩٢ . أسماء الكتب ص ٣٨ . الكشف (٢/١٢٠٨)
الإتقان (٢/٣) .

٣٠ - غريب القرآن أو ما غلق من غريب القرآن لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي
(٣٢٢هـ) الفهرست ص ٥٣ .

٣١ - غريب القرآن أو معاني القرآن لأبي بكر محمد بن عثمان بن مسيح المعروف
بالجعد الشيباني (٣٢٢هـ تقريباً) . ذكره الداودي في طبقات المفسرين
(٢/١٩٣) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/٤٧) .

٣٢ - غريب القرآن لأبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الملقب
بنفطويه (٣٢٣هـ) الفهرست ص ١٢١ .

- ٣٣ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (٣٢٨هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز).
- ٣٤ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠هـ) وهو الكتاب المحقق ، وذكر الدكتور حسين نصار أن أبا العباس أحمد بن عبد الجليل التدمري (٥٥٥هـ) ألف كتاباً في شرح شواهد (٤٣/١).
- ٣٥ - غريب القرآن لأبي الحسن إبراهيم بن عبد الرحيم العروضي (كان حياً سنة ٣٣٦هـ) الفهرست ص ٥٢.
- ٣٦ - ياقوتة الصراط في غريب القرآن لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بالمطرز الملقب بـ غلام ثعلب (٣٤٥هـ) فهرست ابن خيز ص ٦٠ . البرهان (٢٩١/١) الإتيان (٣/٢).
- ٣٧ - غريب القرآن لأبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي (٣٥٠هـ) الفهرست ص ٤٨ . الكشف (١٢٠٧/٢) هدية العارفين (٦٤/١) وذكره إسحاق (٢٩٦/٣) باسم التقريب في كشف الغريب .
- ٣٨ - الإشارة في غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الأنصاري الموصلي المعروف بالنقاش (٣٥١هـ) الفهرست ص ٥٠ أسماء الكتب ص ٣٧ . كشف الظنون (٩٨/١).
- ٣٩ - غريب القرآن لإسحاق بن سلمة بن وليد القيني الأندلسي (٣٦٨هـ) كشف الظنون (١٢٠٧/٢) .
- ٤٠ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان الهمداني المعروف بابن خالويه (٣٧٠هـ) الفهرست ص ٥٣ . وهو في إعراب القرآن وغريبه - طباعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن (١٣٦٠هـ) منشورات دار الحكمة - دمشق حلبوني .
- ٤١ - رد غريب القرآن لعلي بن حمزة البصري (٣٧٥هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز) وهو رد على غريب القرآن لاشيباني .
- ٤٢ - غريب القرآن - لأبي بكر أحمد بن عبد الله بن خلف الدوري الوراق (٣٧٩هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ح) .

٤٣ - غريب القرآن لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني (- ٣٨٤هـ) ذكره القفطي في إنباه الرواة (٢/ ٢٩٥).

٤٤ - شرح غريب القرآن يوسف بن حسن السيرافي (- ٣٨٥هـ) ذكره الطريحي ص (ز) أنه شرح كتاب الشيباني في غريب القرآن رقم (١٥).

٤٥ - غريب القرآن لأبي الحسين علي بن محمد العدوي الشمشاطي (- ٣٩٠هـ) الذريعة (٤٨/ ١٦).

٤٦ - غريب القرآن لعبد الله بن سلام الدينوري (?) ذكره ابن النديم في الفهرست مع كتب غريب الحديث ص ١٣٠.

٤٧ - الموضح في معاني القرآن وكشف مشكلات الفرقان لأبي خلف عبد العزيز الصيدلاني المرزباني (القرن الرابع الهجري) منه نسخة في آيا صوفية ٢٩٧ - في ٢٢٤ ورقة - القرن السادس نوادر المخطوطات د. ششن (١/ ٢٤٠).

٤٨ - غريب القرآن لمحمد بن علي المظفر الوزان (نهاية القرن الرابع وأوائل القرن الخامس) ذكره التميمي محقق غريب اللغة (ص ٢٤) وأحال على سزكين وهو فيه بعنوان لغة القرآن (١/ ١١١).

٤٩ - كتاب الغريبين لأحمد بن محمد الهروي (- ٤٠١هـ) البرهان (١/ ٢٩١) وذكر له بروكلمن مخطوطات كثيرة (٢/ ٢٧٢) وقد طبع المجلد الأول منه سنة (١٩٧٠) بتحقيق الأستاذ محمود الطناحي - نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة وهو في غريبي القرآن والحديث وقد أفرد غريب القرآن في كتاب خاص ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين - فاس - المغرب برقم (٢٢١) كما ذكر بروكلمن (٢/ ٢٧٢).

٥٠ - تفسير غريب القرآن للمهدي الحسين بن القاسم بن علي (٤٠٤هـ) ذكره إسحاق (٣/ ٢٩٦).

٥١ - غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسين بن فورك الأنصاري الأصبهاني (٤٠٦هـ) ذكر إسحاق (٣/ ٣٠٤) أن له مخطوطة بمكتبة سليم آغا بإستانبول رقم (٢٢٧).

٥٢ - تفسير غريب القرآن وتأويله على الاختصار لأبي يحيى محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي (-٤١٩هـ) توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا (رقم - ب - ٥٦٥ في ٢١٥ ورقة نسخ عام ٦١٦) نوادر المخطوطات د. ششن (٣٠٠/١) وذكر الأستاذ. نويهض (ص ٤٧٥) أنه استخرجه من تفسير الطبري ، وأنه طبع جزءان منه .

٥٣ - غريب القرآن لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (-٤٢١هـ) ذكر بروكلمن (٣٦٨/٥) أنه يوجد مخطوطاً في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة وأحال على مجلة (١٠٧/٩٠ Z.DMG) .

٥٤ - رد غريب القرآن لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني (-٤٣٠هـ) تفرد بذكره الطريحي ص (ز) وهو رد على غريب القرآن للشيباني .

٥٥ - تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي القيرواني المقرئ (-٤٣٧هـ) وله طبعتان الأولى بتحقيق د. محيي الدين رمضان - دار الفرقان - عمان الأردن ط ١ - ١٩٨٥ ، والثانية بتحقيق الأستاذة هدى الطويل المرعشلي دار النور الإسلامي ط ١ - ١٩٨٨ .

٥٦ - العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكي بن أبي طالب (-٤٣٧هـ) طبع بتحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي - مؤسسة الرسالة ط ١ - ١٩٨١ - ويشك في نسبته إليه د. أحمد فرحات والأستاذ عبد العزيز السيروان .

٥٧ - تقريب الغريبين لأبي عبيد وابن قتيبة واختصره أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي (-٤٤٧هـ) فهرسة ابن خير (ص ١٩٥) وذكر أ. إقبال (ص ٤١) أن منه مخطوطة بدار الكتب المصرية وهي برقم (١٠١٧ - تفسير) .

٥٨ - غريب القرآن لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر الكفرتابي (-٤٥٣هـ) كشف الظنون (١٢٠٨/٢) وبغية الوعاة للسيوطي (٢٨٥/١) ومعجم الأدباء (٢٣/١٩) .

٥٩ - كتاب القرطين لمحمد بن أحمد بن مطرف الكناني (-٤٥٤هـ) ذكره إسحاق (٣٠٣/٣) باسم غريب القرآن وقد جمع فيه مشكل القرآن وتفسير غريب

القرآن لابن قتيبة وهو مطبوع صححه عبد الحفيظ سعد عطية وطبع في جزأين ضمن مجلد واحد مطبعة الخانجي ١٩٣٦ - وأعيد تصويره بالأوفست بدار المعرفة بيروت ١٩٨١ م.

٦٠ - شرح غريب القرآن لأبي العباس محمد المريسي (-٤٦٠هـ تقريباً) ذكره الطريحي ص (ز) وأنه شرح على كتاب الشيباني انظر رقم (٩).

٦١ - غريب القرآن لعبد الواحد بن أحمد المليحي (-٤٦٣هـ) ذكره د. حسن نصار (٤٣/١) والتميمي (ص ٢٣) وقال حاجي خليفة (١٢٠٤/٢) في أثناء الحديث عن غريب أبي عبيدة «وقد صنف عبد الواحد بن أحمد المليحي (المتوفى سنة ٤٦٣) كتاباً في رده» وفي الأعلام (١٧٤/٤) ورد باسم الرد على أبي عبيدة في غريب القرآن.

٦٢ - الزوائد والنظائر في غريب القرآن لمحمد بن علي بن محمد الدامغاني (-٤٧٨هـ) ذكره إسحاق (٢٩٧/١) والأعلام (٢٧٦/٦) وهو مخطوط في دار الكتب المصرية (رقم ١٣٠) وورد باسم الزوائد والنظائر وفوائد البصائر.

٦٣ - غريب القرآن لأبي سهل محمد بن منصور بن الحسن البرجي (-٤٨٨هـ) ذكره الداودي في طبقات المفسرين (٢/٢٥٧).

٦٤ - غريب القرآن ليحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي (-٥٠٢هـ) ذكره له صاحب نزهة الألباء (ص ٣٧٢).

٦٥ - المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (-٥٠٢هـ) البرهان (١/٢٩١) الإتيان (٢/٣) وقد طبع على هامش غريب الحديث والأثر لابن الأثير في القاهرة ١٣٢٤ ، وطبع فيها منفرداً ١٣١٨هـ ، وطبع بتحقيق الأستاذ سيد محمد الكيلاني في القاهرة ١٩٦١ م ، وصور على الأوفست ببيروت دار المعرفة ، وطبع بتحقيق محمد أحمد خلف الله في القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٧٠ م ، وطبع بعنوان معجم مفردات ألفاظ القرآن - بترتيب جديد للأستاذ نديم مرعشلي دار الفكر ١٩٧٢ ، وطبع في باكستان - كراچي عام ١٩٦١ م نشره نور محمد.

٦٦ - مختصر الغريبين لمجد الدين علي بن محمد (٥١٦هـ) - كشف الظنون (١٢٠٩/٢).

٦٧ - كتاب المشكلين (مشكل الكتاب والسنة) لأبي بكر محمد بن عبد الله المعافري القاضي ابن العربي (٥٤٣هـ) إسحاق (٣٠٦/٣) ضمن كتب غريب القرآن وانظر إيضاح المكنون (٣٣٢/٤).

٦٨ - التنبيه على خطأ الغريبين لأبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلي (- ٥٥٠هـ) ذكر محقق الغريبين أن «منه نسخة الكتاب بدار الكتب المصرية برقم (٥٦) لغة تيمور ونسخة في الظاهرية والعمومية ذكرها بروكلمن «٢٧٢/٢».

٦٩ - غرائب القرآن لأبي عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي (- ٥٦٠هـ) ذكرها التميمي محقق غريب اللغة وأنه يقوم بتحقيقها (ص ٢٤).

٧٠ - غريب القرآن والحديث لعبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط (- ٥٨١هـ) ذكره إسحاق (٣٠٣/٣) والزركلي (٢٨١/٣).

٧١ - المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث لمحمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني الأصفهاني (- ٥٨١هـ) طبع الجزء الأول منه بتحقيق الأستاذ عبد الكريم الغرباوي ط ١٩٨٦ دار المدني جدة السعودية. قلت: بل طبع كاملاً - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٧٢ - هفوات الغريبين للمدني السابق فقد ذكر حاجي خليفة (١٢٠٩/٢) «له كتاب آخر في هفوات كتاب الغريبين ذكره البارسا في الأسانيد».

٧٣ - نفس الصباح في غريب القرآن لأحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الأنصاري القرطبي (- ٥٨٢هـ) ذكره نويهض (ص ٧٥٨).

٧٤ - البيان في غريب القرآن لمحمد بن أبي بكر بن يوسف الفرغاني (كان حياً ٥٩١هـ) ذكره الطريحي هامش ص (ح).

- ٧٥ - مفردات القرآن لأحمد بن علي قدامة البغدادي ابن السمين (- ٥٩٦ هـ) .
قال حاجي خليفة : «وهو من أحسن الكتب في هذا الشأن»
(١٢٠٨/٢) - وانظر هدية العارفين (٨٩/١).
- ٧٦ - الأريب في تفسير الغريب لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الجوزي (- ٥٩٧ هـ) كشف الظنون (٧١/١) -
(١٢٠٨/٢) - منه نسخة مخطوطة في مكتبة حاجي محمود بتركيا برقم (٢١٧)
في (١٢٠) ورقة كتبت في القرن الثامن الهجري . نادر المخطوطات . د .
ششن (٥٦/١).
- ٧٧ - تفذية ما يقضي العين من هفوات كتاب الغريبين لأبي الكرم عبد السلام ابن محمد بن الحسن بن الحججي (من أهل القرن الهجري السادس) ذكره أ . إقبال
(ص ٤١) وقال يوجد مخطوطاً في بودليانا .
- ٧٨ - غريب القرآن لعمر بن محمد المعروف بابن الشحنة (- ٦٠٦ هـ) منه نسخة
مخطوطة بدار الكتب المصرية (١/ ٤٠) مبتور البداية برقم (١٦٨) - تفسير -
بعنوان تفسير غريب القرآن لشيخ الإسلام ابن الشحنة الحنفي .
- ٧٩ - المشروع الروي في الزيادة على غريب الهروي لمحمد بن علي بن الخضر
الغساني المالقي (- ٦٣٦ هـ) كشف الظنون (١٢٠٩/٢) .
- ٨٠ - مختصر غريب القرآن للشيباني اختصره أبو يحيى محمد بن رضوان الوادي
آشي (٦٥٧ هـ) ذكره الطريحي ص (ز) وانظر رقم (٩) .
- ٨١ - غريب القرآن لأبي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد الخزرجي
الأندلسي (- ٦٦٣ هـ) قال حاجي خليفة (١٢٠٨/٢) : «قد أغفل فيه كثيراً» .
- ٨٢ - غريب القرآن أو روضة الفصاحة في غريب القرآن لمحمد بن أبي بكر ابن
عبد القادر الرازي (- بعد - ٦٦٦ هـ) في فهرس المنتخب من مخطوطات
المدينة (ص ١١٠) نسخة منه برقم (١٤٤) قديم - ٢٢١ جديد) من ٣٣ - ٦٦
وفي فهرست كتبخانة أصفهان جلد أول (ص ٢٧٣) نسخة منه وذكرت
الأستاذة المرعشلي (ص ٦٤) أنه «يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة أحمد

الثالث بتركيا تحت الرقم (١٠٤) تقع في (٢١٩) ورقة يرجع تاريخ نسخها لسنة ٧٣٦هـ - ١٣٣٥م ويوجد منه صورة ميكرو فيلمية بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية تحت الرقم (٩٠) تفسير».

٨٣ - الكافي في غريب القرآن - لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (٦٩٤هـ) ذكره نويهض (ص ٤٥).

٨٤ - نظم غريب القرآن لأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميри المعروف بالديريني (٦٩٤هـ) ذكره إقبال (ص ١٤) وذكر أنه يوجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية برقم (٧٠) لغة كتبت عام ٨٠٨ وهي ضمن منظومة التيسير في علوم التفسير وقد طبعت بمطبعة أبي زيد عام ١٣١٠هـ.

٨٥ - نظم غريب السجستاني لمالك بن المرحل المالقي (٦٩٩هـ) ذكره د. حسين نصار (١/٤٣).

٨٦ - الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف لمحمد بن إدريس بن علي الزيدي (٧٣٠هـ) ذكره البغدادى في الإيضاح (٢/١٤٧).

٨٧ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (٧٤٥هـ) البرهان (٣/٢) وله عدة طبعات أولها بتصحيح طاهر النعساني - حماة - ١٩٢٦م والثانية بتحقيق د. أحمد مطلوب ، ود. خديجة الحديثي بغداد - ١٩٧٧ ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي والثالثة بتحقيق د. سمير طه المجذوب - بيروت المكتب الإسلامي ط ٢ - ١٩٨٨م.

٨٨ - بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب لأبي الحسن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارديني المعروف بابن التركماني (٧٥٠هـ) - كشف الظنون (٢/١٢٠٨) ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (٥٤٩) تفسير بعنوان بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله تعالى من الغريب (١/٣٥).

٨٩ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لأبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي المعروف بالسمين (٧٥٦هـ) قال د. المرعشلي (ص ٣٣): «يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العثمانية بحلب ونسخة في المكتبة السلطانية بالقاهرة ونسخة في الخزانة التيمورية بالقاهرة كما يوجد ٣ أجزاء

مصورة في ٦ مجلدات بجامعة الرياض كتب سنة ٩٩٥هـ وكان في ٢٠ مجلدة
رآها ابن حجر بخطه» وانظر المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة وضع
كحالة (ص ٨) وذكرت الأستاذة هدى المرعشلي أنه «حققه طلال بن مصطفى
بن أحمد عرقوس وحصل به على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

٩٠ - تفسير غريب القرآن لعمر بن أحمد الأنصاري (٨٠٤هـ) يوجد منه نسخة
مخطوطة في المكتبة الأزهرية (برقم ٢٧٩) وصورة عنه في مكتبة كلية
الشريعة بمكة (رقم ١٣٦ تفسير وعلوم القرآن) وذكرت الأستاذة هدى
المرعشلي أنه قد حققه د. سمير طه المجذوب وطبع بعالم الكتب في بيروت
عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م وذكر نويهض (ص ٢٩٧) غريب كتاب الله العزيز
لعمر بن علي بن حفص بن الملقن (٨٠٤هـ).

٩١ - ألفية غريب القرآن لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
الكردي المعروف بالحافظ العراقي (٨٠٦هـ) كشف الظنون (٢/ ١٢٠٨) في
فهرس المكتبة الأزهرية (١/ ١٤٢) ثلاث نسخ [١٦٣] ٤٤٧٩ - [١٦٤]
١٠٥٩٢ - [٤٢٠ مجاميع] ١٦٢٩٧. وفي فهرس دار الكتب المصرية
(٣٣/ ١) أربع نسخ ثلاث منها مخطوطة [٥٠ ، ٥١ ، ٤٤١] وواحدة على
هامش كتاب التيسير في علم التفسير برقم [٤٧٠] فقد طبعت على هامش
التيسير في علوم التفسير للدريني على الحجر مطبوعة أبي زيد عام ١٣١٠هـ -
١٨٩٣م وطبعت أيضاً على هامش تفسير الجلالين بمطبعة دار إحياء الكتب
العربية بمصر سنة ١٣٤٢هـ. قلت: حققها الدكتور طه ياسين ناصر ، ونال
بها درجة الدكتوراه.

٩٢ - نظم غريب القرآن لأبي الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد التستري البغدادي
(٨١٢هـ) - هدية العارفين (٢/ ٤٩٣) - الأعلام (٨/ ٣٠).

٩٣ - التبيان في تفسير غريب القرآن لأبي العباس أحمد بن محمد بن عماد
المصري المقدسي المعروف بابن الهائم (٨١٥هـ) منه نسختان في دار
الكتب المصرية (١/ ٣٦) (برقمي) - (٢٦١٠١) (٨٤ تفسير) (١٠١٩٦١ب) وهما

مصورتان ميكرو فيلمياً في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز (رقم ٧٦ - ٧٧)
تفسير وعلوم القرآن.

٩٤ - غريب القرآن أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ (٨٤٥هـ) ذكره د. نصار وقال: «ولم أعثر عليه» (٤٧/١) وفي برنامج الكتب العربية الموجودة بخزانة جامعة القرويين بمدينة فاس (ص ٣٠) قال عبد ربه بيل: «القرآن وغريبه - البقاء والثالث للمقرئ رقم خصوصي ١٧٢».

٩٥ - الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (٨٧٥هـ) وهو بأخر الجواهر الحسان المطبوع في الجزائر سنة ١٣٢٣هـ (هدية العارفين ١/٥٣٣) وانظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية - أدب لغة - إعداد هادي حسن حمودي (ص ١٣٨).

٩٦ - تهذيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لقاسم بن قطلوبغا (٨٧٩هـ) ذكره الزركلي باسم غريب القرآن (١٨٠/٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا رقم (١٩١٧) كتبت سنة ١١١١هـ في ٣٥ ورقة. نوادر المخطوطات د. ششن (١/٦٤) وفي المكتبة الأزهرية (١٥٣/١ - ١٥٤) نسختان الأولى [٢١٠] ١٦٥٧٠ - ٧٧ ورقة والثانية [٢١٥] ٥٤١٧ - ٨٦ ورقة.

٩٧ - غريب القرآن لأبي البركات عبد البر بن محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة (٩٢١) في المكتبة الأزهرية (١٥٣/١) منه نسختان مخرومتان.

٩٨ - ألفية في غريب القرآن لحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي الناشري اليمني (٩٢٦) ذكره نويهض (ص ١٦٤) وإسحاق (٣/٣٠٤) والزركلي (٢/٢٧٨).

٩٩ - تفسير غريب القرآن والحديث لمحمد طاهر الصديقي الفتني الهندي (٩٨٤هـ) إيضاح المكنون (١/٣٠٨) وذكره الطريحي (ص ١٢) وذكر في الهامش «المعروف بملك المحدثين ، سماه مجمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار طبع في جزأين بلكن عام ١٢٤٨ وفي أربعة أجزاء بلكن عام ١٢٨٤ - ١٣١٤».

١٠٠ - شذور الإبريز في تفسير غريب القرآن لمحمد بن عبد القادر بن أحمد (١٠١٥هـ) ذكره إسحاق (٩٩/٣ - ٢٩٨).

١٠١ - التيسير العجيب في تفسير الغريب لأحمد ابن القاضي محمد بن محمد المكناسي الزناتي (١٠٢٥هـ) ، يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة لا له لي بتركيا تحت الرقم (٢٤٦) كتبت سنة ٦٧٣هـ في ٧٧ ورقة ونسخة أخرى في مكتبة رشيد أفندي بتركيا تحت الرقم (١٠٤) كتبت (١١٥٣هـ) في ٧٨ ورقة نوادر المخطوطات د. ششن (٢٥٢/١).

١٠٢ - مجمع البحرين ومطلع النيرين في غريب الحديث والقرآن الشريفين لفخر الدين بن محمد بن علي الطريحي النجفي (١٠٨٥) طبع بتحقيق أحمد الحسيني مؤسسة الوفاء لبنان ط (١٩٨٣/٢).

١٠٣ - تفسير غريب القرآن للطريحي السابق ، سماه ربيع الإخوان الموضح لكلمات القرآن أو نزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر. وهو مختصر من مجمع البحرين. طبع في النجف سنة ١٣٧٢هـ ، وطبع بتحقيق محمد كاظم الطريحي دار الأضواء - بيروت - ط ٢ - ١٩٨٦ .

١٠٤ - غريب القرآن (منظومة) لأبي عبد الله محمد بن الحسن المحاجي المكناسي (١١٠٣هـ) برقم ٢١٨/اق في ١٢ ورقة خزانة أبي يوسف مراکش وذكر نويهض (ص ٨٠٣) أن منه نسخة مخطوطة في مكتبة الجزائر (رقم ٤١٣).

١٠٥ - جامع المفردات القرآنية لمحمد مراد بن علي النقشبندى البخاري الكشميري (١١٣٢هـ) في المكتبة الأزهرية نسخة منه برقم [٢٦١] حليم ٣٢٩٣٣ في ٥٧٠ ورقة. وثمة نسخة مصورة على المكرو فيلم في جامعة الملك عبد العزيز بمكة عن مكتبة تشتربتي [رقم الفن ١٩٩ - تفسير وعلوم القرآن] ونسخة أخرى في مكتبة الحرم المكي رقم [٤٥٦].

١٠٦ - فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير تأليف شاه ولي الله بن عبد الرحيم (١١٧٦هـ) قال في مقدمته: «هذه جملة في شرح غريب القرآن من آثار حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - سلك فيها طريق ابن أبي طلحة رضي الله عنه وكملتها من طريق الضحاك عنه ، له

نسخة في مجلد طبع مصر في (٣٤) ص رقم (٢٥٦) حليم ٣٢٩١٨ - نسخة
ضمن مجموعة في مجلد حجر بالهند سنة ١٢٨٩ هـ في ٣٤ ص رقم [٢٥٨]
حليم ٣٢٩٢٦ عن فهرس المكتبة الأزهرية ١/١٥٤ .

١٠٧ - تاج البيان لألفاظ القرآن - لأحمد بن محمد بن علي السحيمي القرشي (-)
١١٧٨ هـ) ذكر نويهض (ص ٧٦) أنه «مخطوط الجزء الأول منه!» وفي
المكتبة الأزهرية (١/١٧٩) نسخة من الجزء الأول تحت رقم [٣٠٤/ ٥٤١٦
في ١٦٦] ورقة به خروم ، وتلويث .

١٠٨ - تفسير غريب القرآن لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني اليمني
(-١١٨٢ هـ) ذكرت الأستاذة المرعشلي (ص ٦٥) «يوجد منه نسخة
مخطوطة في الجامع الكبير بصنعاء باليمن تحت الرقم (١٦) تفسير» .
قلت : وهو كتابنا هذا الذي نقوم بتحقيقه على المخطوطة نفسها والله الحمد
والمنة .

١٠٩ - تفسير بعض كلمات القرآن - لمحمد حسن أصفهاني (-١٢٦٣ هـ) - كتب
خانه مركزي آسان قدس رضوي برقم ١٠٢٢٣ .

١١٠ - تفسير غريب القرآن - لمصطفى بن حنفي بن حسن الذهبي (-١٢٨٠ هـ) -
مطبوع على الحجر بمطبعة السيد محمد الشعراوي من دون ذكر تاريخ الطبع
انظر معجم المطبوعات - سركيس (ص ٩١٢) وذكره الأستاذ إقبال ياسمين
على أنه كتابان وهما : تفسير غريب القرآن (ص ١٦) ، حل ألفية الزين
العراقي في غريب القرآن (ص ٣٧) .

* وهذه طائفة من كتب غريب القرآن مجهولة المؤلف :

١١١ - إتحاف الأديب بما في القرآن من الغريب ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه
(١٠/١) .

١١٢ - أثير الغريب في نظم الغريب ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه (١٠/١) .

١١٣ - نهلة الوارد الظمآن في تفسير غريب القرآن . ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه
(١٩٩٤/٢) .

١١٤ - رغائب الفرقان في ترجمة غرائب القرآن أعني غريب القرآن المنسوب لمحمد بن عزيز السجستاني تأليف محمد سعيد بن بير عثمان الرومي - في مجلد لطيف ذكره البغدادي في الإيضاح ولم يستطع تحديد سنة وفاته (٥٧٥/١).

١١٥ - في غريب القرآن - مجهول المؤلف - جزء من مخطوط في ١١ ورقة من مخطوطات الظاهرية رقم (١٠٣٢٤).

١١٦ - غريب القرآن - (مجهول المؤلف - من مخطوطات مكتبة الدراسات العليا بغداد (ص ٣٤١ رقم ١٠٨١/٣) من ورقة (٢٦٧-٢٧٣).

١١٧ - تفسير غريب القرآن - مجهول المؤلف - مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبلي (ص ٦٥) مدرسة جامع الباشا.

١١٨ - تفسير غريب القرآن - مجهول المؤلف - مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبلي (١٥٥٢) من كتب مدرسة عبد الرحمن حلي الصائغ.

١١٩ - غريب القرآن - مجهول المؤلف - مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبلي (ص ١٩٣) مدرسة الملازكريا (الحاج زكريا).

١٢٠ - غريب القرآن في أول آل عمران - مجهول المؤلف - مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبلي (ص ١١٠) مدرسة الحجيات.

١٢١ - عيون المفردات في غريب القرآن - مجهول المؤلف - مأخوذ من مفردات الراغب الأصفهاني رتبه على الحروف في ٥٥٨ صفحة برقم هـ - ١١٠ - من مخطوطات المكتبة العباسية البصرة (ص ٢٣).

١٢٢ - منظومة في علوم القرآن وغريبه - مجهول المؤلف - رتبها على سور القرآن برقم [٢١٩] ٣٥١١ وفي ٥٢ ورقة المكتبة الأزهرية (١/ ١٦٠).

١٢٣ - غرائب القرآن ومشكلاته وبيان شأنه ونزول آياته ومعاني بعض لغاته وشرح مبهمات - مجهول المؤلف من كتب الخديوية. ورد في إيضاح المكنون.

١٢٤ - لغات ألفاظ النظم الجليل - مجهولة المؤلف - وهي رسالة في غريب ألفاظ

القرآن مرتبة على حروف المعجم مخطوطة برقم [١٦٩] دار الكتب المصرية (٦٠/١).

١٢٥ - تفسير غريب القرآن - مجهول - مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس (ج ٢٧/٥) تحت رقم (٤١٣٢) في ١١٠ ورقة نسخ ٥٢٦هـ).

١٢٦ - الأنموذج القويم في تفسير غريب القرآن العظيم - مجهول المؤلف - من كتب الزيتونة بتونس ذكره إسحاق (٢٩٣/٣).

١٢٧ - التحفة القلبية في حل الألفاظ اللغوية القرآنية تأليف موسى بن محمد القليلي العمري؟ رتبته على حروف المعجم برقم (٣٥٥٦) - في ٦١ ورقة المكتبة الحسنية بالمغرب (٣٥١/٦).

١٢٨ - شرح مفردات القرآن الكريم - مجهول المؤلف - رقم (٢٦١٨) في ٦ ورقات المكتبة الحسنية بالمغرب (٣٨٩/٦).

١٢٩ - غريب القرآن - مجهول المؤلف - رقم ٢٢٥ ي خزانة أبي يوسف مراکش (ص ٢١٨).

١٣٠ - غريب القرآن - مجهول المؤلف - رقم ١٠٤ أي خزانة أبي يوسف مراکش (ص ٢١٩).

١٣١ - شرح غريب القرآن (أرجوزة) لمحمد بن أحمد الصلتان تشمل على (٣٤٦٠) بيتاً انتهى من نظمها في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٥هـ - برقم ١٦٠ ي في خزانة أبي يوسف مراکش ومنها نسختان في الخزانة الحسنية بالرباط (٣٢٥/٦).

١٣٢ - شرح الغريب المشكل في الذكر المفصل - نظمها مجهول سنة ٧٨٥هـ مما يوحى بأنها وسابقتها نظم واحد بيد أنهما يختلفان في المطلع/ الخزانة الحسنية.

١٣٣ - ألفية في غريب القرآن - مجهولة المؤلف - نسختان مكتبة جور ليلي علي باشا رقم (٣/٤٣٣) مكتبة لالا إسماعيل (رقم ٦٧٥) - نوادر المخطوطات العربية (٦٢/٢).

١٣٤ - غريب القرآن والحديث - تأليف نموده وأين جلد دوم [١٠٩] فهرس أصبهان (ص ٢٧٤).

١٣٥ - غريب القرآن - مجهول المؤلف - ذكر إسحاق (٣/ ٣٠٤) أن منه نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة العامة بالمركز الثقافي بأصبهان تحت (رقم ٣٤).

١٣٦ - غريب القرآن - لبعض الأصحاب - يوجد منه نسخة مخطوطة في (دانشگاه رقم ٤/ ٢٠٣٠) انظر الذريعة (١٦/ ٤٧).

١٣٧ - أرجوزة في غريب القرآن - مجهولة المؤلف - (رقم ٦٨٥١) باريس.

* كتب غريب القرآن في العصر الحديث:

١٣٨ - أوضح التبيان في حل ألفاظ القرآن تأليف م. المصري طبع في القاهرة باسم تفسير غريب القرآن بمطبعة محمود علي صبيح من دون تاريخ (المعجمات العربية - غالي ص ١٨٠).

١٣٩ - بديع البيان لما عسى أن يخفى في القرآن تأليف الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي أنجزه عام ١٩٧٧ م.

١٤٠ - البيان في شرح غريب القرآن لقاسم بن حسن بن موسى (- ١٩٥٦ م) ذكرته الأستاذة المرعشلي (ص ٦٧) وقالت: طبع بتحقيق مرتضى الحكمي في النجف بالمطبعة العلمية عام ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

١٤١ - البيان في غريب القرآن للشيخ قاسم بن الحسن آل محيي الدين الجامعي وهو تعليق على نظم غريب القرآن له ذكره الطريحي ص (ي) وانظر رقم (١٥١).

١٤٢ - التبيان في تفسير غرائب القرآن لمحمد علي بن محمد حسين الشهرستاني (- ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م) ذكره الأستاذ نويهض (ص ٥٩٤).

١٤٣ - التبيان في تفسير غريب القرآن لعلي بن محمد حسين بن محمد علي الحسيني المرعشي (١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م) ذكره نويهض (ص ٣٨٧).

١٤٤ - التبيان في نظم غريب القرآن للشيخ قاسم بن الحسن آل محيي الدين الجامعي رتبته نظماً على الحروف ذكره الطريحي ص (ي).

١٤٥ - تفسير غريب القرآن لإسماعيل باشا البغدادي (-١٩٢٠م) توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٧٠ - تفسير تيمور) التيمورية (١٧٩/١).

١٤٦ - تفسير غريب القرآن لمحمد بن عبد السلام بن أحمد بوسته (- بعد ١٩٢٧م) ذكره نويهض (ص ٥٥١) وقال: توجد منه نسخة مخطوطة في خزانة الرباط (٢١١٤ك).

١٤٧ - تفسير غريب القرآن للأستاذ محمود إبراهيم وهبة ذكره د. المرعشلي (ص ٣٦) والأستاذة المرعشلي (ص ٦٧) وذكرت أنه طبع في مصر عام (١٣٣٢هـ - ١٩١٣م).

١٤٨ - تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم - مجمع البيان الحديث - للأستاذ سميح عاطف الزين - دار الكتاب اللبناني - بيروت ط ٢ - ١٩٨٤م.

١٤٩ - تفسير مفردات القرآن الكريم (شرح للألفاظ القرآنية مستقى من تفسير الجلالين) دار العلم للملايين ط ١ - ١٩٨٨.

١٥٠ - تفسير مفردات القرآن - تأليف مصطفى بن محمد الواعظ (١٣٣١هـ - ١٩١٣م) مخطوطات روسيا (١٤/١).

١٥١ - حسن البيان في تفسير مفردات القرآن - للأستاذ محيي الدين الخاني مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٢هـ.

١٥٢ - شرح وتفسير كلمات القرآن للشيخ محمود شكري دار الجيل بيروت ١٩٨٦م.

١٥٣ - عقد الجمان في تبيان غريب القرآن لمصطفى محمد الحديدي الطير. ذكرت الأستاذة المرعشلي (ص ٦٦) أنه طبع في مصر عام (١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م) في دار التعارف في جزاين.

١٥٤ - غريب القرآن لابن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف (على هامش القرآن الكريم) المطبعة المصرية ط ١ - ١٩٦٠م.

١٥٥ - غريب القرآن لفكري ياسين الأزهرى (١٩٥١م) ذكره نويهض (ص ٤٢٣).

- ١٥٦ - غريب القرآن للسيد محمد المهدي بن السيد حسن آل خراسان الموسوي النجفي في مجلدين ذكره صاحب الذريعة (١٦/ ٥٠).
- ١٥٧ - غريب القرآن لأبي الباقر علي بن محمد بن حيدر (١٣١٤هـ) الذريعة (٤٨/ ١٦).
- ١٥٨ - غريب القرآن للشيخ نديم الجسر ذكرته الأستاذة المرعشلي (ص ٦٨) وقالت إنه طبع في المكتبة الحديثة في طرابلس لبنان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٥٩ - فتح المنان في تفسير غريب القرآن تأليف مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (١٨٩١م) إيضاح المكنون (٤/ ١٧٤).
- ١٦٠ - قاموس غريب القرآن حسب ترتيب السور لمحمد الصادق قمحاوي - مكتبة صبيح ١٩٧٠م - ذكره دليل الكتب المصري ١٩٧٢م. (ص ٢٦).
- ١٦١ - قاموس قرآني - تأليف الأستاذ حسن محمد موسى - مطبعة خليل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٦م.
- ١٦٢ - القرآن الكريم وتفسير غريبه - تأليف الأستاذ حمدي عبيد (على هامش القرآن) المطبعة الهاشمية ١٩٦٣م.
- ١٦٣ - قرة العين من البيضاء والجلالين في تفسير غريب القرآن تأليف الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني على هامش القرآن مطبعة مصطفى البابي الحلبي (ط ٣ - ١٩٥٥م).
- ١٦٤ - كلمات القرآن - تفسير وبيان تأليف الشيخ حسين محمد مخلوف ذكر د. المرعشلي (ص ٣٦) والأستاذة المرعشلي (ص ٦٧) «أنه طبع لأول مرة في القاهرة عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م ، ثم طبع بعد ذلك طبعات كثيرة» وطبع على هامش القرآن الكريم دار الكتاب العربي بيروت ط ١ - ١٩٨٤م.
- ١٦٥ - مختصر كتاب التحفة في غريب القرآن للشيخ قاسم الحنفي وفي دار الكتب المصرية (١/ ٦١) نسخة مخطوطة منه برقم (٢٣٤ - تفسير).
- ١٦٦ - مختصر معاني مفردات القرآن الكريم تأليف الأستاذ محمد سند الطوخي دار القلم بيروت لبنان ط ١ - ١٩٨٤م.

١٦٧ - المدخل في غريب القرآن نظم محمد الطاهر بلقاسم بن الأخضر التليلي
يقع في ٤٤٥ بيتاً من الرجز طبع في كتاب منظومات في مسائل قرآنية -
المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ١٩٨٦ م.

١٦٨ - معجم ألفاظ القرآن الكريم تأليف مجمع اللغة العربية مجلدان - الهيئة
المصرية العامة للتأليف ط ٢ - ١٩٧٠ م.

١٦٩ - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم - دار
الفكر العربي ط ١ - ١٩٦١ م. القاهرة.

١٧٠ - المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم إعداد وترتيب الشيخ عبد
العزيز السيروان دار العلم للملايين ط ١ - ١٩٨٦ م بيروت.

١٧١ - معجم الجيب في تفسير غريب القرآن تأليف عبد الرؤوف المصري . مطبعة
الترقي بدمشق ١٩٦٥ م.

١٧٢ - معجم القرآن تأليف الأستاذ عبد الرؤوف المصري . مطبعة مجدي .
القاهرة ط ٢ - ١٩٤٨ م.

١٧٣ - منتخب التفسير في غريب القرآن تأليف محمد علي بن ميرز أحمد الشاه
النجفي ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م. ذكره نويهض (ص ٥٩٣).

١٧٤ - الهادي إلى تفسير غريب القرآن تأليف د. محمد سالم محيسن ،
ود. شعبان محمد إسماعيل ، ذكره د. المرعشلي (ص ٣٧) والأستاذة
المرعشلي (ص ٦٧) وقالت إنه طبع في القاهرة ونشرته دار الأنصار عام
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٧٥ - هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامة من ألفاظ القرآن تأليف الأستاذ
مصطفى الحسيني . مطبعة الفيحاء دمشق - ط ٥ - ١٣٣١ هـ.

* وهذه طائفة من كتب غريب القرآن بغير العربية :

١٧٦ - جامع المفردات أو تفسير الآيات البينات (مفردات قرآنية بالعربية
والفارسية والتركية) - تيرة - نجيب باشا مخطوط رقم ٢٧ في ٥٠١ ورقة .
نوادير المخطوطات العربية في تركيا د. ششن .

١٧٧ - عمدة لغات القرآن - فاضل أجل مولوي شهيد الدين - دهلي كتيخانه رشيدية (١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م) ، يشرح الألفاظ القرآنية بالأردوية - المعجمات العربية - وجدي رزق غالي (ص ١٨٠).

١٧٨ - غريب القرآن في لغات القرآن. أبو الفضل بن فياض علي - حيدر آباد ١٩٤٧م. يجمع ألفاظ غريب القرآن ويرتبها ألفبائياً ويشرحها بالأردوية - أ. غالي (ص ١٧٨).

١٧٩ - قاموس القرآن - زين العابدين سجاد ميرثي - ميرثا - مكتبة علمية ١٩٥٤م يحوي ألفاظ القرآن الصعبة والغريبة ويشرحها بالأردوية شرحاً تفضيلاً - أ. غالي (ص ١٧٩).

١٨٠ - كوكب دري - مجهول المؤلف - بهوبال ، مطبع شاه جهاني د. د. ت - يشرح ألفاظ القرآن الصعبة بالأردوية - أ. غالي (ص ١٨٠).

١٨١ - لغات الفرقان - قاري أحمد - كراجي مطبع سعدي د. د. ت - أ. غالي (ص ١٨٠).

١٨٢ - لغات القرآن - محمد خليل - لاهور ١٨٩٥م. يجمع ألفاظ القرآن الصعبة ويرتبها هجائياً ويشرحها بالأردوية - أ. غالي (ص ١٨١).

١٨٣ - مفتاح القرآن. أحمد شاه بنارس (الهند) لاذا رس ١٩٠٦م. جزءان الأول: كشف للألفاظ القرآنية والثاني معجم كامل يشرح ما غمض من ألفاظ القرآن بالإنكليزية والأردوية. أ. غالي (ص ١٧٨).

١٨٤ - Adictionay and glossary of the koran penrice, John, London, Henry, S. King 1873. «مسلك البيان في مناقب القرآن» رتب فيه ألفاظ القرآن ألفبائياً وشرحت بالإنكليزية. أ. غالي ص ١٨٢.

١٨٥ - Lexicon linguae Arabicac in coranum Haritium cl vitam Timuri- Willmol Joanne- Lugduni Batavorum, Samel Jah. Luchtman, 1774. رتب المفردات العربية القرآنية ألفبائياً وأعطيت معانيها باللاتينية أ. غالي ص ١٨٣.

ترجمة المؤلف

١ - اسمه ونسبه:

هو محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن إدريس بن علي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين^(١) بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢).

٢ - مولده:

ولد - بمدينة كحلان^(٣) ، وإليها ينسب ، فيقال: الكحلاني - ليلة الجمعة منتصف جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وألف . (١٠٩٩هـ)^(٤).

٣ - نشأته:

قال الشوكاني^(٥): لما كان عام (١١٠٧هـ) سبعة ومئة وألف من الهجرة ، انتقل والده وأهله إلى صنعاء ، وسنه ثماني سنوات ، فنشأ بها ، وتعهده أبوه

(١) يلتقي نسبه مع نسب مؤلف «التنقيح» - ابن الوزير - في الحسين بن القاسم انظر «العواصم والقواصم» (١/١٠١).

(٢) «البدر الطالع»: (١٣٣/٢).

(٣) كحلان: مدينة جبلية في الشرق الشمالي من حجة ، بمسافة (١٧ كم). «معجم المدن والقبائل اليمنية» للمقحفي ص ٥٣٤.

(٤) «البدر الطالع»: (١٣٣/٢).

(٥) «البدر الطالع»: (١٣٣/٢).

بالتربية والتعليم ، وأسلمه إلى النحارير من أهل العلم ، حتى تخرج عليهم عالماً
فاضلاً يشار إليه بالبنان .

٤ - مشايخه :

ذكر الشوكاني^(١) : أربعة من مشايخه بصنعاء وهم :

١ - السيد العلامة - زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد ، المحقق
الكبير شيخ مشايخ صنعاء في عصره في العلوم . (١٠٧٥هـ - ١١٢٣هـ)^(٢) .

٢ - السيد العلامة - صلاح بن الحسين الأخفش الصنعاني ، العالم المحقق
الزاهد المشهور المتقشف المتعفف ، كان لا يأكل إلا من عمل يده ، وله في
إنكار المنكر مقامات محمودة ، وهو مقبول القول ، عظيم الحرمة ، مهذب
الجناب وكان لا يخاف في الله لومة لائم . (ت : ١١٤٢هـ)^(٣) .

٣ - السيد العلامة - عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الإله بن
أحمد بن إبراهيم . برع في العلوم الآلية والتفسير . (١٠٧٤هـ - ١١٤٧هـ) وقيل :
(ت : ١١٤٤هـ)^(٤) .

٤ - القاضي العلامة - علي بن محمد بن أحمد العنسي الصنعاني الشاعر البليغ
القاضي المشهور ، كان له تعلق بالعلم وتدريسه في فنون . قرأ عليه في النحو
والمنطق . (ت : ١١٣٩هـ)^(٥) .

* ولم يذكر الشوكاني من مشايخه غير هؤلاء الأربعة ، كما لم يذكر بالتفصيل
العلوم التي درسها عليهم ، ولعله اقتصر على أشهر مشايخه أو أوائل من تلقى
العلم عنهم ، حيث قد ذكر غيره غيرهم .

* ففي ترجمته في مقدمة «ضوء النهار»^(٦) قال :

(١) «البدر الطالع» : (١٣٣/٢) .

(٢) «البدر الطالع» : (٢٥٣/١) .

(٣) «البدر الطالع» : (٢٩٦/١) .

(٤) «البدر الطالع» : (٣٨٨/١) .

(٥) «البدر الطالع» : (٤٧٥/١ - ٤٧٦) .

(٦) (١٦/١) .

- أخذ عن السيد - صلاح بن حسين في «شرح الأزهار» قبل انتقاله مع أبيه إلى صنعاء .

- وأخذ عن زيد بن محمد بن الحسين - في علوم شتى .

- وأخذ عن السيد الحافظ - هاشم بن يحيى بن أحمد الشامي ؛ أحد العلماء المشاهير والأدباء المجيدين . (١١٠٤هـ - ١١٥٨هـ) (١) .

- وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن الزين الزجاجي الحنفي الزبيدي .

وقد ارتحل إلى مكة والمدينة وغيرها من المناطق . والتقى خلالها بعلماء أفاضل . كعبد الرحمن بن أبي الغيث - خطيب المسجد النبوي - وطاهر بن إبراهيم بن حسين الكردي المدني ، ومحمد بن عبد الهادي السندي ، ومحمد بن أحمد الأسدي ، وكان من شيوخه بالحرمين : سالم بن عبد الله البصري . (ت : ١١٣٤هـ) .

٥ - تلامذته :

وقد كثر أتباع الصنعاني من الخاصة والعامة ، وعملوا باجتهاده ، وتظهروا بذلك ، وقرؤوا عليه كتب الحديث (٢) .

وله تلامذة نبلاء علماء منهم :

١ - السيد العلامة : عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر ، وهو الإمام المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق . (١١٣٥هـ - ١٢٠٧هـ) (٣) .

٢ - القاضي العلامة : أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاطن . قال الشوكاني : وكان له شغف بالعلم وله عرفان تام بفنون الاجتهاد على اختلاف أنواعها ، وكان له عناية كاملة بعلم السنة (١١١٨هـ - ١١٩٩هـ) (٤) .

(١) «البدر الطالع» : (٣٢١/٢) .

(٢) «البدر الطالع» : (١٣٧/٢) .

(٣) «البدر الطالع» : (٣٦٨-٣٦٠/١) .

(٤) «البدر الطالع» : (١١٤/١) .

٣- القاضي العلامة: أحمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن صالح - المذكور قبله - المعروف بابن أبي الرجال. الصنعاني. ولد يوم السبت خامس شهر محرم ١١٤٠هـ) أربعين ومئة وألف. ومات سنة (١١٩١هـ) إحدى وتسعين ومئة وألف^(١).

٤- السيد العلامة: الحسن بن إسحاق بن المهدي. (١٠٩٣هـ - ١١٦٠هـ)^(٢).

٥- السيد العلامة: محمد بن إسحاق بن الإمام المهدي أحمد بن الحسن. قال الشوكاني: هو من أئمة العلم المجمع على جلالته ونبالته وإحاطتهم بعلوم الاجتهاد. ولد سنة (١٠٩٠هـ)^(٣).

٦- السيد العلامة: الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن الناصر بن عبد الرب ابن علي.

قال الشوكاني: الشاعر المشهور المجيد المكثر المبدع الفائق في الأدب ، أشعاره كلها غرر وكلماته جميعها درر ، وهو من محاسن اليمن ، ومفاخر الزمن . مات سنة (١١١٢هـ)^(٤).

وقد أكمل منظومة الصنعاني لبلوغ المرام.

* وكان من تلاميذه أبناءؤه :

٧- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل :

قال الشوكاني عنه: هو من أعيان العلماء ، وأكابر الفضلاء ، عارف بفنون من العلم لا سيما الحديث والتفسير . (١١٤١هـ - ١٢١٣هـ)^(٥).

٨- عبد الله بن محمد بن إسماعيل :

قال الشوكاني: برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث

(١) «البدر الطالع»: (١/ ٦١ - ٦٢).

(٢) «البدر الطالع»: (١/ ١٩٤).

(٣) «البدر الطالع»: (٢/ ١٢٧ - ١٢٨).

(٤) «البدر الطالع»: (١/ ٢٢١ - ٢٢٢).

(٥) «البدر الطالع»: (١/ ٤٢٢ - ٤٢٣). و«ضوء النهار» (١/ ١٩).

والتفسير ، وهو أحد علماء العصر المفيدین العاملين بالأدلة الراغبین عن التقليد ، ولا شغلة له بغير العلم والإكباب على كتب الحديث .
ولد سنة (١١٦٠هـ) (١) .

٩ - القاسم بن محمد بن إسماعيل :

قال الشوكاني : وقد برع في علوم الاجتهاد ، وعمل بالأدلة . وقال : الحاصل أنه من حسنات الزمان في جميع خصاله .
(١١٦٦هـ - ١٢٤٦هـ) (٢) .

٦ - ورعه وزهده :

إن الصنعاني ، رحمه الله ، يمثل العالم الورع الزاهد حاله كحال العلماء الأجلاء ، رحمهم الله ، لا همّ لهم إلا مغفرة الله وطلب رضوانه ، ولا يعني الزهد والورع عدم ممارسة الحياة والبحث عن الرزق ، ولكنه يعني الارتفاع من أن تكون الدنيا غرضه وقصده ، فيتهافت عليها كتهافت الفراش على النار .

وهو القائل :

وعففت عن أموالهم لا قطعة أقطعت أو مكس من الأسواق
أو كيلة من أي مخزان فلا أشكو من الخزان والسواق
عرضوا عليّ وزارة وولاية فوقاني الرحمن أفضل واق
جعل الوزارة والولاية لذتي في العلم ربي صادق الميثاق (٣)

٧ - وفاته :

مات - رحمه الله - بصنعاء في يوم الثلاثاء ، ثالث شعبان ، سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف . (١١٨٢هـ) - (١٧٦٩م) (٤) .

(١) «البدر الطالع» : (١/ ٣٩٦ - ٣٩٧) .

(٢) «البدر الطالع» : (٢/ ٥٢ - ٥٣) .

(٣) من ديوان الصنعاني (ص ٢٩٤) .

(٤) «البدر الطالع» : (٢/ ١٣٩) .

وقد دفن غربي منارة جامع المدرسة بأعلى صنعاء عن ثلاث وثمانين سنة.

٨- ثناء العلماء عليه :

* قال عنه الإمام الشوكاني في البدر الطالع^(١): «الإمام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف» اهـ.

* وقال الشوكاني عنه أيضاً في البدر الطالع^(٢): «برع في جميع العلوم ، وفاق الأقران ، وتفرد برئاسة العلم في صنعاء ، وتظهر بالاجتهاد ، وعمل بالأدلة ، ونفر عن التقليد ، وزَيَّف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية» اهـ.

* وقال^(٣): «وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين».

* ووصفه علامة زبيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل: بأمر المؤمنين في حديث سيد المرسلين^(٤).

* وقال عنه إبراهيم بن عبد الله الحوئي في كتابه «نفحات العنبر في تراجم أعيان القرن الثاني عشر»:

«الإمام العلامة المجتهد المتقن المتفنن المحدث الحافظ الضابط خاتمة المحققين ، سلطان الجهابذة ، وأستاذ الأساتذة ، صاحب المصنفات المشهورة ، سيد العلماء ، قدوة العاملين ، فخر المفكرين ، المعروف بالبدر الأمير»^(٥).

* وقال عنه العلامة محمد بن إسحاق المهدي ، قصيدة تصل إلى أربعة عشر بيتاً. منها:

(١) (١٣٣/٢).

(٢) (١٣٣/٢).

(٣) الشوكاني في «البدر الطالع» (١٣٨/٢).

(٤) النفس اليماني ص ١٧٩.

(٥) كما في نشر العرف (٣٣/٣).

لله دَرَك يا بن إسماعيل
حزت الفخار قليله وكثيره
ولم تترك فتى سواك نبلا
وسلكت نهج الحق وحدك جاعلاً
هلاً تركت من الفخار قليلاً
وصرفت عمرك في العبادة والإ
نور البصيرة لا سواه دليلاً
فأداة والإجادة بكرة وأصيلاً^(١)

٩- مؤلفاته:

- ١ - سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام. (٨/١) حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: محمد صبحي بن حسن حلاق. ط. دار ابن الجوزي.
- ٢ - إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة (١). حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ محمد صبحي بن حسن حلاق. ط. دار ابن حزم.
- ٣ - تفسير غريب القرآن (١) حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَآثَارَهُ محمد صبحي بن حسن حلاق. وهو كتابنا هذا.
- ٤ - مفاتيح (مفتاح) الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن. حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ. محمد صبحي بن حسن حلاق.
- ٥ - جمع الشتيت شرح أبيات التثبیت - ويليه: تأنيس الغريب وشرحه بشرى الكتيب. حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ ، وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: محمد صبحي بن حسن حلاق.
- ٦ - توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. (مطبوع). قيد التحقيق على مخطوطتين.
- ٧ - العدة على شرح العمدة. (مطبوع). قيد التحقيق على مخطوطتين.
- ٨ - منحة الغفار حاشية ضوء النهار المشرق على صفحات الأزهار. (مطبوع) وبحوزتي صورة عن المخطوط.
- ٩ - التعبير لإيضاح معاني التيسير (مخطوط) وبحوزتي صورة عن المخطوط.

(١) من الديوان (ص ٣١٣).

- ١٠ - التنوير شرح الجامع الصغير (مخطوط) وبحوزتي صورة عن المخطوط .
- ١١ - إجابة السائل شرح بغية الآمل لنظم الكامل . (مطبوع) تحقيق القاضي حسين بن أحمد السياغي . والدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل .
- ١٢ - ديوان الأمير الصنعاني . (مطبوع) .
- ١٣ - الإحراز لما في أساس البلاغة من كناية ومجاز (مخطوط) .
- ١٤ - الروض النضير من خطب السيد محمد الأمير . (مخطوط) .
- ١٥ - فتح الخالق في شرح مجمع الحقائق والرفائق في مباح رب الخلائق . (مخطوط) .
- ١٦ - الروضة الندية شرح التحفة العلوية (مطبوع) . وبحوزتي صورة عن المخطوط .
- ١٧ - نظم بلوغ المرام من أحاديث الأحكام (مطبوع) . حققه ودعم أحكامه بالأدلة : محمد صبحي بن حسن حلاق .
- ١٨ - حاشية على البحر الزخار (مخطوط) .
- ١٩ - حاشية على شرح الرضي على الكافية (مخطوط) .
- ٥ - سلسلة تراث الأمير الصنعاني : بتحقيق وتخريج وتعليق : محمد صبحي بن حسن حلاق :
- ١ - تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد . ط ٢ .
- ٢ - إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد . ط ٢ .
- ٣ - المسائل المرضية في اتفاق أهل السنة على سنن الصلاة والزيدة .
- ٤ - جواب سؤال في صلاة الجماعة مع اختلاف نية الإمام .
- ٥ - بحث في حكم من أدرك الركوع مع الإمام .
- ٦ - نهاية التحرير في المحرم من لبس الحرير .

- ٧ - سؤال في حديث «الناس شركاء في ثلاث» وجوابه .
- ٨ - بحث فيما جاء في شهر رمضان .
- ٩ - جواز صرف الزكاة في المصالح .
- ١٠ - منسك الأمير الصنعاني .
- ١١ - الإيضاح والبيان في تحقيق عبارات قصص القرآن .
- ١٢ - الأجوبة المرضية على الرسائل الصعديّة .
- ١٣ - الإنصاف في حقيقة الأولياء ومالهم من الكرامات والألطف .
- ١٤ - الأولياء وكراماتهم (سؤال وجواب) .
- ١٥ - إزالة التهمة ببيان ما يجوز ويحرم من مخالطة الظلمة .
- ١٦ - استيفاء الأقوال في مسألة الإسبال .
- ١٧ - استيفاء الاستدلال في بيان تحريم إسبال الثياب على الرجال .
- ١٨ - إيقاظ ذوي الألباب من سنة الغفلة عن أحكام الخضاب .
- ١٩ - حقيقة الفقير الذي يستحق الزكاة .
- ٢٠ - الإصابة في الدعوات المجابة .
- ٢١ - المسألة الثاقبة الأنظار في تصحيح أدلة فسخ امرأة المعسر بالإعسار .
- ٢٢ - اليواقيت في تحقيق المواقيت (مواقيت الصلاة) .
- ٢٣ - سؤال في أخذ الأجرة على الصلاة والأذان وجوابه .
- ٢٤ - بحث في مسألة المطلقة رجعيّاً التي وضعت بعد تسع سنين .
- ٢٥ - «إرشاد ذوي الألباب إلى حقيقة أقوال مذهب محمد بن عبد الوهاب النجدي» . أو «النشر الندي بحقيقة أقوال ابن عبد الوهاب النجدي» . أو «الرسالة النجدية» قلت : وهناك نسخة بالمكتبة الغربية برقم (١١) مجاميع من ق (٦٦ - ٧٧) إلّا أنها منسوبة إلى ناصر بن حسين المحبشي .

- ٢٦- تفسير لحديث الرسول ﷺ عن أبي هريرة: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها» .
- ٢٧- المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاة .
- ٢٨- بحث فيما يتلى من كتاب الله على الأموات وما يبلغهم من أجر بعد الموت .
- ٢٩- بحث في قتال الكفار .
- ٣٠- إقامة الدلائل في إيضاح الثلاث المسائل .
- ٣١- بحث موجز في قوله ﷺ: «لو لم تذنبوا . . .» .
- ٣٢- سؤال فيما ورد من صفات الحور العين .
- ٣٣- بحث في إيقاع الطلاق بلفظ التحريم .
- ٣٤- كشف القناع في حل الجمع بين الزوجة وعمتها وخالتها من الرضاع .
- ٣٥- إقامة الدليل على ضعف أدلة تكفير التأويل .
- ٣٦- مسألة في الذبائح على القبور وغيرها .
- ٣٧- بحث في تحقيق مدة أكثر الحمل وكلام العلماء في ذلك وأدلتهم .
- ٣٨- سؤال عن دلالة اللفظ على المفهوم في أي الدلالات وجوابه .
- ٣٩- مسألة شريفة في النبوات .
- ٤٠- سؤال شريف للعلامة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم في شرائط الخبر الصحيح وجوابه للأمير .
- ٤١- رسالة شريفة فيما يتعلق بالأوقاف والأعداد للحروف وكم مدة الباقي من عمر الدنيا .
- ٤٢- بحث في الإضرار بالجار .
- ٤٣- اللمعة في تحقيق شرائط الجمعة .
- ٤٤- بحث في جواز الضرب على التهمة .

- ٤٥ - ثمرات النظر في علم الأثر .
- ٤٦ - مسألة العرفا بأدلة حل بيع النسا .
- ٤٧ - بذل المجهود في حكم الأعمار وامرأة المفقود .
- ٤٨ - سؤال في أحكام الكفار من أهل الكتاب والمعاهدين الحربيين هل تقبل شهادتهم أم لا وجوابه .
- ٤٩ - سؤال فيما نزل من الأمطار في السوائل العظما وضر الجوار لمجاري الملاة والجواب عليه .
- ٥٠ - التداوي بالمحرم .
- ٥١ - الإدراك لضعف أدلة تحريم التباك .
- ٥٢ - إرشاد القاصد لأدلة قضاء صلوات العابد .
- ٥٣ - إسبال السرور من صفات الحور والغرف والقصور .
- ٥٤ - الإسبال في الصلاة .
- ٥٥ - إسبال المطر على قصب السكر .
- ٥٦ - فائدة في مسألة التقليد .
- ٥٧ - الاستئجار بالنحج .
- ٥٨ - الإشاعة في بيان من نهى عن فراقه من الجماعة .
- ٥٩ - الأنفاس الرحمانية اليمنية في أبحاث الإفاضة المدنية .
- ٦٠ - الاقتباس لمعرفة الحق من أنواع القياس .
- ٦١ - ذيل الأبحاث المسددة وحل مسائلها المعقدة .
- ٦٢ - ذيل على حل العقال في تحقيق جواب السؤال .
- ٦٣ - مذهب أهل البيت فيما ورد في الصلاة من رفع أو ضم .
- ٦٤ - الرسالة الصادقة في الجملة الخيرية الكاذبة .
- ٦٥ - إقناع الباحث بإقامة الأدلة بصحة الوصية للوارث .

- ٦٦ - در النظم المنير من فرائد البحر المنير .
- ٦٧ - التفكيك لعقود التشكيك .
- ٦٨ - الأدلة الجلية في تحريم نظر الأجنبية .
- ٦٩ - سؤال عن حديث جويرية وقد خرج من عندها ﷺ وجوابه .
- ٧٠ - رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار .
- ٧١ - القول المبين في بشرى من بلغ سن الثمانين .
- ٧٢ - إبانة الصواب في معنى اقتصاص الجما من القرنا في يوم الحساب .
- ٧٣ - السهم الصائب للقول الكاذب .
- ٧٤ - السيف الباتر في تمييز الصابر والشاكر .
- ٧٥ - الحروف التي جعلها الناس أسماء لأعداد معينة .
- ٧٦ - سؤال عن قوله ﷺ : « لا يشغلن قارئكم مصليكم » وجوابه .
- ٧٧ - جواب سؤال عن العام الذي فرض الله فيه الحج على عباده .
- ٧٨ - إعلام الأنبا بعدم شريطة عدالة الإمام في الصلاة .
- ٧٩ - حل العقال عما في رسالة الزكاة للجلال من إشكال .
- ٨٠ - المسائل المهمة فيما تعم به البلوى حكام الأمة .
- ٨١ - سؤال عن زكاة الخضر اوات وجوابه .
- ٨٢ - سؤال عن القصص (قصص الأنبياء) وجوابه .
- ٨٣ - سؤال عن السنة (في مصطلح الحديث) وجوابه .
- ٨٤ - تاريخ أنباء الزمان وسبب تفرق الناس في البلدان .
- ٨٥ - إقامة البرهان على جواز أخذ الأجرة على تلاوة القرآن .
- ٨٦ - مبحث في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ الْكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] .
- ٨٧ - بحث في مسألة لزوم الضمان في نقل الجدرى والتحرز من العدوى منه .

- ٨٨ - بحث فيما أسقط المشتري كل خيار في السلعة التي اشتراها هل يصح أم لا؟
- ٨٩ - بحث في التحيل لإسقاط الشفعة.
- ٩٠ - سؤال من عبد الله العراسي في حديث جويرية ، وقد خرج من عندها النبي ﷺ وجواب محمد الأميز عليه .
- ٩١ - سؤال للقاضي صالح المقبل (في آية المشيئة) وجوابات من علماء مكة وتعقيبات عليها وجواب السيد محمد الأمير .
- ٩٢ - سؤال وجواب في تفسير قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَيْدِي رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ .
- ٩٣ - مبحث في قوله تعالى : ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾ [الكهف : ٥٥] .
- ٩٤ - أرجوزة في أصول الدين والفقه .
- ٩٥ - رفع إشكال الآيات القاضية بعضها بتقديم خلق السموات .
- ٩٦ - سمط الفرائد في نظم القواعد .
- ٩٧ - غاية البيان لخصائص رمضان .
- ٩٨ - غاية التنقيح في أبحاث تتعلق بالتحسين والتقييح .
- ٩٩ - القول المجتبى في تحقيق ما يحرم من الربا .
- ١٠٠ - منظومة الكامل .
- ١٠١ - محو الحوبة بشرح أبيات التوبة .
- ١٠٢ - رسالة في المفاضلة بين الصحاح والقاموس .
- ١٠٣ - شفاء الصدور بنكتة تقديم الرحيم على الغفور .
- ١٠٤ - قصة الخضر وموسى .
- ١٠٥ - قصة داود المذكورة في سورة «ص» .

- ١٠٦ - ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ بحث حول هذه الآية .
١٠٧ - بحث عن هوا مش فتح الباري .
١٠٨ - خروج اليهود من جزيرة العرب .
١٠٩ - قصب السكر نظم نخبة الفكر .

* * *

وصف المخطوط

- ١ - عنوان المخطوط : تفسير غريب القرآن .
 - ٢ - موضوع المخطوط : في معنى غريب القرآن .
 - ٣ - المؤلف : محمد بن إسماعيل الأمير .
 - ٤ - أوله : بعد البسملة والدعاء ، والحمد لله وحده وصلواته على عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم .
هذا تفسير غريب القرآن مرتب ألفته على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل حفظه .
 - ٥ - آخره : «الياء المكسورة ، قيل : ليس في العربية كلمة أولها ياء مكسورة إلا قولهم يسار ويسار لليد» .
 - ٦ - النسخ : محمد بن علي صبرة .
 - ٧ - نوع الخط : خط نسخي ضعيف في سلخ رجب ١٢١١هـ .
 - ٨ - عدد الأوراق : ٥٩ ورقة مختلفة (١٧×٢٥ سم) .
 - ٩ - تاريخ الانتهاء من التأليف : انتهى التأليف في آخر جمادى الأولى (١١٧٩هـ) وهي بخط علي بن محمد طامش .
(تفسير ١٦) .
- فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ص ٨ - ٩ .

١

تفسير غريب القرآن

لمؤلفه

السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير ^{رحمه الله}

تعالى

تفسيرهما

٤٦

نسخة من
 كتاب تفسير غريب القرآن
 للسيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير
 رحمه الله تعالى
 مكتوب بخط
 السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير
 رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
 على حسب دروسه وله وصية وسلم هذا الصبر غريب القرآن مرتب الفقه على حرف
 المعجزات تداوله وسهل تحفظه على من اراد وبالله التوفيق والاعانة الله
 الى ما يشاء

السور كان بعضها المنسوخ بعضها اسماء السور تعرف كسورة عا فتحت به وبعضهم
 جعلها اقساماً قسم الله بها النسخ فها وفضلها لانها يابى كسرة الزلزم وبيان اسماء
 به الحسنى وصنائه العلى وبعضهم جعلها حرفاً وكم ما خرد به من صنائه عز وجل
 كتور ان عباس بن ميمون في تفسيره ان طوائف من كوفي والها ان هاجد بن
 واليا بن حكيم واليعين بن عليم والصادق بن ابي طالب وهم اعلمتهم فاقدمهم
 ولا يكون العلم من غير حديث من رايه لانه كمال من علمه وليس
 هو علم من رايه انما هو اشارة ونسخ واحد هم قد آتوا بها الشيطان
 اي استزلهما فقالوا في الحديث انهم يقولون قد رايته واحداً من ايات علاماته
 وعجايبه من انما في الجمع انبياء وهي اللادوه ومنه قوله اذا قلنا ان
 الشيطان في انبيائه اي اذا قلنا ان الشيطان في تلاوته والله ما في الاك
 ذب انما ومنه قوله عيان ومنه عنده ما كنت منه اسلمت اي
 ما كنت ومنه عنده عن العرب في جواب وهو محبة هذه اشتهر ورويه ام
 شمر تبيته اي اقبلته والله ما في انما ما يقنع الانسان وتنتهيته اي بانه
 قوته انه اسلمت لمرب العالمين اي اسلمت لغيره ومنه اشتقاقه
 المسلم والله اعلم اي انما ابراهيم واسماعيل واسحق العرب جعل لهم
 ابا والخال اما ومنه قوله عز وجل ورفعه ابراهيم على العرش معناه اياه
 وخاله ولما تداوله فقامت الاسباط في مصر كقبايل في

بسم الله الرحمن الرحيم
 واية من انبيائه
 واية من انبيائه
 واية من انبيائه
 واية من انبيائه

٢١
 اليه فتمسك به قبل ان يفر في العربة كالماء اولها ما تمسك به الى ان تمسك
 به من و مساره ثم انما هو الله ومنه رسم الب قالوا في الم سلمه يا ورمع
 سور صغرا حبه شهر برسد الله برسد برسد والذ من سجد على كعبه عليه قاتل الله
 الناس كمنه من يحضر يا انه احد من راسه اهل الله من راسه الله عليه السلام
 هم الذين خادموه الله في الدنيا وحين من هم عليه الناصر و احد من راسه الله
 الله و اتهم سلمه العالم خلق الله و تم ل هذا المله رسم اربعه ١٧ حسب
 بتكم في العالم و من عظم به من سلمه عالمي اربع

منهجى في تحقيق الكتاب وتخريجه

- ١ - قمت بنسخ الكتاب من المخطوطة الوحيدة بالرّسم الإملائي المتعارف عليه مع استعمال علامات الترقيم .
 - ٢ - قدمت للكتاب مقدمة مفيدة في معرفة كتب غريب القرآن المطبوع والمخطوط القديم والحديث .
 - ٣ - ترجمت للمؤلف ترجمة وافية .
 - ٤ - وصفت المخطوط وأثبتّ صوراً منه .
 - ٥ - ضبطت الكلمات القرآنية الكريمة ، وعزوتها إلى سورها مع ذكر رقم الآية .
 - ٦ - ضبطت الأعلام الواردة في الكتاب وترجمت لها .
 - ٧ - ضبطت الأحاديث وخرجتها من مصادرها ، وحكمت عليها بالصحة أو الضعف غالباً .
 - ٨ - ضبطت الآثار وخرجتها من مصادرها .
 - ٩ - ضبطت القراءات القرآنية وخرجتها من مصادرها .
 - ١٠ - عزوت الأقوال والأمثال والأشعار إلى قائلها .
 - ١١ - أضفت تعليقات هامة توضح المعاني وتشرح الغايات التي يتوخاها المؤلف رحمه الله .
 - ١٢ - وضعت فهرساً لمحتويات الكتاب .
- اللهم اجعل أعمالنا كلها صالحة ولوجهك خالصة ولا تجعل فيها شركاً لأحد .
اليمن - صنعاء

مساء الثلاثاء / ٢٥ / ٤ / ١٤١٩ هـ

١٨ / ٨ / ١٩٩٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ، وسهل يا كريم :

الحمد لله وحده ، وصلواته على عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم .
هذا تفسير غريب القرآن مرتب ألفته على حروف المعجم ليقرب تناوله ،
ويسهل حفظه على من أراد وبالله التوفيق والإعانة إن شاء الله .

(الهمزة المفتوحة)

﴿الَمْ﴾ [البقرة: ١]: وسائر حروف الهجاء في أوائل السور ، كان بعض
المفسرين يجعلها اسماً للسور ، تعرف كل سورة بما افتتحت به ^(١) ، وبعضهم
يجعلها أقساماً ^(٢) أقسم الله بها لشرفها وفضلها ، لا أنها مباني كتبه المنزلة ،

(١) روي هذا القول عن زيد بن أسلم وابنه ، وأبي فاختة سعيد بن علاثة مولى أم هانئ . [زاد
المسير: ١٨/١].

(٢) أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (١٦٣) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح . عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى
﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] وطه ، وطس ، وطسم ، ويس ، وص ، وحم عسق ، وق ،
ونحو ذلك ، قسم أقسمه الله تعالى ، وهي من أسماء الله عز وجل .
إسناده ضعيف منقطع .

* عبد الله بن صالح ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث . مختلف فيه . قال الحافظ في
«التقريب» رقم (٣٣٨٨): «صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة» وتعقبه
الدكتور بشار عواد ، والشيخ شعيب الأرناؤوط في «تحرير تقريب التهذيب» (٢/٢٢٢) فقالا : =

ومباني أسمائه الحسنی ، وصفاته العلی ، وبعضهم يجعلها حروفاً مأخوذة من صفاته عز وجل ، كقول ابن عباس^(١) في ﴿كَهَيَّعَ﴾ [مريم: ١]: أن الكاف من كافٍ والهاء من هادٍ والياء من حكيم ، والعين من عليم ، والصاد من صادق .

﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] [يس: ١٠]: أأعلمتهم بما تحذّرهم منه ، ولا يكون المُعلِّم مُنْذِرًا حتى يحذّر بإعلامه للأمة ، فكل منذر مُعلِّمٌ ، وليس كل مُعلِّمٍ مُنْذِرًا .

﴿أَنْذَادًا﴾ [البقرة: ٢٢ و ١٦٥] [إبراهيم: ٣٠]: أمثالا ونظراء ، واحدهم نِدَا .

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [البقرة: ٣٦]: أي استزَلَّهما ، يقال: أزلَّته فزلَّ .

= بل: صدوقٌ ، في حفظه شيء ، حسن الحديث في المتابعات ، فقد وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، وابن معين ، وأبو هارون الخريبي ، وكان أبو حاتم الرازي حسن الرأي فيه ، يدافع عنه ، وقال أبو زرعة الرازي: حسن الحديث .
وضعه النسائي وعلي بن المديني وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وغيرهم .
* وعلي بن أبي طلحة هو مولی بني العباس ، قال الحافظ في «التقريب» رقم (٤٧٥٤): «صدوق قد يخطئ من رجال مسلم أرسل عنه ابن عباس ولم يره» . وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص ١٤٠: «سمعت أبي يقول: سمعت دحيماً يقول: إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير ، سمعت أبي يقول: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل» هـ .

(١) أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (١٦٤): من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿كَهَيَّعَ﴾ [مريم: ١] قال: «كاف من كريم ، وها من هادي ، ويا من حكيم ، وعين من عليم ، وصاد من صادق» .
وأخرجه عثمان الدارمي في الرد على المريسي ص ١١ ، والحاكم في المستدرک (٢/ ٣٧١ - ٣٧٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قلت: إسناده ضعيف من أجل عطاء بن السائب فإنه اختلط بآخره قاله الحافظ في «التقريب» رقم (٤٥٩٢) . وانظر «تحرير التقريب» (٣/ ١٤ - ١٥) .

﴿إِنَّمَا يَرْجِعُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَفُّوا عَنْهُ﴾ [وردت ثلاث عشرة مرة نذكر منها: (البقرة: ٤٩ ، ٥٠ ، آل عمران: ١١ ، ٣٣)] قومه وأهل دينه .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ [ذكرت مئة وثمان وأربعين مرة. نذكر منها (البقرة: ٦١ و٩٩ ، ١١٨ ، ١٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٣١)] علامات وعجائب أيضاً .

﴿أَمَّا يَوْمَ﴾ [البقرة: ٧٨] و[النساء: ١٢٣] و[الحديد: ١٤]: جمع أمنيّة ، وهي التلاوة ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا تَمَنَّيَ الْفَقِيرُ﴾ [الحج: ٥٢]: أي إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته^(١).

والأما يَوْمَ الأكاذيب أيضاً^(٢). ومنه قول عثمان رضي الله عنه: «ما تَمَنَّيْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ»^(٣) - أي ما كذبت - وقول بعض العرب لابن دأب وهو يحدث: «أهذا شيءٌ رُؤْيَتْهُ أم شيءٌ تَمَنَّيْتَهُ» أي: افتعلته ، والأمايُ أيضاً ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ^(٤).

﴿وَأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٨٧ و٢٣٥]: قَوْيْنَاهُ.

﴿أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١]: أي: أسلمت ضميري له ، ومنه اشتقاق المسلم . والله أعلم .

﴿إِنَّمَا يَرْجِعُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَفُّوا عَنْهُ﴾ [البقرة: ١٣٣]: الْعَرْبُ تَجْعَلُ الْعَمَّ أَبَا

(١) المعنى: لا يعلمون فقه الكتاب . إنما يقتصرون على ما يسمعون به يتلى عليهم وهذا قول: الكسائي والزجاج ، واليزيدي ، والجوهري ، واختاره القرطبي .
انظر «غريب القرآن وتفسيره» ٧٤ والصاحح (منا) (٦/٢٤٩٨) ، و«زاد المسير» (١/٩٢) و«الجامع لأحكام القرآن» (٢/٦) .

(٢) هذا قول ابن عباس ومجاهد ، واختاره الفراء ، والطبري ، والقيسي ، انظر «معاني القرآن» (١/٤٩ - ٥٠) و«جامع البيان» للطبري (١/٣٧٥) و«تفسير المشكل» للقيسي / ٣٠ / و«زاد المسير» (١/٩١) .

(٣) ذكره البيهقي في «معالم التنزيل» (١/١١٥) بدون سند .

(٤) قاله قتادة . واختاره الزمخشري ، والنسفي . انظر «الكشاف» (١/٢٩١) و«زاد المسير» (١/٩٢) ، و«الجامع لأحكام القرآن» (٢/٦) و«مدارك التنزيل» للنسفي (١/٥٨) .

والخالة أما . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [يوسف: ١٠٠] يعني أباه وخالته ، وكانت أمه قد ماتت .

﴿ وَالْأَسْبَاطُ ﴾ [البقرة: ١٣٦ و ١٤٠] و[آل عمران: ٨٤] و[النساء: ١٦٣] في بني يعقوب كالقبائل في بني إسحاق وبني إسماعيل واحد هم سبط وهم اثنا عشر سبطاً من اثني عشر ولداً ليعقوب عليه السلام . وإنما سَمَوْا هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل لِيُفْصَلَ بين ولد إسماعيل عليه السلام وبين ولد إسحاق عليه السلام .

﴿ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]: وُضُلَات ، الواحد سَبَبٌ وَوُضُلَةٌ ، وأصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ، ثم جعل كل ما جرَّ شيئاً سبباً .

﴿ أَصْبَرَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٥]: وَصَبَّرَهُمْ بمعنى واحد ، وقوله ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ أي: أي شيء صَبَّرَهُمْ عَلَى عمل أهل النَّارِ ودَعَاهُمْ إليها^(١) ؟ .
ويقال: ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾: أي ما أجراهم عليها^(٢) .

﴿ الْفَيْئَا ﴾ [البقرة: ١٧٠] وَجَدْنَا .

﴿ الْأَهْلَةُ ﴾ [البقرة: ١٨٩]: جمع هلال ، يقال للهلال في أول ليلة هلال إلى الثالثة: ثم يقال له القَمَرُ إلى آخر الشهر .

﴿ أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرْفَتٍ ﴾ [البقرة: ١٩٨]: دَفَعْتُمْ بكثرة^(٣) .

﴿ أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ [الحج: ٢٨] عشر ذي الحجة .

﴿ أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] أيام التشريق .

﴿ الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾ [البقرة: ١٩٧] شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة .

أي خذوا في أسباب الحج وتأهبوا له في هذه الأوقات والأيام من التلبية وغيرها .

(١) في «زاد المسير» (١/١٥٣): «فما أصبرهم على عمل يؤديهم إلى النار» وذكر أنه قول عكرمة والربيع .

(٢) هذا قول الحسن ومجاهد ، وإليه ذهب الطبري . انظر «جامع البيان» (٢/٩٢) و«زاد المسير» (١/١٥٣) .

(٣) قال الراغب الأصفهاني: «أي: دفعتم منها بكثرة . تشبيهاً بفيض الماء . . . » المفردات/ ٣٨٨ .

الأشهر الحرم^(١) أربعة أشهر: رَجَبُ ، وذو القَعْدَةِ ، وذو الحِجَّةِ ، والمُحَرَّمُ
واحدُ فَرَدٍّ ، وثلاثة سَرَدٌ ، أي متتابعة.

﴿الْأَلْبَنِي﴾ [البقرة: ١٧٩ و ١٩٧ و ٢٦٩] [آل عمران: ١٩٠] عقول ،
واحدها: لُبٌّ.

﴿الَّذِ﴾ [البقرة: ٢٠٤] شديد الخصومة.

﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [البقرة: ٢٥٠ ، الأعراف: ١٢٦] أي اصْبُبْ علينا كما
يُفْرِغُ الدلو أي يُصَبِّ.

﴿إِلَّا أَذَىٰ﴾ [آل عمران: ١١١] ما يكره ويغتم منه.

﴿أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٢ ، الأحزاب: ٥] أي أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ.

﴿فَقَاتِلْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي أعطت ثمرتها ضِعْفِي غيرها
من الأرضين.

﴿أَسَلْتُ وَجْهِي لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠]: أخلصت عبادتي لله.

﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ [آل عمران: ٣٧] أي: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ وقوله ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾
[البقرة: ٢٢٣]: أي كيف شِئْتُمْ ، ومتى شِئْتُمْ ، وحيث شِئْتُمْ ، فتكون «أَنَّى» على .

﴿أَقْلَمَهُمْ﴾ [آل عمران: ٤٤]: قَدَّاحَهُمْ ، يعني سهامهم التي كانوا يجعلونها
عند العزم على الأمر.

﴿الْأَكْمَهَ﴾ [آل عمران: ٤٩] و[المائدة: ١١٠]: الذي يولد أعمى .

﴿أَحْسَنَ﴾ [آل عمران: ٥٢]: عَلِمَ وَوَجَدَ.

﴿أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٦٨]: أَحَقُّهُمْ بِهِ .

﴿أَنْصَارِي﴾ [آل عمران: ٥٢]: أَعْوَانِي .

(١) يشير المؤلف - رحمه الله - إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي
كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ...﴾ [التوبة: ٣٦].

﴿أَلَيْسَ﴾ [وَرَدَتْ ثَمَانٌ وَخَمْسِينَ مَرَّةً مِنْهَا: [البقرة: ١٠، ١٠٤، ١٧٤، ١٧٨]

موجع.

﴿فَأَنْقَذَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]: أي: خَلَّصَكُمْ مِنْهَا.

﴿أَخْرَجْتَهُ﴾ [آل عمران: ١٩٢]: أي أَهْلَكَتَهُ. قال أبو عمرو^(١): باعدته من الخير، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ [التحریم: ٨].

﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ [النساء: ١] [آل عمران: ٦] [الأنفال: ٧٥] و[الرعد: ٨] و[الحج: ٥] و[لقمان: ٣٤] و[الأحزاب: ٦]: الْقَرَابَاتُ، وَاحِدُهَا رَحِمٌ، وَالرَّحِمُ فِي غَيْرِ هَذَا: مَا يَشْتَمِلُ عَلَى مَاءِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَيَكُونُ فِيهِ الْحَمْلُ^(٢).

﴿ءَاثَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ [النساء: ٦]: أي: علمتم ووجدتم.

﴿ءَاثَسْتُ نَارًا﴾ [طه: ١٠] و[النمل: ٧] و[القصص: ٢٩]: أَبْصَرْتُهَا، وَالْإِنْيَاسُ: الرُّؤْيَا وَالْعِلْمُ وَالْإِحْسَاسُ بِالشَّيْءِ.

(١) أبو عمرو البصري: هو: زيان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، التميمي البصري وقيل: اسمه (يحيى) كان إمام البصرة ومقرئها.

قال الإمام ابن الجزري: كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين.

ولد بمكة سنة سبعين، ونشأ بالبصرة ثم توجه مع أبيه إلى مكة، والمدينة فقرأ على أبي جعفر، وشيبة بن نصاح، ونافع بن أبي نعيم وعبد الله بن كثير وعاصم بن أبي النجود وأبي العالية وقد قرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس، وجميعهم قرؤوا على رسول الله ﷺ.

توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومئة.

انظر: معرفة القراء الكبار (١٠٠/١) وغاية النهاية (٢٨٠-٢٨١) والنشر (١٣٤/١).

(٢) قال الأصفهاني: الرحم: رحم المرأة ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحد.

انظر «المفردات» (١٩١) و«الكشاف» (٤٩٣/١).

ومعنى الرحم يشير إليها الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (٤١٧/١٠) رقم (٥٩٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الرحمُ شجنة من الرحمن - والشجنة عروق الشجر المشتبكة - قال الله تعالى: «من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته».

﴿ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٢١]: أي انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز ، وهو كناية عن الجماع^(١).

﴿ أَخَذَانِ ﴾ [النساء: ٢٥]: أصدقاء ، واحدهم خِذْنٌ ، وخَذَيْنٌ^(٢).

﴿ أَحْصَيْنَ ﴾^(٣) [النساء: ٢٥] و[المائدة: ٥] تزوجن .

﴿ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ [النساء: ٨٣]: أَفْشَوْهُ .

﴿ أَرْكَسَهُمْ ﴾ [النساء: ٨٨] نَكَسَهُمْ وَرَدَّهُمْ فِي كُفْرِهِمْ .

﴿ آمِنَ أَلَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ [المائدة: ٢] بتشديد الميم : عَامِدِينَ الْبَيْتِ . وأما قولهم

في الدعاء : « آمين رب العالمين » ، فبتخفيف الميم ، بمد وقصر ، وتفسيره : اللهم استجب ، ويقال : آمين اسم من أسماء الله .

﴿ بِالْأَزْلَمِ ﴾ [المائدة: ٣]: الْقِدَاحِ . واحدها زَلَمٌ ، وَزَلَمٌ وهي التي كانوا

يضربون^(٤) بها على الميسر .

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ [المائدة: ٣٢]: أي : جناية ذلك^(٥) ، ويقال : ﴿ مِنْ أَجْلِ

ذَلِكَ ﴾ من جَرَى ذلك ، ومن جَرَاء ذلك . بالمد والقصر ويقال : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾^(٦) : أي من سبب ذلك .

(١) ذكره مجاهد في تفسيره (١/١٥١) وقال الفراء : الإفضاء أن يخلو بها وإن لم يجامعها .

انظر معاني القرآن (١/٢٥٩) .

(٢) قال في لسان العرب (٤/٤٢): وَالْحَذَيْنُ الَّذِي يَخَادِنُكَ فَيَكُونُ مَعَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا .

(٣) أحصن: فتح الهمزة والصاد ، قراءة حمزة والكسائي وخلف وأبي بكر ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ، وابن عامر مضمومة الألف انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/٢٤٩) ، و«زاد المسير» (٢/٣٧) .

(٤) قال الفراء في «معاني القرآن» (١/٣٠١): والاستقسام أن سهاماً تكون في الكعبة في بعضها (أمرني ربي) وفي بعضها (نهاني ربي) فكان أحدهم إذا أراد سقراً أخرج سهمين فأجالهما ، فإن خرج الذي فيه (أمرني ربي) خرج ، وإن خرج الذي فيه (نهاني ربي) قعد وأمسك عن الخروج .

(٥) وذلك جواب لقتل ابن آدم صاحبه . قاله الفراء في «معاني القرآن» (١/٣٠٥) .

(٦) (من أجل ذلك): مصدر أجلت ذلك عليه . قاله أبو عبيدة في المجاز (١/١٦٢) .

﴿وَالْأَخْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]: علماء ، واحدهم: خَبْر .

﴿أَذَلُّوْا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]: أي يلينون لهم من قولك: دَابَّةٌ ذُلُولٌ ،
بَيْنَ الذَّلِّ أَي لَيِّنٌ مُنْقَادٌ سَهْلٌ وليس هذا من الهوان إنما هو من الرفق^(١) .

﴿أَعَزَّوْا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]: أي يُعَارِضُونَ الكافرين^(٢) : يغالبونهم
ويمانعونهم . يقال : عَزَّهُ يَعُزُّهُ عَزًّا . إذا غلبه وعَزَّ يَعِزُّ إذا صار عزيزاً وعَزَّ عَلَيْنَا عَظُمَ
عَلَيْنَا .

﴿أَرْحَبْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة: ١١١]: أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِهِمْ .

﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨]: أَلْهَمَهَا .

﴿فَاغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤] هَيَّجْنَاهَا ، ويقال :

﴿فَاغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ﴾ أَلْصَقْنَا ذَلِكَ ، مأخوذ من الْغَرَاءِ ، و﴿أَلْعَدَاوَةَ﴾ تباعد القلوب
وَالنِّيَّاتِ . و﴿وَالْبَغْضَاءَ﴾ : الْبُغْضُ^(٣) .

﴿الْأَوَّلِينَ﴾^(٤) [المائدة: ١٠٧]: واحدهما: الأوَّلَى . والجمع: الأولُونَ
والأُنثَى: الوَلِيَّاتِ . والجمع: الوَلِيَّاتِ ، والوَلَى .

﴿أَنْبِئُوا﴾ [الأنعام: ٥]: أَخْبَار ، واحدها: نَبَأ .

﴿أَكْنَعُ﴾ [الأنعام: ٢٥]: أَغْطِيهِ ، واحدها: كِنَان .

﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: ٢٥]: أَبَاطِيلُ وَتُرَاهَاتِ . واحدها: أَسْطُور
وَأَسْطَارَةٌ . ويقال ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي : مَا سَطَّرَهُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْكُتُبِ .

﴿أَوَّارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ [الأنعام: ٣١]: أَي أَثْقَالَهُمْ يَعْنِي : آثَامَهُمْ وَقَوْلُهُ

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج٦/٢٨٧) من قول ابن عباس يعني بالذلة: الرحمة .

(٢) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج٦/٢٨٧) عن علي في قوله ﴿أَذَلُّوْا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ : أهل رقة على أهل دينهم ﴿أَعَزَّوْا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ : أهل غلظة على من خالفهم في دينهم .

(٣) وقال مجاهد في تفسيره (١/١٩٠) : أي ألقينا بينهم العداوة والبغضاء ، يعني اليهود والنصارى .

(٤) انظر «جامع البيان» (٥/ج٧/١١٩) .

﴿حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ [طه : ٨٧]: أي أثقالاً مِّن حُلِيِّهِمْ وقوله تعالى:
﴿حَتَّى نَضَعَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤] أي : حتى يضع أهل الحرب السلاح ، أي :
حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم ، وأصل الوزر ما حمله^(١) الإنسان ، فسُمِّيَ
السلاح أوزاراً لأنه يحمله .

وقوله ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَزِرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]: أي : لا تحمل حامله ثقل
أخرى ، أي : لا تؤخذ نفسٌ بذنب غيرها ولم يسمع لأوزار الحرب بواحدة ، إلا
أنه على هذا التأويل وزر ، وقد فسر الأعشى^(٢) أوزار الحرب بقوله:
وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحاً طَوَالاً وَخَيْلًا ذُكُورًا
وَمِنْ نَسِجِ دَاوُدَ يُخْدَى بِهَا عَلَى أَثَرِ الْحَيِّ غَيْراً فَعِيناً^(٣)
أي : تُخْدَى بها الإبل .

﴿أَفَلْ﴾ [الأنعام: ٧٦]: غاب .

﴿أَنشَأْتُمْ﴾ [الأنعام: ٩٨]: ابتدأكم وخلقكم .

﴿أَكْثَرِ﴾ [الأنعام: ١٢٣]: عظماء .

﴿الْأَعْرَافِ﴾ [الأعراف: ٤٦]: سور بين الجنة والنار ، سمي بذلك لارتفاعه .
وكل مرتفع: أعراف ، واحدها: عُرْف . ومنها عُرْفُ الديك سمي بذلك
لارتفاعه ، واستعمل في الشرف والمجد وأصله في البناء .

(١) انظر المجاز (١/ ١٩٠): قال أبو عبيدة: الوزر والوزر واحد يسط الرجل ثوبه فيجعل فيه
المتاع ، فيقال له احمل وزرك ، ووزرك ووزرتك .

(٢) هو ميمون بن قيس بن جندل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل .
وهو أشهر شعراء الجاهلية ونشأ الأعشى راوية لخاله المسيب بن علس وهو شاعر ربيعي من
شعراء (ضبيعة) المقلين .

وقد كان شاعراً موهوباً يطوف أنحاء الجزيرة مادحاً الملوك والأشراف . وقد اقترن ذكر
الأعشى عند القدماء بشعر الخمر .
انظر ديوان الأعشى ص ٣١ .

(٣) من قصيدته في مدح حوذة بن علي الحنفي .

انظر ديوان الأعشى ص ١٤٩ .

﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾ [الأعراف: ٥٧]: أي: الريح، حملت سحباً ثقالاً بالماء، يقال: أقل فلان الشيء واستقل به: إذا أطاقه وحمله. وفلان لا يستقل بحمله أي لا يطيقه وإنما سميت الكيزان قلالاً لأنها تُقَلُّ بالأيدي أي: تحمل، فيشرب فيها.

﴿ ءَايَآءُ اللَّهِ ﴾: [الأعراف: ٦٩]: نعم الله، واحدها إلي، وألي، وألي ﴿ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٩٣]: أي: أحزن.

﴿ أَرْجِهْ ﴾^(١) [الأعراف: ١١١]: أي: احسبه، وأخر أمره.

﴿ أَسِفًا ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: شديد الغيظ والغضب، والأسف والأسيف: الحزين أيضاً.

﴿ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾^(٢) [الأعراف: ١٧٦]: أي: اطمأن إليها ولزمها وتقايس^(٣) ويقال: فلان مُخْلِد: أي بطيء الشيب، كأنه: تقايس أن يشيب، وتقايس عن شعره البياض في الوقت الذي شاب فيه نظراؤه.

﴿ أَبَانَ مَرْسَهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٧] متى مُبْتُهَا. من أرساها الله أي: أثبتها، أي: متى الوقت الذي تقوم عنده؟ وليس هذا القيام على الرُّجُل إنما كقوله: قام الحق، أي: ظهر، وثبت.

﴿ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال: ١]: غنائم^(٤)، واحدها: نَفْلٌ. والنَّفْلُ: الزيادة^(٥)

(١) قال ابن قتيبة: في «غريب القرآن» (ص ١٧٠): وقد تهمز. يقال: أرجأت الشيء وأرجيته. وقال الفراء في «معاني القرآن» (٣٨٨/١): وقد جزم الهاء حمزة والأعمش وهي لغة للعرب، يقفون على الهاء المكثي عليها في الوصل إذا تحرك ما قبلها.

(٢) قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (٣/٢٩٠): أي ركن إلى الدنيا وسكن قال الزجاج: يقال: أخلد وخلد، والأول أكثر في اللغة، والأرض ها هنا عبارة عن الدنيا، لأن الدنيا هي الأرض بما عليها.

(٣) أخرج مجاهد في تفسيره (١/٢٥٠) عن ابن عباس: هو بلعام بن باعر، وكان في بني إسرائيل رجلاً أوتي كتاباً فانسلك منه، وأخلد إلى شهوات الدنيا ولذاتها ولم ينتفع بما أعطي من الكتاب. وانظر القصة في زاد المسير (٣/٢٨٩).

(٤) انظر المجاز (١/٢٣٤) وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٧٥.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦/١٦٨ ج ٩) عن عكرمة ومجاهد والضحاك وابن عباس.

والأنفال: ممّا زاده الله لهذه الأمة في الحلال؛ لأنه كان محرماً على من كان قبلهم ، ولهذا سميت النافلة من الصلاة؛ لأنها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد: نافلة^(١)؛ لأنه زيادة على الولد ، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢]: إنه دعا بإسحاق فاستجيب له ، وزيد يعقوب ، كانه تفضّل من الله عز وجل ، وإن كان كلُّ بتفضّله^(٢).

﴿أَمْنَةٌ﴾ [الأنفال: ١١]: مصدر: أمنت أمانةً وأماناً وأماناً ، كلهن سواء^(٣).

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ [الأعراف: ٨٤]: يقال: لكل شيء من العذاب: أمطرت - بالألّف والرحمة: مطّرت^(٤).

﴿وَأَذَّنُ مِنْ أَلْفٍ﴾ [التوبة: ٣]: إعلامٌ من الله^(٥) والأذان والتأذين والإيذان: الإعلام ، وأصله من: الأذان بصوت ويقال: أذنتك في الأمر ، أي أوقعت في قلبك^(٦).

﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ [الأعراف: ١٧٠ ، الحج: ٤١]. أداموها في أوقاتها وإقامتها أن يأتوها بحقوقها كما فرضها الله تعالى. يقال قام بالأمر وأقام الأمر إذا جاء به معطي حقوقه.

﴿وَأَتَوْا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٢٧٧ ، التوبة: ٥ ، الحج: ٤١] أي : أعطوها. يقال آتيتها أي : أعطيتها ، وأتيته : إذا جئته.

﴿أَوَاةٌ﴾ [التوبة: ١١٤] [هود: ٧٥]: أي دعاء. ويقال: كثير التأوّه أي : السَّوْجُع انشفاقاً^(٧) وفرقاً. والتأوّه: أن يقول: أوّه ، أوّه .

(١) القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢٦١/٧).

(٢) انظر زاد المسير (٣١٨/٣).

(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤٠٣/٢).

وانظر: زاد المسير (١٢/٣).

(٤) انظر تاج العروس (٤٨٧/٧).

(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان ٦ ج ١٠ / ٦٧ عن ابن زيد.

(٦) انظر اللسان (١٠٦/١).

(٧) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن»: ١٩٣. (الأوّه) المتأوّه حزناً وخوفاً.

وفيه خمس لغات^(١)، أَوْه ، وَأَوْ ، وَأَوْه ، وَأِه ، وَأَوْه . ويقال: هو يتأوّه ويتأوّه .
﴿أَسْلَفْتُ﴾ [يونس: ٣٠]: قَدَمْتُ .

﴿ءَالَفَنَ﴾ [يونس: ٥١]^(٢): أي في هذا الوقت؟ والآن هو الوقت الذي أنت فيه .

﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: ٢٣]: أي تواضعوا^(٣) وخشعوا لربهم ، ويقال:
﴿وَأَخْبَتُوا﴾: ذكروا أي: اطمأنوا إلى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه ،
والخَبْتُ: ما اطمأن من الأرض^(٤) .

﴿أَرَادُنَا﴾ [هود: ٢٧]: أي الناقصو الأقدار فينا .

﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ﴾ [هود: ٧٠]^(٥): أحس وأضمر في نفسه خوفاً .

(١) (أوه): وأوه، وآووه بالمد وواوين ، وأوّه بكسر الهاء خفيفة ، وأوه وأه: كلمة معناها التحزن .
انظر لسان العرب ٢٧٣ .

وقال في القاموس ص ١٦٠٣: أَوْه ، كَجَبْرِ وَحَيْثُ وَأَيْنَ ، وَأِه ، وَأَوْه بكسر الهاء والواو المشددة ، وَأَوْ بحذف الهاء ، وَأَوْه بفتح الواو المشددة ، وَأَوْ بكسر الهاء مُنَوْنَةً ، وَأَوْ بكسر الواو مُنَوْنَةً وغير منونة وَأَوْتَاهُ بفتح الهمزة والواو والمثناة الفوقية .
وأَوْتَاهُ بتشديد المثناة التحتيّة: كلمة تقال عند الشكاية أو التوجّع .

(٢) البقرة: ٧١ ، ١٨٧ ، النساء: ١٨ ، الأنفال ٦٦ . . . وقد ورد ثماني مرات .

(٣) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٢٠٢ . . . الإخيات: التواضع والوقار .
وفيه سبعة أقوال :

أحدها: خافوا ربهم ، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثاني: أنابوا إلى ربهم ، رواه العوفي عن ابن عباس .

والثالث: تابوا إلى ربهم ، قاله قتادة .

والرابع: اطمأنوا ، قاله مجاهد .

والخامس: أخلصوا ، قاله مقاتل .

والسادس: تخشّعوا لربهم ، قاله الفراء .

والسابع: تواضعوا لربهم ، قاله ابن قتيبة .

انظر زاد المسير ص ٩٢ - ٩٣ .

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢١/٩) .

(٥) طه: ٦٨ .

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هود: ٨١]: أي سِر بهم ليلاً. ويقال: سَرَى وأسَرَى ،
لُغَتَانِ^(١).

﴿ءَاوَىٰ إِلَىٰ زُكِّي شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]: أنضمُّ إلى عشيرة منيعة ، وقوله ﴿فَتَوَلَّىٰ
بِرَّكَيْهِ﴾ [الذاريات: ٣٩]: أي: بجانبه: أي: أعرض.

﴿فَادَّانِي دَلُومٌ﴾ [يوسف: ١٩]: أرسلها ليملاًها ، ودَلَّأها: أخرجها.

﴿أَشْدُّهُ﴾^(٢) [يوسف: ٢٢]: منتهى شبابه وقوته ، واحداً شَدَّ مثل: فُلَس ،
وأفلس. وشَدَّ كقولهم: فلان وُدٌّ ، القوم أود ، وشدة مثل: نِعْمَةٌ وأنعم.
ويقال^(٣): الأشد: اسم جمع لا واحد له وهو بمنزلة الآنك وهو الرصاص
والأشرب. وهو الآنك.

وذكر عن مجاهد^(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قال: ثلاثاً وثلاثين سنة.

﴿أَسْتَوَىٰ﴾ [البقرة: ٢٩ ، الأعراف: ٥٤ ، يونس: ٣ ، ...] قال^(٥):
أربعين سنة وأشَدُّ اليتيم^(٦): ثماني عشرة سنة.

(١) «فأسر بأهلك» وقرئ «فأسر» بوصل الألف وقطعها وقال النابغة:

فجمع بين اللغتين:

أسرت عليه من الجوزاء ساريةً . تُزجي الشمالُ عليه جامدَ البردِ
وقد قيل: «فأسر» بالقطع إذا سار من أول الليل وسرى إذا سار من آخره ، ولا يقال في النهار
إلا سار.

(٢) ورد في (الأنعام ١٥٢ ، الإسراء ٣٤ ، القصص ١٤ ، الأحقاف ١٥). والمراد بلغ أشده:
نهاية الأشد وذلك في (يوسف ٢٢ ، القصص ١٤) وفي الأنعام ١٥٢: ابتداء تمامه. انظر: زاد
المسير (١٥٠/٣).

وقال ابن قتيبة: أشد الرجل غير أشد اليتيم ، لأن أشد الرجل: الاكتحال والحنكة وأن يشتد
رأيه وعقله ، وأشد الغلام: أن يشتد خلقه ويتناهي نياته.

انظر: زاد المسير (١٧٤/٧). وغريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢١٥ رقم ٢٢).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣٥/٧).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٧/١٢/١٧٧).

(٥) عزاه ابن الجوزي في زاد المسير (٢٠٠/٤) للحسن.

(٦) قاله أبو صالح عن ابن عباس وبه قال عكرمة. زاد المسير (٢٠٠/٤).

﴿ أَكْبَرْتَهُ ﴾ [يوسف : ٣١] أَعْظَمْتَهُ.

﴿ أَصْبُ إِلَيْهِ ﴾ [يوسف : ٣٣] : أميل إليهن ، يقال : أصباني وصبوت أي حملني على الجهل وعملت على ما يفعله الصبي ففعلت .

﴿ أَضَعْتُ أَحْلِيَّ ﴾ [يوسف : ٤٤] ^(١) : أخلاط أحلام ، مثل : أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون فيها ضروبٌ مختلفة ، واحداها ضِغْثٌ . وهو مِلءٌ كَفَّ منه .

﴿ أَقْصِرْ خَمْرُ ﴾ [يوسف : ٣٦] : أَسْتَخْرِجْ الخمر ، لأنه إذا عَصَرَ العنبُ فَإِنَّمَا يَسْتَخْرِجُ الخَمْرَ يقال : الخمر العنب بعينه وحكى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال : لقيت أعرابياً ومعه العنب فقلت له : ما معك؟ فقال : خمر ^(٢) .

﴿ ءَأْوَى إِلَيْهِ أَهْلَهُ ﴾ [يوسف : ٦٩] : ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَوَى إِلَيْهِ : انْضَمَّ إِلَيْهِ .

﴿ ءَأَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [يوسف : ٩١] أي : فَضَّلَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا . ويقال : لله عليه أثرٌ ، وأثرٌ أي : فضل .

﴿ أَنَابَ ﴾ [الرعد : ٢٧] ^(٣) : تاب ، والإِنَابَةُ : الرجوع عن منكر .

﴿ أَشَقَّ ﴾ [الرعد : ٣٤] : أَشَدَّ .

﴿ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم : ٣٥] : جمع الصنم ، والصنم ^(٤) ما كان مصوراً من حجر أو صِفر أو غير ذلك ، والوثن : ما كان من غير مصوّر .

﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ [إبراهيم : ٤٩ ، ص : ٣٨] : أَغْلَال ^(٥) ، واحداها صَفَدٌ ومنه الصفود والصفود .

(١) الأنبياء : ٥ .

(٢) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن (ص ٢١٧ رقم ٣٦) .

وانظر الجامع لأحكام القرآن (٩/ ١٩٠) .

ولسان العرب (٤/ ٢١١) .

(٣) ولقمان : ١٥ .

(٤) وقال في لسان العرب (٧/ ٤٢٥) : الصنم : معروف واحد الأصنام يقال : إِنَّهُ مَعْرُوبٌ شَمَنٌ ،

وهو الوثن ؛ قال ابن سيده : وهو ينحت من خشب ويصاغ من فضة ونحاس .

(٥) انظر المجاز (١/ ٣٤٥) .

﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾ [الحجر: ٢٢]: يقال: ما كان من يدك إلى فمه: سَقَيْتُهُ وَإِذَا جَعَلْتَ لَهُ شَرِباً ، أو عرضته لأن يشرب بفيه أو لزرعه ، قلت: أسَقَيْتُهُ ويقال: سَقَى وَأَسْقَى بمعنى واحد.

ومنه قول لبيد^(١):

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
﴿أَذَلَّ الْأَعْمَرُ﴾ [النحل: ٧٠] [الحج: ٥]: الْهَرَمُ الَّذِي يُنْقِصُ قُوَّتَهُ ، وَيَصِيرُهُ إِلَى الْخَرَفِ.

﴿أَتَنَّا﴾^(٢) [النحل: ٨٠] [مريم: ٧٤]: مَتَاعُ الْبَيْتِ ، واحدها^(٣) أَثَانَةٌ.

﴿أَكْنَنَّا﴾ [النحل: ٨١]: جمع: كَنَ^(٤) ، وهو ما سَتَرَ وَوَقَى مِنَ الْحَرِّ والبرد.

﴿أَنكَنَّا﴾ [النحل: ٩٢]: جمع نُكْتُ ، وهو ما نُقِصَ مِنْ غَزْلِ الشَّعْرِ وغيره^(٥).

﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢]: أَي: أَزِيدُ عِدْداً ، وَمِنْ هَذَا يَسْمَى الرِّبَا.

﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦] و﴿أَمَرْنَا﴾^(٦) بمعنى واحد.

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك ، أبو عقيل العامري. شاعر من أصحاب المعلقات وأحد الأشراف في الجاهلية من أهل نجد. كان فارساً شاعراً شجاعاً أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ ويُعدُّ من الصحابة انظر الشعر والشعراء (١٤٨) وطبقات فحول الشعراء (١/١٣٥).

(٢) انظر زاد المسير (٤/٤٧٧) قال الفراء: الأثاث: المتاع لا واحد له كما أن المتاع لا واحد له. وانظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٤٧ رقم ٨٠): قال والأثاث متاع البيت من الفرش والأكسية.

(٣) انظر لسان العرب (١/٦٩).

(٤) انظر زاد المسير (٤٧٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٠/١٥٩).

(٥) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٠/١٧١).

(٦) (أمرنا) بمد الهمزة هي قراءة يعقوب ، وقرأ الباقر بقصرها انظر النشر في القراءات العشر (٣٠٦/٢).

أي: كَبَرْنَا ، وأَمَرْنَا^(١): جعلنا أمراء .
 ويقال: أَمَرْنَا^(٢) من الأمر - أي: أَمَرْنَا بالطاعة إِعْذاراً وإِنْذاراً وتخويفاً
 ووَعيداً. ﴿فَفَسَقُوا﴾ أي: خرجوا عن أَمَرْنَا^(٣) عاصين لنا. ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾:
 فوجب عليها العذاب .

﴿لِلْأَوَّيْبِ﴾ [الإسراء: ٢٥]: تَوَّابين .
 ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمُ﴾ [الإسراء: ٦٤]: أجمع عليهم .
 ﴿أَسْفًا﴾ [الكهف: ٦] غضباً^(٤) ، ويقال: حزننا^(٥) .
 ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ [الكهف: ٢٦] أي: ما أبصره وأسمعه^(٦) ؟
 ﴿أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمُ﴾ [الكهف: ٢١]: اطلعنا عليهم .

- (١) انظر زاد المسير (٥/١٤) وغريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٥٣ رقم ١٦) .
 (٢) قال ابن جرير في تفسيره (٩ ج ٥٧/١٥): وأولى القراءات في ذلك عندي بالصواب قراءة من
 قرأ ﴿أَمَرْنَا مَتَرَفِيهَا﴾ بقصر الألف من أَمَرْنَا وتخفيفٍ لميم منها ، لإجماع الحجة من القراء
 على تصويبها دون غيرها وإذا كان ذلك هو الأولي بالصواب بالقراءة فأولى التأويلات به
 تأويل من تأوله: أَمَرْنَا أهلها بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها ، فحق عليهم القول ، لأن الأغلب
 من معنى أَمَرْنَا: الأمر ، الذي هو خلاف النهي دون غيره
 (٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩ ج ٥٥/١٥) عن سعد بن جبير .
 (٤) هذا قول قتادة وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩ ج ١٥/١٩٥) .
 (٥) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٠٥): وفيه أربعة أقوال:
 أحدهما: حزننا ، قاله ابن عباس ، وابن قتيبة .
 والثاني: جزعنا ، قاله مجاهد .
 والثالث: غضبنا ، قاله قتادة .
 والرابع: قاله السدي .
 وقال أبو عبيدة: نوماً وتلهفاً وأسى .
 قال الزجاج: الأسف: المبالغة في الحزن أو الغضب .
 (٦) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٠/٣٨٨): «أبصر به»: أي: بوحيه وإرشاده
 هداك وحججك والحق من الأمور ، وأسمع به العالم فيكونان أمرين لا على وجه التعجب .
 وقال الفراء في «معاني القرآن» (٢/١٣٩) كل ما كان فيه معنى من المدح والذم فإنك تقول
 فيه: أظرف به ، وأكرم به .

﴿أَسَاوِرَ﴾ [الكهف: ٣١]: جمع: أَسْوَرَة ، وَأَسْوَرَة جمع سِوَار^(١) ، وَسِوَار هو الذي يُلبَسُ في الذراع من ذهب ، فإن كان من فضة فهو قَلْبٌ ، وجمعه قَلَبَة وإن كان من قرون أو عاج فهو مَسَكَةٌ وجمعه مَسَكٌ .

﴿الْأَرَايِكُ﴾ [الكهف: ٣١] أَسِرَة في الحِجَال ، واحدها أَرِيكة .

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣] جاء بها وألجأها^(٢) .

﴿وَأَمْسَ بِهَا عَلَى عَنَقِي﴾ [طه: ١٨] أضرب بها الأغصان فتسقط ورقها فتأكله .

﴿أَزْرَى﴾^(٣) [طه: ٣١]: عَوْنِي ، وظَهْرِي . ومنه قوله: ﴿فَنَازَرُوهُ﴾ [الفتح: ٢٩] أي : فأعانه^(٣) .

﴿مَائِنَايَ الْيَلِيلِ﴾ [طه: ١٠٤] [آل عمران: ١١٣] ساعاته ، واحدها أَنِي وَإِنِّي وَإِنِّي^(٤) .

﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ [طه: ١٠٤] أَعْدَلَهُمْ قولاً عند نفسه^(٥) .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٤٠١/١) واحدها: إسوار ومن جعلها سوار فإن جمعه سُور وما بين الثلاثة إلى العشرة أسورة .

(٢) انظر قول مجاهد في تفسيره (٣٨٥/١) .

قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (٢١٩/٥): وقرأ عكرمة وإبراهيم النخعي ، وعاصم الجحدري «المِخَاضُ» بكسر الميم . قال الفراء: المعنى: فجاء بها المخاض ، فلما أَلْقَيْتِ الباء ، جُعِلَتْ في الفعل أَلْفًا .

وقال أبو عبيدة: أفعَلُها من جاءت هي ، وأجاءها غيرها . انظر المجاز (٤٠٣/٢) .

وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٢٧٣: أي جاء بها وألجأها وهو من حيث يقال جاءت بي الحاجة إليك ، وأجاءتني الحاجة إليك والمخاض: الحمل .

(٣) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٢٧٨: يقال: أَزَرْتُ فلاناً على الأمر ، أي قويته عليه ، وكنت له فيه ظهيراً . فأما وَأَزَرْتُهُ: فصرت له وزيراً . وانظر «زاد المسير» (٢١٠/٥) .

(٤) اختلف العلماء في واحد (آناء) فقال الزجاج: إن واحدها إِنِّي وَإِنِّي .

وقال الأنباري: واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه: أَنِّي بسكون النون وَإِنِّي بكسر الألف ، وَأَنِّي بفتح الألف . وقال الأخفش: واحد الآناء: إِنُّو . انظر لسان العرب (١٢٣/١) .

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٢٨٢ أي رأياً .

﴿أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٧] ارتفاعاً وهبوطاً. ويقال: نَبَكَ.

النَّبَكُ^(١): الرّواي من الطين.

﴿أَذْنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]: أعلمتكم فاستَوَيْنا^(٢) في العلم.

﴿الْأَوْثَنَ﴾ [الحج: ٣٠]: جمع وَثْنٌ ، وهو ما كان من غير صورة.

﴿وَأَرْفَقْنَهُمْ﴾ [المؤمنون: ٢٣]: نَعَمْنَاهُمْ ، وَبَقَيْنَاهُمْ في الملكِ ، والمُتَشَرَّفُ : المتقلّب في لين العيش .

﴿أَحَادِيثٌ﴾ [المؤمنون: ٤٤]: أي: جعلناهم أخباراً وعبراً يُتَمَثَّلُ بها في الشر ، لا يقال: جَعَلْتُهُ حَدِيثاً ، في الخير.

﴿الْأَيْمَى﴾^(٣) [النور: ٣٢]: الذي لا أزواج لهم من الرجال والنساء ، الواحد: أَيْمٌ.

﴿أَشْتَاتًا﴾ [النور: ٦١]: فرقاً ، واحد: شَتٌّ^(٤).

﴿أَصِيلٌ﴾ [الفرقان: ٥]: ما بعد العصرِ إلى الليل ، وجمعه: أَصْلٌ ، ثم: أَصَالٌ ثم أَصَائِلٌ ، جَمْعٌ للجميع^(٥).

(١) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩ جـ ١٦/٢١٢): اختلف أهل التأويل في معنى العوج والأمت ، فقال بعضهم: عني بالعوج في هذا الموضع: الأودية وبالأمت: الروابي والنشوز.

وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٢٨٢ الأمت: النَّبْكُ.

قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١١/٢٤٥-٢٤٦): وقال أبو عمرو: الأمت: النَّبَاك وهي التلال الصغار واحده نَبَك ، أي هي أرض مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع.

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٤٣): إذا أنذرت عدوك وأعلمته ذلك ونبذت إليه الحرب حتى تكون أنت وهو على سواء وحذر فقد أذنته على سواء.

(٣) قال الفراء في «معاني القرآن» (٢/٢٥١) يعني الحرائر. الأيامي: القربات نحو البنت والأخت وأشباههما.

وانظر المجاز (٢/٦٥).

(٤) قال الزبيدي في غريب القرآن ص ٢٧٥: واحدهم شَتٌّ ، وشَتٌّ ويقال للثنتين شَتَّان ، وللجميع: شَتَّى مثل تَشْتَرَى ولا يقال إلا للثنتين فما فوقهما.

(٥) لسان العرب (١/١٥٥).

﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤] من القائلة ، وهي استكان في وقت انتصاف النهار ، وجاء في التفسير^(١) : إِنَّهُ لَا يَتَنَصَّفُ النَّهَارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ .

﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩] : جمع أَنَسِيٍّ^(٢) وهو واحد الأُنس وجمعه على بعضه مثل : كرسي وكراسي ، والإنس جمع الجنس ، يكون بطرح ياء النسبة مثل : روميّ وروم ، يجوز أن يكون : أناسيّ : جمع إنسان^(٣) ، وتكون الياء بدلاً من النون ؛ لأن الأصل : أناسين بالنون ، مثل سَراحين جمع سِرْحان ، فلما أُلقيت النون من آخره عدمت الياء .

﴿أَنَامًا﴾^(٤) [الفرقان: ٦٨] : عقوبة ، والأثام : الإثم أيضاً .

﴿الْأَرْذَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١] : أهل الضعة والخساسة^(٥) .

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾^(٦) [الشعراء: ٦٤] : أي جمعناهم في البحر حتى غرقوا ، ومنه ليلة المزدلفة ، أي : ليلة الازدلاف . أي الاجتماع ، ويقال : أزلفناهم : أي : قربناهم من البحر حتى أغرقوا فيه ، ومنه أزلفني كذا عند فلان : أي قرّني منه .

﴿الْأَعْجَمِيَّ﴾ [الشعراء: ١٩٨] : جمع : أَعْجَمٌ^(٧) ، فيقال : رَجُلٌ أَعْجَمٌ ، وَأَعْجَمِيٌّ أيضاً إذا كان في لسانه عُجْمَةً ، وإن كان من العرب ، ورجُلٌ أَعْجَمِيٌّ منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً ، ورجل أعْرَابِيٌّ : إذا كان بدوياً ، وإن لم يكن

(١) انظر «جامع البيان» (١١/ج ١٩/٥ - ٦) : فقد أخرجه ابن جرير الطبري عن ابن عباس ، وإبراهيم التخعي وابن جريج وابن زيد

(٢) أناسي جمع أنس ، هذا ما ذهب إليه أغلب العلماء المفردات ص ٢٨ .

انظر لسان العرب (١/١١٣) . وأنوار التنزيل (٤/٩٦) .

(٣) ذكره الطبري في جامع البيان (١١/ج ١٩/٢١ - ٢٢) .

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/٤٥٦) يعني به وادياً في جهنم يدعى أناماً .

(٥) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ج ١٩/٩٠) : وإنما اتبعك منا الأرذلون دون ذوي الشرف وأهل البيوتات .

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ج ١٩/٨١ - ٨٢) عن قتادة والحسن .

وانظر غريب القرآن (ص ٣١٧ رقم ٦٤) .

(٧) انظر لسان العرب (٩/٦٧ - ٦٨) .

من العرب ، ورجل عَرَبِيٌّ: منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً.
قال الفراء^(١): الْأَعْجَمِيُّ: منسوب إلى نفسه لما فيه من الْعُجْمَةِ ، كما قالوا
لِلْأَحْمَرِ: أَحْمَرِيٌّ.

ويقول العجاج^(٢): وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ^(٣).
و﴿الْأَيْكَةُ﴾ [الحجر ٧٨ ، الشعراء ١٧٦ ، ص ١٣ ، ق ١٤]: الغيضة وهو
جماع من الشجر^(٤).
﴿أَوْزَعِيٌّ﴾ [النمل: ١٩]: أَلْهِمْنِي ، يقال: فلان مُوزَعٌ بكذا ، ومولع^(٥) به ،
ومُغْرِيٌّ به ، بمعنى واحد.

﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾^(٦) [الروم: ٩]: قَلَبُوهَا لِلزَّرَاعَةِ^(٧).
﴿أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]: أي: هَيَّنَ عليه. كما يقال: فلان أَوْحَدُ أي:
وحيد ، وإِنِّي لَأَوْجَلُ: أي: وَجِلٌ^(٨) ، وفيه قول آخر: هو أهون عليه عندكم أيها

(١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء لغوي من أئمة الكوفة قال عنه (ثعلب): «لولا الفراء لما كانت اللغة.

أخذ عن الكسائي وعنه سلمة بن عاصم... ، وله كتاب «معاني القرآن». انظر نزهة الألباء ص ٨١ لابن الأنباري.

(٢) والعجاج ، واسمه عبد الله بن رُوَيْبَةَ بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حنن بن ربيعة سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وقد عدّه ابن سلام من شعراء الإسلام من الطبقة التاسعة. انظر طبقات فحول الشعراء (ص ٧٣٨ رقم ٩٠٩).

(٣) وتمايم البيت الشعري أفنى القُرُون وهو قعسري. انظر لسان العرب (٤/٤٣٨).

(٤) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٢٠... الأيكة: الغيضة جمعها: أَيْكٌ.

(٥) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٣٢٣.

وانظر معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٩).

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/٤٩٩): أي حرثوا الأرض.

(٧) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٤٠.

وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١١٩) أي استخرجوها ، ومنه قولهم: أثار ما عندي ، أي استخرجه ، وأثار القوم أي استخرجهم.

(٨) هذا قول أبي عبيدة ، وهو مروي عن الحسن وقتادة.

وقد قرأ أبي بن كعب ، وأبو عمران الجوني ، وجعفر بن محمد «وهو هين عليه» انظر مجاز =

المخاطبون؛ لأن الإعادة عندكم أهون من الابتداء^(١).

وقال أبو عمرو^(٢): وقيل أهون على الميت^(٣)، وأما قوله: الله أكبر، فالمعنى: الله^(٤) أكبر من كل شيء ومنه:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَعْدُو المنيّة^(٥)، أَوَّلُ

﴿أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]: يعني: أقبح الأصوات^(٦)، وإنما يكره رفع الأصوات في الخصومة والباطل، ورفع الصوت محمود في مواطن منها: الأذان والتلبية.

﴿أَدْعِيَاءَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤]: من تَبَنَيْتُمُو^(٧).

﴿أَقْطَارِهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]: وأقْطَارُهَا، واحد: جوانبها، الواحد قُطْرٌ وقُتْرٌ.

﴿أَشْحَةً﴾^(٨) [الأحزاب: ١٩]: جمع شحيح، أي: البخيل.

= القرآن (١٢١/٢) وتفسير غريب القرآن (٣٤١ - ٣٤١ رقم ٢٧) وقال مجاهد في تفسيره: (٥٠٠/٢): الإعادة والبداء عليه هين.

وقال الفراء في «معاني القرآن» (٣٢٣/٢): الإنشاء: أهون عليه من الابتداء.

(١) هذا اختيار الفراء، والمبرد، والزجاج، وهو قول مقاتل. انظر زاد المسير (٢٩٧/٦)، وانظر «جامع البيان» (١١/ج ٣٦/٢١).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) لأنه خَلَقَهُ نطفة ثم علقه ثم مضغه، ويوم القيامة يقول له: كن فيكون رواه أبو صالح عن ابن عباس، وهو اختيار قطرب، انظر زاد المسير (٢٩٨/٦).

(٤) في المعاني (٢٨٣/٢)، وانظر: زاد المسير (٢٩٧/٦).

(٥) هذا البيت لمعن بن أوس المزني. انظر «خزانة الأدب» (٥٠٥ - ٥٠٦).

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ٣٤٤ عَرَفَهُ قُبْحُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَخَاطَبَةِ وَفِي الْمُلَاحَاةِ بِقُبْحِ أَصْوَاتِ الْحَمِيرِ لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ. وانظر جامع البيان (١١ ج ٧٧/٢١).

(٧) أخرج الطبري في جامع البيان (١١ ج ١١٩/٢١) عن مجاهد، قوله ﴿أَدْعِيَاءَكُمْ أَنشَاءَكُمْ﴾ قال: نزلت هذه الآية في زيد بن حارثة. وقال مجاهد في تفسيره (٥١٣/٢) نزلت في زيد بن حارثة، وانظر معاني القرآن (٣٣٥/٢).

(٨) انظر لسان العرب (٤٢/٧) قال: الشُّحُّ والشُّحُّ: البُخْلُ، والضمُّ أعلى وقيل: هو البخل مع حرص.. وهو أشدُّ البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل.

﴿أَوَيْ مَعْلَمٌ﴾ [سبأ: ١٠]: سَبَّحِي معه ، والتأويب^(١): سير النهار كله ، فكأن المعنى: سَبَّحِي معه نهارك كله ، كتأويب السائر نهاره كله ، وقيل ﴿أَوَيْ﴾: سَبَّحِي بلسان الحبشة^(٢).

﴿وَأَسْلَنَّا﴾ [سبأ: ١٢]: أذبنأله . سال الشيء وأسلته أنا .
 ﴿وَأَثَلِ﴾ [سبأ: ١٦]: شجر يشبه بالطرفاء^(٣) ، إلا أنه أعظم منه .
 ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ [سبأ: ٣٣]: أي: أظهروها^(٤) ، ويقال: كَتَمُوهَا ، يعني: كَتَمَهَا العظماء عن السَّفلة الذين أضلّوهم ، وأسَرَّ من الأضداد .
 ﴿الْأَذْقَانِ﴾ [يس: ٨]: جمع ذَقْن ، وهو مجتمع اللَّحْيَيْنِ^(٥) .
 ﴿فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهْمٌ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٦) [يس: ٩]: جعلنا على أبصارهم غِشَاوَةً أي: غِطَاءً .

﴿الْأَجْدَاثِ﴾^(٧) [يس: ٥١] قُبُور ، واحدها: جَدَث .
 ﴿أَسْلَمًا﴾ [الصافات: ١٠٣]: اسْتَسَلَمَا لِأَمْرِ اللَّهِ^(٨) .

-
- (١) انظر لسان العرب (١/٢٥٨) .
 (٢) قول مؤرج وقال ابن عطية: وهذا ضعيف غير معروف . انظر المحرر الوجيز (١٢/١٤٢) .
 (٣) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٣٥٦) .
 (٤) وهو قول أبي عبيدة والمفضل ، وذلك لأن يوم القيامة ليس بيوم تصنع ولا تصبر . انظر زاد المسير (٤/٣٩) . والمفردات ووهن الأصفهاني هذا القول .
 (٥) انظر «المجاز» (٢/١٥٧) ، وقال الفراء في «معاني القرآن» (٢/٣٧٣): الذقن أسفل اللحيين .
 (٦) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٣٦٣: أي أغشينا عيونهم ، وأعميناهم عن الهدى .
 وقال الفراء في معاني القرآن (٢/٣٧٣): أي فألْبَسْنَا أبصارهم غِشَاوَةً .
 (٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٦٣): واحدها جدث وهي لغة أهل العالية ، وأهل نجد يقولون «جَدَف» . وانظر «غريب القرآن» . لليزيدي ص ١٣٨ .
 وقال ابن عباس في «اللغات» ص ٣٩: الأجداث القبور بلغة قريش .
 (٨) قال الفراء في المعاني (٢/٣٩٠) فَوْضًا وَأَطَاعًا وقال مجاهد في تفسيره (٢/٥٤٤) سلما ما أمرا به .
 وأخرج ابن جرير في جامع البيان (١٢/٢٣/٧٩) عن قتادة (فلَمَّا أَسْلَمَا) قال: أسلم هذا نفسه لله ، وأسلم هذا ابنه لله .

﴿الْفَوَّاءُ﴾: [الصفات : ٦٩] وَجَدُوا.

﴿الْأَحْزَابُ﴾^(١) [الأحزاب : ٢٠]: الذين تحزَّبوا على أنبيائهم ، أي صاروا فِرَقاً.

﴿أَوَّابٌ﴾ [ص : ١٧]: رَجَّاع أي : تَوَّاب .

﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾ [ص : ٢٣] أي ضَمَّهَا إِلَيَّ^(٢) واجعلني كافلها: أي الذي يَضُمُّهَا وَيُلْزِمُ نَفْسَهُ حَيَاطَتَهَا وَالْقِيَامَ بِأَمْرِهَا .

﴿أَحَبَّتْ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [ص : ٣٢] أي : أَتَزَتُّ حُبَّ الْخَيْلِ عَلَى ذِكْرِ رَبِّي وَسَمَّيْتُ الْخَيْلَ الْخَيْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «الخير معقود بنواصي الخيل»^(٣) .

﴿الْأَيْدِىُّ وَالْأَبْصَرِ﴾ [ص : ١٧]: الْقُوَّةُ^(٤) ومنه قوله لداودَ ذَا الْإَيْدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَرِ﴾ [ص : ٤٥] ، فَالْأَيْدَى مِنَ الْإِحْسَانِ ، يُقَالُ : لَهُ يَدٌ فِي الْخَيْرِ ، وَقَدْ مَّ فِي الْخَيْرِ ، ﴿وَالْأَبْصَرِ﴾ : الْبَصَائِرُ فِي الدِّينِ .

﴿أَرْأَبٌ﴾ [ص : ٥٢]: أَقْرَان ، أَي : أَسْنَان . وَاحِدُهَا تَرْبٌ^(٥) .

(١) وردت إحدى عشرة مرة منها: [هود ١٧ ، الرعد ٣٦ ، مريم ٣٧ . . .] وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص ٣٧٧) .

(٢) قاله أبو عبيدة في «غريب القرآن» (ص ٣٧٩) .

(٣) أخرجه البخاري رقم (٢٨٤٩) و(٣٦٢٤) ، ومسلم رقم (١٨٧١) والنسائي (٢٢١ / ٦) (٢٢٢) وابن ماجه رقم (٢٧٨٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «الخير معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» .

(٤) وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والثوري وغير واحد . انظر تفسير القرآن العظيم (٢٥٤ / ٤) .

(٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (١٨٥ / ٢) .

وقال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» (ص ١٦٥) ط دار القلم : أي لدات ، تُنشَأُ معاً تشبيهاً في التساوي والتماثل بالترائب التي هي ضلوع الصدر ، أو لوقوعهن معاً على الأرض ، وقيل لأنهن في حال الصبا يلعبن بالتراب معاً . وقال مجاهد في تفسيره (٥٥٣ / ٢) : أمثالاً .

وقال الزمخشري في الكشاف (٣٧٩ / ٣) : «كان اللدات سمين أتراباً لأن التراب مسهن في وقت واحد ، وإنما جعلن على سن واحدة لأن التحاب بين الأقرب أثبت» .

﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزمر: ٦٩]: أي أضاءت^(١).

﴿أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَيْنِ﴾ [غافر: ١١]: مثل قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]: فالموتة الأولى كونهم نُطفاً في أصلاب آبائهم ، لأن النطفة ميتة ، والحياة الأولى إحياء الله تعالى إياهم من النطفة والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث ؛ فهاتان موتتان وحياتان .

ويقال: الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة . والحياة الأولى إحياء الله إياهم في القبر لمساءلة منكر ونكير .

والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد المساءلة ، والحياة الثانية إحياء الله تعالى إياهم للبعث^(٢).

﴿أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ﴾^(٣) [غافر: ٣٧]: أبوابها^(٤).

﴿أَقْوَاتَهَا﴾^(٥) [فصلت: ١٠]: أرزاق واحدها قوت بقدر ما يحتاج إليه .

﴿أَزْدَنُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٣]: أهلككم .

﴿أَكْمَامَهَا﴾ [فصلت: ٤٧]: أوعيتها التي كانت فيها مستترّة قبل تفتّرها^(٦) ،

(١) وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٣٨٤ .

(٢) انظر جامع البيان (١٢/ج ٢٤/٤٨) .

(٣) قال ابن جرير في «جامع البيان»: (٢/ج ٢٤/٦٤ - ٦٥): اختلف أهل التأويل في معنى الأسباب في هذا الموضع ، فقال بعضهم أسباب السموات : طرقها .

(٤) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٨٦ .

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٨٨: جمع قوت وهو: ما أوتيّه ابن آدم لأكله ومصلحته .

وقال السدي والحسن: أرزاق أهلها ومصالحهم . وقال عكرمة والضحاك: معنى ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾: أي أرزاق أهلها وما يصلح لمعايشهم من التجارات والأشجار والمنافع في كل بلدة ما لم يجعله في الأخرى ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة والأسفار من بلد إلى بلد .

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (١٩٨/٢): أي : أوعيتها واحدها كمّة وهو ما كانت فيه وكُمّة وكمّة واحد وجمعها أكمام وأكمّة .

واحدھا: كَيْمٌ^(١) ، وقوله تعالى: ﴿وَالْتَخَلَّ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ [الرحمن: ١١]: أي: ذات الكُفْرَى وهي قبل أن تَتَفَقَّقَ .

﴿ءَاذَنَّاكَ﴾ [فصلت: ٤٧]: أعلمناك .

﴿وَأَكْوَابُ﴾ [الزخرف: ٧١]: أباريق لا عُرا لها ولا خَرَاطِيمِ^(٢) ، واحدھا: كُوب .

﴿ءَاسَفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٥]: أغضبونا .

﴿أَبْرَمُوا أَمْرًا﴾ [الزخرف: ٧٩]: أَحْكَمُوا أَمْرًا^(٣) .

﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَمِيدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١]: معناه: إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولداً فأنا أول من يعبدہ علی أنه واحد لا ولد له^(٤) .

ويقال: ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَمِيدِينَ﴾ أي فأنا أول الأنفين الجاحدين لما قلتم . قال عمر: أنفين يُمد ويُقصر .

(١) قال صاحب مختار الصحاح ص ٥٧٩ :

«الكُمُ - بكسر الكاف - وعاءُ الطَّلَعِ وَغِطَاءُ النَّوْرِ ، والجمع أَكْمَامٌ ، وأَكْمَةٌ وأَكَامِمٌ .
والكُمُ - بضم الكاف - للقميص والجمع: أَكْمَامٌ وكَمَمَةٌ .

(٢) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٠٦) .

وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص ٤١٠) .

(٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢١٦) . وقال مجاهد في تفسيره (٢/٥٨٤) : أجمعوا أمراً .

(٤) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٣/ج ١٠١/٢٥) عن مجاهد .

وقال ابن الجوزي في زاد المسير (٧/٣٣١) : في قوله: ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَمِيدِينَ﴾ أربعة أقوال :

أحدها: فأنا أول الجاحدين ، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثاني: فأنا أول من عبد الله مخالفاً لقولكم ، هذا قول مجاهد وقال الزجاج معناه: إن كنتم تزعمون للرحمن ولداً ، فأنا أول الموحدين .

الثالث: فأنا أول الأنفين لله مما قلتم ، قاله ابن السائب ، وأبو عبيدة .

الرابع: أن معنى الآية: كما أنني لست أول عابد لله ، فكذلك ليس له ولد ، حكى هذا القول الواحدي عن سفيان بن عيينة .

﴿أَشْرَقَتْ مَتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحقاف: ٤]: أي بقية من علم يؤثر عن الأولين: أي يسند إليهم.

﴿بِالْأَحْقَافِ﴾^(١) [الأحقاف: ٢١]: رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ معوجة ، واحدها: حِقْفٌ وأنشد^(٢): سماءُ الهلال حتى احقوقفا.

﴿إِنْفًا﴾ [محمد: ١٦]: أي الساعة ، من قولك: استأنفت الشيء إذا ابتدأته.

وقوله تعالى: ﴿مَاذَا قَالُوا إِذَا﴾^(٣): أي: الساعة في أي وقت يقرب منا.

﴿أَضَلَّ أَعْيَانَهُمْ﴾ [محمد: ١]: أَبْطَلَ أَعْمَالَهُمْ^(٤).

﴿أَنخَسُوهُمْ﴾^(٥) [محمد: ٤]: أَكْثَرْتُمْ فِيهِمُ الْقَتْلَ.

(١) الأحقاف: واد بين عُمان وأرض مهرة ، وعن ابن عباس. قال ابن إسحاق: الأحقاف رمل فيما بين عُمان إلى حضرموت.

وقال قتادة: الأحقاف رمال مشرفة على البحر بالشجر من أرض اليمن ، وقال الضحاك: الأحقاف جبل بالشام.

انظر معجم البلدان (١/ ١١٥) ، والمجاز (٢/ ٢١٣).

(٢) أي العجاج: وقبله:

ناج طواه الأئين مما وجفا.

طي الليالي زلغا فزلغا.

سماوة الهلال حتى احقوقفا.

انظر لسان العرب (٣/ ٢٥٥).

(٣) انظر جامع البيان (١٣/ ج ٢٦/ ٥٠ - ٥١).

(٤) قال ابن قتبية في غريب القرآن ص ٤٠٩: أصل الضلال: الغيبوبة يقال: ضل الماء في اللبن ، إذا غاب وغلب عيه فلم يبين.

(٥) أنخن في العدو: بالغ الجراحة فيهم. وأنخن فلاناً: أوهنه وقوله تعالى ﴿حَقَّ إِذَا أَنخَسُوهُمْ﴾ أي: غلبتموهم وكثر فيهم الجراح.

انظر القاموس ص ١٥٢٨.

﴿أَسِنَّ﴾ : و﴿أَسِنَّ﴾^(١) : متغير الريح والطعم .

﴿أَشْرَاطُهُ﴾ [محمد : ١٨] : علاماتها ، ويقال : أَسْرَطَ نفسه للأمر إذا جعل نفسه علماً فيه ، ولهذا سَمِّي أصحاب الشَّرَطِ للبسهم لباساً يكون علامة لهم .

والشَّرَطُ في البيغ علامة بين المتبايعين .

﴿فَأَوَّلَىٰ لَهْمَ﴾ [محمد : ٢٠] : و﴿أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾ [القيامة : ٣٤] تهذُّدٌ وَوَعِيدٌ^(٢) ، أي قد وَلَيْكَ شَرٌّ فاحذر .

﴿وَأَمَلَىٰ لَهْمَ﴾ [محمد : ٢٥] : أطال لهم المدة ، مأخوذ من المَلَاوَة وهي الحين ، أي تركهم حيناً .

ويقال : تمليتُ حبیباً : أي عشت معه حيناً^(٣) .

﴿أَضَعَنْتُكَ﴾ [محمد : ٣٧] : أَحْقَادَهُمْ^(٤) ، واحداً ضغن وحقد وهو ما في القلب مستكنٌ من العداوة .

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾ [الفتح : ١٨] : جازاهم^(٥) .

﴿فَنَازَرُوهُ﴾ [الفتح : ٢٩] : أعانه^(٦) .

﴿أَلْفَىٰ أَسَمَعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق : ٣٧] يعني محمد ﷺ استمع كتاب الله وهو

(١) يقال : أسِنَّ الماءَ يَأْسِنُ ، وَأَسَنَّ يَأْسِنُ : إذا تغير ريحه تغيراً منكراً وماءً آسِنٌ .

وَأَسِنَّ الرجلُ : مرض ، من : أسِنَّ الماء ، إذا غُشي عليه من خبث ريح البثر قال الشاعر :
يميدُ في الرُّمَحِ مِيدَ المَائِثِ الأَسَنِ .

انظر «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني ص ٧٦ واللسان (١/ ١٤٥) .

و(أسِنَّ) قراءة ابن كثير بغير مد . انظر زاد المسير (٧/ ٨٩) .

(٢) وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن (ص ٤١١) .

(٣) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٧٧٧ : ويقال : والمَلَوَان : الليل والنهار وحققة ذلك تَكَوَّرُهُمَا وامتدادُهُمَا ، بدلالة أنهما أضيفا إليهما في قول الشاعر - ابن مقبل - :

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَرْءُ يَخْتَلِفَانِ

(٤) قال الفراء في معاني القرآن (٣/ ٦٤) : عداوتكم .

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٤١٢ : أي جازاهم بفتح قريب .

(٦) تقدمت في (أَزَرَ) .

شاهد القلب والفهم ليس بغافل ولا ساهٍ^(١).

﴿أَلِفًا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤]: قيل: الخطاب لمالك وحده^(٢)، والعرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين، وذلك أن الرجل أدنى أعوانه في إبله وغنمه اثنان، كذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة، فجرى كلام الواحد على صاحبيه^(٣).

﴿وَأَذْبَرَ السُّجُودَ﴾ [ق: ٤٠]: ذكر عن أمير^(٤) المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة: ﴿وَأَذْبَرَ السُّجُودَ﴾ الركعتان بعد المغرب. والركعتان قبل الفجر والأدبار جمع دبر^(٥)، والإدبار مصدر أذبر إدباراً.

﴿أَيَّانَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾ [الذاريات: ١٢]: متى يوم الدين أي يوم الحشر.

﴿النَّهْمُ﴾ [الطور: ٢١]: نَقَضْنَاهُمْ^(٦)، يقال: أَلَتْ يَالِتٌ، وَلَاتَ يَلِيْتُ، لُغَتَانِ^(٧).

﴿الَّلَّتْ وَالْعَزَىٰ﴾ [النجم: ١٩ - ٢٠]: أضْنَامٌ في جوف الكعبة من الحجارة كانت يعبدها العرب^(٨).

(١) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٤١٩ رقم ٣٧).

(٢) وهو قول مقاتل كما في زاد المسير (٧/ ٢٤٠).

(٣) انظر معاني القرآن (٣/ ٧٨ - ٧٩).

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ١٣) ج ٢٦/ ١٨٠.

(٥) انظر «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٨٠).

(٦) وهو قول مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٢٥).

(٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٣٢) فيه ثلاث لغات: (أَلَتْ يَالِتٌ) تقديرها: أفل يافل، وأَلَاتَ يَلِيْتُ، تقديرها: أفال يُفيل ولات يليت.

(٨) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٣٦).

وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٣/ ٢٧/ ٥٩) عن أبي صالح في قوله (الَّلَّتْ) قال: اللات: الذي كان يقوم على آلهتهم، يَلْتُ لَهُم السُّوَيْقُ، وكان بالطائف.

وكانت العزى سَمْرَةً - أي شجرة - لغطفان يعبدونها. وكانت مناة صخرة لهذيل وخزاعة يعبدونها، وقال: بعث الرسول ﷺ خالد بن الوليد إلى العزّة ليقطعها ففعل وهو يقول:

يَا عُرَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ
انظر معاني القرآن (٣/ ٩٨) للفراء.

﴿وَأَكْدَى﴾ [النجم: ٣٤]: قَطَعَ عَطِيَّتَهُ وَبَسَّسَ مِنْهُ وَمِنْ خَيْرِهِ ، مأخوذ من كُدَيْتِ الرِّكْبَةِ وهو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكُدَيْتِ ، وهي الصَّلَابَةُ من حجر أو غيره فلا يعمل مِعْوَلُهُ فيها شيئاً فيياسُ ويقطع الحفرُ يقال: أَكْدَى هو مُكْدٍ^(١).

﴿وَأَقْنَى﴾ [النجم: ٤٨]: جعل لهم قُنْيَةً: أي أَصْلَ مالٍ^(٢).

﴿أَزَفَتِ الْآزِفَةُ﴾ [النجم: ٥٧]: قَرَبَتِ الْقِيَامَةَ. سميت بذلك لقربها ، يقال: أَزَفَ شُخُوصَ فلان: أي قرب.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ [غافر: ١٨]: أي يوم القيامة^(٣).

﴿أَعْبَأْتُ نَحْلٍ مُنْفَعِرٍ﴾^(٤) [القمر: ٢٠]: أصول نخل منقطع ، و﴿أَعْبَأْتُ نَحْلٍ خَائِبٍ﴾ [الحاقة: ٧]: أصول نخل بالية.

﴿أَشْرُّ﴾ [القمر: ٢٥]: بَطَرٌ مَرِحٌ مُتَكَبِّرٌ ، وربما كان المرح النشاط^(٥).

﴿لِلْأَنسَارِ﴾ [الرحمن: ١٠]: الخلق^(٦).

﴿كَالْأَعْلَمِ﴾ [الرحمن: ٢٤]: الجبال: واجدها: عَلَمٌ.

(١) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٣٨).

وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٧٠٤: الكُدَيْتُ: صلابَةٌ في الأرض يقال: حفر فأكدى: إذا وصل إلى كُدَيْتٍ ، واستعير ذلك للطالب المُخْفِق والمُعْطِي المُقْل.

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٣٨): أغْنَى أَقْوَاماً وجعل لهم قُنْيَةً: أي أَصْلَ مالٍ وقال الفراء في «المعاني» (٣/١٠٢): رضي الفقير بما أغناه به وأقْنَى من القنينة.

(٣) وهو قول الفراء في المعاني (٣/١٠٣).

وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٣٩): أي دنت القيامة.

(٤) من عَجَزَ الإنسان: مؤخَّرُهُ ، وبه شُبُهَ مؤخَّرٌ غيره... ، والعَجَزُ أصلُهُ التأخر عن الشيء وحصوله عند عَجَزِ الأمر ، أي مُؤَخَّرِهِ ، وصار في التعارف اسماً للقصور عن فعل الشيء وهو ضدُّ القدرة.

انظر المفردات (ص ٥٤٧) للراغب الأصفهاني.

(٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٤١).

وانظر لسان العرب (١/١٤٩).

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/٦٤٠) وابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٤٣٧ رقم ١٠) وقال الفراء في «المعاني» (٣/١١٣) جميع الخلق.

- ﴿أَفَنَّا﴾ [الرحمن: ٤٨]: أغصان ، واحدها: فَنٌّ^(١).
- ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]: أول من حُشِرَ ، وأُخْرِجَ من داره وهو الجلاء^(٢).
- ﴿أَوْحَفْتُهُ﴾^(٣) [الحشر: ٦]: من الإيجاف وهو السير السريع.
- ﴿أَسْفَارًا﴾^(٤) [الجمعة: ٥]: كُتِبَ ، واحدها: سِفْرٌ.
- ﴿وَالَّتِي﴾ [الطلاق: ٤]: واحدها: «التي» و«الذي» جميعاً ، و﴿وَالَّتِي﴾ [النساء: ١٥]: واحدها التي لا غير.
- ﴿أَرْجَاهُمَا﴾ [الحاقة: ١٧]: جوانبها ونواحيها ، واحدها رَجَى ، مقصور ، يقال ذلك لحرف البئر. وحرف القبر وما أشبه ذلك^(٥).
- ﴿أَوْسَطَهُمُ﴾ [القلم: ٢٨]: أعدلهم وخيرهم.
- ﴿فَأَوْعَى﴾ [المعارج: ١٨]: جَعَلَهُ في الوِعَاءِ ويقال: أَوْعَيْتُ المَتَاعَ في الوِعَاءِ: إذا جعلته فيه^(٦).

- (١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (١٣/ج ٢٧/١٤٧) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ذَوَاتَا أَفَنَّا﴾ قال: ذواتا ألوان.
- (٢) قال ابن عباس: هم أول من حُشِرَ من أهل الكتاب وأُخْرِجَ من دياره ، وقيل: إنهم أخرجوا إلى خيبر ، وأن معنى ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ إخراجهم من حصونهم في خيبر ، وآخره إخراج عمر رضي الله عنه إياهم من خيبر إلى نجد وأذرعات وقيل تيماء وأريحاء.
- انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢/١٨).
- (٣) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٤٦٠ رقم ٦).
- (٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (ص ٢٥٨).
- وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٤١٢: السَّفَرُ: الكتاب الذي يُسَفَرُ عن الحقائق.
- (٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٦٨).
- (٦) الوُعْيُ: حفظ الحديث ونحوه يقال: وعيته في نفسه.
- والإيعاء: حفظ الأمتعة في الوعاء. واستشهد بقول عبيد بن الأبرص:
- الخير يبقَى وإن طال الزمان به والشُرُّ أخبثُ ما أوعيت من زاد
- انظر «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني ص ٨٧٧.
- وقال الفراء في «معاني القرآن» (٣/١٨٥): جعله في وعاء فلم يؤد منه زكاة ولم يصل رَجِمًا.

﴿وَأَصْرُوا﴾ [نوح : ٧] : أقاموا على المعصية^(١).

﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح : ١٤] : ضروباً وأحوالاً^(٢) : أي نُطْفَأَ ثم عَلِقَا ، ثم مُضَغَاً ثم عِظَاماً ، ويقال : ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ أي : أصنافاً في لغاتكم وألوانكم ، والطَّوْرُ : الحال ، والطَّوْرُ : التارة^(٣) والمرة .

﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ [المزمل : ٦] : أثبت قياماً^(٤) ، يعني : أن ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ وهو ساعاته أوطأ للقيام وأسهل على المصلي من ساعات النهار ؛ ولأن النهار خلق لتصرف العباد فيه ، والليل خلق للنوم ، والراحة والخلوة من العمل . والعبادة فيه أسهل . وجواب آخر ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ : أي أشد^(٥) على المصلي من صلاة النهار ؛ لأن الليل خلق للنوم ، فإذا أزيل ذلك على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب أعظم من هذه الجهة .

وقرئت^(٦) ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ أي مُوَاطَأةً ، أي أجدر أن يواطىء اللسان القلب والقلب العمل .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٧١) .

وقال الفراء في المعاني (٣/ ١٨٨) : أي سكتوا على شركهم .

وقال في اللسان (٧/ ٣٢٤) : أَصْدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتُ وَدَمْتُ عَلَيْهِ وَأَصَرَّ عَلَى فَعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَاراً إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ .

(٢) وهو قول الفراء في المعاني (٣/ ١٨٨) .

(٣) يقال فعل كذا طوراً بعد طور أي : تارة بعد تارة وقوله ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّتَيْنِ مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ تَحْتِهَا مِنْ عِلقَيْنِ مِنْ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنْ مَضْجَعٍ﴾ [الحج : ٥] .

وقيل : إشارة إلى نحو قوله ﴿وَأَخْلَقْنَا السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ [الروم : ٢٢] ، أي : مختلفين في الخلق والخلق .

انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٢٨ .

(٤) انظر معاني القرآن (٣/ ١٩٧) .

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ٤٩٣ .

(٦) وهي قراءة أبي العالية ومجاهد وأبي عمرو وابن عامر .

انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٩٣) .

وقرئت ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾^(١) ، وقيل : هو بمعنى الوَطءِ . وقال^(٢) الفراء : لا يقال الوَطءُ وما روي عن أحد ولم يجزه .

﴿وَأَقَوْمٌ قِيلًا﴾ [المزمل : ٦] : أصحُّ قولاً ، لهدوء الناس وسكون الأصوات^(٣) .

﴿أَنكَالًا﴾^(٤) [المزمل : ١٢] : قُبوداً ، ويقال : أغللاً ، واحدها : نِكْلٌ .

﴿أَشَقَرَّ﴾ [المدثر : ٣٤] : الصُّبْحُ ، أي أضَاءَ .

﴿أَمْسَاجٌ﴾ [الإنسان : ٢] : أخلاط ، واحدها : مَشَجٌ وَمَشِيجٌ وهو هنا اختلاط النطفة بالدم^(٥) ، ويقال : اختلاط ماء الرجل بماء المرأة فيكون منه الحمل^(٦) .

﴿أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان : ٢٨] : خلقَهُمْ .

﴿أَلْفَافًا﴾ [النبأ : ١٦] : أي مُلْتَفَّةٌ . واحدها : لِفٌّ وَلِفِيفٌ ، ويجوز أن تكون الواحد لُفَاءً ، وجمعها : لُفٌّ - بالضم - وجمع الجمع : أَلْفَافٌ^(٧) .

﴿أَحْقَابًا﴾ [النبأ : ٢٣] : جمع حُقْبٍ . والحُقْبُ ثمانون سنة . وقوله : ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ أي : كلما مضى حُقْبٌ تبعه حُقْبٌ آخرُ أبداً^(٨) .

(١) وهي قراءة قتادة بكسر الواو وسكون الطاء وقصر الهمزة (وَطْئًا) كما في البحر (٨/٣٦٣) .

(٢) في المعاني (٣/١٩٧) .

(٣) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/٤١) : أي القراءة بالليل أقوم منها بالنهار ، أي أشد استقامة واستمراراً على الصواب . لأن الأصوات هادئة ، والدنيا ساكنة ، فلا يضطرب على المصلي ما يقرؤه . قال قتادة ومجاهد : أي أصوب للقراءة وأثبت للقول لأنه زمان التضمه .

(٤) يقال : نكلَ عن الشيء : ضعف وعجز ، ونكلتهُ : قَيَّدْتُهُ ، والنَّكْلُ : قيدُ الدابة ، وحديدة اللجام ، لكونهما مانعين ، والجمع : الأنكال . انظر «مفردات ألفاظ القرآن» (ص ٨٢٤-٨٢٥) .

(٥) وهو قول المبرد ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/١٢٠) .

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/٢٩٠٣) عن ابن عباس .

(٧) انظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (٥٠٩) .

(٨) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٥٠٩ .

وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٢٤٨ : جمع الحُقْب ، أي الدهر قيل : والحِقْبَةُ ثمانون عاماً ، وجمعها حِقْبٌ والصحيح أنَّ الحِقْبَةَ مدة من الزمان مبهمه .

- ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ [النازعات : ٢٩]: أَظْلَمَ لَيْلَهَا^(١).
- ﴿فَأَقْبَرُ﴾ [عبس : ٢١]: أَي جَعَلَهُ ذَا قَبْرِ يُوَارَى فِيهِ ، وَسَائِرُ الْأَشْيَاءِ تَلْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : أَقْبَرُهُ : إِذَا جَعَلَ لَهُ قَبْرًا ، وَقَبْرُهُ : إِذَا دَفَنَهُ^(٢).
- ﴿أَنْشُرُهُ﴾ [عبس : ٢٢]: أَحْيَاهُ^(٣).
- ﴿وَأَبَا﴾ [عبس : ٣١]: هُوَ مَا رَعَتْهُ الْأَنْعَامُ^(٤) ، وَيُقَالُ : الْأَبُّ لِلْبَهَائِمِ ، كَالْفَاكِهِةِ لِلنَّاسِ^(٥).
- ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق : ٢]: أَي سَمِعَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَسْمَعَ^(٦).
- ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّنِيعِ﴾ [الطارق : ١٢]: أَي تَصَدَّعَ بِالنَّبَاتِ^(٧).
- ﴿أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ١٦ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس : ٩ - ١٠]: أَي ظَفَرَ مِنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَخَابَ الظَّفَرُ عَمِنَ اخْتِمَلَهَا بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي وَيُقَالُ : أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهُ اللَّهُ ، وَخَابَ مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ^(٨).

- (١) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٦٠٨ : وأصله من الأغطش وهو الذي في عينه شبه عَمَشٍ ، ومنه قيل : فلاة غطشى : لَا يُهْتَدَى فِيهَا ، وَالتَّغَاطُشُ : التَّعَامِي عَنْ الشَّيْءِ . وَانْظُرِ «الْمَعَانِي» لِلْفَرَّاءِ (٣/٢٣٣).
- (٢) وقال الفراء في المعاني (٣/٢٣٧) : جعله مقبوراً ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ يُلْقَى لِلْسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ وَلَا مِمَّنْ يُلْقَى فِي النَّوَاسِ كَأَنَّ الْقَبْرَ مِمَّا أَكْرَمَ بِهِ الْمُسْلِمُ .
- (٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٨٦).
- (٤) عزاه الفراء في المعاني (٣/٢٣٨) لابن عباس .
- وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ٥٩ : الْأَبُّ : الْمَرْعَى الْمُتَهَيِّءُ لِلرَّعْيِ وَالْجَزْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَبَّ لَكَذَا .
- (٥) وهو قول مجاهد في تفسيره (٢/٧٣١).
- (٦) وقال الطبري في «جامع البيان» (١٥/١١٢ ج ٣) : والعرب تقول : أَذَنَ لَكَ الْأَمْرُ أَذَانًا بِمَعْنَى : اسْتَمَعَ لَكَ وَمِنَهُ الْخَبَرُ الَّذِي رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : «مَا أَذَنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذَنَ لِنَبِيِّ أَنْ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ» . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (٥٠٢٣) وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (٢٣٢٢/٧٩٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
- يعني بذلك : مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ .
- (٧) وهو قول الفراء في المعاني (٣/٢٥٥) وذكره أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٩٤).
- (٨) وهو قول الفراء في المعاني (٣/٢٦٧).

ويقال: دَسًا نفسه أي: أخفاها بالفجور والمعصية ، والأصل دسيت فقلبت السين^(١) ياء كما يقال قَصَّيْتُ أَظْفَارِي أي قصصتها .

﴿ أَشَقَّهَا ﴾ [الشمس: ١٢]: هو قُدار بن سالف^(٢) ، عاقر الناقة .

﴿ أَتَقَضَّ ظَهْرَكَ ﴾ [الشرح: ٣]: أثقل ظهرك حتى سُمِعَ نَقِيضُهُ: أي صوته ، وهذا مثل .

يقال: ﴿ أَتَقَضَّ ظَهْرَكَ ﴾ أَثْقَلَهُ حتى جعله نَقِضًا .

والنَّقْض: البعير الذي قد أَتَعَبَهُ السَّفَرُ والعمل فنَقَضَ لحمه حتى يقال حينئذٍ: نَقِضٌ^(٣) .

﴿ أَثْقَلَهَا ﴾ [الزلزلة: ٢]: جمع ثَقُلَ ، فإذا كان الميت في بطن الأرض^(٤) فهو يثقل له ، وإذا كان عليها فهو يثقل عليها^(٥) .

﴿ أَوْحَى لَهَا ﴾ [الزلزلة: ٥]: وأوحى إليها واحد ، بمعنى: أَلْهَمَهَا وفي التفسير ﴿ أَوْحَى لَهَا ﴾: أَمَرَهَا .

﴿ أَلْهَمَكُمُ الْكَيْدَ ﴾^(٦) [التكاثر: ١]: شَغَلَكُمْ .

(١) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» (ص ٣١٤) للراغب الأصفهاني .

وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٣٣٢/٥): ومعنى «دَسَّاهَا» جعلها قليلة خسيصةً ، والأصل دَسَّسَهَا ، ولكن الحروف إذا اجتمعت من لفظ واحد أبدل من أحدها ياء قال الشاعر: تَقَضَّى البازي إذا البازي كسر . قالوا معناه تقضض .

(٢) انظر جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٢١٤) .

(٣) انظر «غريب القرآن» لابن قتيبة ص ٥٣٢ رقم ٣ .

(٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٣٠٦) وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٥٣٥) أي موتها .

(٥) وقاله الفراء في «المعاني» (٣/٢٨٣) .

(٦) أخرج الطبري في جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٢٨٣) عن قتادة قال: كانوا يقولون: نحن أكثر من بني فلان ، ونحن أعد من بني فلان ، وهم كل يوم يتساقطون إلى آخرهم ، والله ما زالوا كذلك حتى صاروا من أهل القبور كلهم .

وقال أبو عبيدة في «غريب القرآن» ص ٥٣٧: ﴿ أَلْهَمَكُمُ الْكَيْدَ ﴾ بالعدد والقربات .

﴿أَبَايِلَ﴾ [الفيل: ٣]: جماعات في تَفْرِقة أي حَلَفَة حَلَفَة ، واحداها أَبُولٌ ، وإِبَالَة ، وإِبِيل ، ويقال : هو جمع لا واحد له ^(١).

﴿الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]: الذي لا عقب له ^(٢).

﴿أَحَدٌ﴾ [الصمد: ١]: بمعنى واحد ، وأصل أحد: وَحَدٌ ، فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة ، كما أبدلت من المضمومة في قولهم: وَجُوه ، وَأَجُوه ، ومن المكسورة في قولهم: وَشَاحٌ ، وإِشَاحٌ ، ولم تُبدل من المفتوحة إلا في حرفين: أَحَدٌ وامرأةٍ أَنَاةٍ . وأصلها: وَنَاةٌ من الْوَنِي : وهو الفتور ^(٣).

باب الهمزة المضمومة

﴿وَأُتُوْا بِهِ مُتَشَبِّهًا﴾ [البقرة: ٢٥]: يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فجاءت أَن يَشْتَبِهَ في اللون والخلفة ويختلف في الطعم ، وجاءت أَن يَشْتَبِهَ في الثبل والجودة ، فلا يكون فيه ما يُنْفَى ولا ما يُفْضَلُ غَيْرُهُ ^(٤).

﴿أُمَيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨]: الذين لا يكتبون ، واحدهم أُمِيٌّ ، منسوب إلى

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣١٢/٢).

وقال الفراء في المعاني (٢٩٢/٣): لا واحد لها مثل الشمايط ، والعباديد ، والشعارير ، كل هذا لا يفرد له واحد.

وزعم لي الرؤاسي - وكان ثقة مأمونا - أنه سمع واحد (إِبَالَة) لا ياء فيها ، ولقد سمعت من العرب من يقول: (ضِبْعَتْ عَلَى إِبَالَةٍ) يريدون: حِصْبٌ عَلَى حِصْبٍ ولو قال قائل: واحد الأبايل إِبَالَة كان صواباً ، كما قالوا: دينار ودنانير . وانظر: معاني القرآن وإعرابه (٤٦٤/٥) للزجاج .

وأخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/ج ٣٠/٢٩٧): عن ابن عباس ومجاهد قال: هي التي يتبع بعضها بعضاً.

(٢) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ١٠٧: فلانُ أَبْتَرٌ: إذا لم يكن له عقبٌ يخلفه ورجل أَبْتَرٌ وأباتر: انقطع ذكره عن الخير ورجل أباتر: يقطع رحمه .

(٣) انظر اشتقاق أسماء الله الحسنى ص ٩٠ لأبي القاسم الزجاجي .

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣٤/١).

الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَالْأُمِّيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى أَصْلِ وَلَادَةِ أُمَهَاةِهَا ، لَمْ تَتَعَلَّمِ
الْكِتَابَةَ وَلَا قِرَاءَتَهَا^(١).

﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْبُغْلَ ﴾ : أَي حُبِّ الْبُغْلِ^(٢).

﴿ أَهْلَ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٧٣]: أَي ذَكَرَ^(٣) عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمَ غَيْرِ اللَّهِ ،
وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّهْلِيلِ .

﴿ أَضْطَرَّ ﴾ [البقرة: ١٧٣]: أَي أُلْجِيَءَ .

﴿ أُمَّةٌ ﴾ [البقرة: ١٣٤]: عَلَى ثَمَانِيَةِ أَوْجُهٍ: أُمَّةٌ: جَمَاعَةٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُوتُ ﴾ [القصص: ٢٣] ، وَأُمَّةٌ: أَتْبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ، كَمَا تَقُولُ: نَحْنُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأُمَّةٌ: رَجُلٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ يُقْتَدَى بِهِ ،
كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ [النحل: ١٢٠] ، وَأُمَّةٌ: دِينٌ
وَمِلَّةٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ﴾ [الزخرف: ٢٢] ، وَأُمَّةٌ:
حِينَ وَزَمَانٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِلَهَ أُمَّةٍ مَّعْبُودَةٍ ﴾ [هود: ٨] ، وَكَقَوْلِهِ: ﴿ وَادَّكَرَ
بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ [يوسف: ٤٥]: أَي بَعْدَ حِينٍ ، وَمِنْ قَرَأَ بَعْدَ «أُمِّهِ» وَ«أُمَّهِ» أَي نَسِيَانٌ .

وَأُمَّةٌ: قَامَةٌ ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَسَنُ الْأُمَّةِ أَي الْقَامَةِ^(٤).

وَأُمَّةٌ: رَجُلٌ مُنْفَرِدٌ بِدِينٍ لَا يُشْرِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُبْعَثُ زَيْدُ بْنُ
عَمْرٍو بِنِفْلِ أُمَّةٍ وَحْدَهُ»^(٥).

(١) يوضح هذا الحديث الذي أخرجه البخاري رقم (١٩١٣) ومسلم رقم (١٠٨٠/٥) من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ ، الشَّهْرُ
هَكَذَا وَهَكَذَا . يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعَشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ . . .» .

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٨ .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٦٤): مَا أُريدَ بِهِ .

(٤) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي (ص ١٤٢ - ١٤٤) .

لَمْ تَرُدْ لَفْظَةَ (الْأُمَّةِ) بِمَعْنَى الْقَامَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ فَهِيَ
مَوْجُودَةٌ ، انظر لسان العرب (١/٢١٦) .

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١/١٨٩ - ١٩٠) والحاكم في المستدرک (٣/٤٤٠) والبيهقي في
«الدلائل» (٢/١٢٤) .

قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةٌ (بَعْدَ أُمَّةٍ) بِفَتْحِ الهمزة والميم مخففة وهاء . وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ وَشَبِيلٌ بِنِ =

وأمة: أمّ ، يقال: هذه أُمَّةٌ زيد.

﴿أُخْصِرْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]: منعتم من السير لمرض أو عدو أو سائر العوائق^(١).

﴿أُخْرِجْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٣]: أخرجكم.

﴿أُجُورُهُنَّ﴾^(٢) [المائدة: ٥]: مُهورُهُنَّ.

﴿أُفْسِلُوا﴾ [الأنعام: ٧٠]: ارتهنوا^(٣) وأُسْلِمُوا للهلكة.

﴿أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣]: أي ملح مُّزّ شديد الملوحة^(٤).

﴿أُكْلَهَا﴾ [البقرة: ٢٦٥]: ثمرها.

﴿وَأُمِّلِي لَهُمْ﴾^(٥) [الأعراف: ١٨٣]: أي أُطِيلْ لَهُم المَدَّةَ ، وَأَثَرُكُهُمْ ملاوَةٌ من الدَّهرِ أي حيناً والمَلاوَةٌ من الدَّهرِ: الحِينُ من الدَّهرِ ، والمَلَوَانِ: الليل والنهار.

﴿وَأُخْصِرُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]: اخْصِرُوهُمْ وامْنَعُوهُمْ من التصرف.

﴿أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [التوبة: ٦١]: يقال: فلان أُذُنٌّ. أي يقبل كل ما قيل له^(٦).

﴿أُولُوا﴾ [البقرة: ٢٦٩]: واحدُهم ذو ، و﴿وَأُولَتْ﴾ [الطلاق: ٤]: واحدُها ذات.

﴿أُتْرِفُوا﴾ [هود: ١١٦]: أي نُعِّمُوا ويُفَقُّوا في الملك ، والمُتَرَفٌ: المتروك

= عَزَرَةٌ: (بعد أمة) بسكون الميم. وقرأ الأشهب العقيلي (بعد إمّة) بكسر الهمزة. انظر المنحرر الوجيز بتصرف.

(١) انظر: «المعاني» للفرّاء (١٠٢/١).

(٢) انظر: مجاز القرآن (١٥٤/١).

(٣) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٢٣).

(٤) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ٣١٤ رقم ٥٣): أشدُّ المياه ملوحةً وقيل: هو الذي يخالطه مرارة. ويقال: ماءٌ مِلْحٌ؛ ولا يقال: مَالِحٌ.

(٥) قال أبو عبيدة في (المجاز) (٢٣٤/١) أوخرهم.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٨٩.

يفعل ما يشاء ، وإنما قيل للمُتَنَعِم مُتَرَف ، لأنه لا يمنع من تَنَعُّمِه ، فهو مطلق فيه .

﴿ أَجْتَنَّتْ ﴾ [إبراهيم : ٢٦] : معناه : استؤصلت ^(١) .

﴿ وَاجْتَنَيْ ﴾ [إبراهيم : ٣٥] : وجنبي ، بمعنى واحد ^(٢) .

﴿ أَفِ وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴾ [الإسراء : ٢٣] : الأف ^(٣) : وسخ الأذن ، التَّف : وسخ الظفر ، ثم يقال : لما يُسْتَشْقَل وَيُضَجَّرُ منه : أف وتَف له .

قوله : ﴿ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الأنبياء : ٦٧] أي : نتنا لكم .

﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ [الكهف : ٩٦] : أي أصب عليه نحاساً مُذاباً ^(٤) .

(١) انظر «مجاز القرآن» (١/ ٣٤) .

(٢) قال ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٨/ ١٣/ ٢٢٨) : واجنبي وبني أن نعبد الأصنام .

(٣) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩/ ١٥/ ٦٤) : وللعرب في «أف» لغات ست رفعها بالتونين وغير التونين وخفضها كذلك ونصبها .

فمن خفض ذلك بالتونين ، وهي قراءة عامة أهل المدينة . شبهها بالأصوات التي لا معنى لها . كقولهم في حكاية الصوت غاق غاق . فخفضوا القاف ونونوها وكان حكمها السكون . فإنه لا شيء يعربها من أجل مجيئها بعد حرف ساكن وهو الألف فكروا أن يجمعوا بين ساكنين ، فحزّكوا إلى أقرب الحركات من السكون ، وذلك الكسر لأن المعجزوم إذا حرك ، فإنما يحزّك إلى الكسر .

وأما الذين خفضوا بغير تنوين ، وهي قراءة عامة قراء الكوفيين والبصريين فإنهم قالوا : إنما يدخلون التنوين فيما جاء من الأصوات ناقصاً ، كالذي يأتي على حرفين مثل مه وصه وبخ ، فيتمم بالتنوين لنقصانه عن أبنية الأسماء . قالوا وأف تام لا حاجة بنا إلى تتمته بغيره لأنه جاء عن ثلاثة أحرف قالوا : وإنما كسرنا الفاء الثانية لثلاث تجمع بين ساكنين .

وأما من ضم نون ، فإنه قال : هو اسم كسائر الأسماء التي تعرب وليس بصوت وعدل به عن الأصوات .

وأما من ضم ذلك بغير تنوين ، فإنه قال : ليس هو باسم متمكن فيعرب بإعراب الأسماء المتمكنة ، وقالوا نضمه كما نضم قوله : ﴿ لِلَّهِ الْأَسْمُرُ مِنْ قَبْلُ وَيَوْمَ يُعَذِّبُ ﴾ وكما نضم الاسم في النداء المفرد ، فنقول : يازيد .

ومن نصبه بغير تنوين ، وهو قراءة بعض المكيين وأهل الشام فإنه شبهه بقولهم مد يا هذا ورد . . .

(٤) وهو قول مجاهد في تفسيره (١/ ٣٨١) .

﴿أَخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥]: أَسْتُرْهَا وَأَظْهَرُهَا أَيْضاً مِنْ أَخْفَيْتَ هُوَ مَنْ الْأَضْدَادُ^(١) ، و«أَخْفِيَهَا»: أَظْهَرُهَا لَا غَيْرَ ، مِنْ خَفَيْتَ^(٢) .
قال الشاعر^(٣):

خَفَاهُنَّ مِنْ إِنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدُقْ مِنْ سَحَابٍ مُخْلَبٍ
﴿وَأَزَلَفَتِ الْجَنَّةُ﴾ [الشعراء: ٩٠] أَي: قَرَّبَتْ وَأَدْنَيْتَ .

﴿وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ [طه: ٢٢]: أَي اجْمَع يَدَكَ إِلَى جَنَبِكَ ، وَالْجَنَاحُ: مَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْعِضْدِ إِلَى الْإِبْطِ .

وقوله تعالى: ﴿وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ، يقال: الْجَنَاحُ هَا هُنَا الْيَدُ ، وَيُقَالُ: الْعِضْدُ .

﴿أَسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ [القصص: ٣٢]: أَي أَدْخِلُهَا فِيهِ ، وَيُقَالُ: الْجَيْبُ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو^(٤) هَا هُنَا الْقَمْبُصُ .

﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾^(٥) [لقمان: ١٩]: أَي أَنْقِصْ مِنْهُ ، يُقَالُ: غَضَّ مِنْهُ إِذَا نَقَصَ مِنْهُ .

ومنه قوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠]: أَي يَنْقُصُوا مِنْ

(١) انظر الأضداد للأصمعي ٢١ .

(٢) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٧٧) .

(٣) امرؤ القيس يصف فرساً ، والذي في لسان العرب (٤/ ١٦٠) «من سحابٍ مُرْغَبٍ» قال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس: من عشي مُجْلَبٍ .
وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي أنشده اللحياني:

فَإِنْ تَكْتُمُوا السَّيْرَ لَا نَخْفَهُ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَزْبَ لَا نَقْعُدِ
قوله لَا نَخْفَهُ: أَي لَا نَظْهَرُهُ .

(٤) انظر «جامع البيان» (١١/ ٢٠٧) .

قال ابن زيد: جناحه: الذراع والعضد والكف . وقال الزجاج: الجناح هاهنا: العضد ، ويقال لزيد كلها: جناح . انظر «زاد المسير» (٦/ ١٣٠) .

(٥) الغَضُّ: التَّقْصَانُ مِنَ الطَّرَفِ ، وَالصَّوْتُ ، وَمَا فِي الْإِنَاءِ يُقَالُ يَقَالُ غَضٌّ وَأَغْضُ «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني (ص ٦٠٧ - ٦٠٨) .

نظرهم عما حرم الله عليهم^(١) ، فقد أطلق لهم ما سوى ذلك .
﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [ص : ٤٢] أي : اضرب الأرض برجلك ، ومنه ركضت الدابة إذا ضربتها برجلك .

ويقال : ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ : ادفع بِرِجْلِكَ والركض الدفع بالرجل^(٢) .
﴿ أُولَئِكَ أَجْنَحُ مَنَئِي وَتِلْكَ وَرَبِيعٌ ﴾^(٣) [فاطر : ١] : أي لبعضهم جناحان ، ولبعضهم ثلاثة ، ولبعضهم أربعة .

﴿ أُمُّ الْقُرَى ﴾ [الأنعام : ٩٢] : أي أصل القرى يعني : مكة ، لأن الأرض دُحِيت من تحتها .

﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [آل عمران : ٧] : أصل الكتاب ، وهو اللوح المحفوظ^(٤) .
﴿ أُولُوا الْقَرْبَى مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف : ٣٥] : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام^(٥) .

﴿ وَازْدُجِرْ ﴾ [القمر : ٩] : افتُعل من الزَّجَرِ^(٦) وهو الانتِهَار .

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/ج ١٨/١١٨) عن ابن عباس .

(٢) انظر «المجاز» (١٨٥/٢) .

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١٥٢/٢) : مجازه اثنين وثلاثة وأربعة فزعم النحويون أنه مما صُرف عن وجهه لم ينون فيه قال صخر بن عمرو :
ولقد قتلنكم ثناءً وموحداً وتركت ثرةً مثل أمسي المُذَبَّرِ
قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ٨٥ : أي : اللوح المحفوظ وذلك لكون العلوم كلها منسوبة إليه ومتولدة منه .

وقيل لمكة أم القرى وذلك روي : «أن الدنيا دُحيت من تحتها» . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٨/٥) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة .

وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/ج ١/٥٤٨) عن ابن عباس .

(٥) وهذا قول ابن عباس - بإضافة محمد ﷺ - إلى الرسل الأربعة فيما رواه الضحاك عنه ومجاهد وقتادة وعطاء الخراساني وابن السائب .
انظر زاد المسير (٣٩٢/٧) .

(٦) قاله الفراء في «المعاني» (١٠٦/٣) : وقال : زجر بالشتم ، وإذا كان الحرف أوله زاي صارت تاء الافتعال فيه دالاً ، ومن ذلك المزدلف .

﴿ أَقْسَمُ ﴾ [الواقعة : ٧٥] : أَخْلَفُ .

﴿ أُتِلَّت ﴾ [المرسلات : ١٢] : أَخْرَت .

﴿ الْأَخْدُودُ ﴾ : [البروج : ٤] الأخدود شَقٌّ في الأرض ، وجمعه الأخاديد^(١) .

باب الهمزة المكسورة

﴿ أَهْدِنَا ﴾ [الفاتحة : ٦] : أَرْشِدْنَا ويسر الهدى لنا .

﴿ أَسْتَوْقَدُ ﴾ [البقرة : ١٧] : بمعنى أَوْقَدَ ناراً^(٢) .

﴿ وَإِذْ ﴾ [البقرة : ٣٠] : وقت ماضٍ ، و﴿ إِذَا ﴾ [البقرة : ١١] : وقت مستقبل^(٣) .

﴿ إِبْلِيسَ ﴾ [البقرة : ٣٤] : إِفْعِيل من أَبْلَسَ : أي يئس . ويقال : هو إسم أعجمي^(٤) فلذلك لا ينصرف على البناء .

﴿ فَأَرْهَبُونِ ﴾ [البقرة : ٤٠] : خَافُونِ ؛ وإنما حُذِفَت الياء لأنها في رأس آية . ورؤوس الآيات ينوئ الوقوف عليها ، والوقوف على الياء يستثقل ، فاستغنوا عنها بالكسرة .

﴿ إِسْرَءِيلَ ﴾^(٥) [البقرة : ٤٠] : يعقوب عليه السلام .

(١) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (٥٢٢ رقم ٤) : الشَّقُّ العظيم المستطيل في الأرض وجمعه : «أخاديد» .

(٢) انظر «غريب القرآن» (ص ٤٢ رقم ١٧) .

(٣) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» : ص ٧٢ .

(٤) إبليس : ليس بعربي ، وإن وافق أَبْلَسَ الرَّجُلُ : إذا انقطعت حاجته إذا لو كان منه لصرف ، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً بـ «إجريط» وإجفيل لصرفته في المعرفة . ومنهم من يقول : هو عربي ، ويجعل اشتقاقه من أبلس يبلس أي يئس فكأنه أَبْلَسَ من رحمة الله أي يئس منها . انظر المعرب للجواليقي (٢٣) .
ولسان العرب (١/ ٤٨٢) .

(٥) قال الجواليقي في المعرب (١٣ ، ١٤) : وأما إسرائيل ففيه لغات : قالوا إسرائيل كما قالوا ميكال ، وقالوا إسرائيل ، وقالوا أيضاً إسرائيليين بالنون .

﴿ أَهْبِطُوا مِنْهَا ﴾ [البقرة: ٣٨]: الهبوط: الانحطاط من علو إلى أسفل.

﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ [البقرة: ٦١]: انزلوا مِصْرًا.

﴿ فَأَذْرَتْهُمْ ﴾^(١) [البقرة: ٧٢]: أصله تَذَارَأْتُمْ فيها ، أي تَدَافَعْتُمْ ، واختَلَفْتُمْ في القتيل ، أي أَلْقَى بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَأَدْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا أَدْغَمْتَ ، سَكَنْتَ ، فَاجْتَلَبَتْ لَهَا أَلْفٌ .

الوصل للابتداء ، وكذلك ﴿ أَذَارَكُوا ﴾ [الأعراف: ٣٨]: ﴿ أَتَأَقَلَّتْكُمْ ﴾ [التوبة: ٣٨] ، ﴿ أَطَرَبْنَا ﴾ [النمل: ٤٧] ، وما أشبه ذلك .

﴿ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٤]: اختبره بما تعبد به من السنن: وهي عشر خصال^(٢) ، خمس منها في الرأس وهي: الفَرْقُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكُ ، وَالْمُضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ ، وخمس في البدن: وهي الْخِتَانُ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَقَلَمُ الْأَظْفَارِ وَالِاسْتِنْجَاءُ وَنَفْثُ الْإِبْطِ ، وَقِيلَ هِيَ الْمَنَاسِكُ يَعْنِي مَنَاسِكَ الْحَجِّ مِنَ الطَّوَافِ وَنَحْوِهَا .

﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾: أي فَعَمِلَ بِهِنَّ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا .

وقوله: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ [البقرة: ١٢٤]: أي يَأْتُمُّونَ بِكَ فَيَسْتَفْتُونَكَ فَيَتَّبِعُونَكَ وَيَأْخُذُونَ عَنْكَ وَبِهَذَا سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَامًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُؤْتَمُّونَ أَفْعَالَهُ؛ أَيْ يَقْصِدُونَهَا وَيَتَّبِعُونَهَا .

ويقال للطريق^(٣): إِمَامٌ؛ لِأَنَّهُ يُؤْتَمُّ ، أَيْ يَقْصَدُ وَيُتَّبَعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِنَّهَا لَإِيمَامٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر: ٧٩]: أي لِبَطْرِيقٍ وَاضِحٍ يَمْزُونُ عَلَيْهَا فِي أَسْفَارِهِمْ ، الْقَرِيَتَيْنِ الْمَهْلَكَتَيْنِ ، قَرِيَتِي قَوْمِ لُوطٍ وَأَصْحَابِ الْأَيْكَةِ فَيَرُونَهُمَا فَيَعْتَبِرُ بِهِمَا مِنْ خَافٍ وَعَيْدِ اللَّهِ تَعَالَى .

والإمام الكتاب أيضاً ، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾

(١) انظر «أساس البلاغة» (٢٦٦/١).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ج ١/٥٢٥) عن ابن عباس .

(٣) قاله ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٣٥٤).

[الإسراء: ٧١]: أي بكتابهم ، ويقال بدينهم ، والإمام: كل ما اكتملت به واهتديت به^(١).

﴿أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾ [آل عمران: ٣٣]: اختار.

﴿فَأَسْتَجَابَ﴾ [آل عمران: ١٩٥]: أي: أجاب.

﴿اعْتَمَرَ﴾ [البقرة: ١٥٨]: أي زار البيت ، والمُعْتَمِر الزائر.

قال الشاعر^(٢):

..... وراكبٌ جاءَ من تَثْلِيثِ مُعْتَمِرٍ^(١)

ومن هذا سميت العمرة عمرة ، لأنها زيارة البيت ، ويقال: اعتمر: أي قصد ، ومنه قول العجاج:

لقد سَمَا^(٣) ابن مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَرَ مغزىَ بعيداً من بعيدٍ وضَبَرَ

﴿أَسْتَيْسَرَ﴾ [البقرة: ١٩٦]: تيسر وسهل.

﴿أَنْفِصَامَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: أي: انقطاع^(٤).

﴿إِعْصَارًا﴾ [البقرة: ٢٦٦]. ريحٌ عاصف ترفع التراب إلى السماء كأنه عمود نار^(٥).

﴿إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]: أي إلحاحاً^(٦).

﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ﴾ [البقرة: ٢٧٩]: أي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على أذنٍ

منه.

(١) انظر هذه الأقوال في «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ١٢٦.

(٢) هو أعشى ياهلة وعجز البيت كما في اللسان (٣٩٣/٩):

وجاشت النَّفْسُ لَمَّا جاءَ فَلُّهُمُ وراكبٌ ، جاءَ من تَثْلِيثٍ ، معتمرٌ

(٣) في لسان العرب (٣٩٤/٩): (لقد غزا) بدل (لقد سما).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٧٩/١): لا تكسر.

(٥) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ٥٦٩).

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٩٨: يقال: ألحف في المسألة إذا ألح.

ومن قرأ ﴿فَإِذْنُوا﴾^(١) : أي فأعلموا غيركم ذلك .

﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾ : من النجيل وهو الأصل .

فالإنجيل أصل العلوم والحكم . ويقال : هو من نَجَلْتُ الشيء إذا استخرجته وأظهرته ، الإنجيل مستخرج به علوم وحكم^(٢) .

﴿إِصْرًا﴾ [البقرة : ٢٨٦] : ثِقْلٌ^(٣) وَعَهْدٌ^(٤) أيضاً .

﴿أَفْتَرَى﴾ [آل عمران : ٩٤] : اختلق .

﴿أَسْتَكَاثُوا﴾ [آل عمران : ١٤٦] : خَضَعُوا .

﴿وِإِسْرَافَنَا﴾ [آل عمران : ١٤٧] : إفراطنا .

﴿لَا تَفْضُوا﴾ [آل عمران : ١٥٩] : تَفَرَّقُوا ، وأصل الفضّ الكسر .

﴿فَادْرُءُوا﴾ [آل عمران : ١٦٨] : اذفَعُوا .

﴿إِنشَاء﴾ [النساء : ١١٧] في قوله : ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنشَاء﴾

[النساء : ١١٧] أي مواتاً ، مثل اللات والعزى ومناة وأشبه ذلك من الآلهة

المؤنثة^(٥) ويقرأ : «الأثنا» جمع وثن . فقلبت الواو همزة ، كما قلت في ﴿أُفْنِتَ﴾

[المرسلات : ١١] : وَقَتٌ ، ويقرأ : ﴿أُنشَأَ﴾ جمع إناث .

﴿أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الأنعام : ٧١] : أي هَوَتْ به وأَذْهَبَتْهُ^(٦) .

﴿أَفِرَّاءٌ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام : ١٣٨] : الافتراء : العظيم من الكذب . يقال : لمن

عملَ عملاً وبالغ فيه : إنه لَيَفْرِى الفَرِيَّ^(٧) .

(١) قراءة عاصم في رواية أبي بكر (فَإِذْنُوا) ممدودة مكسورة الذال انظر المحرر الوجيز (٢/ ٤٩١) .

(٢) انظر لسان العرب (٥٨/ ١٤) .

(٣) وهو قول ابن عباس ومجاهد والضحاك والسدي . انظر زاد المسير (١/ ٢٨٣) .

(٤) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٠٠ .

(٥) قال الفراء في «المعاني» (١/ ٢٢٨) : وقال الحسن : كل شيء ليس فيه روح : الخشبة والحجر

ونحوه .

(٦) قال اليزيدي في «غريبه» (ص ٥٨) استمالته .

(٧) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» ص ٦٣٤ .

﴿إِمْلِئْ﴾ [الأنعام: ١٥١]: فقر^(١).

﴿أَذَارِكُوا فِيهَا﴾^(٢) [الأعراف: ٣٨]: اجتمعوا فيها.

﴿أَفْتَحْ بَيْنَنَا﴾ [الأعراف: ٨٩]: احكم بيننا.

﴿وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦]: أخافوهم ، استفعلوهم من الرهبة.

﴿وَالْهَتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧]: في قراءة مَنْ قرأ: ﴿وَيَذْرَكَ وَالْهَتَكَ﴾: أي عبادتك^(٣).

﴿فَأَنْبَجَسَتْ﴾ [الأعراف: ١٦٠]: انفجرت.

﴿فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]: خرج منها كما يُنْسَلَخُ الإنسان من ثوبه والحيّة من جلدها^(٤).

﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ﴾ [التوبة: ٨]: إلّ على خمسة أوجه: إلّ الله^(٥) عز وجل ، وإلّ^(٦): عهد ، وإلّ: قرابة^(٧) ، وإلّ: حلف^(٨) ، وإلّ: جوار^(٩).

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢٠٨/١): من ذهب ما في أيديكم يقال: أملق فلان، أي ذهب ماله.

(٢) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص ١٦٧): تداركوا. أدغمت التاء في الدال ، وأدخلت الألف ليسلم السكون لما بعدها. يزيد: تتابعوا فيها واجتمعوا.

(٣) قرأ ابن مسعود ، وابن عباس ، والحسن ، وسعيد بن جبیر ، ومجاهد ، وأبو العالية وابن محيصن «ولاهتك» بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها.

قال الزجاج: المعنى: ويذرك وربوبيتك.

وقال ابن الأنباري: قال اللغويون: إلّالاهة: العبادة ، فالمعنى: ويذرك وعبادة الناس إياك. انظر زاد المسير (١٨٧/٣).

(٤) انظر لسان العرب (٣١٨/١).

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٣) عن مجاهد.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٣) عن مجاهد.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٤) عن ابن عباس.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٤) عن قتادة.

(٩) قاله الحسن.

وقال ابن جرير في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/٨٥): والإلّ: اسم يشتمل على معان ثلاثة: =

﴿ أَفْتَرَقْتُمُوهَا ﴾ [التوبة: ٢٤]: اكْتَسَبْتُمُوهَا.

﴿ أَتَأَقَلَّتُمْ ﴾ [التوبة: ٣٨]: تَثَاقَلْتُمْ.

﴿ وَارْصَادًا ﴾ [التوبة: ١٠٧]: تَرْقُبًا، يقال: ارْصَدْتُ له الشيء، إذا جعلته له عُدَّةً، والارْصَادُ في الشر، ويقال: رَصَدْتُ، وَارْصَدْتُ في الخير والشر جميعاً^(١).

﴿ إِي وَرَبِّي ﴾ [يونس: ٥٣]: أي توكيد الأقسام، المعنى: نَعَمْ وَرَبِّي قال أبو عمرو^(٢): إِي وَرَبِّي: تصديق.

﴿ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴾ [يونس: ٧١]: أي اْمُضُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَوَخَّرُونَهُ، كقوله: ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ [طه: ٧٢]: أي: فَاْمُضِ مَا أَنْتَ مُمَضٍ^(٣).

﴿ أَطْمِسْ ﴾^(٤) [يونس: ٨٨]: اْمُحْ، أي: أذهب قولك: طمسَ الطريق إذا عفى ودَرسَ.

﴿ إِجْرَامِي ﴾ [هود: ٣٥]: مصدر: أَجْرَمْتُ إِجْرَامًا^(٥).

﴿ أَعْرَبْنَاكَ بَعْضَ إِلَهَاتِنَا يَسُوءُ ﴾^(٦) [هود: ٥٤]: أي عرض لك بسوء، ويقال: قصدك بسوء.

= وهي العهد، والعقد، والخلف، والقراية، وهو أيضاً بمعنى الله، فإذا كانت الكلمة تشمل هذه المعاني الثلاثة ولم يكن الله خص من ذلك معنى دون معنى، فالصواب أن يعم ذلك كما عمَّ بها جل ثناؤه معانيها الثلاثة. فيقال: لا يرقبون في مؤمن الله، ولا قراية ولا عهداً ولا ميثاقاً. وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة ص ١٨٣.

(١) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٩٢: رصدته بالمكافأة أرصدّه، إذا ترقبته. وأرصدت له بالعداوة، وقال أبو زيد: رصدته بالخير وغيره أرصدّه رصداً وأنا راصده. وأرصدت له بالخير وغيره إرصاداً وأنا مُرصدّ له.

وقال ابن الأعرابي: أرصدت له بالخير والشر جميعاً بالآلف.

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء، أحد القراء السبعة تقدمت ترجمته.

(٣) وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٩٥: أي اعملوا بي ما تريدون.

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٤٧٧/١) غيّرَها، فذكر أنها صارت حجارة.

(٥) قال الفراء في «المعاني» (١٣/٢) يعني إثمِي.

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٩٠/١) وهو افتعلك من عروته أي أصابك.

﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١]: جعلكم عُمَّارَهَا^(١).

﴿وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ [هود: ٩٣]: أي انتظروا إني معكم من المنتظرين.

﴿فَأَسْتَعْمَمَ﴾ [يوسف: ٣٢]: أي امتنع.

﴿أَسْتَفْسُوا﴾ [يوسف: ٨٠]: اسْتَفْعَلُوا ، من يَسْتُ.

﴿فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤]: افترق وأفْضِهْ ، ولم يقل: به ، لأنه ذهب بها إلى المصدر ، أي: فاصدغ بالأمر.

﴿وَأَسْتَفْزِرُ﴾ [الإسراء: ٦٤]: أي استخِفَّ^(٢).

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨]: أي احسِن نفسك عليهم ولا ترغب عنهم إلى غيرهم.

﴿وَأِسْتَرْقِ﴾ [الكهف: ٣١]: ثخين الديباج ، وهو فارسي^(٣) مُعَرَّبٌ.

﴿فَازْتَدَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]: أي رَجَعَا يَقْصَانِ الأثر الذي جاء فيه^(٤).

﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]: أي عجبا ، ويقال: داهية^(٥).

﴿إِذَا﴾ [مريم: ٨٩] عظيما^(٦).

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٢٩١): يقال أَعْمَرْتُهُ الدار أي جعلتها له أبداً وهي العُمُرَى.

(٢) وهو قول الفراء في المعاني (٢/ ١٢٧).

وقال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٨٤): اسْتَجْهَلَ.

وقال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ٦٣٥: والفؤ: ولد البقرة وسُمِّيَ بذلك لما تصوّر فيه من الخفة.

(٣) ذكره الجواليقي في المعرّب: ١٥٠.

(٤) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٩ ج ٢٧٦/١٥) عن مجاهد قال: اتباع موسى وفتاه أثر الحوت بشق البحر.

(٥) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٩ ج ٢٨٤/١٥) عن قتادة يقول نكراً.

(٦) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٩ ج ١٢٩/١٦) عن ابن عباس: لقد جثتم شيئاً عظيماً وهو المنكر من القول.

﴿ اُنْبَدَّتْ مِنْ اَهْلِهَا ﴾ [مريم: ١٦]: أي اعتزلتهم ناحية ، ويقال: قَعَدَ بُنْدَةً ، وَبُنْدَةً: أي ناحية.

﴿ بِالْحَكَامِ ﴾ [الحج: ٢٥]: مِثْلٌ عَنِ الْحَقِّ^(١).

﴿ اٰخِسُوْا فِيْهَا ﴾^(٢) [المؤمنون: ١٠٨]: اِبْعُدُوْا ، وَهُوَ اِبْعَادٌ بِمَكْرُوْهِه.

﴿ اِنْفَكْ ﴾ [الفرقان: ٤]: اَسْوَأَ الْكَذِبِ^(٣).

﴿ اَفْتَرَيْنَاهُ ﴾ [الفرقان: ٤]: اِفْتَعَلَهُ وَاخْتَلَقَهُ^(٤).

﴿ الْاِرْبَةِ ﴾ [النور: ٣١]: الْحَاجَةُ.

﴿ اَطْبَعْنَا ﴾ [النمل: ٤٧]: تَطَيَّرْنَا ، أَي تَشَاءُ مَنَا.

﴿ وَاَقْصِدْ فِيْ مَسِيْكِ ﴾ [لقمان: ١٩]: اَعْدِلْ وَلَا تَتَكَبَّرْ فِيْهِ وَلَا تَدْبِ دَبِيْبًا ، وَالْقَصْدُ: مَا بَيْنَ الْاِسْرَافِ وَالتَّقْصِيرِ.

﴿ اَسْوَةٌ ﴾^(٥) [الأحزاب: ٢١]: اِتِّبَاعٌ وَاتِّمَامٌ.

﴿ اِنَّهُ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]: أَي بُلُوْغٌ وَقْتِهِ ، يَقَالُ: اُنْنَى يَأْنِي اِنْنَى وَآنَ يَخِيْنُ بِمَنْزِلَةِ حَانَ يَحِيْنُ^(٦).

﴿ وَاَمْتَرُوْا اَنْيَمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ ﴾ [يس: ٥٩]: أَي اَعْتَزَّلُوْا مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَكُونُوا فِرْقَةً عَلَى خُذَةٍ^(٧).

(١) قَالَ مَجَاهِدٌ فِي تَفْسِيْرِهِ (٤٢١/٢) بِعَمَلِ سَيِّءٍ وَيَقَالُ اَيْضًا بِالشَّرْكِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (٤٨/٢): هُوَ الزِّيْغُ وَالْجَوْرُ ، وَالْعَدْلُ عَنِ الْحَقِّ .

(٢) اٰخِسُوْا: اٰخَزُوا بِلُغَةِ عَذْرَةَ قَالَهُ السِّيُوْطِيُّ فِي الْاِتِّقَانِ (١٧٧/١).

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (٧٠/٢) بِهَتَانِ .

(٤) اَنْظُرْ «الْمَجَازِ» (٧٠/٢) .

(٥) وَقَدْ قَرَأَ عَاصِمٌ (أَسْوَةً) بِضَمِّ الْأَلْفِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْأَلْفِ . . اَنْظُرْ زَادَ الْمَسِيْرَ (١٩٩/٦) .

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (١٤٠/٢): أَي اِدْرَاكُهُ وَبُلُوْغُهُ وَيَقَالُ اُنْنَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ يَأْنِيْ اُنْيَاً وَالْاِسْمُ اِنْنَى وَأُنْيَى اُبْلَغُ وَأَدْرَكُ . وَاَنْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٢٤٩/١) .

(٧) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْقُرْآنِ» (ص ٣٦٧): مِزْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ : إِذَا عَزَلْتَهُ عَنْهُ فَانْمَازَ وَامْتَاَزَ وَمِيزْتُهُ فَتَمَيَّزَ .

﴿أَصْلَوْهَا﴾ [يس: ٦٤]: أي ذوقوا حرَّها ، يقال: صُلِيتُ النارَ وصليتُ بالنار ، إذا نالكَ حرُّها .

ويقال ﴿إِصْلَوْهَا﴾: أي احترقوا فيها^(١) .

﴿فَأَسْتَفِينَهُمُ﴾ [الصفات: ١١]: أي سَلُّهُمْ^(٢) .

﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ [الصفات: ١٣٠]: يعني إلياس وأهل دينه ، جَمِيعُهُمْ بغير إضافة بالياء والنون على العدد ، كأن كل واحد اسمه إلياس^(٣) .

وقال بعض العلماء^(٤): يجوز أن يكون إلياس وإلياسين بمعنى واحد . كما يقال ميكال وميكائيل ، ويقرأ ﴿عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ أي: على آل محمد ﷺ .

﴿أَشْمَازَتْ﴾ [الزمر: ٤٥]: معناه: نفرت^(٥) .

﴿فَأَصْفَحَ﴾ [الحجر: ٨٥] أي أعرض عنهم وأصل الصفح أن ينحرف عن الشيء فتولية صفحة وجهك أي ناحية وجهك ، وكذلك الإعراض ، هو أن تولي الشيء عرضك أي جانبك ولا تقبل عليه^(٦) .

﴿وَأَلْفَوْا فِيهِ﴾ [فصلت: ٢٦]: من اللغاء ، وهو الهجر والكلام الذي لا نفع فيه^(٧) .

﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [الدخان: ٤٧]: أي قُودُوهُ بِالْعُنْفِ^(٨) .

(١) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٢٣) .

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٤١) .

(٣) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (١٧٢/٢) .

(٤) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٩٥-٩٦) .

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١٩٠/٢) تقول العرب: اشماز قلبي عن فلان أي نفر .

(٦) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٤٨٦ .

(٧) قال مجاهد: يعني بالمكاء والتصفير والتخليط في المنطق على رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن ، قرئش تفعله .

أخرجه الطبري في «جامع البيان»: (١٢/ج ٢٤/١١٢) .

(٨) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٤٠٣: وتقرأ ﴿فاعتلوه﴾ يقال: جيء بفلان يعتل إلى السلطان ، أي يقاد ﴿إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ ، وسط النار .

﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [الجاثية: ٣٢]: معناه: ما نظنُّ إلا ظناً لا يؤدي إلى يقين ، وإنما يُخْرِجُنَا إِلَى ظَنٍّ مثله .

﴿أَنْشُرُوا﴾ [المجادلة: ١١]: أي ارتفعوا^(١) ، يقال: قعد على نشْرٍ من الأرض: أي على مكان مرتفع .

ويقال: معنى انشزوا: ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسّعوا لغيركم^(٢) .

﴿أَسْتَحْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾^(٣) [المجادلة: ١٩]: غلب واستولى ، وأستحوذ مما أُخْرِجَ عَلَى الْأَصْلِ يعني غير معلول ومثله: استزوح واستنوّقَ الجمل ، واستصوبنْتُ رايه .

﴿فَأَمْتَحُونَهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠]: أي اخْتَبِرُونَهُنَّ^(٤) .

﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]: بادِرُوا بِالنِّيَّةِ وَالْجِدِّ وَلَمْ يُرِدِ الْعَدْوُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ^(٥) .

﴿وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٦]: أي لِيَأْمُرْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَعْرُوفِ^(٦) .

﴿وَأَسْتَفْشَوْا بَيَاتِهِمْ﴾ [نوح: ٧]: تَغَطَّوْا بِهَا .

﴿وَاللَّفَافِ السَّاقِ السَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]: أي آخِرُ شِدَّةِ الدُّنْيَا بِأَوَّلِ شِدَّةِ

(١) انظر لسان العرب (١٤٣/١٤) .

(٢) قال الفراء: قرأها الناس يكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها. قال وهما لغتان: قال أبو إسحاق: معناه إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال: ولا مستأنسين لحديث. وقيل في قوله تعالى: ﴿قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ أي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة. فانشزوا. ونَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا فَقَامَ. لسان العرب (١٤٣/١٤). وانظر جامع البيان (١٤/٢٨ ج ١٨) .

(٣) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٢٦٢ .

(٤) قال الفراء في «المعاني» (١٥٠/٣) استحففوهنَّ .

(٥) انظر «المجاز» (٢٥٨/٢) . وقال الفراء في «المعاني» (١٥٦/٣) والمضي والسعي ، والذهاب في معنى واحد تقول للرجل: هو يسعى في الأرض يتغي من فضل الله .

(٦) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١٤/٢٨ ج ١٤٨) عن السدي قال: اصنعوا المعروف فيما بينكم .

الآخرة^(١) ، ومعنى التَّتَقَّتْ: أي التَّصَقَّتْ من قولهم: امرأةٌ لَفَاءٌ: إذا التصقت
فخذها^(٢).

ويقال: هو من التفاف ساقِي الرجل عند السَّيَاق ، يعني: عند سَوِّق العبد إلى
ربه ، ويقال: التفت الساق بالساق ، لقولهم: شَمَّرَت الحرب عن ساقها ، إذا
اشتدت^(٣).

﴿ اُنْكَدَرَتْ ﴾ [التكوير: ٢]: انتثرت وانصبَّت ، ومنه قول العجاج^(٤):

يقضي البازي إذا البازي انحدر أبصر جربان قضاء ، فانكدر^(٥)
﴿ اُنْفَطَرَتْ ﴾ [الانفطار: ١]: اُنْشَقَّتْ.

﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا اَسَّقَ ﴾ [الانشقاق: ١٨]: إذا تَمَّ وامتلاً في الليالي البيض^(٦) ،
ويقال: ﴿ اَسَّقَ ﴾: استوى^(٧).

﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ [الغاشية: ٢٥]: رُجُوعُهُمْ.

(١) قاله ابن عباس والحسن. ذكر القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/١١٣) وكذلك
أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/١٤ ج ٢٩/١٩٥).

(٢) انظر «جامع البيان» (١٤/١٤ ج ٢٩/١٩٩).

(٣) انظر لسان العرب (٦/٤٣٦).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هكذا في المخطوط والذي في ديوان العجاج - رواية الأصمعي - قال يمدح عمرو بن
عبيد الله بن معمر: قد جبر الدين الإله فجبر إلى أن قال:

داني جناحيه من الطيور فمر تقضي البازي إذا البازي كسر
أبصر خربان فضاء فانكدر شاكي الكلايب إذا أهوى اطفّر
حاشية «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/٢٢٧).

(٦) قاله الفراء في «المعاني» (٣/٢٥١) وهو قول الحسن وإليه ذهب ابن عطية «انظر تفسير القرآن
العظيم» (٨/٣٥٩). ط: دار طيبة.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/١٥ ج ٣٠/١٢١) عن ابن عباس.

وقال ابن عباس في اللغات: ٥٣ هو بلغة جرهم. والليالي البيض من ثلاث عشرة إلى ست
عشرة من كل شهر ، سميت بالبيض لاستنارتها بنور القمر الذي يكتمل فيها ويتم بدرأ.

﴿إِرَمَ﴾^(١) [الفجر: ٧]: أبو عاد.

وهو عاد ابن إرم بن سام بن نوح ، ويقال: ﴿إِرَمَ﴾: اسم بلدتهم التي كانوا فيها. قال الحسن: وإرم جد عاد وهو عاد بن عابر بن إرم ويقال إرم اسم بلدتهم ولم يكن لهم بلدة.

﴿أَفْنَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(٢) [البلد: ١١]: يقال: هي عَقَبَةٌ بين الجنة والنار. والافتِحَامُ: الدُّخُولُ في الشيء ، والمجاوِزَةُ له بِشِدَّةٍ وعقوبة وصعوبة.

وقوله: ﴿فَلَا أَفْنَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ أي لم يقتحمها أي لم يجاوزها؛ ولا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل ، كقوله:

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا^(٣)
أي: لم يُلَمَّ بمعصية.

﴿أَلَيْعَتَ أَشَقْنَهَا﴾ [الشمس: ١٢]: «انفعل» من البعث. والانبعاث: هو الإسراع في الطاعة للباعث ، ﴿أَشَقْنَهَا﴾: وهو قدار بن سالف: عاقر الناقة.

(١) قال القرطبي: في الجامع لأحكام القرآن (٤٥/٢٠): و(إرم) قيل: هو سام بن نوح ، قاله ابن إسحاق. وروى عطاء عن ابن عباس - وحكى عن ابن إسحاق أيضاً - قال: عاد بن إرم ، فأرم على هذا أبو عاد ، وعاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح. وعلى القول هو اسم جد عاد ، اهـ.

وانظر معاني القرآن للفراء (٢٦٠/٣).

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (١٣٣/٩): وفي العقبة سبعة أقوال:

أحدها: أنه جبل في جهنم ، قاله ابن عمر.

والثاني: عقبة دون الجسر ، قاله الحسن.

والثالث: سبعون دركة في جهنم ، قاله كعب.

والرابع: الصراط ، قاله مجاهد والضحاك.

والخامس: نار دون الجسر ، قاله قتادة.

والسادس: طريق النجاة ، قاله ابن زيد.

والسابع: إن ذكر العقبة ها هنا مثلاً ضربه الله تعالى لمجاهدة النفس والهوى والشيطان في أعمال البر. فجعله كالذي يتكلف صعود العقبة.

(٣) هذا البيت لأبي خراش الهذلي ، انظر لسان العرب (٣٦٥/٢).

﴿وَأَنحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]: اذبح ، ويقال: ﴿انحر﴾^(١) ارفع يديك بالتكبير إلى نحر^(٢). ﴿فَأَنصَبْ﴾ [الشرح: ٧]: ارغب في الدعاء والذكر إلى الله بعد تسليمها إلى الطاعة.

باب الباء المفتوحة

﴿بَلَاءٌ﴾ [البقرة: ٤٩]: على ثلاثة أوجه: نعمة ، واختيار ، ومكره.

﴿بَارِكْ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]: خاللكم.

﴿وَبَاءٌ يَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١]: انصرفوا بذلك ، ولا يقال باء إلا لشر ، ويقال: باء لكذا وكذا: إذا أقَرَّ به أيضاً.

﴿بَدِيعٌ﴾^(٣) [البقرة: ١١٧]: أي مُبتدِع ، الإنشاء.

﴿وَبَتْ فِيهَا﴾^(٤) [البقرة: ١٦٤]: أي فَرَّقَ فيها.

﴿بَاعَ﴾ [البقرة: ١٧٣]: طالب.

من قوله: ﴿غَيْرَ بَاعٍ وَلَا عَادٍ﴾: أي لا يبغي الميتة ، أي لا يَطْلُبُها وهو يجد غيرها. ﴿وَلَا عَادٍ﴾ أي: لا يَعْدُو شِيعَةً.

(١) روى هذا القول علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وبه قال عطاء ومجاهد والجمهور.

انظر زاد المسير (٣٣٢/٨) وجامع البيان (١٥/٣٠ ج ٣٢٥) وأنوار التنزيل (١٩٧/٥).

(٢) قاله أبو جعفر محمد بن علي. انظر «جامع البيان» (١٥/٣٠ ج ٣٢٦) ، و«الجامع لأحكام القرآن» (٢١٩/٢٠).

والمراد: أبو جعفر الباقر. انظر «تفسير القرآن العظيم» (٥٠٣/٨) ، واختار الطبري القول الأول ، واستحسن هذا الاختيار ابن كثير.

انظر «جامع البيان» (١٥/٣٠ ج ٣٢٨) و«تفسير القرآن العظيم» (٥٠٣/٨).

(٣) قال أبو إسحاق الزجاج في تفسير أسماء الله الحسنى (٦٤):

(بديع): أراد به أنه المنفرد بخلق السموات والأرض ، وهو فعيل بمعنى مفعّل.

(٤) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ١٠٨: أصل البث: التفريق وإثارة الشيء كَبَثَّ الريح التراب.

﴿بَشُرُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]: أي جامعُوهُمْ ، والمُبَاشَرَة: الجماع سمي بذلك لمسّ البشرة البشرية ، والبشرة: ظاهر الجلد ، والأدمة^(١): باطنه .

﴿بَسَطَ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]: أي سَعَة ، من قولك: بَسَطْتُ الشيء ، إذا كان مجموعاً ففتحته ووسَّعته .

وقوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩]: أي طولاً وتاماً: كان أطولهم طولهُ مئة ذراع ، وأقصرهم طولهُ ستون ذراعاً .

﴿يَبْكُةٌ﴾ [آل عمران: ٩٦]: اسم لبطن مكة ؛ لأنهم يَتَبَاكُون فيها أي: يزدهمون^(٢) ، ويقال: بكَّة اسم لمكان البيت ، ومكة لسائر البلد^(٣) ، وسمَّيت مكة لاجْتِنَابِهَا الناس من كُلِّ أَفْق ، يقال: امتكَّ^(٤) الفصيلُ ما في ضرع الناقة: إذا استقصى لبنه فلم يدع فيه شيئاً .

﴿بَيَّتَ طَافِقُهُ﴾ [النساء: ٨١]: قَدَّرُوا بالليل ، يقال: بَيَّتَ فلان رأيه: إذا فكر فيه ليلًا .

وقوله: ﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنَابَيْتًا﴾ [الأعراف: ٤]: أي ليلًا .

﴿بِهَيْمَةٍ﴾ [المائدة: ١]: كُلُّ ما كان من الحيوان غَيْرَ ما يَعْقِلُ . ويقال: البهيمة ما اسْتَبْهَمَ عن الجواب: أي اسْتَعْلَقَ^(٥) .

﴿بَحِيرَةً﴾ [المائدة: ١٠٣]: وهي الناقة إذا نَتَجَتْ خمسة أَبْطُن ، فإن كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء ، وإن كان الخامس أنثى ، نَحَرُوا أذنّها ، أي شَقُّوها ، وكانت حراماً على النساء لحَمُّها ولَبْنُها ، فإذا ماتت حَلَّتْ

(١) الأدمة: باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها . لسان العرب (٩٦/١) .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/٤ ج ٩) عن مجاهد وسعيد .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/٤ ج ٩) عن أبي مالك البغاري .

(٤) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» (ص ٧٧٢) للراغب الأصفهاني .

(٥) انظر لسان العرب (٥٢٤/١) .

وقال الفراء في «المعاني» (١/٢٩٨): هي بقر الوحش والظباء والحمر الوحشية وقال ابن

قتيبة في «غريب القرآن» (ص ١٣٨): الإبل والبقر والغنم والوحوش كلها .

للنساء ، والـ ﴿سَائِبَتٌ﴾^(١): البعير يُسَيَّب بنذر يكون على الرجل إن شفاه الله من مرضه أو بلغه منزله أن يفعل ذلك ، فلا يُحْبَس عن رعي ولا ماء ولا يركبها أحدٌ .

والـ ﴿وَصِيلَةٌ﴾ من الغنم: كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا ، فإن كان السابع ذكراً ذُبِح فأكل منه الرجال والنساء ، وإن كانت أنثى تُرِكَت في الغنم ، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا: وصَلَّت أخاها فلم يذبح لمكانها وكان لحمها حراماً على النساء ، ولبن الأنثى حراماً على النساء إلا أن يموت منها شيء فيأكله الرجال والنساء . والـ ﴿حَامٍ﴾: الفحل إذا ركب ولدٌ ولده ، ويقال: إذا نتج من صلبه عشرة أبطن: قالوا: قد حَمَى ظهره ، فلا يُرَكَّب ولا يمنع من كلاً ولا ماء .

﴿بَقَّةٌ﴾ [الأنعام: ١٣]: أي فجأة .

﴿بَارِعًا﴾ [الأنعام: ٧٧]: أي طالِعاً .

﴿بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]: أي وصلكم ، والبيِّن من الأضداد^(٢): يكون بمعنى الوصل ويكون بمعنى الفراق .

﴿بَصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٤]: مجازها حجج بيِّنة ، واحدها: بصيرة .

﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٤]: أنزلكم .

﴿يَأْتِئُكُمُ الْبَاسُ﴾ [الأنعام: ٤٢]: أي شِدَّةٌ^(٣) ، و﴿يَأْتِئُكُمُ الْبَاسُ﴾ أيضاً: بُؤْس ، أي فقر وشؤم حال^(٤) .

﴿يَبِيسُ﴾ [الأعراف: ١٦٥]: شديد^(٣) .

(١) أخرج مسلم في صحيحه رقم (٢٨٥٦/٥١) من حديث أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، وكان أول من سيب الشُّيُوب» .

(٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ١٥٦ للراغب الأصفهاني .

(٣) البأساء: اسم الحرب والمشقة والضرب . والبأس: العذاب . والبأس: الشدة في الحرب . لسان العرب (٣٠١/١) .

(٤) البؤس: الشدة والفقر . وبس الرجل يئس بؤساً وبئساً إذا افتقر واشتدت حاجته . لسان العرب (٣٠٢/١) .

- ﴿بَنَانٌ﴾ [الأنفال: ١٢]: أصابع ، واحدها بَنَانَةٌ^(١).
- ﴿بَيْتٌ﴾ [الأعراف: ٤]: أي لَيْلًا ، والْبَيْتُ: الإيقاع بالليل.
- ﴿بَطْرًا﴾ [الأنفال: ٤٧]: الأشر ، وهو شدة المرح ، وقيل: هو الطغيان عند النعمة^(٢).
- ﴿بَرَاءَةٌ﴾ [التوبة: ١]: خُرُوجٌ من الشيء ، ومُفَارَقَةٌ لَهُ.
- ﴿بَوَانَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [يونس: ٩٣]: أي أَنْزَلْنَاهُمْ ، ويقال: جعلنا لهم مُبَوًّا أي منزلاً وهو المنزل المَلْزُوم.
- ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] - مَهْمُوزٌ^(٣) - أول الرأي ، و﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ غير مهموز - أي ظاهر الرأي^(٤).
- ﴿بَعْلِي﴾ [هود: ٧٢]: بَعْلُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا ، وَبَعْلٌ: اسم صنم^(٥) ، قال الله عز وجل ﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا﴾ [الصافات: ١٢٥].
- ﴿يَقِيَتْ اللَّهَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [هود: ٨٦]: أي ما أَبْقَى اللهُ خَيْرٌ لَكُمْ يعني الحلال ولم يحُرِّمْهُ عَلَيْكُمْ فيه مَقْنَعٌ ورضاء ، فذلك خير لكم^(٦).
- ﴿بَعْدَتْ تَمُودُ﴾^(٧) [هود: ٩٥]: أي هَلَكَتْ. يقال: بَعَدَ يَبْعُدُ: إِذَا هَلَكَ ، وَبَعْدَ يَبْعُدُ مِنَ الْبُعْدِ.
- ﴿بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]: نَقْصَانٌ ، يقال: بَخَسَهُ حَقُّهُ ، إِذَا أَنْقَصَهُ^(٨).

-
- (١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٤٢/١): أطراف الأصابع.
- (٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٢٩) للراغب الأصفهاني.
- (٣) (باديء): بالهمزة قراءة أبي عمرو. انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/٢٨٨).
- (٤) انظر لسان العرب (٣٤٨/١).
- (٥) وقال الأزهري: قيل إن بعلًا كان صنمًا من ذهب يعبدونه. انظر لسان العرب (٤٤٩/١).
- (٦) وهو قول الفراء في «المعاني» (٢/٢٥).
- (٧) قال الحافظ العراقي: وَبَعْدَتْ بِالْكَسْرِ بُعْدًا: هَلَكَتْ. وَبَعْدَتْ بِالضَّمِّ: ضِدُّ قَرِيبَ.
- انظر ألفية الحافظ العراقي في «تفسير غريب القرآن» د. طه ياسين ناصر ص ١٨٦.
- (٨) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٠٤/١): ونقصان ، ناقص منقوص ، وهو مصدر بخست فوصفوا به ، وقد تفعل العرب ذلك.

﴿بَعِيرٌ﴾ [يوسف: ٦٥]: اسم يشمل الجمل والناقة.

﴿بَنَى وَحُرَّبِي﴾ [يوسف: ٨٦]: البَثُّ: أَشَدُّ الْحُزْنِ^(١) الذي لا يصبر صاحبه عليه حتى يَبُثَّهُ ، أي يَشْكُوهُ ، وَالْحُزْنُ: أَشَدُّ الْهَمِّ.

﴿بَصِيرَةً﴾ [يوسف: ١٠٨]: أي يقين ، كقوله: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾: أي على يقين.

وقوله ﴿بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤]: أي للإنسان على نفسه عَيْنٌ بَصِيرَةٌ ، أي جَوَارِحُهُ يَشْهَدُونَ عليه بعمله^(٢).

ويقال: معناه الإنسان بَصِيرٌ عَلَى نفسه.

فالهاء دخلت للمبالغة ، كما دخلت في علامة ونسابة ونحو ذلك^(٣).

﴿أَبْوَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٨]: أي هلاك.

﴿بَخَعَ نَفْسَكَ﴾ [الكهف: ٦]: قَاتَلَ نَفْسَكَ.

﴿بَعَثْنَهُمْ﴾ [الكهف: ١٢]: أي أَخْبَيْنَاهُمْ^(٤).

﴿وَالْيَقِينُ الضَّلِيلُ﴾ [الكهف: ٤٦]: الصلوات الخمس^(٥). ويقال^(٦) هي أربع كلمات: سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر.

(١) انظر «المجاز» (٣١٧/١) لأبي عبيدة.

(٢) قال الفراء: المعنى ، بل على الإنسان من نفسه بصيرة ، أي: رقباء يشهدون عليه بعمله ، وهي الجوارح ، قال ابن قتيبة فلما كانت جوارحه منه أقامها مقامه. انظر زاد المسير (٨/ ٤٢٠).

(٣) ذكر ابن عطية هذا القول والذي قبله فقال: ﴿بَصِيرَةٌ﴾ يحتمل أن يكون خيراً عن الإنسان ولحقته هاء التأنيث كما لحقت «علامة ونسابة» والمعنى: إنه فيه وفي عقله وفطرته حجة وشاهد مبصر على نفسه ، ويحتمل أن يكون ابتداءً وخبره في قوله تعالى: ﴿عَلَى نَفْسِهِ﴾ ، والهاء للتأنيث ، ويراد بالبصيرة جوارحه والملائكة الحفظة ، وهذا هو تأويل ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر المحرر الوجيز باختصار يسير (٢١٣/١٥).

(٤) انظر «مجاز القرآن» (٣٩٧/١) لأبي عبيدة.

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٩/ ٢٥٣ ج ١٥) عن ابن عباس.

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٩/ ٢٥٤ ج ١٥) عن ابن عباس.

وعن قتادة^(١) كل ما أريد به وجه الله عز وجل .

﴿بَارِزَةٌ﴾ [الكهف: ٤٧]: أي ظاهرة ، أي ترى الأرض ظاهرة ليس فيها مُسْتَظَلٌّ ولا مُتَفَيِّئٌ ، ويقال للأرض الظاهرة: البراز^(٢) .

﴿بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨]: يعني فاجرةً .

﴿بَالٌ﴾ [طه: ٥١]: حال^(٣) .

﴿بَهِيحٌ﴾ [الحج: ٥]: أي حَسَنٌ يُبْهِجُ^(٤) من يراه: أي يَسُرُّهُ ويبهجه
والبهجة: الحُسْنُ ، والبهجة: الشُّرُورُ أيضاً .

﴿وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] من البدو أي من أهل البادية^(٥) كقوله: ﴿سَوَاءَ
الْعَكِيفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ .

﴿يَأْتِيَتِ الْعَتِيقُ﴾ [الحج: ٢٩]: بيت الله الحرام ، سُمِّيَ عَتِيقاً لأنه لم
يُملِكْ^(٦) .

ويقال: سُمِّيَ عَتِيقاً ، لأنه أقدم ما على وجه الأرض^(٧) .

﴿بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾^(٨) [المؤمنون: ١٠٠]: يعني القبر ، لأنه بين الدنيا
والآخرة ، وكل شيء بين شيئين فهو بَرْزَخٌ ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا
بَرْزَخًا﴾ [الفرقان: ٥٣]: أي حاجزاً .

﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ [القصص: ٧٦]: أي تَرَفَّعَ عَلَيْهِمْ وعلا وجاوز المقدار .

(١) انظر: «جامع البيان» (٩/ج ١٥/٢٥٦) .

(٢) انظر: لسان العرب (١/٣٧٣) .

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٠): ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ أي: ما خبر الأمم الأولى وما حديثهم .

(٤) انظر «المجاز» (٢/٤٥) .

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٨): الذي لا يقيم فيه .

وقال الفراء في «المعاني» (٢/٢٢١): الباد: من نزع إلى البيت الحرام بحج أو عمرة .

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/ج ١٧/١٥١) عن مجاهد .

(٧) انظر «جامع البيان» (١٠/ج ١٧/١٥١) .

(٨) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» ص ١١٨ للراغب الأصفهاني .

﴿يَبِضُّ مَكُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩]: تُشَبَّهُ الجارية بالبَيْض بياضاً وملاسةً ، وصفاء لون وهي أحسن منه ، وإنما تشبه الألوان ، و﴿مَكُونٌ﴾: مَصُونٌ^(١).

﴿الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦]: يوم بدر^(٢) ، ويقال: يوم القيامة^(٣) والبطش: أخذ بشدة.

﴿بَاسِقَتٍ﴾ [ق: ١٠]: طوال.

﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤]: بَيْتٌ في السماء^(٤) الرابعة حَيْثُ الكعبة يدخله كل يوم سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة و﴿الْمَعْمُورِ﴾: المأهول ، و﴿الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾: المملوء.

﴿بَحْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣]: ﴿بَحْسًا﴾: نَقْصًا^(٥) و﴿رَهَقًا﴾: ما يَرَهَقُه: أي يغشاه أي ما يغشاه من المكروه.

﴿بَرْقَ الْبَصْرِ﴾ [القيامة: ٧]: شَوْقٌ ، ﴿بَرْقَ﴾ - بفتح الراء^(٦) - من الْبَرِيقِ: إذا شَخَصَ: يعني إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ عند الموت^(٧).

(١) قال ابن قتيبة في «غريبه» ص ٣٧١: العرب تشبه النساء ببيض الثَّعام.

قال امرؤ القيس:

كبكر المقانسات البياض بضفرة غذاها نَمِيرُ الماءِ غير مُحَلَّلٍ
وانظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٥٧-٥٨).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ج ٢٥/١١٦-١١٧). عن ابن مسعود، ومجاهد، ومسروق، وابن عباس.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ج ٢٥/١١٧) عن قتادة.

(٤) بل هو في السماء السابعة كما جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه رقم (١٦٢/٢٥٩) وأحمد في المسند (١٥٣/٣) من حديث أنس. في الإسراء والمعراج.

(٥) انظر المعاني للفرأ (١٩٣/٣).

(٦) بَرَقَ: بفتح الراء ، قراءة نافع وأبي جعفر. انظر: «النشر في القراءات العشر» (٢٩٣/٢).

(٧) «برق البصر»: شَوْقٌ ، أي: شَخِصَ يعني: فتح العينين عند الموت و(بَرَقَ) [أي: بفتح الراء] من البريق اهـ.

انظر تحفة الأريب لأبي حيان ص ٧١.

﴿بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤]: مُتَكَرِّهَةٌ^(١).

﴿بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبا: ٢٤]: بَرْدًا أَي نَوْمًا.

ويقال في المثل: «مَنْعَنِي الْبَرْدُ الْبَرْدَ» أَي أَصَابَنِي مِنَ الْبَرْدِ مَا مَنَعَنِي مِنَ النَّوْمِ^(٢).

﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ٣]: أَي الْأَمْنِ ، يَعْنِي مَكَّةَ ، وَكَانَ آمِنًا قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُغَارُ عَلَيْهِ^(٣).

﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦]: خَلْقٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، أَي خَلَقَهُمْ ، فَتَرَكَ هَمْزَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مَأْخُوذًا مِنَ الْبَرَى ، وَهُوَ التُّرَابُ لَخَلْقِ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ^(٤).

-
- (١) قال الفراء في «المعاني» (٢/٣١٢) كالحة.
- (٢) وقال ابن قتيبة في غريبه (ص ٥٠٠) عابسة مقطبة.
- (٣) هذا ما ذهب إليه مجاهد والسدي وأبو عبيدة والكسائي واليزيدي وابن قتيبة ، والفضل بن خالدة ، وأبو معاذ النحوي.
- انظر: «المجاز» (٢/٢٨٢) و«تفسير غريب القرآن» ص ٥٠٩ وتفسير «المشكل» (٢٩٠).
- وعلى: لتسمية النوم برداً بقوله: «وقولهم للنوم برد ، إما لما يعرض من البرد في ظاهر جلده ، أو لما يعرض له من السكون ، وقد علم أن النوم من جنس الموت . . .».
- انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١١٧) للراغب الأصفهاني.
- (٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١١٣).
- (٤) قرأ نافع ، وابن ذكوان عن ابن عامر (بريئة) بالهمزة في اللغتين وقرأ الباقون بغير همز فيهما.
- قال ابن قتيبة: البرية: الخلق. وأكثر العرب والقراء على ترك همزها لكثرة ما جرت على الألسنة ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومن الناس من يزعم أنها مأخوذة من بَرَيْتُ الْعُودَ ، ومنهم من يزعم أنها من البرى وهو التراب ، أي خلق من التراب ، وقالوا: لذلك لا يهمز.
- وقال الزجاج: لو كان من البرى وهو التراب لما قرئت بالهمز ، وإنما اشتقاقها من برأ الله الخلق.
- وقال الخطابي: أصل البرية الهمز إلا أنهم اصططلحوا على ترك الهمز فيها اهـ.
- انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/٤٠٣) ، وزاد المسير (٩/١٩٩) ، وتحفة الأريب (٦٠).

باب الباء المضمومة

﴿بُكِّمُ﴾ [البقرة: ١٨]: خُزِسَ.

﴿وَيُشْرَى﴾ [البقرة: ٩٧]: وَيَشَارَةُ: إِخْبَارٌ بِمَا يُسْتُرُ.

﴿بُرْهَنَكُمْ﴾ [البقرة: ١١١]: أَي: حُجَّتْكُمْ ، يقال قد بَرَّهَنَ قَوْلُهُ: بَيَّنَّ حُجَّتَهُ.

﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨]: أَي انْقَطَعَ وَذَهَبَتْ حُجَّتُهُ. وَبُهِتَ أَيْضاً^(١).

﴿بُرُوجٌ مُّشِيدَةٌ﴾^(٢) [النساء: ٧٨]: حُصُونٌ مُّطَوَّلَةٌ ، واحداً : بُرْجٌ. وَبُرُوجُ السماء: منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر بُرْجاً.

﴿بُورًا﴾ [الفرقان: ١٨]: هَلَكَى^(٣).

﴿وَبِكَايَا﴾ [مريم: ٥٨]: جَمْعُ بَاكِ ، وأصله بُكُويًا - على معنى «فُعُول» فَأُذِغِمَتِ الواو في الباء فصارت (ياء) مشددة فاجتلبت الكاف الكسرة لمجاورته (الياء) فصارت بَكِيًّا^(٤).

﴿وَالْبُدْنِ﴾ [الحج: ٣٦] جمع بَدْنَةٍ ، وهي ما يجعل في الأضحية لِلنَّحْرِ ، وَلِلنَّذْرِ وأشباه ذلك .

فإذا كانت للنحر على كل حال فهي جَزُورٌ .

(١) انظر زاد المسير (٣٠٨/١).

(٢) قال اليزيدي في «غريبه» (ص ٥٠): أَي مُّجَصَّصَةٌ ، والجص يُقال له التشييد والصَّارُوجُ أَيْضاً.

(٣) قال الفراء في المعاني (٢/٢٦٤): والبور مصدر واحد وجمع ، والباثر: الذي لا شيء فيه . تقول: أصبحت منازلهم بوراً ، أي لا شيء فيها ، فكَذلك أعمال الكفار باطلة . ويقال رجل بور وقوم بور .

انظر لسان العرب (٥٣٥/١).

(٤) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٤١) للراغب الأصفهاني.

﴿ وَنَسَبَ الْجِبَالَ نَسًّا ﴾ [الواقعة: ٥]: فُتَّتْ حَتَّى صَارَتْ كَالدَّقِيقِ الْمَبْسُوسِ: أي المَبْلُول.

وقال لَصٌ^(١) من غَطَفَانٍ وأراد أن يخبز فخاف أن يُعْجَلَ عن الخَبْزِ ، فبَلَ الدَّقِيقَ فَأَكَلَهُ عَجِينًا. فقال:

لَا تُخَبِزْ خُبْزاً وَبُسّاً بَسّاً وَلَا تُطِيلَا بِمَكَانٍ حَبْسَا^(٢)

﴿ بَلَيْنٌ مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف: ٤] لاصِقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، لَا يُغَادِرُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئًا^(٣).

﴿ [الْقُبُورُ] بَعِثَتْ ﴾ [الانفطار: ٤]: بُحِثِرَتْ يَعْنِي الْقُبُورَ وَأَثِيرَتْ وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا.

باب الباء المكسورة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] اختصار والمعنى: أَبْدَأُ بِاسْمِ وَبَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ. والباء زائدة.

﴿ أَلَيْسَ ﴾ [البقرة: ١٧٧] دَيْنٌ وَطَاعَةٌ ، قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ أَلَيْسَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ معناه: بَرٌّ مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ. فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مَقَامَهُ كقوله تعالى: ﴿ وَسَكَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف: ٨٢]: والمعنى أهل القرية. ويجوز أن يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر ، كما يقال: رَجُلٌ عَدْلٌ وَرِضًا. فَرِضًا فِي مَوْضِعٍ مَرِضٍ وَعَدْلٌ فِي مَوْضِعٍ عَادِلٍ. فعلى هذا يجوز أن يكون البَرُّ فِي مَوْضِعِ الْبَارِّ.

(١) انظر القصة في المجاز (٢/٢٤٨) لأبي عبيدة.

(٢) انظر جامع البيان (١٣/ ص ٢٧ / ١٦٧) وفيه مَلْسًا يَدْوِدُ الْحَلْسِي مَلْسًا.

(٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/٢٥٧).

وقال الفراء: مرصوص بالزصاص.

وقال المبرد: هو من رصصت البناء إذا لاءمت بينه وقاربت حتى يصير كقطعة واحدة.

انظر: الجامع لأحكام القرآن. (١٨/ ٨١).

﴿ بِطَانَةٌ مِّن دُونِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨]: أَي دُخْلَاءٍ مِّن غَيْرِكُمْ ، وَبَطَانَةٌ الرَّجُلُ: دُخْلَاؤُهُ وَأَهْلُ سِرِّهِ مِمَّنْ يَسْكُنُ إِلَيْهِ وَيَشْقُ بِمَوْدَّتِهِ .

﴿ وَيَدَارًا ﴾ [النساء: ٦] أَي مُبَادَرَةً .

﴿ يَبْضَعُهُ مُزْنَحَةً ﴾ [يوسف: ٨٨]: قِطْعَةً مِّنَ الْمَالِ يُشْتَرُ فِيهَا .

﴿ يَضَعُ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٢]: الْبِضْعُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التِّسْعِ ^(١) .

﴿ وَيَبِيعُ ﴾ [الحج: ٤٠]: جَمَعَ: بَيْعَةً لِلنَّصَارَى .

﴿ أَلْبَغَاءَ ﴾ [النور: ٣٣] الزَّنى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِبْغَاءِ ﴾ أَي عَلَى الزَّنى .

﴿ يَدْعَا مِّن الرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٩] أَي بَدْءًا ، أَي مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ بَعَثَ مِنَ الرُّسُلِ ، بَلْ قَدْ كَانَ قَبْلِي رُسُلٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

باب التاء المفتوحة

﴿ فَلَقِيَ آدَامَ مِّن رَّبِّهِ كَلِمَتًا ﴾ [البقرة: ٣٧]: أَي قَبْلَهُ وَأَخَذَ .

﴿ التَّوَابُ ﴾ ^(٢) [البقرة: ٣٧]: أَي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُتَوَبُّ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّوَابُ مِنَ النَّاسِ: التَّائِبُ .

﴿ تَجَزَّى ﴾ ^(٣) [البقرة: ٤٨]: تَقْضِي وَتُغْنِي ، كَقَوْلِهِ: ﴿ لَا تَجَزَّى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾: لَا تَقْضِي وَلَا تُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا .

يُقَالُ قَضَى فُلَانٌ جِزَاءَ دَيْنِهِ إِذَا قَضَاهُ . وَتَجَازَى فُلَانٌ دَيْنَ فُلَانٍ: أَي تَقَاضَاهُ ، وَالمُتَجَازِي: الْمُتَقَاضِي .

(١) قَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (٤٦/٢): الْبِضْعُ مَا دُونَ الْعِشْرَةِ .

(٢) قَالَ الزَّجَّاجِيُّ فِي اسْتِثْقَاءِ أَسْمَاءِ اللَّهِ (ص ٦٢): فَجَاءَ تَوَابٌ عَلَى أُنْبِيَاءِ الْمُبَالِغَةِ لِقَبُولِهِ تَوْبَةَ عِبَادِهِ وَتَكَرُّرِ الْفِعْلِ مِنْهُمْ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ .

(٣) وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: (جَزَى) لَا يَهْمُزُونَ ، وَيُنَوِّمُونَ يَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى: أَجْزَأَتْ عَنْهُ . انْظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ (٩٠/١) لِلْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ .

﴿تَلْبِسُوا﴾ [البقرة: ٤٢] أي تَخْلِطُونَ من لَبَسَ يَلْبِسُ وتلبسون من الثياب من لَبَسَ يَلْبِسُ^(١).

﴿تَعَثُّوا﴾^(٢) [البقرة: ٦٠] العثي العثو والعيث أشدُّ الفساد.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤]: العَاقِلُ^(٣): الذي يَحْسِبُ نَفْسَهُ ويردّها عن هواها، ومن هذا قولهم: اعتَقِلَ فلان ، إذا حُسِنَ ومُنِعَ من الكلام. والعقل: الدية.

﴿تَسْفِكُونَ﴾ [البقرة: ٨٤]: أي تَصْبُونَ من الدم والسفك الفساد أيضاً.

﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥]: أي تعاونون عليهم.

﴿تَهْوِي أَنْفُسُكُمْ﴾ [البقرة: ٨٧]: أي تميل ، ومنه قوله : ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ

هُوَ﴾ [الجاثية: ٢٣]: أي ما تميل إليه نفسه وكذلك الهوى المَحَبَّةُ ، فهو مَيْلُ النَّفْسِ إلى ما تُحِبُّهُ.

﴿تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨]: أي أشبه بعضها بعضاً في الكفر والفسوق

والقسوة.

﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ [البقرة: ١٦٤]: أي تحويلها من حالة إلى حالة ، جنوباً

وشمالاً ودبوراً وصباً ، وسائر أجناسها.

قال أبو عمرو^(٤) وتحويلها أجود وأصح.

قال الشاعر في قوله جنوباً شملت بشام :

والجنوب تيامنت وصبت بنجدٍ والدبور بمغربٍ

والله أعلم.

﴿الْهَلَكَةُ﴾ [البقرة: ١٩٥]: هلاك.

﴿مُخْتَانُونَ أَنْفُسُكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]: «تَفْتَعِلُونَ» من الخيانة.

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٣٥.

(٢) انظر لسان العرب (٥١/٩).

(٣) انظر لسان العرب (٣٢٦/٩).

(٤) تقدمت ترجمته.

﴿ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٦]: أي تَمَكَّث أربعة أشهر.

﴿ تَعَضُّوهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٣٢]: أي تَمْنَعُوهُنَّ^(١) من التزويج يقال فلان عضل أمه عن التزويج إذا منعها منه . وأصله من عَضَلَت المرأة إذا نَشَب ولدها في بطنها وعَسَرَ خروجه .

﴿ تَيْمَّمُوا ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: أي تَعَمَّدُوا له .

﴿ وَلَا تَسْتَمُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أي تَمَلُّوا^(٢) .

﴿ تَرْتَابُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: تَشْكُوا^(٣) .

﴿ التَّوْبَةَ ﴾ [آل عمران: ٣]: معناه: الضَّيَاء والنُّور . وقال البَصْرِيُّونَ^(٤) أصلها وَوَرِيَّة «فَوَعَلَة» من ورى الزَّنْدُ وَوَرِيَ ، لغتان إذا خَرَجَتْ نَارُهُ ، ولكن الواو الأولى ، قُلِبَتْ تَاءً ، كما قُبِلَتْ فِي ﴿ تَوَلَّجْ ﴾ [آل عمران: ٢٧] وأصله وَوَلَّجَ من وَلَّجَ أي دَخَلَ .

والياء قُلِبَتْ أَلِفًا لَتَحْوُكَهَا وانفتاح ما قبلها ، وقال الكوفيون^(٥): تَوَرَّتْ أصلها: تَوَرِيَّة - على تَفْعِلَة - إلا أن الياء قُلِبَتْ أَلِفًا لَتَحْوُكَهَا وانفتاح ما قبلها ، ويجوز أن يكون تَوَرِيَّة - على وزن تفعلة - فُنْقِلَ من الكسر إلى الفتح كما نقلوا: جارية وجاراة ، وناصية وناصاة .

﴿ تَأْوِيلُهُ ﴾ [آل عمران: ٧]: مصير ومرجع وعاقبة .

وقوله عز وجل: ﴿ وَأَنبِئْهُ تَأْوِيلَهُ ﴾ [آل عمران: ٧]: أي ما يؤول إليه من مَعْنَى وعاقبة .

وفلان يتأول الآية: أي ينظر إلى ما يؤول إليه معناها .

(١) انظر تفسير غريب القرآن (ص ٨٨) لابن قتيبة .

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريبه» (ص ٩٩) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ٣٧٤ - ٣٧٥) .

انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٦٨) للراغب الأصفهاني .

﴿تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ﴾ [المائدة: ١١٠] أي تقدر منه يقال لمن قدر شيئاً وأصلحه :
قد خلقه .

وأما الخلق الذي هو إحداث فلله وحده .

﴿تَذَخَّرُونَ﴾^(١) [آل عمران : ٤٩] : «تَفْتَعِلُونَ» من الذَّخِرِ .

﴿يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران : ١١٥] : أي فلن تجحدوه أي فلن تُمنعوا ثوابه .

﴿تَهِنُوا﴾ [آل عمران : ١٣٩] : تضعفوا .

﴿تَحْسُونَهُمْ﴾^(٢) [آل عمران : ١٥٢] : أي تستأصلونهم قتلاً .

﴿تَعُولُوا﴾ [النساء : ٣] : تجوروا وتَمِيلُوا^(٣) . وأما قول من قال : ﴿أَلَا تَعُولُوا﴾

ألا يكثر عيالكم^(٤) ، فغير معروف في اللغة ، وقال بعض العلماء : إنما أراد بقوله لا يكثر عيالكم ، أي لا تُنفقوا على عيالٍ ، وليس ينفق على عيال حتى يكون ذا عيال ، فكأنه أراد : بذلك ذلك . أدنى ألا تعولوا : أي ألا تكونوا ممن يعول قوماً ، قال أبو عمرو^(٥) : أخبرنا ثعلب^(٦) عن علي بن صالح صاحب

(١) (تذخرون) بدال مشددة وخاء مكسورة وهو تفتعلون من ذخرت ، وأصله تذخرون ، استقل النطق بالذال والتاء لتقاربهما في المخرج فأبدلت التاء دالاً وأدغمت الذال في الدال المحرر الوجيز (١٣٢/٣) .

(٢) المصدر السابق (٤٧٨/١) .

(٣) وهو قول ابن عباس وقتادة والربيع بن أنس ، وأبي مالك والسدي وغيرهم انظر المحرر الوجيز (٤٩٣/٣) .

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١١/٢) : فزعم جميع أهل اللغة أن هذا خطأ ، لأن الواحدة تعول وإباحة كل ما ملكت اليمين أزيد في العيال من أربع . ولم يكن في العدد في النكاح حدٌ حين نزلت هذه الآية . ورد ابن عطية على هذا بقوله : وهذا القدح غير صحيح ، لأن السراي إنما هن مال يتصرف فيه بالبيع ، وإنما العيال الفادح : الحرائر ذوات الحقوق الواجبة . اهـ المحرر الوجيز (٤٩٤/٣) .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ، أبو العباس ، المعروف بثعلب : إمام الكوفيين في النحو واللغة محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة حجة ولد ومات في بغداد .
من مصنفاته : معاني الشعر لإعراب القرآن .

المصلى^(١) عن الكسائي^(٢) قال^(٣): من العرب من يقول: عال يعول إذا كثر عياله وعال يعيل إذا صار ذا عيال وهو فقير.

﴿تَعْلَوْا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١]: أي تُجَاوِزُوا الْحَدَّ وَتَزَعِفُوا عَنْ الْحَقِّ.

﴿تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْكَرِ﴾ [المائدة: ٣]: أي تَسْتَفْعِلُوا ، من قَسَمْتُ أَمْرِي^(٤).

﴿تَنْقِمُونَ مَنًّا﴾ [المائدة: ٥٩]: أي تَكْرَهُونَ مَنًّا وَتَنْكُرُونَ.

﴿تَبَوَّأَ يَأْتِي وَإِثْمُكَ﴾ [المائدة: ٢٩]: تَنْصَرِفُ^(٥) بِهِمَا إِذَا قَتَلْتَنِي وَمَا أَحَبُّ أَنْ

تَقْتُلَنِي ، فَمَتَى قَتَلْتَنِي أَحْبَبْتُ أَنْ تَنْصَرِفَ بِإِثْمِ قَتْلِي وَإِثْمُكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَتَقَبَّلْ قَرْبَانَكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ.

﴿وَلِنَصْغَىٰ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٣]: أي تَمِيلُ إِلَيْهِ.

﴿تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨] تَكْذِبُونَ وَتَحْسُدُونَ.

﴿تَبَخَّسُوا﴾ [الأعراف: ٨٥]: تَنْقُصُوا.

﴿تَلَقَّفْ﴾ [الأعراف: ١١٧]: وَتَلَقَّمْ وَتَلَهَّمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ: تَبَتَّلِعْ وَيُقَالُ:

تَلَقَّفَهُ وَالتَّقَفَّهُ ، إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا سَرِيعًا.

= انظر الأعلام للزركلي (١/٢٦٧).

(١) هو علي بن صالح البغدادي ، صاحب المصلى روى عن الثوري والقاسم بن معن وعنه أحمد ابن مهدي .

قال ابن حجر: مقبول من العاشرة .

انظر تهذيب التهذيب (٧/٣٣٤).

(٢) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي أبو الحسن الكسائي إمام في اللغة والنحو والقراءة ، من أهل الكوفة .

كان مؤدياً للرشيد ولابنه ، وله تصانيف منها: «معاني القرآن» و«المصادر» و«الحروف» و«القراءات» .

توفي سنة تسع وثمانين ومئة للهجرة بالري عن سبعين عاماً .

انظر الأعلام للزركلي (٤/٢٨٣).

(٣) انظر لسان العرب (٩/٤٨٢).

(٤) انظر زاد المسير (٢/١٦٩) وقد تقدم .

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/١٦١): أي أن تحتل إثمي وتفوز به .

﴿ تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]: أَي ظَهَرَ وَبَانَ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَالتَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ [الليل: ٢]: إِذَا: ظَهَرَ وَبَانَ.

﴿ تَأَذَّتْ رُكَّتْ ﴾ [الأعراف: ١٦٧] أَي عَلِمَ رَبُّكَ . وَ«تَفَعَّلَ» بِمَعْنَى «أَفْعَلَ» : أَوْعَدَنِي وَتَوَعَّدَنِي .

﴿ تَفَشَّنَهَا ﴾ ^(١) [الأعراف: ١٨٩]: عَلَّاهَا بِالنِّكَاحِ .

﴿ وَتَصْدِيكٌ ﴾ ^(٢) [الأنفال: ٣٥]: أَي تَصْفِيقٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَيُخْرِجَ بَيْنَهُمَا صَوْتًا .

﴿ فَتَفَشَّلُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٦] أَي تَجُبُّنَا ، وَتَذَهَبُ دَوْلَتُكُمْ .

﴿ تَتَفَنَّنُهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾ [الأنفال: ٥٧]: أَي تَظْفِرُنَّ بِهِمْ .

﴿ فَتَقْتِفِ الْأَفَافِ الْفِتْنَةَ سَقَطُوا ﴾ [التوبة: ٤٩] أَي : تُؤْثِمُنِي أَلَا فِي الْإِثْمِ وَقَعُوا .

﴿ وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [التوبة: ٥٥]: تَهْلِكُ وَتَبْطُلُ .

﴿ يَزِيغُ قُلُوبَ قَرِيبٍ مِّنْهُمْ ﴾ ^(٣) [التوبة: ١١٧]: أَي تَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ .

﴿ تَفِيضٌ ﴾ [المائدة: ٨٣] تَسِيلُ .

﴿ تَبَلَّوْا ﴾ [يونس: ٣٠]: تَخْتَبِرُ .

﴿ نَتْلُوا ﴾ [يونس: ٦١]: تَقْرَأُ ، وَتَتْلُو: أَي تَتَّبِعُ أَيْضًا .

﴿ وَتَرَهَّقُهُمْ ﴾ [يونس: ٢٧] أَي تَغْشَاهُمْ ، وَمِنْهُ غَلَامٌ مُّرَاهِقٌ ، أَي قَدْ غَشِيَهُ

الاحتلام .

﴿ تَبْدِيلٌ ﴾ [يونس: ٦٤]: أَي تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ ، وَالْإِبْدَالُ جَعَلَ شَيْءًا

مَكَانَ شَيْءٍ .

﴿ تَحَرُّصُونَ ﴾ [الأنعام: ١٤٨] تَكْذِبُونَ وَتَحْرُزُونَ .

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (ص ٦٠٧) للراغب الأصفهاني .

(٢) انظر لسان العرب (٧/ ٣١٣) .

(٣) كذا في المخطوط وكان الأصح وضعها في باب الياء المفتوحة .

﴿لَتَلْفَنَّا﴾ [يونس: ٧٨]: أي تَصْرِفُنَا ، والالتِفَات: الانصراف عما كنت مُقْبِلًا عليه .

﴿تَزِدُّنِي أَعْيُنُكُمْ﴾ [هود: ٣١] يقال: اُزْدَرَاهِ وَاُزْدَرَى بِهِ إِذَا قَصَّرَ بِهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ: إِذَا عَابَ عَلَيْهِ فَعَلَهُ^(١) .

﴿تَنْيِبُ﴾ [هود: ١٠١] تَخْسِير ، نُقْصَان ، ومعنى قوله تعالى: ﴿فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ [هود: ٦٣]: أي كلما دَعَوْتُمْ إِلَى هُدًى اُزْدَدْتُمْ تَكْذِيبًا فَزَادَتْ خَسَارَتُكُمْ^(٢) .

﴿تَرْكُوكًا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٣) [هود: ١١٣]: أي تَطْمِئِنُّوا إِلَيْهِمْ وَتَسْكُنُوا إِلَيْهِمْ وَإِلَى قَوْلِهِمْ . ومنه قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ كِدَّتْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤] .

﴿تَعَبُّوْكَ﴾ [يوسف: ٤٣]: أي تُفَسِّرُونَ الرُّؤْيَا .

﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ٦]: تفسير الرؤيا ، وهو تفصيل ما يؤول إليه عن عاقبة الرؤيا^(٤) .

﴿تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [يوسف: ٣٧]: أي رَغِبْتُ عَنْهَا وَالتَّرَكُّ عَلَى

(١) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢٧/٩): أي تستنقل وتحتقر أعينكم والأصل في تزديهم حذفت الهاء والميم لطول الاسم . والبدال مبدلة من تاء لأن الأصل في تزدي تزتري ، ولكن التاء تبدل بعد الزاي دالاً لأن الزاي مجهورة والتاء مهموسة ، فأبدل من التاء حرف مجهور من مخرجها .

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (١٢٤/٤ - ١٢٥): في معنى الكلام قولان: أحدهما: فما تزيدونني غير بصارة في خسارتكم ، قاله ابن عباس . وقال الفراء: المعنى: فما تزيدونني غير تخسير لكم ، أي كلما اعتذرتم عندي بعذر فهو يزيدكم تخسيراً . وقال ابن الأعرابي: غير تخسير لكم ، لالي . وقال بعضهم: المعنى: فما تزيدونني بما قلتكم إلا نسيتي لكم إلى الخسارة . والقول الثاني: فما تزيدونني غير الخسران إن رجعت إلى دينكم ، وهذا معنى قول مقاتل . اهـ .

(٣) انظر «المجاز» (٣٠٠/١) لأبي عبيدة .

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠٠/٩) .

ضَرْبَيْنِ: أحدهما مُفَارَقَةٌ ما يكون الإنسان فيه والآخر تَرْكُ الشيء رَغْبَةً عنه من غير دخول كان فيه .

﴿ تَبْتَسِيسٌ ﴾ [يوسف : ٦٩]: أي «تَفْتَعِلُ» من البُؤس ، وهو الشدَّة ، أي لا يلحقك بُؤس بالذي فعلوا .

﴿ تَأَلَّلَ ﴾^(١) [يوسف : ٨٥]: بمعنى والله ، قلبت الواو تاء مع اسم الله دون سائر الأسماء .

﴿ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٥] أي : لا تزال تذكر يوسف ، وجواب القسم لا المضمرة التي تأويلها: تالله لا تفتأ تذكر يوسف عليه السلام .

﴿ مَحَسَّسُوا ﴾ [يوسف : ٨٧]: وَتَجَسَّسُوا بمعنى واحد . أي تَبَحَّثُوا وَتَخَبَّرُوا .

﴿ تَغْيِيبٌ ﴾ [يوسف : ٩٢]: أي تَغْيِيرٌ وَتَوْيِيقٌ^(٢) .

﴿ نَقِصُ الْأَرْحَامِ ﴾ [الرعد : ٨]: أي تَنْقُصُ عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد . ﴿ وَمَا تَزِدَادٌ ﴾ أي وما تزداد على مقدار الحمل . يقال غاض الماء إذا نقص وغيض إذا نقص منه .

﴿ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٣٧]: أي تَقْصِدُهُمْ ، ﴿ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ ﴾ : تُحِبُّهُمْ وَتَهَوَّاهُمْ .

﴿ سَرَحُونَ ﴾ [النحل : ٦]: أي الإبل تُرْسِلُونَهَا غَدَاةً إِلَى الرَّغْيِ .

﴿ تُرِيحُونَ ﴾ : تُرْدُّونَهَا عَشِيًّا إِلَى مَرَاجِهَا .

﴿ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [النحل : ١٥]: تَحْرُكُ وَتَمِيلُ ، وقوله تعالى ﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ : معنى لثلاً تميد بكم .

﴿ تَخَوَّفُ ﴾ [النحل : ٤٧] أي تَنْقُصُ .

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٥١) : العرب لا تقول : تالرحمن ، ولا يجعلون مكان الواو تاء إلا في اسم الله عز وجل ، وذلك أنها أكثر الأيمان مجرى في الكلام ، فتوهموا أن الواو منها لكثرتها في الكلام وأبدلوها تاء . كما قالوا : التراث ، وهو من ورث .

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣١٨) : لا تخليط ولا شغب ، ولا إفساد ولا معاتبة .

﴿يَنْفَيْتُكَ ظِلِّي﴾ [النحل: ٤٨] أي ترجع من جانب إلى جانب.

﴿تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^(١) [الإسراء: ٣٦]: أي تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ وَلَا يَعْنِيكَ.

﴿تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]: أي تفريق ، ومنه قوله: بذرت الأرض ، أي فَرَّقْتُ البَذْرَ فيها: أي الحب ، والتبذير في النَّفَقَةِ: الإسْرَافُ فيها وتفريقها في غير ما أحل الله.

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧] الأُخُوَّةُ إذا كانت في غير الولادة كانت المُشَاكَلَةُ والاجتماع في الفعل ، كقولك: هذا الثوب أخو هذا: أي يُشَبِّهُهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُرْبِعُهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ [الزخرف: ٤٨]: أي من التي تُشَبِّهُهَا وتُواخِيهَا.

﴿تَخْرِقُ الْأَرْضَ﴾ [الإسراء: ٣٧] أي تَقْطَعُهَا أي ولم تَبْلُغْ آخِرَهَا.

﴿فَتَهَجَّدَ﴾ [الإسراء: ٧٩]: أي اسهَر ، وهَجَّدَ: نام.

﴿يَتَّبِعَا﴾ [الإسراء: ٦٩]: أي تابعا مطالباً.

﴿تَزَوَّرَ﴾ [الكهف: ١٧] تمايل ، ولهذا قيل للكذب: زور؛ لأنه أميل عن الحق.

﴿تَقَرَّضُوهُمْ﴾ [الكهف: ١٧]: تُخَلِّفُهُمْ وتُجَاوِزُهُمْ.

﴿تَذَرُوهُ الرِّيحَ﴾ [الكهف: ٤٥]: تُطَيِّرُهُ وتُفَرِّقُهُ.

﴿لَتَأْخُذَنَّ﴾ [الكهف: ٧٧]: بمعنى اتَّخَذَتْ^(٢).

(١) قال الفراء في المعاني (١٢٣/٢): أكثر القراء يجعلونها من قفوت ، فتحرك الفاء إلى الواو فنقول: ولا تَقْفُ.

(٢) قال الفراء في «المعاني» (١٥٦/٢): وهي قراءة مجاهد ، واستشهد بقول البناني: تَخَذَهَا سُرِّيَّةً تُقَعِّدُهُ. وأصلها اتَّخَذَ (افعل).

وانظر النشر في القراءات العشر (٣١٤/٢).

﴿ تَنْفَذَ ﴾ [الكهف : ١٠٩] : أي تَفْنَى .
 ﴿ تَوَزَّعَهُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [مريم : ٨٣] : تَزَعَجَهُمْ إِزْعَاجًا .
 ﴿ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ ﴾ [طه : ٧] : أي ترفع صوتك .
 ﴿ فَتَرَدَّى ﴾ [طه : ١٦] : تَهَلَّك .
 ﴿ نَبِيًّا ﴾ [طه : ٤٢] : تَفْتُرًا .
 ﴿ تَظْمَأْوا ﴾ [طه : ١١٩] : أي تَعْطَشُ .
 ﴿ نَضَحَ ﴾ [طه : ١١٩] : أي تَبَرَّزَ لِلشَّمْسِ فَتَجِدُ الْحَرَّ .
 ﴿ فَتَبَتَّهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٤٠] أي تَفَجَّؤُهُمْ^(١) .
 ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ [الأنبياء : ٩٣] : أي اخْتَلَفُوا فِي الْإِعْتِقَادِ وَالْمَذَاهِبِ .
 ﴿ تَذَهَّلْ ﴾ [الحج : ٢] : أي تَسَلَّوْا وَتَنَسَّوْا .
 ﴿ تَقَبَّضَهُمْ ﴾ [الحج : ٢٩] : تَنْظِيفٌ مِنْ وَسخٍ ، وجاء في التفسير : أنه أَخَذَ مِنَ الشَّارِبِ وَالْأَظْفَارِ وَنَفِ الْإِبْطِينِ وَحَلَقَ الْعَانَةَ .
 ﴿ تَنَبَّأُ بِالذَّهْنِ ﴾ [المؤمنون : ٢٠] : تَأْوِيلُهَا كَأَنَّهَا تَنْبَتْ وَمَعَهَا الدَّهْنُ لَا أَنَّهَا تَغْذَى بِالذَّهْنِ .
 وقرئت : ﴿ تَنَبَّأُ بِالذَّهْنِ ﴾ أي تَنْبَتْ مَا تُنْبِتُهُ بِالذَّهْنِ كَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِخُرُوجِ ثَمَرِهَا وَحَلُولِهَا مَعَ الدَّهْنِ ، وقال قوم : البَاءُ زَائِدَةٌ إِنَّمَا يَعْنِي : تُنْبِتُ الدُّهْنَ : أي مَا تَعْصُرُونَ فَيَكُونُ دُهْنًا^(٢) .

-
- (١) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/١٧ ص ٢٩) : ولكنها تأتيهم مفاجأة لا يشعرون بمجيئها فتبتهتهم : فتعشاهم فجأة وتلفح وجوههم معاينة كالرجل يبيت الرجل في وجهه بالشيء .
 (٢) قال ابن عطية : «وقرأ الجمهور : (تَنَبَّأُ) بفتح التاء وضم الباء ، فالتقدير : (تَنَبَّأُ) ومعها الدهن كما تقول : خرج زيد بسلاحه وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (تَنَبَّأُ) بضم التاء وكسر الباء ، واختلف في التقدير على هذه القراءة .
 فقالت فرقة : الباء زائدة . وقالت فرقة ، التقدير : تنبت جناها ومعها الدهن ، فالمفعول محذوف وقد قيل : نبت وأنبت بمعنى فيكون المعنى كما مضى في قراءة الجمهور . . . » اهـ .
 المحرر الوجيز (١١/٢٢٨) بتصرف .

﴿تَتَرَّا﴾ [المؤمنون: ٤٤]: وتترا^(١): فعلاً وفعلًى من المواترة وهي المتابعة من لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث ، ومن صَرَفَهَا جعلها ملحقه بفعلل وأصل تترى: وتترى ، فأبدلت التاء من الواو كما أبدلت في تجاء وتراث ، ويجوز في قول الفراء أن تقول في الرفع: تَتَرَّ ، وفي الخفض: تَتَرٍ ، وفي النصب: تَتَرًا ، الألف بدل من التنوين .

﴿يَجْعُرُوا﴾ [المؤمنون: ٦٥]: أي ترفعوا أضواءكم بالدعاء .

﴿نَنكُصُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦] أي تَزْجَعُونَ الفَهْقَرَى ، يعني إلى الخلف .

﴿تَهْجُرُونَ﴾^(٢) [المؤمنون: ٦٧]: من الهجر^(٣) وهو الهديان .

﴿تَهْجُرُونَ﴾^(٤) أيضاً من الهجر وهو التَّزْكُ والإِعْرَاضُ ، و﴿تَهْجُرُونَ﴾ بتشديد

(١) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر «تترا كلما» منونة والوقف بالألف . وقرأ نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي بلا تنوين والوقف عند نافع وابن عامر بألف . وروى هبيرة ، وحفص عن عاصم أنه يقف بالياء ، قال أبو علي: يعني بقوله: يقف بالياء ، أي بألف مُمالة .

انظر المحرر الوجيز (١١/ ٢٣٤) .

(٢) قرأ نافع (تَهْجُرُونَ) بضم التاء وكسر الجيم ، من أهجر إهجاراً أي أفحش في منطقته . وقرأ الباقر (تَهْجُرُونَ) بفتح التاء وضم الجيم ، إما من الهجر وهو القطع والصد ، أو الهجر بفتح الجيم وهو الهديان .

انظر: إتحاف فضلاء البشر: ٣١٩ .

المجاز لأبي عبيدة (٢/ ٦٠) .

(٣) الهجر بمعنى الترك على ثلاثة معان:

أحدها: تهجرون ذكر الله والحق . رواه العوفي عن ابن عباس .

الثاني: تهجرون كتاب الله ونبيه ﷺ ، قاله الحسن .

الثالث: تهجرون البيت ، قاله أبو صالح . وقال سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت وتفخر به ولا تطوف به» اهـ .

انظر «جامع البيان» (١٠/ ١٨ - ٤٠ - ٤١) .

وزاد المسير (٥/ ٤٨٣) .

(٤) (تَهْجُرُونَ) بضم التاء وفتح الهاء وشد الجيم مكسورة . قراءة أبي العالية وعكرمة وعاصم الجحدري وأبو نهيك ، وابن محيصن .

الجيم - تُعْرِضُونَ إِعْرَاضاً بعد إِعْرَاضٍ ﴿تُهْجِرُونَ﴾^(١) من الهُجْر ، وهو الإفحاش في المنطق .

﴿تَلْقَوْنَهُ﴾^(٢) [النور : ١٥] : أي تَقْبِلُونَهُ ، و : ﴿تَلْقَوْنَهُ﴾ من الولَّى ، وهو استمرار اللسان على الكذب .

﴿تَبَارَكَ﴾ [الفرقان : ١] تفاعل من البركة ، وهي الزيادة والثماء والكثرة والاتساع : أي البركة تُكْسَبُ وتُنَالُ بِذِكْرِكَ .

ويقال : ﴿تَبَارَكَ﴾ : تقدَّس ، والقُدُسُ : الطَّهارةُ .

ويقال : ﴿تَبَارَكَ﴾ تعاظَمَ ﴿الَّذِي يَدِيهِ الْمَلَكُ﴾ .

﴿تَغِيْطًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان : ١٢] : التَّغِيْطُ : الصَّوْتُ الذي يُهْمُّهُمْ به المغْتَاطُ ، والزفير : صوتٌ من الصدر .

﴿تَهْرَبْنَا﴾ [الفرقان : ٣٩] : أي أَهْلَكْنَا .

﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا﴾ [النمل : ١٩] : التَّبَسُّمُ : أوَّل الضحك ، وهو الذي لا صَوْتُ له .

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ [النمل : ٢٠] : أي طلب ما فقدته منها .

﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ [النمل : ٤٩] : تحالفوا بالله لئُتْهِلِكَتْهُ لِيلاً .

﴿تَأْجُرْنِي﴾ [القصص : ٢٧] : أي تكون أجيراً لي^(٣) .

= انظر زاد المسير (٤٨٣/٥) .

(١) ﴿تُهْجِرُونَ﴾ بضم التاء وكسر الجيم قراءة أهل المدينة وابن محيص وابن عباس أيضاً ومعناه : تقولون الفحش والهجر من القول ، وهذه إشارة إلى سبهم رسول الله ﷺ .

انظر المحرر الوجيز (٣٨١/١٠) .

(٢) (تلقونه) بتاء واحدة مفتوحة وكسر اللام ورفع القاف ، هي قراءة أبي بن كعب ، وعائشة ، ومجاهد ، وأبي حيوه .

انظر زاد المسير (٢١/٦) .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (١٠٢/٢) : مجازه من الإجارة وهي أجر العمل . يقال : أجرْتُ أجيري أي أعطيته أجره ، و«يفعل» منها «يأجر» تقديره أكل يأكل ، ومنه قول الناس أجرَكَ الله وهو يأجرَكَ أي أثابَكَ .

﴿تَذَوِّدَانِ﴾ [القصص: ٢٣]: أي تُكفِّانِ غنمهما ، وأكثر ما يستعمل في الغنم والإبل ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ في غيرهما ، فيقال: سَنَذُوذُكُمْ عن الجَهْلِ عَلَيْنَا ، أي نُكفِّكُمْ ونمنعُكُمْ.

﴿تَضَطُّوْتُ﴾ [القصص: ٢٩]: أي تَسْخَنُونَ.

﴿لَنَنْوُأَ بِالْعُصْبَةِ﴾^(١) [القصص: ٧٦]: أي تَنْهَضُ بها وهو من المقلوب . معناه: إن العُصْبَةَ لتَنوُءُ بمفاتيحِ أي تنهض بها ، يقال: ناءَ بِحَمْلِهِ ، إذا نهَضَ منه مُتَشَاظِلًا .

وقال الفراء^(٢): ليس هذا مقلوب ، إنما معناه: ما إن مفاتيحه لتنيء العُصْبَةُ أي تَمِيلُهُمْ بِثِقَلِهَا ، ولما انْفَتَحَتِ التَّاءُ دخلت الباءُ ، كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب البؤس . واختصار تنوء بالعُصْبَةِ ، أي تجعل العُصْبَةَ تنوءُ ، أي تنهض ، كقولك: قم بنا ، أي اجعلنا نقوم .

وقيل قوله تعالى ﴿لَنَنْوُأَ بِالْعُصْبَةِ﴾ يقال هو من الأنين أي ناء تحته من ثقل مفاتيح كنوز قارون .

﴿تَفَرِّجُ﴾ [القصص: ٧٦]: تَأْشُرُ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾: أي الأشرين ، وأما الفرحُ بمعنى السرور فليس بمكروه .

﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَأَ﴾ [العنكبوت: ١٧]: أي كذبًا .

﴿تَسْجَاةٌ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(٣) [السجدة: ١٦]: أي تَرْتَفِعُ وَتَنْبُو عَنْ الْفُرْشِ .

﴿تَبَرَّجْنَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]: أي تُبْرِزْنَ محاسنَكُنَّ وتُظْهِرْنَها .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٠١): تمنعان وتردآن وتطردان .

وقال جرير:

وقد سلبت عصاك بنو تميم فمسا تدري بأي عصا تذودُ

(٢) انظر «المعاني» للفراء (٢/ ٣١٠) . ولسان العرب (١٤/ ٣١٥) .

(٣) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ ١١ ج ٢١/ ١٠١) عن مجاهد: يقومون يصلون من الليل .

﴿الْتَأَوُّشُ﴾ [سبأ: ٥٢]: تَأَوَّلَ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ . و﴿الْتَأَوُّشُ﴾ بالهمز : التأخر والتباعد .

قال الشاعر :^(١)

تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي . وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورَ
﴿سَوْرُوا الْحَرَابَ﴾ [ص: ٢١]: أَي نَزَلُوا مِنْ ارْتِفَاعٍ ، وَلَا يَكُونُ التَّسْوِيرُ إِلَّا
من فوق .

﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٢) [ص: ٣٢]: أَي اسْتَتَرَتْ بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي الشَّمْسُ
أَضْمَرَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ذِكْرٌ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَى
الْمُضْمَرِ .

﴿نَفْسَعِرُ﴾ [الزمر: ٢٣]: أَي تَقَبَّضُ .

﴿تَقْلُبُهُمْ فِي الْيَلَدِ﴾ [غافر: ٤]: أَي تَصَوِّفُهُمْ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ . أَي فَلَا يَغْرُكُ
تَصْرِفُهُمْ وَأَمْنَهُمْ وَخُرُوجَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فَإِنَّ اللَّهَ مُحِيطٌ بِهِمْ .

﴿الْتَّلَاقُ﴾^(٣) [غافر: ١٥]: التَّقَاءُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ الْتَّلَاقِ﴾ أَي يَوْمَ
يَلْتَقِي فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ .

﴿الْتَّلَادُ﴾^(٤) [غافر: ٣٢]: يَوْمَ يَتَنَادَى فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ وَيُنَادِي
أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ .

و«التناد» بتشديد الدال : من نَدَّ الْبَعِيرُ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ .

(١) هو نهشل بن حزي . ذكره ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (٣٧٧/٥) .

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ ١٢٣ ج ١٥٥) .

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٣١١/٧): وفي سبب تسميته بذلك خمسة أقوال :

أحدها : أنه يلتقي فيه أهل السماء والأرض ، رواه يوسف بن مهران عن ابن عباس .

والثاني : يلتقي فيه الأولون والآخرين ، روي عن ابن عباس .

والثالث : يلتقي فيه الخلق والخالق ، قاله قتادة ومقاتل .

والرابع : يلتقي المظلوم والظالم ، قاله ميمون بن مهران .

والخامس : يلتقي المرأة بعمله ، حكاه الثعلبي .

(٤) انظر زاد المسير (٢٢١/٧) .

﴿التَّغَابُنُ﴾ [التغابن: ٩] يوم يَغْبُنُ فيه أهل الجنة أهل النار ، وأصل الغَبْنِ :
النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة .

﴿تَبَابٍ﴾ [غافر: ٣٧]: أي خُسْران .

﴿لِتَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ﴾ [الأحقاف: ٢٢] تصرفنا عنها .

﴿فَتَسَاءَلُهُمْ﴾^(١) [محمد: ٨] أي عِثَاراً وسُقُوطاً والتَّعَس: أن يَخِرَّ على وجهه .
والتَّكْسُ: أن يَخِرَّ على رأسه .

﴿تَزَلُّوا﴾ [الفتح: ٢٥]: أي تَمَيَّزُوا .

﴿فَقِيءٌ﴾ [الحجرات: ٩]: ترجع .

﴿لَتَمِزُوا﴾ [الحجرات: ١١]: تعيبوا .

وقوله تعالى ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ولا تداعوا بها والأنباز الألقاب واحدها
نبز . ﴿بَجَسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]: تَبَحَّثُوا على الأخبار ومنه سُمِّيَ الجاسوس .
قال القاضي ابن خالويه يقول الجاسوس صاحب السر بالسر ، والناموس صاحب
السر بالخير^(٢) .

﴿تَمُورُ السَّمَاءِ مَوْرًا﴾ [الطور: ٩]: أي تدور بما فيها . ويقال: ﴿تَمُورُ﴾ تكفأ ،
أي تذهب وتجيء .

﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا﴾ [الطور: ١٠]: أي تَسِيرُ ، كما يسير السحاب .

﴿تَأْتِيهِمْ﴾ [الطور: ٢٣]: إثم .

﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٣٦]: أي شَكُّوا في الإنذار .

﴿تَقَطَّعُوا فِي الْمِيزَانِ﴾ [الرحمن: ٨]: أي تُجَاوَزُوا الْقَدَرَ وَالْعَدْلَ .

﴿تَحْرُثُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣]: الْحَزْتُ: إِصْلَاحُ الْأَرْضِ وَالْقَاءُ الْبَذْرُ فِيهَا .

(١) قال الفراء: في «المعاني» (٥٨/٣): كأنه قال: فأتعسهم الله ، لأن الدعاء قد يجري مجرى
الأمر والنهي ، ألا ترى أن وراءه (أُضِلَّ) .

(٢) انظر لسان العرب (٢٩٢/١٤) .

﴿تَفَكَّهُونَ﴾^(١) [الواقعة: ٦٥]: تعَجَّبُون ، ويقال: ﴿تَفَكَّهُونَ﴾ و«تَفَكَّنُون» أيضاً - بالنون - لغة عُكِّل أي تَنَدَّثُون .

﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]: أي تجعلون شكركم التكذيب .

ويقال: المعنى تجعلون شكر رزقكم التكذيب فَحُذِفَ الشكر وأُقيِمَ الرزق مقامه ، كقوله: ﴿وَسَّيْلُ الْفَرِيَّةِ﴾ [يوسف: ٨٢] .

﴿وَتَشْتَكِي﴾ [المجادلة: ١]: أي: تشكوا .

﴿مَحَاوِرُكُمْ﴾ [المجادلة: ١]: محاورَتُكُمْ . مراجعتكما القول .

﴿تَنَسَّحُوا﴾ [المجادلة: ١١]: توسعوا .

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]: أي أعتق رقبة ويقال: حَرَّرْتَ المملوك فحرَّرَ أي أعتقته فَعَتَّقَ والرقبة ترجمة عن الإنسان .

﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ [الحشر: ٩]: الزموها واتَّخَذُوهَا مسكناً . و﴿وَالْإِيمَنَ﴾: أي تمكَّنُوا في الإيمان واستَقَرَّ في قلوبهم .

﴿تَعَاَسَرْتُمُ﴾ [الطلاق: ٦]: أي تضايقتم وتمانعتم .

﴿تَقَوَّتْ﴾ [الملك: ٣]: اضطراب واختلاف ، وأَضْلَهُ مِنَ الْقَوَّتِ: وهو أن يَقُوتَ شيء شيئاً فيقع الخلُّ .

﴿تَقَوَّرُ﴾ [الملك: ٧]: تغلي كالقدر .

﴿تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾^(٢) [الملك: ٨]: أي تَنَشَّقُ غَيْظاً على الكفار .

﴿وَعَيْبًا أَذُنٌ وَعَيْةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]: تَحْفَظُهَا أَذُنٌ حَافِظَةٌ ، من ذلك قولك: وَعَيْتُ الْعِلْمَ إِذَا حَفِظْتُهُ ومنه قول النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي^(٣) .

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١١٤/٥) .

(٢) انظر لسان العرب (٢٣١/١٣) .

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٤/ج ٢٩/٥٥) عن علي بن حوشب قال سمعت مكحولاً يقول فذكره . وهو مرسل .

﴿ نَرْجُو لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح : ١٣] : تخافون له عظمة .

﴿ نَبَارًا ﴾ [نوح : ٢٨] : هلاكاً .

﴿ نَحَرُوا رَشْدًا ﴾ [الجن : ١٤] : تَوَحَّوْا وَتَعَمَّدُوا ، وَالتَّحَرَّى : الْقَصْدُ لِلشَّيْءِ .

﴿ وَيَبْتَئِلُ إِلَيْهِ ﴾ ^(١) [المزمل : ٨] : انقطع إليه . والبتل القطع يقال بتلته قطعته وهو

أشد القطع والتبتيل التقطيع ومن ذلك فاطمة الزهراء البتول لتبتلها في العبادة وانقطاعها .

﴿ نَصَدَّى ﴾ ^(٢) [عبس : ٦] : تعرَّض . يقال : تصدَّى له ، إذا تعرَّض له .

﴿ نَلَّهْنِ ﴾ ^(٣) [عبس : ١٠] : تشاغل ، يقال : تلهيت عن الشيء ، ولهيت عنه ، وإذا شُغِلَتْ عنه وتَرَكَّتْه .

﴿ تَرْفَعُهَا قَفْرَةً ﴾ [عبس : ٤١] : أي تغشاها غبرة ^(٤) .

﴿ وَالْفُصَيْحِ إِذَا نَفَسَ ﴾ [التكوير : ١٨] : انتشر وتتابع ضوؤه .

﴿ تَسْنِيمٍ ﴾ [المطففين : ٢٧] : يقال : هو أرفع شراب أهل الجنة ، ويقال :

«التسنيم» عين ^(٥) تجري من فوقهم تسنمهم في منازلهم . تنزل عليهم من معال ، يقال : تسنم الفحل الناقة ، إذا علاها .

﴿ وَخَلَّتْ ﴾ [الانشقاق : ٤١] : «تفعلت» من الخلوة .

(١) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٧٠٠) : أخلص إليه إخلاصاً .

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٤١) : انقطع إليه في العبادة ومن هذا قيل للمريم عليها السلام البتول لأنها انقطعت إلى الله جل ثناؤه في العبادة .

والأصل في المصدر في بتل تبتلت تبتيلاً ، ويبتلت تبتيلاً .

(٢) قال الزجاج في «معانيه» (٥/ ٢٨٣) : فالأصل تصدَّى ، ولكن حذفت التاء الثانية لاجتماع تاءين .

(٣) انظر : «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج (٥/ ٢٨٤) .

(٤) أي غبرة يعلوها سواد كالذخان .

قاله الزجاج في معانيه (٥/ ٢٨٧) .

(٥) انظر المصدر السابق (٥/ ٣٠١) .

﴿وَالْتَرَايبِ﴾^(١) [الطارق: ٧]: جمع تريب ، وهو موضع القلادة من الصَّدر .
 ﴿تَرَدَّى﴾ [الأعلى: ١٤]: أي تَطَهَّرَ من الذنوب بِالْعَمَلِ الصالح .
 ﴿تَرَدَّى﴾ [الليل: ١١]: «تَفَعَّلَ» من الرَدَى: وهو الهلاكُ ، ويقال: «تَرَدَّى» سَقَطَ على رأسِهِ في النار ، من قولهم: تَرَدَّى فلان من رأس الجبل . إذا سَقَطَ .
 ﴿تَلَّظَى﴾ [الليل: ١٤]: تَلَّهَبَ ، وأصله: تَتَلَّظَى^(٢) فأسْقِطْتُ إحدى الثَّاءَيْنِ استثقلاً لهما في صدر الكلمة .
 ومثله: ﴿فَأَن تَعَنَّ ثَلَعْنِ﴾ [عبس: ١٠] ، و﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ﴾ [القدر: ٤] وما أشبه ذلك .
 ﴿تَفَهَّرَ﴾ [الضحى: ٩]: تغلب ، ومن قرأ: (تكهر)^(٣) فهو استقبالك الإنسان بوجه كربه .
 ﴿تَنَهَّرَ﴾ [الضحى: ١٠]: أي تَرْجُزُ .
 ﴿تَبَّتْ يَدَايَ لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]: خسرت يداي لهب وقد خسر ، والتب : الهلاك .

باب التاء المضمومة

﴿تُحْمَضُوا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: أي تُغْمَضُوا فيه عن عَيْبٍ فيه ، أي لستم بأخذي الخبيث من الأموال ممن لكم قبله حقٌّ إلَّا على إغماضٍ ومُسَامَحَةٍ ، فلا تُؤَدُّوا في حق الله ما لا تَرْضُونَ بِمِثْلِهِ من غُرْمَائِكُمْ .

(١) قال الزجاج في «معانيه» (٣٠٢/٥) أنها أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة الصدر .

وجاء في التفسير أن الترائب اليدان والرجلان والعينان .

(٢) قال ابن قتيبة في غريبه (٩٨): أصل هذا أن يصرف المرء بصره عن الشيء ويغمضه فسمى الترخض إغماضاً . ومنه قول الناس للبايع: أغمض أي: لا تشخص وكن كأنك لم تبصر .

وانظر: «المعاني» للفراء (٢٧٢/٣) . وتفسيره المشكل (٤٤) .

(٣) انظر: المعاني للفراء (٢٧٤/٣) .

ويقال ﴿تُغِيضُوا فِيهِ﴾: أي تَرَحَّصُوا فيه^(١).

ومنه قول الناس: أَغْمِضْ وَغَمِّضْ ، أي لا تَسْتَقْصِرْ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تُبْصِرْ.

﴿تُولِجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ﴾ [آل عمران: ٢٧]: معناه تُدْخِلُ هذا في هذا ، فما زاد في واحدٍ نقص من الآخر مثله.

﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [آل عمران: ٢٧]: تُخْرِجُ المؤمن^(٢) من الكافر والكافر من المؤمن.

ويعني: الْحَيَّوان من الطُّفْلَةِ وَالْبَيْضَةِ وهما مَيِّتان ، ﴿مِنَ الْحَيِّ﴾^(٣) ﴿وَتَرْزُقُ مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أي بغير تَقْدِيرٍ وَتَضْيِيقٍ.

﴿تُفَنِّئُ﴾ [آل عمران: ٢٨]: وَ«تَفْنِي» بمعنى واحد.

﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١]: أي تتخذ لهم مَصَافًا مُعَسَّكَرًا.

﴿تُصْعِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣]: الإِصْعَادُ: الْإِبْتِدَاءُ فِي السَّفَرِ ، وَالْإِنْجِدَارُ وَالرُّجُوعُ.

﴿تُبْسِلُ نَفْسٌ﴾ [الأنعام: ٧٠]: أي ترتهن وتسلم للهلكة.

﴿تُثَبِّتُ فِيكَ الْأَعْدَاءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: تُسَوِّهُمُ ، وَالشَّمَاثَةُ: السَّرُورُ بِمَكَارِهِ الْأَعْدَاءِ.

﴿تُرْهِبُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠]: تُخَيِّفُونَ.

﴿تُفَيْضُونَ فِيهِ﴾ [يونس: ٦١]: تَدْفَعُونَ فِيهِ بِكَثْرَةٍ.

﴿تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف: ٤٨]: أي تُخْرِزُونَ.

﴿تُفَنِّدُونَ﴾ [يوسف: ٩٤]: تُجْهَلُونَ ، ويقال: تُعْجِزُونَ فِي الرَّأْيِ ، وَأَصْلُ

(١) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (١/٨٣).

(٢) روى نحو هذا الضحاك عن ابن عباس ، وهو قول الحسن وعطاء. انظر زاد المسير (١/٣٠١).

(٣) وهو قول ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير والجمهور. انظر زاد المسير (١/٣٠١).

الْفَنَدِ الْخَرْفُ^(١)، يقال: أفنَدَ الرجل: إذا خَرِفَ وتَغَيَّرَ عَقْلُهُ ولم يُحْصَلْ كَلَامُهُ، ثم قيل: فُنَدَ الرجل: إذا جُهِلَ، وأصله من ذلك.

﴿تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠]: تَرْعُونَ إِبِلَكُمْ.

﴿بُذِرَ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]: أي تُسْرِفُ إسْرَافًا.

﴿تُخَافَتُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]: أي تُخَفِيهَا.

﴿تُجَادِلُ فِيهِمْ﴾ [الكهف: ٢٢]: تُجَادِلُ فِيهِمْ.

﴿تُرْهِقُنِي﴾ [الكهف: ٧٣]: تُغْشِيَنِي^(٢).

﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْتِي﴾ [طه: ٣٩]: أي تُرَبِّي وَتُغْذِي بِمَزَايِ مَنِي، لَا أَكِلْكَ إِلَى

غَيْرِي.

﴿فَتُخَبِتَ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحج: ٥٤]: أي: تَخْضَعُ وَتَطْمَئِنُّ، وَالْمُخَبِتُ:

الْخَاضِعُ الْمَطْمَئِنُّ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ، وَالْخَبْتُ: الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ.

﴿تُسَحَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩]: تُخَدَعُونَ.

﴿لَتُغْلِبَنَّهُمْ نَجْدَةً﴾ [النور: ٣٧]: تَشْغَلُهُمْ، يُقَالُ: أَلْهَانِي عَنْهُ، أَشْغَلَنِي عَنْهُ.

﴿نُقَسِّمُوا﴾ [النور: ٥٣]: أي تَخْلِفُوا.

﴿تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ [القصص: ٦٩]: أي تُخْفِي صُدُورَهُمْ.

﴿تُقَلَّبُونَ﴾^(٣) [العنكبوت: ٢١]: أي تُزْجَعُونَ.

﴿تُصَعِّرُ خَذَكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨]: أي تُعْرِضُ بِوَجْهِكَ عَنْهُمْ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ

الْكِبَرِ، وَالصَّعَرُ: مَيْلٌ فِي الْعُنُقِ، وَالصَّعَرُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ، فَيَقْلِبُ رَأْسَهُ فِي جَانِبٍ. فَيُسَبِّهُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَى النَّاسِ بِهِ^(٤).

(١) انظر لسان العرب (٣٣٢/١٠).

(٢) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩/٢٨٥/١٥) ج ٩/١٥: أي لا تضيق عليّ أمري معك. وصحبتني إياك.

(٣) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (١١٥/٢).

(٤) انظر لسان العرب (٣٤٥/٧).

﴿ تَرْجَى ﴾^(١) [الأحزاب: ٥١]: تَوَخَّرَ وهو كناية عن الطلاق.

﴿ وَتَوَوَّىٰ إِلَيْكَ ﴾ [الأحزاب: ٥١]: أَي تَضَمَّ إِلَيْكَ.

﴿ شَطِطٌ ﴾ [ص: ٢٢]: أَي تَجَوَّرَ وَتُسْرِفَ ، و﴿ شَطِطٌ ﴾: أَي تَبَعُدُ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَطَّتِ الدَّارُ: أَي بَعُدَتْ.

﴿ أَفْتَرُونَهُ ﴾^(٢) [النجم: ١٢]: تَجَادَلُونَهُ ، و﴿ أَفْتَرُونَهُ ﴾: تَجَحَّدُونَهُ^(٣) أَي تَسْتَخْرِجُونَ غَضَبَهُ. مِنْ مَرِيئِ النَّاقَةِ ، إِذَا حَلَبَتْهَا وَاسْتَخْرِجَتْ لَبَنَهَا.

﴿ تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن: ٩]: أَي تُنْقِصُوا الْمِيزَانَ.

وَقُرِئَتْ: ﴿ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ - بفتح التاء - ومعناه: لَا تَخْسِرُوا الثَّوَابَ الْمَوْزُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿ تَنْثُنُونَ ﴾ [الواقعة: ٥٨]: مِنَ الْمَنِيِّ: الْمَاءُ الْغَلِيظُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ.

وقوله: ﴿ يَنْثَنُ ﴾ [القيامة: ٣٧]: أَي يُقَدَّرُ وَيُخْلَقُ.

﴿ تَوْرُونَ ﴾^(٤) [الواقعة: ٧١]: أَي تَسْتَخْرِجُونَ النَّارَ بِقَدْحِكُمْ مِنَ الزُّنُودِ.

﴿ تَذْهَبُ ﴾ [القلم: ٩]: تُنَافِقُ ، وَالْإِذْهَانُ: التَّفَاقُ وَتَرْكُ الْمَنَاصِحَةِ وَالصَّدَقِ.

﴿ أَلْتَرَا ﴾ [الفجر: ١٩]: أَي مِيرَاثَ.

باب التاء المكسورة

﴿ يَلْقَاءَ أَحَبَّ النَّارِ ﴾ [الأعراف: ٤٧]: نَحْوُ أَصْحَابِ النَّارِ: ﴿ يَلْقَاءَ مَذْيَبَ ﴾

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٣٤٦): هذا مما خصَّ به النبي ﷺ أن يجعل لمن أحبَّ من أزواجه يوماً أو أكثر أو أقل ، ويُعطل من شاء منهنَّ فلا يأتيها ، وقد كان قبل ذلك لكل امرأة من نسائه يوم وليلة.

(٢) (أفتمرونه) بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف هي قراءة حمزة والكسائي. انظر سراج القاري المبني (ص ٣٥٩).

(٣) قال الجوهري: ومراه حقه: جحدته وقرئ قوله تعالى: ﴿ أَفْتَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى ﴾ الصحاح (٦/ ٢٩١).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٥٢) تستخرجون ، من أوريت وأكثر ما يقال وريت ، وأهل نجد يقولون ذلك.

[القصص: ٢٢]: ثُجَاءَ مَذِينٍ؛ ونحو مَذِينٍ ، وقوله: ﴿مِنْ تِلْقَآئِي نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥]: من عِنْدِ نَفْسِي.

﴿يَنْبِتْنَا﴾ [النحل: ٨٩]: أي «تَفْعَال» من البَيَانِ.

﴿فَسَحَّاءَ يَنْتِمْ﴾ [الإسراء: ١٠١]: منها خُروج يَدِهِ يَبْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ، أي مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ والعَصَا^(١) والسُنُونُ ، ونَقْصُ مِنَ الثَّمَرَاتِ^(٢) ، والطُوفَانُ ، والجَرَادُ والقُمَّلُ والضَّفَادِخُ والذَّمُ^(٣).

﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ [التين: ١] هما جبلان^(٤) بالشام ينبتان التين والزيتون ، يقال لهما: طُورَ تِينَا ، وطُورُ زَيْتَا بالسريانية^(٥).

ويروى عن مجاهد^(٦) أنه قال: تَيْتُكُمُ الذي تَأْكُلُونَ ، وزَيْتُكُمُ الذي تَعَصِرُونَ.

باب الشاء المفتوحة

﴿ثَوَابٌ﴾ [آل عمران: ١٤٥]: جزاء على العمل.

﴿تَقَفَّتُمُوهُنَّ﴾ [النساء: ٩١]: أي ظَفَرْتُمُ بِهِنَّ.

﴿نَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٧]: يعني الساعة أي خَفِيَ عِلْمُهَا على أهل السموات والأرض ، وإذا خَفِيَ الشيء نُقِلَ.

﴿فَقَبَّطَهُمْ﴾^(٧) [التوبة: ٤٦]: أي حَبَسَهُمْ ، يُقَالُ: ثَبَّطَهُ عن الأمر إذا حَبَسَهُ عن ذلك.

(١) طه (١٧ - ٢٣).

(٢) الأعراف: (١٣٠).

(٣) الأعراف: (١٣٣).

(٤) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن. (١١١/٢٠): وقال الفراء - في المعاني (٢٧٦/٣) سمعت رجلاً من أهل الشام ، يقول: التين: جبال ما بين حُلوان إلى هَمَذَانَ والزيتون: جبال الشام.

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (١١١/٢٠).

(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان. (١٥/ج ٣٠/٢٣٨).

(٧) والتثبيط: ردك الإنسان عن الشيء بفعله. انظر لسان العرب (٨٣/٢).

﴿ثَمُودَ﴾ [الأعراف: ٧٣]: «فَعُول» من الثَّمَد ، وهو الماء القليل ، فمن جعله اسم حيٍّ أو أبٍ صرفه لأنه مذكر ومن جعله اسم قبيلة أو أرض لم يصرفه .
 ﴿الزَّيَّ﴾ [طه: ٦]: تُرابٌ نديٌّ . وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض .
 ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ ^(١) [الحج: ٩]: أي عادلاً جانبته ، والعِطْفُ يعني الجانب : مُعْرِضاً متكبراً .

﴿ثَاوِيًا﴾ [القصص: ٤٥]: أي مُقِيمًا .

﴿ثَلَاثُ عَوْرَتٍ﴾ [النور: ٥٨]: أي ثلاثة أوقات من أوقات العورة .

﴿ثَاقِبٌ﴾ [الصفات: ١٠]: أي مُضِيء .

﴿ثَجَّاجًا﴾ [النبا: ١٤]: أي مُتَدَفِّقًا ، ويقال: ﴿ثَجَّاجًا﴾ ^(٢) سَيْلًا .

ومنه قول النبي ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل العَجُّ والشَّجُّ» فالعَجُّ ^(٣) رفع الصوت بالتَّليَّة ، والشَّجُّ: إِسَالَةُ الدِّمَاءِ من الذَّنْبِ .

باب الشاء المضمومة

﴿ثَبَاتٍ﴾ ^(٤) [النساء: ٧١]: جماعات في تَفْرِقَةٍ أي حَلْفَةٍ بَعْدَ حَلْفَةٍ كل جماعة منها ثُبَّةٌ .

﴿ثُعْبَانٌ﴾ ^(٥) [الأعراف: ١٠٧]: أي حَيَّةٌ عظيمة الجِسْمِ .

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٢١٦): معرضاً عن الذكر .

(٢) قال مجاهد وقتادة والربيع بن أنس: ثجاجاً: منصباً . وقال الثوري: متتابعاً وقال ابن زيد كثيراً . وقال ابن جرير: ولا يعرف في كلام العرب في صفة الكثرة الشج وإنما الشج: الصب المتتابع . انظر جامع البيان (١٥/١٥٠ ج ٦/٣٠) .

ولسان العرب (٢/٨٥) . والكشاف (٤/٢٠٨) .

(٣) انظر لسان العرب (٩/٥٣) .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/١٣٢): واحدها ثُبَّةٌ ، ومعناها: جماعات في تفرقة .

(٥) قال الفراء في «المعاني» (١/٣٨٧): هو الذكُرُ ، وهو أعظم الحيات .

﴿ثَمَرٌ﴾^(١) [الكهف: ٣٤]: جمع ثمار ثمار المأكول ويقال: الثَّمَرُ بضم
 الثاء - المال والثَّمَر - بفتح الثاء - : جمع ثَمَرَة .

﴿ثُبُورًا﴾^(٢) [الفرقان: ١٣]: هَلَاكًا. ﴿هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ أي صاحوا: واهلاكاه!

﴿ثَقِفُوا﴾ [الأحزاب: ٦١]: أَخِذُوا وَظَفِرْ بِهِمْ .

﴿ثُلَّةٌ﴾^(٣) [الواقعة: ١٣]: جماعة .

﴿ثُوبٌ﴾ [المطففين: ٣٦]: جُوزِي الكفار .

باب الثاء المكسورة

﴿وَيَأْتِيكَ فَطِيرٌ﴾ [المدثر: ٤]: فيه خمسة أقوال^(٤)، قال الفراء^(٥): معناه
 فَعَمَلَكَ فَأَصْلَحَ ، وقال غيره: معناه قلبك فطهر فكُنِيَ بالثيابِ عن القلبِ .

(١) قرأ أبو جعفر وعاصم وروح ورويس بفتح الثاء والميم ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وسكون
 الميم ، وقرأ الباقون بضم الثاء والميم انظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٣١٠ (بتصرف).
 «قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَكَاثَ لَثْمٌ﴾ ما كان في القرآن من ثَمَر فهو مال ، وما كان
 من ثَمَر فهو من الثمار . وروى الأزهري بسنده قال: قال سلام أبو منذر القاريء في قوله
 تعالى: ﴿وَكَاثَ لَثْمٌ﴾ مفتوح جمع ثمرة ، ومن قرأ ثَمَر قال: من كل مال . فأخبرت بذلك
 يونس فلم يقبله كأنما كانا عنده سواء . قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ثَمَرَة ثم ثَمَر ثم ثَمَر
 جمع الجمع ، وجمع الثمر أثمار مثل: عُتَقَ وأعناق .

وقال الجوهري: «الْثَمَرَة واحدة الثَمَر والثَمَرَات والثَّمَر: المال المثمر يخفف ويثقل» لسان
 العرب (١٢٧/٢) والصحاح للجوهري باب الرء فصل الثاء (ثمر) ٢/ ٦٠٥ - ٦٠٦ .

(٢) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ٢٦٣): الثور مصدر فلذلك قال: (ثبوراً كثيراً) لأن المصادر لا
 تجمع ، ألا ترى أنك تقول: قعدت قعوداً طويلاً وضربته ضرباً كثيراً فلا تجمع . والعرب
 تقول: ما ثيرك عن ذاك؟ أي ما صرفك عنه وكأنهم دَعَوْا بما فعلوا .

(٣) انظر لسان العرب (١٢٣/٢) .

وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٤٨): تجيء جماعة وأمة وتجيء بقية .

(٤) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٦٢) فيه ثمانية أقوال: أحدها المراد بالثياب:
 العمل . الثاني: القلب . الثالث: النفس . الرابع: الجسم . الخامس: الأهل . السادس:
 الخلق . السابع: الدين . الثامن: الملابس على الظاهر .

(٥) في المعاني (٣/ ٢٠٠) .

وقال ابن عباس^(١) رضي الله عنه: معناه لا تَكُنْ غادراً فَإِنِ الْغَادِرُ دَنَسُ الثِّيَابِ .
وقال ابن سيرين^(٢): معناه اغْسِلْ ثِيَابَكَ بِالْمَاءِ . وقال غيره^(٣): وثيابك فَقَصَّرْ
فإن تقصير الثياب طَهْرٌ .

باب الجيم المفتوحة

﴿جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥]: علانية.

﴿جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢]: مَيْلًا وَعُدُولًا عَنِ الْحَقِّ ، ويقال: جَنَفَ عَلَيَّ: أَيِ
مَالَ عَلَيَّ.

﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ [النساء: ٣٦]: أَيِ الْقَرَابَةِ ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾: أَيِ
الْغَرِيبِ ، ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ﴾: أَيِ الرَّفِيقِ فِي السَّفَرِ ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾:
الضَّيْفِ .

﴿الْجَوَارِحِ﴾^(٤) [المائدة: ٤]: الْكَوَاسِبُ: يَعْنِي الصَّوَائِدَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ: ﴿مَا
جَرَحْتُمْ﴾ [الأنعام: ٦٠]: أَيِ مَا كَسَبْتُمْ . وَجَرَحْتُمْ^(٥) زَرْتُمْ نَهَارًا وَيُقَالُ طَرَقَهُ لَيْلًا
وَجَرَحَهُ نَهَارًا.

﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢]: أَقْوِيَاءُ عِظَامِ الْأَجْسَامِ وَالْجَبَّارُ: الْقَهَّارُ ، وَالْجَبَّارُ:
الْمُسَلِّطُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ [ق: ٤٥]: أَيِ بِمُسَلِّطٍ ،
وَالْجَبَّارُ: الْمَتَكَبِّرُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بِطَشَتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٠]:
فَقَاتِلِينَ ، وَالْجَبَّارُ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ^(٦) .

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٤٥).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج ٢٩/١٤٦).

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/٦٥) عزاه القرطبي للزجاج وطاووس .

(٤) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٤/ج ٩٠) عن ابن عباس قال: الجوارح الكلاب
والصقور المعلمة .

(٥) انظر لسان العرب (٢/٢٣٤).

(٦) انظر هذه الأقوال في «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٢٣٢ .

﴿جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ [الأنعام: ٧٦]: غطى عليه وأظلم.

﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦]: أي يسكن فيه الناس سُكُونُ الراحةِ
﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾ [الأنعام: ٩٦]: أي جعلَهُمَا يَجْرِيَانِ بِحَسَابٍ مَعْلُومٍ
عِنْدَهُ.

﴿جَنِّيمِينَ﴾^(١) [الأعراف: ٧٨]: يَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ و﴿جَنِّيمِينَ﴾: باركين
على الرُّكْب أيضاً. والجُنُومُ للناس والطَّيْرُ ، بمنزلة البروك للبعير.

﴿جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾ [الأنفال: ٦١]: أي مالوا إلى الصلح.

﴿جَهَنَّهُمْ بِجَهَنَّا هَمَّ﴾ [يوسف: ٥٩]: كال لكل واحدٍ ما يصيبه ، والجهاز:
ما أصلح حال الإنسان.

﴿فَجَاسُوا﴾^(٢) [الإسراء: ٥]: عاثوا وقتلوا ، وكذلك حاسوا وهاسوا وداسوا
وطلبوا ما في الديار.

﴿جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥]: أي غضباً ، ويقال: ﴿جَنِيًّا﴾ أي مجني طوي.

﴿جَانًّا﴾ [القصص: ٣١]: جنسٌ من الحيَّات ، وجانٌّ: واحد الجن أيضاً.
ويقال الجان هو أبو الجن أيضاً.

﴿جَلِيْدِيْنٌ﴾ [الأحزاب: ٥٩]: ملاحف ، واحدها جَلِيْبٌ.

﴿كَلْبَوَابٍ﴾ [سبا: ١٣]: أي الحِياضُ يُجْبَى فيها الماء. أي يُجْمَع ، واحدها
جابية.

﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: ٣٢]: أي السُّفُنُ في البحر كالجبال ،
واحدها جارية ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَّا طَعَا أَلَمًا مَّحَلَّنَا فِي الْبَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١]:
يعني سفينة نوح عليه السلام.

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (١٧٨/٢): جثم الإنسان والطائر والنعامة والخشف والأرب
والبربوع يعجثم ويعجثم جثماً وجثوماً ، فهو جائثم : لزم مكانه فلم يبرح أي تلبد بالأرض .
وقيل : هو أن يقع على صدره .

(٢) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢٢٧/٣): أي قطفوا في خلال الديار ينظرون هل
بقي أخذ لم يقتلوه ، والجوس طلب الشيء باستقصاء .

﴿جَائِيَةً﴾ [الجائية: ٢٨]: باركة على الرُّكْب ، وتلك جلسة الخصماء والمُجَادِل ، ومنه قول علي عليه السلام: «أنا أوَّل من يَجُثُو لِلخُصُومَةِ»^(١).

﴿الْمَوَارِ الْمُسْفَاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤] يعني: السفن اللواتي أنشئن: أي ابتدئ بهنَّ في البحر. و﴿الْمُسْفَاتُ﴾: اللواتي ابتدئن.

﴿وَحَيَّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]: أي ما يُجْتَنِي منهما.

﴿جَدَّ رَبَّنَا﴾ [الجن: ٣] عَظْمَةٌ^(٢) ربنا. يقال: جَدَّ فلانٌ في الناس: إذا عَظُمَ في أعينهم وجلَّ في صُدُورِهِمْ ، ومنه قول أنس رضي الله عنه: «كان الرجلُ إذا قرَأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا» أي عَظُمَ.

﴿جَاؤُوا الصَّخْرَ﴾ [الفجر: ٩]: أي خَرَقُوا الصخر واتَّخَذُوا فِيهِ بُيُوتًا ، ويقال: جَاؤُوا: قطعُوا الصَّخْرَ فَايْتَنَوْهُ بُيُوتًا.

﴿جَمًّا﴾^(٣) [الفجر: ٢٠]: مجتمعاً كثيراً ومنه جُمَّةُ الماء اجتماعه. ويقال جم الغفير وجما الغفير.

باب الجيم المضمومة

﴿جُنْحًا﴾ [البقرة: ١٩٨]: إثمٌ.

﴿الْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦]: بعد وجُنُبَ الذي أصابته الجنابة فقال: جُنِبَ الرجلُ ، واجْتَنَبَ وتَجَنَّبَ من الجنابة.

﴿جُرْفِي﴾^(٤) [التوبة: ١٠٩]: ما تَجَرَّفُهُ السيول من الأرض.

﴿جُهْدُهُرَّ﴾ [التوبة: ٧٩]: وَسْعٌ وطاقَةٌ ، وَجَهْدٌ : مَشَقَّةٌ وَمُبَالَغَةٌ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٤٧٤٤) من حديث علي.

(٢) انظر «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٠٣).

(٣) انظر لسان العرب (٢/٣٦٥).

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/٢٦٩): الجُرْفُ ما لم يُبَيِّن من الركايا.

﴿الْجُودِيَّ﴾^(١) [هود: ٤٤]: اسْمُ جَبَلٍ .

﴿الْجَبِّ﴾ [يوسف: ١٠]: رَكِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى ، فَإِذَا طُوِيَتْ فَهِيَ بِئْرٌ .

﴿جَفَاءً﴾^(٢) [الرعد: ١٧]: مَا رَمَى بِهِ الْوَادِي إِلَى جَنَابَتِهِ مِنَ الْغَثَاءِ ، وَيُقَالُ: أَجْفَأَتِ الْقِدْرُ زَبْدَهَا إِذَا أَلْقَتْ زَبْدَهَا عَنْهَا .

﴿جُرْزًا﴾^(٣) [الكهف: ٨]: وَجُرْزٌ وَجَرَزٌ وَجَرَزَا: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ يَابِسَةٌ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَيُقَالُ: الْأَرْضُ الْجُرْزُ: الَّتِي تَخْرُقُ مَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَتُبْطِلُهُ وَيُقَالُ: جَرَزَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ نَبَاتُهَا ، كَأَنَّهَا قَدْ أَكَلَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ جَرُوزٌ إِذَا كَانَ يَأْتِي عَلَى كُلِّ مَأْكُولٍ لَا يَبْقِي مِنْهُ شَيْئًا ، وَسَيَفُ جُرَازٌ: يَقْطَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ وَيُهْلِكُهُ ، وَكَذَلِكَ السَّنَةُ الْجَرُوزُ .

﴿جِيئًا﴾^(٤) [مريم: ٦٨]: أَيِ عَلَى الرُّكْبِ ، لَا يَسْتَطِيعُونَ الْقِيَامَ مِمَّا هُمْ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ جَآثٍ .

﴿جُدَادًا﴾ [الأنبياء: ٥٨] مَثَلُ الْحَصَادِ مُصْدَرٌ ، وَيُقَالُ: جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ أَيِ: اسْتَأْصَلَهُمْ .

﴿جُدْدًا﴾ [فاطر: ٢٧]: خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ ، وَاحِدُهَا: جُدَّةٌ .

﴿جِبَلًا﴾^(٥) [يس: ٦٢]: وَ﴿جُبَلًا﴾^(٦) وَ﴿جِبَالًا﴾^(٧) وَجِبَالًا أَيِ خَلْقًا .

(١) قَالَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٧٩/٢): الْجُودِيَّ - يَأْوُهُ مُشَدَّدَةٌ - هُوَ جَبَلٌ مُطَّلٌّ عَلَى جَزِيرَةِ ابْنِ

عَمْرِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ دَجَلَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبُوصَلِ عَلَيْهِ اسْتَوَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٢) انْظُرِ الْمَعْنَى لِلْفَرَاءِ (٦٢/٢) .

(٣) قَالَ الْفَرَاءُ: «أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَرْضُ جُرْزٌ ، وَجُرْزٌ ، وَأَسَدٌ يَقُولُ: جَرَزٌ ، وَجُرْزٌ ،

وَتَمِيمٌ يَقُولُ: أَرْضُ جُرْزٌ ، وَجُرْزٌ بِالتَّخْفِيفِ» اهـ . انْظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (١٠٦/٥) .

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (٩/٢): خَرَجَ مَخْرَجَ فَاعِلٍ وَالْجَمِيعِ فَعُولٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَ

الْوَاوُ فِي الْمَعْتَلِ .

(٥) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفٌ - بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَسْكِينِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ .

(٦) قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ (جِبَلًا) بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَسْكِينِ الْبَاءِ مَعَ تَخْفِيفِ اللَّامِ .

(٧) قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ . انْظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (٣٠/٦) .

﴿جَزْءًا﴾^(١) [الزخرف: ١٥] نَصِيْبًا ، و: إِنَاءً ، وقيل: بنات. ويقال: أجزاء المرأة: إذا ولدت أنثى ، قال الشاعر:

إِنْ أَجْزَأَتْ حَرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ قَدْ تُجْزِئُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا
وقال آخر:

زوجتها من بنات الأوس مجزئة للعوسج اللدن في أبياتها زجل
والزجل يعني المغزل واللدن: اللين الضرب.

وجاء في التفسير^(٢): أن مشركي العرب قالوا: إن الملائكة بنات الله - تعالى الله عما يقول الظالمون المُبْطِلون عُلُوًّا كبيراً.

﴿جُنَّةٌ﴾^(٣) [المنافقون: ٢]: تُزَسُّ وما أَشْبَهَهُ مما يَسْتُرُ.
﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٩]: جُمِعَ بينهما في ذهابِ الضَّوْءِ.

باب الجيم المكسورة

﴿يَالْجِبَّتِ﴾ [النساء: ٥١] كل مَعْبُود سِوَى اللَّهِ^(٤) ويقال: الجبت: السحر^(٥).

﴿الْجَزْيَةَ﴾ [التوبة: ٢٩]: الخراجُ المَجْعُولُ على رأس الدَّمِيِّ وَشُمِّيتْ جَزْيَةً

(١) قال الزمخشري: «ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث ، وادعاء أن الجزء في لغة العرب اسم للإناث ، وما هو إلا كذب على العرب ، ووضع مستحدث متحول ، ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه : أجزاء المرأة ، ثم صنعوا بيتاً وبيتاً». ثم ذكر البيتين.
انظر: الكشف (٤١٣/٣).

وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤/٤٠٦ - ٤٠٧): «أنشدني بعض أهل اللغة بيتاً يدل على أن معنى (جزءاً) معنى إناث ، قال: ولا أدري البيت قديم أم مصنوع؟».

(٢) انظر زاد المسير (٣٠٥/٧).

(٣) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٤٦٧: أي استتروا بالحلف ، كلما ظهر النبي ﷺ على شيء منهم يوجب معاقبتهم حلفوا كاذبين.

(٤) انظر «جامع البيان» (٤/ج ٥/١٣٣): ذكر فيه الطبري رحمه الله آراء العلماء في معنى الجبت ثم بين الصواب من ذلك وهو أن (الجبت) كل ما عبد من دون الله.

(٥) أخرج ابن جرير في جامع البيان (٤/ج ٥/١٣١) عن عمر بن الخطاب. قال: الجبت: السحر والطاغوت: الشيطان.

لأنَّهَا قَضَاءٌ مِنْهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ. وقوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨]: أي لا تقضي ولا تُغني.

﴿جَدَارًا﴾ [الكهف: ٧٧]: حائط ، وجمعه جُدُر.

﴿وَالْجِلَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤]: أي خُلُقُ الأولين.

﴿جَذْوَرٌ﴾^(١) [القصص: ٢٩]: و«جَذْوَةٌ وَجَذْوَةٌ» من النار: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ من الحَطَبِ فيها نارٌ لَا لَهَبَ لها.

﴿وَحِجَابٍ﴾ [سبأ: ١٣]: أي قِصَاعٌ كَبَار ، واحدها: جَفْنَةٌ.

﴿جَمَلَتْ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]: أي إِبِلٌ سُود ، جمع جِمَالَةٍ ووَاحِدُ الجِمَالِ جَمَلٌ ، و﴿جَمَلَتْ صُفْرٌ﴾ - بضم الجيم - قُلُوسٌ^(٢) سُفْنُ الْبَحْرِ.

﴿جِيْدَهَا﴾ [المسد: ٥]: عُنُقُهَا.

﴿الْحِجَّةُ﴾ [الناس: ٦]: جَنٌّ وقوله تعالى: ﴿مِنَ الْحِجَّةِ وَالْكَاسِ﴾ وجَنَّة: جُنُون ، وقوله تعالى: ﴿مَا يَصْحِكُكُمْ مِنْ حِنَّةٍ﴾ [سبأ: ٤٦] أي بمجنون.

باب الحاء المفتوحة

﴿حَنِيفًا﴾ [البقرة: ١٣٥]: من كان على دين إبراهيم عليه السلام ، ثم يسمَّى من كان يَخْتَنُّ ويَحُجُّ البيت في الجاهلية: حنيفاً والحَنِيفُ اليوم: المُسْلِمُ ، وقيل: إنما سُمِّي إبراهيم عليه السلام حنيفاً لأنه كان حَنِيفَ عما يَعْبُدُ أبوه وَقَوْمُه من الآلهة إلى عبادة الله عز وجل أي عَدَلَ عن ذلك وَمَالَ ، وَأَصْلُ الحَنِيفِ: المَيْلُ في إِنْهَامِ القدمين تميل كل واحدة منهما على صاحبتهما.

﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾^(٣) [البقرة: ١٥٨]: أي قَصَدَ الْبَيْتَ ويقال: حَجَجْتُ المَوْضِعَ أَحْجَجُهُ حَجًّا إِذَا قَصَدْتُ الْبَيْتَ ، ثم سُمِّيَ السفر حجاً إلى البيت دُونَ ما سِوَاهُ ،

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بكسر الجيم. وقرأ عاصم بفتحها. وقرأ حمزة وخلف والوليد عن ابن عامر بضمها وكلُّها لغات. انظر زاد المسير (٦/٢١٨).

(٢) انظر لسان العرب (١١/٢٧٩).

(٣) انظر لسان العرب (٣/٥٣).

وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ لَغَتَانِ ، وَيُقَالُ : الْحَجُّ الْمَضْدَرُّ ، وَالْحِجُّ الْأَسْمُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ ﴾ [التوبة : ٣] : أَي يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيُقَالُ : يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْعُمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْغَرَ .

﴿ وَحَصُورًا ﴾ [آل عمران : ٣٩] : عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ^(١) : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ^(٢) وَالَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، وَالَّذِي لَا يُخْرِجُ مَعَ النَّدَامِيِّ شَيْئًا .

﴿ الْحَوَارِثُوتُ ﴾ [آل عمران : ٥٢] : صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ خَلَصُوا وَأَخْلَصُوا فِي التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَنُضْرَتِهِمْ وَقِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ . سَمُّوا الْحَوَارِثِينَ لِتَبْيِضَتِ لَهُمُ الثِّيَابُ ثُمَّ صَارَ هَذَا الْأَسْمُ فِيمَنْ أَشَبَّهُهُمْ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ ، وَقِيلَ : كَانُوا صَيَّادِينَ ، وَقِيلَ : كَانُوا مُلُوكًا^(٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بِحَبْلٍ ﴾ [آل عمران : ١٠٣] : عَهْدٌ .

﴿ حَسْرَةً ﴾ [آل عمران : ١٥٦] : نَدَامَةٌ وَاغْتِمَامٌ عَلَى مَا فَاتَ وَلَمْ يُمْكِنْ ارْتِجَاعُهُ .

﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] : أَي كَافَيْنَا اللَّهُ .

﴿ حَاطَتْ ﴾ [البقرة : ٢١٧] : أَي بَطَلَتْ أَعْمَالَهُمْ .

﴿ حَقًّا ﴾ [آل عمران : ١٧٦] : أَي نَصِيبٌ .

﴿ الْحَرِيقُ ﴾ [آل عمران : ١٨١] : أَي نَارٌ^(٤) تَلْتَهِبُ .

﴿ وَحَلِيلٌ ﴾ [النساء : ٢٣] : جَمْعُ حَلِيلَةٍ وَالرَّجُلُ : حَلِيلُهَا ، لِأَنَّهُ يَحِلُّ مَعَهَا ، وَتَحِلُّ مَعَهُ . وَيُقَالُ : حَلِيلَةٌ : بِمَعْنَى : مُحَلَّةٌ لِأَنَّهَا تَحِلُّ لَهُ وَهُوَ يَحِلُّ لَهَا .

﴿ حَسْبِيَا ﴾ [النساء : ٨٦] : فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ : كَافِيَا وَعَالِمَا ، وَمُقْتَدِرَا وَمُحَاسِبَا .

(١) وهو قول أبي عبيدة في «المجاز» (٩٢/١) .

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣/٣ ج ٢٥٦) عن مجاهد وسعيد بن جبير وعبد الله .

(٣) أنظر «المعاني» للفرأء (٢١٨/١) .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١١٠/١) : النار اسم جامع ، تكون نارا وهي حريق وغير حريق ، فإذا التهمت فهي حريق .

﴿وَحَافَّ بِهِمْ﴾ [هود: ٢٢] أي أحاط بهم.

﴿حَمِيمٌ﴾^(١) [الأنعام: ٧٠]: أي ماء حارّ. والحميم: القريب في النسبة قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج: ١٠]: أي قريب قريباً والحميم أيضاً: الخاص ، يقال: دعينا في الخاصّة لا في العامّة. والحميم العرق أيضاً.

﴿وَحَرَّثُ﴾^(٢) [الأنعام: ١٣٨]: إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ويُسمّى الزرع: الحَرَثُ أيضاً.

﴿وَحَشَرْنَا﴾ [الأنعام: ١١١]: جَمَعْنَا ، وَالْحَشْرُ: الجَمْعُ بكثرة.

﴿حَارَّانَ﴾ [الأنعام: ٧١]: أي حائر ، يقال: حَارَّ يحارُّ ، وَتَحَيَّرَ يَتَحَيَّرُ أيضاً. إذا لم يكن له مَخْرَجٌ من أمره فمضى وعادَ إلى حاله.

﴿حَمُولَةٌ وَفَرَشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]: الْحَمُولَةُ: الإبل التي تُطِيقُ أَنْ يُحْمَلَ عليها.

وَالْفَرَشُ: الصغار التي لا تطيق الحمل ، وقال المفسرون: الْحَمُولَةُ: الإبل والخيل والبغال والحمير وكل ما يُحْمَلُ عليه ، والفَرش: الغنم^(٣).

﴿الْحَوَايَا﴾^(٤) [الأنعام: ١٤٦]: أي المباعِزُ^(٥) ، ويقال: ﴿الْحَوَايَا﴾ ما تَحَوَّى من البطن. أي ما استدار. ويقال: ﴿الْحَوَايَا﴾: بنات اللبن ، وهي متحوية أي مستديرة ، واحدها حاوية وحويّة وحاوياء.

﴿حَيْنًا﴾ [الأعراف: ٥٤]: سريعاً.

﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾ [الأعراف: ١٠٥]: أي حقٌّ عَلَيَّ ووَاجِبٌ عَلَيَّ. ومن قرأ:

(١) انظر: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر ص ٢٣٦.

(٢) الحرث اسم لكل ما ذلته من الأرض لتزروع فيه. ويقال لأول الغرس والبذر إلى حيث بلغ: حرث انظر: نزهة الأعين النواظر (ص ٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/٨ ج ٦٣). عن ابن عباس.

(٤) انظر «جامع البيان» (٥/٨ ج ٧٥).

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٥/٧ ج ٧٥) عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبیر.

﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ معناه: حَقِيقٌ بَأَن لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

﴿حَفِيٌّ عَنَّا﴾ [الأعراف: ١٨٧]: معناه: يسألونك كأنك حَفِيٌّ بها يعني: مَعْنِيٌّ بها. يقال: تَحَفَّيْتُ بفلان في المسألة، إذا سأَلته به سؤالاً أظهرت العناية والمحبة والبر. وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَانَتْ بِحَفِيٍّ﴾ [مريم: ٤٧] أي بارأ مَعْنِيًّا. وقيل: «كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا»: أي أَكثَرْتَ السُّؤالَ بالاستقصاء عنها حتى علمتها يقال: أَخْفَى فلان في المسألة، إذا أَلَحَّ فيها وبألغ فيها. والحَفِيٌّ: السُّؤالُ بالاستقصاء.

﴿حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا﴾ [الأعراف: ١٨٩]: الماء خَفِيفٌ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا حَمَلَتْ وقوله: ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ أي فَاسْتَمَرَّتْ، أي قَعَدَتْ بِهِ وَقَامَتْ.

﴿حَضِرٌ﴾ [الأنفال: ٦٥]: وَحَضُّضٌ، وَحُتٌّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

﴿حَنِيزٌ﴾ [هود: ٦٩]: مَشْوِيٌّ فِي خَدٍّ مِنَ الْأَرْضِ بِالرَّضْفِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ.

﴿حَشَى لِلَّهِ﴾ ﴿حَاشَى لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٥١]: بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ^(١): معناه: مَعَاذَ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّغَوِيُّونَ: لِحَاشَا اللَّهِ مَعْنِيَانِ: التَّنْزِيهُ وَالِاسْتِثْنَاءُ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ: كَيْفَ فِي حَشَا فُلَانٍ: أَيِ فِي نَاحِيَتِهِ وَلَا أُدْرِي أَيِ الْحَشَى أَخَذْتُ، أَيِ أَيِّ النَّاحِيَةِ أَخَذْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

يَقُولُ الَّذِي أُمْسَى إِلَى الْحُزْنِ أَهْلُهُ بَأَيِّ الْحَشَى أُمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايْنُ
وقولهم: حَاشَا فُلَانًا: أَيِ أَعَزَلْتُ فُلَانًا مِنْ وَصْفِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى فَلَا أُدْخِلُهُ فِي جُمْلَتِهِمْ.

ويقال: حَاشَا لِفُلَانٍ وَحَاشَا فُلَانًا وَحَاشَا فُلَانٍ. فَمَنْ نَصَبَ فُلَانًا أَضْمَرَ فِي حَاشَا مَرْفُوعًا. وَالتَّقْدِيرُ: حَاشَا فِعْلُهُمْ فُلَانًا وَمَنْ خَفَضَ فُلَانًا فَبِإِضْمَارِ اللَّامِ لَطُولُ صُحْبَتِهَا حَاشَا. وَجَوَابُ آخَرُ: لَمَّا خَلَتْ حَاشَا مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ الْإِسْمَ فَأُضْغِفَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا.

(١) انظر «معاني القرآن وإعرابه» (١٠٧/٣) للزجاج.

(٢) وهو الْمُعْطَلُ الْهَدَلِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٩٣/٣).

﴿ حَصَصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسف : ٥١] : وَضَحَ وَبَيَّنَّ .

﴿ حَرَضًا ﴾ [يوسف : ٨٥] : الحرَض الذي أذابهُ الحُزْنُ أو العِشْقُ .

قال الشاعر^(١) :

لَئِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُزْنٌ فَأَحْرَضَنِي حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ^(٢)

﴿ حَمَلٌ ﴾ [الحجر : ٢٦] : جمع حمأة وهو الطين المُتَغَيَّرُ الأسود .

﴿ وَحَفْدَةٌ ﴾ [النحل : ٧٢] : خدم^(٣) وقيل : اخْتَنَ^(٤) وقيل أَصْهَارًا^(٥) وقيل

أعوان وقيل : بَنُو الرَّجُلِ مَنْ نَفَعَهُ مِنْهُمْ ، وقيل بَنُو الْمَرْأَةِ^(٦) من زوجها الأول .

﴿ حَاصِبًا ﴾ [الإسراء : ٦٨] : رِيحٌ عَاصِفٌ ترمي بالحَصْبَاءِ ، وهي الحَصَى

الصِّغَارُ .

﴿ وَحَفَفْنَاهَا بِنَخْلٍ ﴾ [الكهف : ٣٢] : أَطْفَنَاهُمَا مِنْ جَوَانِبِهِمَا . وَالْحِفَافُ :

الجَانِبُ وَجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ .

﴿ حِمَّةٌ ﴾^(٧) [الكهف : ٨٦] : مهموزٌ - ذات حمأة ، و«حمية» و«حامية» بلا

- همز - أي حَارَّةٌ .

﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ [مريم : ١٣] : رحمة من عندنا .

(١) عبد الله بن عمر العرجي .

(٢) ذكره أبو عبيدة في المجاز (٣١٧/١) والمحور الوجيز (٨/٥٤) .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ج ١٤/١٤٥) . عن عكرمة .

(٤) انظر المصدر السابق .

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ص ١٤/١٤٤) عن ابن عباس .

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ص ١/١٤٦) عن ابن عباس .

وجمع الطبري رحمه الله في جامع البيان (٨/ص ١٤/١٤٦) بين هذه الأقوال فقال : «وهذه

الأقوال كلها داخلة في معنى الحفدة وهو الخدمة الذي منه قوله في القنوت : «وإليك نسعى

ونحفد» . ولما كانت الخدمة قد تكون من الأولاد ، والخدم ، والأصهار ، فالنعمة حاصلة

بهذا كله ولهذا قال : ﴿ وَجَعَلْ لَّكُمْ مِّنْ أَرْزَاقِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ ﴾ اهـ .

(٧) انظر لسان العرب (٣/٣١٢-٣١٣) .

قال ابن خالويه^(١) النحوي وقال أبو عمرو الزاهد عن تغلب عن ابن الأعرابي عن المفضل: ﴿وَحَنَّاكَ مِنْ لَدُنَّا﴾ أي هيبة. قال: كل من رآه هابه ووقره.

﴿حَصِيدًا خَمِيدًا﴾ [الأنبياء: ١٥]: معناه والله أعلم أنهم حُصِدُوا بالسَّيْفِ والموت كما يُحْصَدُ الزَّرْعُ فلم يبقَ منه بقية. قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠]: يعني القرى التي أَهْلِكَتْ. منها قائم: أي قد بقيت حيطانُهُ. ومنها حَصِيد. قد انمَحَى أثره.

﴿حَذِبٌ﴾^(٢) [الأنبياء: ٩٦]: نشِز. ونَشِزَ من الأرض، أي ارتفع.

﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]: كل شيء ألقىته في النار فقد حَصَبَتْهُ^(٣)، ويقال: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾: حطبُ جهنم بلغة الحبشة ويقال: إن هذه الكلمة حبشية الأصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حيثُذِ ذلك وجه أيضاً. وإلا فليس في القرآن غير العربية^(٤). ويقرأ: «حَضْبٌ»^(٥) - بالضاد معجمة - وهو ما هَيَّجَتْ به النار وأوقَدَتْها به.

﴿حَسِيسَهَا﴾ [الأنبياء: ١٠٢]: أي صَوْتُهَا^(٦).

(١) انظر اللسان (٣/٣٦٨).

(٢) قال اليزيدي في «غريب القرآن» ص ١٢٠: الحذب بلغة أهل الحجاز القبر وهو الحدث أيضاً.

(٣) انظر المعاني للفرأ (٢/٢١٢).

(٤) وجود ألفاظ من غير لغة العرب في القرآن الكريم مسألة فيها خلاف بين العلماء، فقد ذهب بعضهم إلى وقوع ذلك، وهو مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة، وبه قال الغزالي. وذهب الشافعي والباقلاني والباجي وعامة الفقهاء والمتكلمين إلى أن جميع ما في القرآن عربي، ليس فيه من سائر اللغات شيء وما ذكره أصحاب القول الأول هو من توافق اللغات. انظر الرسالة للإمام الشافعي (٤١-٤٨).

والمستصفي للغزالي (١/١٠٥-١٠٦).

(٥) قرأ ابن عباس وعائشة وابن السميع «حَضْبٌ» بالضاد المعجمة المفتوحة، وقرأ عروة، وعكرمة وابن يعمر، وابن أبي عيالة «حَضْبٌ» بإسكان الضاد المعجمة. وقرأ أبو المتوكل وأبو حيوة ومعاذ القاري «حَضْبٌ» بكسر الحاء مع تسكين الضاد المعجمة. انظر زاد المسير (٥/٣٩٠).

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٤٢) الحسيس والحس واحد.

﴿ حَمَلٍ ﴾ [الحج : ٢]: ما تَحْمِلُ الإناث في بَطُونِها ، والحِمْلُ : ما حُمِلَ على ظهر أو رأس .

﴿ حَدَائِقُ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل : ٦٠]: بساتين ذات حسن ، واحداً منها حديقة . والحديقة كل بستان عليه حائط . وما لم يكن عليه حائط لم يُقَلَّ له حديقة .

﴿ حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ [الفصص : ٦٣]: أي وَجَبَتْ عليهم الْحُجَّةُ فَوَجَبَ العذابُ ، ومثله : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس : ٣٣]: أي وَجَبَتْ .

﴿ الْحَيَوَانُ ﴾ ^(١) [العنكبوت : ٦٤]: أي الحياة قوله عز وجل : ﴿ وَلَيْتَ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَئِيَّ الْحَيَوَانِ ﴾ أي الحياة . والحيوان أيضاً : كُلُّ ذِي رُوح .

﴿ الْحَنَاجِرِ ﴾ [غافر : ١٨]: جمع حَنْجَرَةٍ وَحُنْجُور وهما رأس الغُلْصَمَةِ ^(٢) حيث تراه حديداً من خارج الحَلْقِ .

﴿ الْحَرُورُ ﴾ [فاطر : ٢١]: رِيحٌ حَارَّةٌ تَهْبُتُ بالليل وقد تكون بالنهار و﴿ السَّمُورِ ﴾ [الحجر : ٢٧]: تهب بالنهار وقد تُكُونُ بالليل .

﴿ حَافِيَتِ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ [الزمر : ٧٥]: أي مُطِيفِينَ بِحَافَتَيْهِ أي بجانبيه . ومنه : حَفَّ به الناسُ ، أي صاروا في جَوَانِبِهِ .

﴿ حَرَّتِ الْآخِرَةُ ﴾ [الشورى : ٢٠]: عَمَلُ الْآخِرَةِ وَالْحَزْتُ : الزَّرْعُ أيضاً .

﴿ وَحَبَّ الْقَصِيدِ ﴾ ^(٣) [ق : ٩] أراد الحبَّ الحَصِيدَ ، وهو مما أُضِيفَ إلى نَفْسِهِ لاختِلَافِ لَفْظِي اسمِهِ .

(١) وقال ابن قتيبة في «غريبه» ص ٣٣٩: هي دار الحياة لا موت فيها .

(٢) والحنجرة : رأس الغلصمة وهي : منتهى الحلقوم ، والحلقوم : مدخل الطعام والشراب اهـ . انظر الكشف (٣/ ٢٥٣) . ولسان العرب (٣/ ٣٥٥) .

(٣) ﴿ وَحَبَّ الْقَصِيدِ ﴾ أراد : الحبَّ الحصيد فأضافه إلى نفسه ، كقوله : ﴿ لَوْ حَقُّ الْيَتِيمِ ﴾ وقوله : ﴿ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ فالحبل هو الوريد وكما يقال : صلاة الأولى ، يراد : الصلاة الأولى ، ويقال : مسجد الجامع يراد : المسجد الجامع ، وإنما تضاف هذه الأشياء إلى نفسها لاختلاف لفظ اسمها ، قول الفراء وابن قتيبة .

انظر زاد المسير (٨/ ٨) .

وابن قتيبة في غريبه ص ٤١٧ .

﴿جَلَّ الْوَرِيدُ﴾ [ق: ١٦]: الحبل: هو الْوَرِيدُ وأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظي اسمه ، والوريدان عُرْقَان بين الأوداج وبين اللبتين : صفحتا العنق تزغم العرب أنهما من ﴿الْوَتَيْنِ﴾ [الحاقة: ٤٦]: والوتين: عرق مستبطن الصلب أبيض غليظ كأنه قصبه معلّق بالقلب يسقي كل عرق في الإنسان وما علق بالقلب من الوتين يسمى: النياط ، ويسمى نياطاً لتعلقه بالقلب ، وسُمِّيَ الوريد وريداً لأن الروح ترده .

﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥] كقولك: وعين اليقين ومحض اليقين والمحض الخالص .

﴿حَاذَ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] شاقَّ الله ، أي عادى الله وخالفه ، الْمُحَادَّةُ: الْمُمَانَعَةُ .

﴿حَاجَةً﴾^(١) [الجشر: ٩] فقر ، ومحنة أيضاً .

﴿حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]: كَلِيلٌ مُعْنِي .

﴿حَزَنٌ﴾^(٢) [القلم: ٢٥]: غَضَبٌ وَحِقْدٌ ، وَحَزْدٌ: قَصْدٌ ، وَحَزْدٌ: منع من قولك: حَارَدَتِ النَّاقَةُ ، إذا لم يكن بها لَبَنٌ وَحَارَدَتِ السَّنَةُ: إذا لم يكن فيها مَطَرٌ .

﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]: يعني القيامة ، سُمِّيت بذلك لأن فيها حواقٍ الأمور ، أي : صحاح الأمور .

﴿الْحَافِرَةُ﴾ [النازعات: ١٠]: الرَّجُوعُ إِلَى أَوَّلِ الْأَمْرِ . يقال: رَجَعَ فلان في حَافِرَتِهِ ، وعلى حَافِرَتِهِ إذا رجع من حيث جاء .

(١) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢٣/١٨): وكل ما يجد الإنسان في صدره مما يحتاج إلى إزالته فهو حاجة .

(٢) يقال: حَزَدْتُ حَزْدَكَ أي: قصدت قصدك ، حكاه الفراء وأبو عبيدة وابن قتيبة: وأنشدوا :
قد جاء سيلٌ كان من أمر الله يَخْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُجَلَّةِ
انظر المحرر الوجيز (٤١/١٥) .
وزاد المسير (١٠٠/٨) .

قال الشاعر^(١):

أحافرة على صَليح وشَيْبٍ معاذ الله من إثم وعارٍ^(٢)

وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ لِمَ تَدْعُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾: أي نعوذ بعد الموت أحياء؟

﴿وَحَدَائِقَ غُلَبًا﴾ [عبس: ٣٠]: بساتين نخل غلاظ الأعناق.

﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]: هي امرأة أبي لهب. كانت تمشي بالنمائم^(٣) وَحَمَلُ الْحَطَبِ كناية عن النمائم. لأنها تُوقع بين الناس الشرَّ وتُشعل بينهم النيران كالحطب الذي تُذكِّي به النار. ويقال: كانت مُوسِرةً وكانت لِفِرْطٍ بُخْلِهَا تَحْمِلُ^(٤) الحَطَبَ على ظهرها ، فَنَعَى الله عليها هذا القبيح من فعلِها. ويقال: إنها كانت تَقْطَعُ الشُّوكَ فَتَطْرَحُهُ في طريق رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم لتؤذيهم فكَتَّى بالحطب عن الشوك في هذا الجواب^(٥).

باب الحاء المضمومة

﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٨٧]: ما حُدَّه لكم. والحدُّ: النهاية التي إذا بَلَغَهَا المَحْدُودُ امْتَنَعَ.

﴿حُوبًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٢]: إثمًا كثيرًا أي إثمًا عظيمًا والحُوبُ بالضم: الاسم ، والحُوبُ بالفتح: المصدر.

﴿حَرَمٌ﴾ [المائدة: ١]: أي مُحرِّمون واحِدُهم حَرَامٌ.

﴿وَالْحَكَمُ﴾ [آل عمران: ٧٩]: حِكْمَةٌ. يُقال: حُكِمَ وحِكْمَةٌ وذُلٌّ وذِلَّةٌ ونُحِلَ ونُحْلَةٌ ، وخُبِرَ وخَبْرَةٌ ، وَقُلٌّ وقِلَّةٌ ، وعُذِرَ وعِذْرَةٌ وبُغِضَ وبِغْضَةٌ ، وقَرَّ وقِرَّةٌ.

(١) قال في لسان العرب (٣/٢٣٧): وأنشد ابن الأعرابي.

(٢) في لسان العرب (٣/٢٣٧). (من سفه وعارا) بدل من إثم وعار. وانظر جامع البيان (١٥/٣٠٣).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/٣٠٣ ج ٣/٣٣٩) عن عكرمة ومجاهد والحسن.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/٣٠٣ ج ٣/٣٣٩) عن قتادة.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/٣٠٣ ج ٣/٣٣٩) عن الضحاك وابن زيد.

﴿حُسْبَانًا﴾^(١) [الأنعام: ٩٦]: حِسَاب ، ويقال: جمع حِسَاب مثل: الشَّهَاب وشُهْبَان ، وقوله تعالى: ﴿وَرِيسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ...﴾ [الكهف: ٤٠] يعني^(٢) مَرَامِي ، واحدها حُسْبَانَة والحسبان الحساب لا غير.

﴿حُقْبًا﴾^(٣) [الكهف: ٦٠] دهرًا والحقب ثمانون سنة.

﴿الْحُبُّكَ﴾^(٤) [الذاريات: ٧]: الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم واحدها حبيكة وحبك ، والْحُبُّكَ: الطرائق التي تراها في الماء القائم إذا ضَرَبَتْهُ الريح ، وكذلك حُبُّكَ الرُّمْل: الطرائق التي تراها فيه إذا هَبَّت عليه الريح ، ويقال: شَعْرُهُ حُبُّكَ حُبُّكَ ، إذا كان متكسراً جعوده معاً طرائق.

﴿حُطَمًا﴾^(٥) [الواقعة: ٦٥]: فُتَاتًا ، وَالْحُطَامُ: مَا تَحَطَّمَ من عيدان الزرع إذا يَسَن .

﴿وَحَوْرٌ عَيْنٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]: جمع حَوَرَاء . وَالْحَوْر شدة البياض بياض العَيْنِ في شِدَّةٍ سواد سوادها .

(١) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٩١/٣) أن هذا هو قول الجمهور ثم قال: وفي المراد بهذا الحساب ثلاثة أقوال:

أحدهما: أنهما يجريان إلى أجل جعل لهما. رواه العوفي عن ابن عباس.

والثاني: يجريان في منازلهما بحساب ويرجعان إلى زيادة ونقصان ، قاله السدي.

والثالث: أن جريانهما سبب لمعرفة حساب الشهور والأعوام قاله مقاتل اهـ وقد رجح الطبري هذا القول أعنى: حِسَابان بمعنى حساب.

انظر جامع البيان (١٣/ج ٢٧/١١٥).

(٢) قاله أبو عبيدة ، والضحاك.

انظر المحرر الوجيز (١٤/١٨٠) ومجاز القرآن (٢/٢٤٢).

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٥٠٩: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ يقال: الحقب ثمانون سنة ، وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس وإنما يدل على الغاية التوقيت: خمسة أحقاب أو عشرة وأراد أنهم يلبثون فيها أحقاباً كلما مضى حُقب تبعه حقب آخر اهـ. وانظر لسان العرب (٣/٢٥٣) والكشاف (٤/٢٠٩).

(٤) قال الفراء في «معانيه» (٣/٨٢): الحبك تكسر كل شيء كالرمل إذا مرت به الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به الريح والشعرة الجعدة تكسرها حبك.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٢٥١): الحطام: الهشيم والزفات والرُخام ومتاع الدنيا حُطَام.

﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] تتابعاً متوالية. واشتقاقه من حسم الدم وهو أن يتابع عليه باللكوة حتى^(١) يبرأ ، فجعل مثلاً فيما يتابع ويقال حسوماً نحوساً أي شؤماً.

﴿حُفَّاء﴾ [البينة: ٥] جمع حنيف وهو العدول والميل وقد مضى تفسيره في الحاء المفتوحة.

﴿الْحَطْمَةُ﴾^(٢) [الهمزة: ٤]: النار سميت بذلك لأنها تحطم كل شيء أي تكسره وتأتي عليه. ويقال للرجل الأكلول: إنه لحطمة. والحطمة: السنة الشديدة أيضاً.

باب الحاء المكسورة

﴿حِينَ﴾^(٣) [البقرة: ٣٦]: غَايَةٌ وَوَقْتُ: وزمانٌ غير محدودٍ وقد يَجِيءُ مَحْدُوداً.

﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨] بالنصب مصدر حُطَّ عَنَّا ذُنُوبُنَا حِطَّةً وَالرَّفْعُ على تقدير إِرَادَتِنَا حِطَّةً وَمَسْأَلَتِنَا حِطَّةً. ويقال: الرَّفْعُ على تقدير إِرَادَتِنَا حِطَّةً فَإِنَّهُمْ أَمَرُوا بِهَذَا اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ. وقال المُفَسِّرُونَ: تفسير ﴿حِطَّةً﴾: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٤).

(١) هذا قول ابن عباس ، وابن مسعود ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقتادة وغيرهم وهو الذي رجحه الطبري ، واختاره ابن قتيبة والقيسي .
انظر غريب القرآن ص ٤٨٣ لابن قتيبة .

ويمكن الجمع بين القولين بأن يقال: إن هذه الأيام الثمانية كانت متتابعة نحسات ، وهذا ما ذهب إليه اليزيدي حيث قال: «﴿حُسُومًا﴾: متتابعة مشائم» اهـ.
انظر: غريب القرآن وتفسيره/ ١٨٦ لليزيدي .

(٢) قال الفراء في المعاني (٢٩٠/٣) اسم من أسماء النار كقوله: جهنم ، وسقر ، ولظى .

(٣) وردت لفظة (حين) أربعاً وثلاثين مرة منها البقرة ٣٦ ، ١٧٧ ، المائة ١٠١ ، ١٠٦ الأعراف ٢٤ .

(٤) هذا أحد الأقوال التي ذكرها المفسرون ، وهو قول عكرمة .

قال الطبري: فيكون المعنى: قولوا الذي يحط عنكم خطاياكم ، و(حطة) فعلة من قول القائل: حط الله عنك خطاياك فهو يحطها حطة بمنزلة الردة والحدة والمدة من حددت ومددت اهـ.

انظر زاد المسير (٧٤/١) . وجامع البيان (١/١ ج ١/٣٠٠) .

﴿الْحَجَرِ﴾: ديار ثمود ، وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠]: و﴿الْحَجَرِ﴾: العقل قال الله عز وجل: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ﴾ [الفجر: ٥]: والحجر حجُر الكعبة. والحجُر: الفرس الأنثى ، وحجر القميض وحجره لغتان ، والفتح أفصح.

﴿حِلٌّ﴾ [المائدة: ٥]: حلال و﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: ٩٥]: حرام وقد قرئت «حِزْم على قرية»^(١) ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ بمعنى واحد.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ٢]: أي حلال ، ويقال: ﴿حِلٌّ﴾: حلال أي ساكن ، أي لا أقسم به بعد خروجك منه.

﴿حِزْبَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٥٦]: عبيده المتقون. وأنصار دينه و﴿حِزْبِ الشَّيْطَانِ﴾ جنده وأعدائه.

﴿بِالْحِكْمَةِ﴾^(٢) [النحل: ١٢٥]: اسم للعقل ، وإنما سُمِّيَ حِكْمَةً لأنه يمنع صاحبه من الجهل ومنه حَكَمَةٌ^(٣) اللجام ، لأنها تَرُدُّ من عَدْوِها وإفسادها وهذا معنى قول الشاعر^(٤):

ابني حنيفة أحكموا سفهاءكم
إني أخاف عليكم أن أغضبا
﴿يَوَلَّا﴾ [الكهف: ١٠٨]: تحويلاً.

(١) (حِزْم) بكسر الحاء وإسكان الراء من ألف قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر. وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها. (حرام).

انظر النشر في القراءات العشر (٣٢٤/٢).

(٢) وأقرب الآيات لما ذكره المؤلف رحمة الله تعالى هي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢].

قال ابن الجوزي في زاد المسير (٣١٧/٦) وهو يفسر الحكمة: فيها قولان: أحدهما: الفهم والعقل ، قاله الأكثرون.

والثاني: النبوة.

وقال في القاموس ص ١٤١٥: الحكمة - بالكسر - العَدْلُ ، والعِلْمُ ، والحِلْمُ والنبوة ، والقرآن ، والإنجيل.

(٣) والحَكَمَةُ: محركة: ما أحاط بحنكي الفرس من لجانه القاموس ص ١٤١٥.

(٤) هو جرير كما في اللسان (٢٧٢/٣).

﴿حِجْرٌ﴾^(١) [الأنعام: ١٣٨] (أي محجورٌ ويستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ومعناه ممنوعة) وهو على سِتَّةِ أَوْجُهٍ: ﴿حِجْرٌ﴾: حَرَامٌ. قال الله عز وجل: ﴿وَحَرَّتْ حِجْرٌ﴾ [الأنعام: ١٣٨]: وقال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا نَحْبُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢]: أي حراماً محرماً عليكم الجنة.

باب الخاء المفتوحة

﴿حَمَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]: طبع الله على قلوبهم.

﴿خَلِدُوا فِيهَا﴾ [البقرة: ٢٥] بَاقُونَ بقاء لا آخرَ له. وبه سُمِّيت الجنة دارَ الخُلْدِ وكذلك النار.

﴿الْخَنَازِيرِ﴾^(٢) [البقرة: ٤٥]: أي مُتَوَاضِعِينَ وقوله تعالى: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ [طه: ١٠٨]: أي خَفَّتْ. وقوله ﴿تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩]: أي ساكنة مُطْمَئِنَّة.

﴿خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]: باعِدِينَ وَمُبْعِدِينَ^(٣) أيضاً ، وهو إبعاد بمَكْرُوهِ ، يقال: أَخَسَّاتُ الكلب ، وَخَسَأَ الكَلْبُ.

﴿خَلَقَ﴾ [البقرة: ٢٠٠]: نصيب.

﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾^(٤) [البقرة: ١٨٧]: بَيَاضُ النِّهَارِ و﴿الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾ سواد الليل^(٥).

﴿خَاوِيَةً﴾ [البقرة: ٢٥٩]: أي خَالِيَةً.

(١) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٢) الخاشعين: الخاضعين لطاعته الخائفين سطواته المصدقين بوعدِهِ. اهـ جامع البيان (١/٢٦١).

(٣) انظر المجاز (٤٣/١) لأبي عبيدة.

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٦٨/١): والخيط هو اللون.

(٥) يفسر ذلك الحديث الذي أخرجه البخاري رقم (٤٥١٠). عن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله! ما (الخيط الأبيض من الخيط الأسود). أهما الخيطان؟ قال: إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ، ثم قال: لا ، بل هو سواد الليل وبياض النهار.

﴿حَبَالًا﴾ [آل عمران: ١١٨]: فساداً.

﴿خَائِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٧]: أي فاتهم الظفر.

﴿خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]: صديق وهو «فَعِيلٌ» من الخُلَّة. أي الصِّدَاقَة والمَوَدَّة. والخلة: الخصلة.

﴿حَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]: أي جَيِّدُ الحُصُومَة.

﴿خَائِنَتِهِمْ﴾^(١) [المائدة: ١٣]: بمعنى خَائِنٍ منهم ، فالهاء للمبالغة ، كما قالوا: رَجُلٌ عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ. ويقال: ﴿خَائِنَةٌ﴾: مُضَدَّرٌ بمعنى خِيَانَةٍ.

﴿حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٢]: بمعنى غَبَسَوْهَا.

﴿حَوَّلْنَاكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]: مَلَكْنَاكُمْ.

﴿خَلَفْتُونِي مِنْ بَدَائِي﴾ [الأعراف: ١٥٠]: أي قَمِئْتُمُ مقامي ﴿الْخَلِيفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣]: مُتَخَلِّفِينَ عن القومِ الشَّاخِصِينَ. وقوله تعالى: ﴿رَضُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: ٨٧]: أي مع النساء.

يقال: وَجَدْتُ القومَ خُلُوفًا: أي قد خَرَجَ الرِّجَالُ وبقيَ النساءُ.

﴿وَحَرِّقُوا لَوْ بَيْنَ وَبَيْنَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]: افْتَعَلُوا ذلك واختلقوه كذباً ، و﴿وَحَرِّقُوا لَهُ﴾^(٢) ضلوا مرة بعد أخرى و﴿حَرِّقُوا﴾: افْتَعَلُوا ما لا أصل له؛ وهي قراءة^(٣) ابن عباس رضي الله عنهم.

(١) قال ابن قتيبة في غريب القرآن/ ١٤٢: الخائنة: الخيانة. ويجوز أن يكون صفة للخائن ، كما يقال: رجل طاغية ، ورواية للحديث.

(٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر [وَحَرِّقُوا] بالتشديد. انظر القراءات العشر (٢/ ٢٦١).

(٣) ذكر ابن عطية لابن عباس رضي الله عنهما قراءتين: الأولى (حَرِّقُوا) بحاء مهملة وتشديد الراء وبعدها فاء.

والأخرى بحاء مهملة وراء خفيفة وفاء.

انظر المحرر الوجيز (٥/ ٣٩٤).

وذكر ابن الجوزي القراءة الأولى فقط - أعني التي بحاء مهملة وبتشديد الراء وبالفاء.

انظر زاد المسير (٣/ ٧٥).

﴿ خَلَقَ الْأَرْضَ ﴾ [الأنعام: ١٦٥]: سُكَّانُ الْأَرْضِ يَخْلُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَاحِدُهُمْ خَلِيفَةٌ .

﴿ لَخَطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩١]: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١): خَطِئٌ وَأَخْطَأُ وَاحِدٌ وَقَالَ
غَيْرُهُ^(٢): خَطِئٌ فِي اللَّهِ وَأَخْطَأُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ خَطَأٍ عَامِدًا أَوْ غَيْرَ
عَامِدٍ .

﴿ خَطَبَكُنْ ﴾ [يوسف: ٥١]: أَمُرْكُنَّ ، وَالْخَطْبُ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠]: أَيِ تَفَرَّدُوا مِنَ النَّاسِ يَتَنَاجَوْنَ . أَيِ يَسِرُّ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

﴿ وَخَرُّوا لِمُ سَجْدًا ﴾ [يوسف: ١٠٠]: كَذَلِكَ كَانَتْ تَحِيَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .
وَإِنَّمَا سَجَدَ هَؤُلَاءِ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلٍ .

﴿ خَبَّتْ زِدَّتُهُمْ سَعِيرًا ﴾^(٣) [الإسراء: ٩٧]: يُقَالُ: خَبَّتِ النَّارُ تَخْبُو إِذَا
سَكَنَتْ .

﴿ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ [الكهف: ٤٢]: خَالِيَةً قَدْ سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

﴿ خَرَجًا ﴾ [الكهف: ٩٤]: وَخَرَجًا: إِتَاوَةً وَغَلَّةً . وَالْخَرْجُ: أَخْصَصُ مِنَ
الْخَرَاجِ ، يُقَالُ: أَدْخَرَ جَ رَأْسِكَ وَخَرَاجَ مَدِينَتِكَ . وَقَوْلُهُ عِزَّ وَجَلٍ: ﴿ أَرَقَّتْ لَهُمْ
خَرَجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ... ﴾ [المؤمنون: ٧٢]: مَعْنَاهُ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ
بِهِ فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ . وَقَوْلُهُ عِزَّ وَجَلٍ ﴿ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
سَدًّا ﴾: أَيِ جُعْلًا .

﴿ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [طه: ١١١]: أَيِ لَمْ يَنْلِ مَا طَلَبَ .

﴿ الْخَيْثُتُ لِلْخَيْثِينَ ﴾ [النور: ٢٦]: أَيِ الْخَيْثَاتِ مِنَ الْكَلَامِ لِلْخَيْثِينَ مِنَ
النَّاسِ وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ .

(١) فِي الْمَجَازِ (١/٣١٨) .

(٢) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٤/١٣٣) .

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي غَرِيْبِهِ (٢٦١) يُقَالُ: خَبَّتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهْبُهَا ، فَإِنْ سَكَنَ اللَّهْبُ وَلَمْ يُطْفَأْ
الْجَمْرُ قُلْتُ: خَمَدْتُ تَخْمُدُ خَمُودًا . فَإِنْ طَفَنَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ قُلْتُ: هَمَدْتُ تَهْمُدُ هُمُودًا .

﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾^(١) [الشعراء: ١٣٧] أي: عادتهم: أي اختلافهم وكذبهم.
وقرئت: ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: اختلافهم وكذبهم.

﴿الْحَبَاءَ﴾ [النمل: ٢٥]: المُسْتَتِر^(٢). ويقال: حَبَاءُ السَّمَاوَاتِ الْمَطَرُ
وَحَبَاءُ الْأَرْضِ النَّبَاتُ^(٣).

﴿حَخَّارٍ﴾^(٤) [لقمان: ٣٢]: غَدَّار. وَالْخَثَرُ: أَفْبَحُ الْغَدْرِ.

﴿وَحَاثَمَ أَلْتَيْسَنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]: آخِرَ النَّبِيِّينَ.

﴿خَرَّ﴾ [سبأ: ١٤]: أَي سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ.

﴿حَمَطَ﴾ [سبأ: ١٦]: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥): الْحَمَطُ كُلُّ شَجَرٍ ذِي شَوْكٍ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَمَطُ شَجَرُ الْأَرَاكِ^(٦). وَأَكَلَهُ ثَمَرُهُ.

﴿حَكِيدُونَ﴾ [يس: ٢٩]: أَي مَيِّتُونَ.

﴿حَظَفَ الْحَظْفَةَ﴾ [الصفات: ١٠] الْحَظْفُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَلَابَ.

(١) (خُلِقَ) بفتح الخاء المعجمة وتسكين اللام قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو والكسائي ، وأبي جعفر ويعقوب ، وقرأ الباقر بن بضمها .

انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٣٥-٣٣٦).

(٢) هذا قول ابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وغيرهم لأن لفظة (حباء) تعم كل خفي من الأمور .

انظر المحرر الوجيز (١١/ ١٩٧).

وقال الفراء في «المعاني» (٢/ ٢٩١) الْحَبَاءُ - مهموز - هو الغيب ، غيب السموات وغيب الأرض .

(٣) وهو قول سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، انظر المحرر الوجيز (١١/ ١٩٧) وذهب إلى هذا الحافظ العراقي في ألفية غريب القرآن (٢٥٦) حيث يقول :

الخبء أول في السموات المطر والأرض فالنبات فهو ما استتر

(٤) انظر المعاني للفراء (٢/ ٣٣٠).

(٥) في المنجاذ (٢/ ١٤٧).

(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ، والحسن ، ومجاهد وقتادة والجمهور وإليه ذهب الفراء في «المعاني» (٢/ ٣٥٩).

﴿حَوْلَهُ﴾ [الزمر: ٨]: أي أعطاه^(١).

﴿الْخَرَصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠] كَذَّابُونَ ، وَالْخَرَصُ: الْكَذِبُ ، وَالْخَرَصُ
أَيْضاً: الظَّنُّ وَالْحَزَنُ مِنَ الْكَذِبِ ، وَالْخَرَصُ الْحَرْزُ وَمِنْهُ سُمِيَ الَّذِي يَحْرِزُ مَا فِي
رُؤُوسِ النَّخْلِ مِنَ الثَّمَرِ خَرَّاصاً.

﴿خَيْرَتُ حَسَنٍ﴾ [الرحمن: ٧٠]: يريد خَيْرَاتٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَخَفَّفَ.

﴿خَاضِعَةٌ رَافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣]: تَخْفِضُ قَوْماً إِلَى النَّارِ وَتَرْفَعُ آخَرِينَ إِلَى
الْجَنَّةِ.

﴿خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]: أَي حَاجَةٌ وَقَفْرٌ ، وَأَصْلُ الْخَصَاصِ^(٢): الْخَلَلُ
وَالْفُرْجُ. وَمِنْهُ سُمِيَ خَصَاصُ الْأَصَابِعِ: وَهِيَ الْفُرْجُ الَّتِي بَيْنَهَا وَمِنْهُ خَصَائِصُ
الْبَيْتِ أَيْ الْكُوءِ.

﴿خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]: مُبْعَدًا وَهُوَ كَلِيلٌ.

﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٨]: وَكَسَفَ سِوَاهُ ، أَي ذَهَبَ ضَوْؤُهُ.

﴿خَابَ مَنْ دَسَّنَهَا﴾ [الشمس: ١٠]: أَي فَاتَهُ الظُّفَرُ ، وَ﴿دَسَّنَهَا﴾: أَخْمَلَهَا
بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي.

باب الخاء المضمومة

﴿خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ٢٠٨]: آثَارُهُ.

﴿خُلَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤]: مَوَدَّةٌ وَصَدَاقَةٌ مُتَّنَاهِيَةٌ الْإِخْلَاصَ ، وَالْخُلُّ وَالْخَيْنُ
يُقَالُ خُلِي وَخُلْنِي أَي صَدِيقِي.

﴿خُورًا﴾ [طه: ٨٨]: صَوْتُ الْبَقْرِ.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/١٨٨): ملكه.

(٢) انظر لسان العرب (٤/١١٠).

﴿يَحْمَرُّهُنَّ﴾^(١) [النور: ٣١] جمع خِمار وهي المِقْنَعَةُ؛ سُمِّيَتْ بذلك لأن الرأسَ يُحْمَرُ بها ، أي يُعْطَى ، وكُلُّ شيءٍ غَطَّيْتَهُ فَقَدْ حَمَرْتَهُ. وَالْحَمَرُ: ما واراكَ من شَجَرٍ. ومن هذا سمي الخمر لأنه مخامر العقل.

﴿الْخُلَطَاءُ﴾ [ص: ٢٤] شُرَكَاء.

﴿الْخُلُودُ﴾ [ق: ٣٤]: بقاء دائم لا آخر له. ومنه سميت الجنة والنار دار الخلد.

﴿خُشْبٌ﴾ [المنافقون: ٤]: جمع خَشَبَةٍ.

﴿بِالْكُنُسِ﴾ [التكوير: ١٥]. ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ هي خمسة أنجم: الرَّحْلُ ، والمُشْتَرِي ، والمَرِيخُ والزُّهْرَةُ ، وعُطَارِدُ ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُخْنَسُ في مَجَرَاهَا أي تَرْجَع وتُكْنَسُ: أي تَسْتَبْرُ كما تُكْنَسُ الطُّبَاءُ في كُنُسِهَا^(٢).

باب الخاء المكسورة

﴿خَطْبَوُ﴾ [البقرة: ٢٣٥]: تَزَوُّج.

﴿خَلِيفٌ﴾ [المائدة: ٣٣]: مُخَالَف ، قال: ﴿أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلِيفٍ﴾ أي يده اليُمْنَى ورجلُه اليُسْرَى ويُخَالَف بين قطعِهما. وقوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٨١] أي بَعْدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك قوله: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] أي بَعْدَكَ.

﴿خِزْيٌ﴾ [المائدة: ٣٣]: هوانٌ^(٣) وخِزْيٌ: هَلَاكٌ أيضاً.

﴿وَخِيفَةٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]: خوف.

﴿خِلَلٌ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥]: بين الدِّيَارِ و﴿خِلَلٌ﴾ مُخَالَةٌ أيضاً أي مُصَادِفَةٌ

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (٢٩٨ - ٢٩٩) للراغب الأصفهاني.

(٢) انظر لسان العرب (٢٣٠/٤).

(٣) قال أبو حيان: «خزي: هوان أو هلاك ، وحقيقته: الهوان» اهـ. تحفة الأريب/ ١١٩.

كقوله ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ [إبراهيم: ٣١]: وخلال السحاب وخَلَلَهُ واحدٌ: الذي يَخْرُجُ منه القطرُ.

﴿خِطَاءٌ كَبِيرًا﴾^(١) [الإسراء: ٣١]: إثماً عظيماً.

يقال خَطِيءٌ إذا أِثْمَ ، وأَخْطَأَ إذا فَاثَهُ الصواب ويقال خَطِيءٌ وأَخْطَأَ واحد.

﴿خِلْفَةٌ﴾ [الفرقان: ٦٢]. إذا ذَهَبَ هذا جاء هذا مكانه يَخْلُفُهُ ، ويقال:

﴿جَعَلَ الْيَلَّ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾: أي يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَفَنَّا وَلَوْنًا^(٢).

﴿الْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]: أي الاختيار.

﴿خَتَمْتُمُ مِسْكَ﴾ [المطففين: ٢٦]: أي آخِرُ طَعْمِهِ وَعَاقِبَتُهُ إذا شَرِبَ ، أي

يُوجَدُ فِي آخِرِهِ طَعْمُ الْمِسْكِ وَرَائِحَتُهُ ويقال للعطار إذا اشْتَرَى مِنْهُ الطَّيْبُ: اجْعَلْ خَاتِمَهُ مِسْكَاً.

باب الدال المفتوحة

﴿دَابَّتْ﴾ [البقرة: ١٦٤]: كل ما يَدْبُ.

﴿كَذَّابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]: أي عادة آل فرعون يقال: هذا دأبهم

وَدَيْدَنُهُم.

﴿دَرَجَتْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٣]: أي منازل بعضها فوق بعض.

﴿الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥] أي دركات ويقال: النارُ دركاتٌ

والجنة درجات طبقات بعضها دون بعض ، وقال ابن مسعود^(٣) رضي الله

(١) قال الأخفش: خَطِيءٌ يَخْطَأُ بمعنى: أذنب ، وليس بمعنى أخطأ لأن أخطأ فيما لم يصنعه عمداً ، تقول فيما أتيت عمداً: خَطِئْتُ ، وفيما لم تتعمده أخطأت .

وقال الأنباري: الْخِطَاءُ: الْإِثْمُ ، يقال: قد خَطِيءَ يَخْطَأُ: إذا أِثْمَ وأَخْطَأَ يَخْطِيءُ: إذا فارق الصواب .

انظر المحرر الوجيز (٦٨/٨) وزاد المسير (٢٣/٥).

(٢) روى هذا المعنى الضحاك عن ابن عباس ؛ وابن أبي نجيح عن مجاهد وبه قال قتادة .

انظر زاد المسير (٢٣/٦).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج ٣٣٨/٥).

عنه «الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ»: تَوَابَتْ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٍ عَلَيْهِمْ يَعْنِي أَنَّهَا لَا أَبْوَابَ لَهَا.

دركة: منزلة تحط الهابط منها إلى أسفل. والدرجة ترفع الصاعد فيها إلى أعلى والإدراك اللحوق، وأدركه ببصره رآه.

﴿دَابِرُ الْقَوْمِ﴾ [الأنعام: ٤٥]: آخِرُ الْقَوْمِ.

﴿مَذَلَّهُمَا بِمُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢٢]: يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَلْقَى إِنْسَانًا فِي بَلِيَّةٍ: قَدْ دَلَّاهُ

بغرور في كذا وكذا.

﴿دَكَّاءٌ﴾^(١) [الأعراف: ١٤٣]: أَي مَذْكُوكًا، يَعْنِي مُسْتَوِيًّا عَلَى وَجْهِ

الأرض ومنه يقال: ناقةٌ دَكَّاءٌ إِذَا كَانَتْ مَفْتَرِشَةً السَّنامِ فِي ظَهْرِهَا، أَي مَجْبُوبَةً السَّنامِ، وَأَرْضٌ دَكَّاءٌ: أَي مَلْسَاءٌ.

﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ [الأعراف: ١٦٩]: أَي قَرَوْا مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾^(٢) [الأنعام: ١٠٥]: أَي قَرَأْتَ «وَدَارَسْتُ»^(٣) أَي قَرَأْتَ وَقُرِئَ

عَلَيْكَ «وَدَرَسْتُ»: تَعَلَّمْتُ يُقَالُ وَ«دَرَسْتُ»: أَي دَرَسْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَأْتِينَا بِهَا، أَي اِمْتَحَتْ وَذَهَبَتْ وَقَدْ كَانَتْ تُتَحَدَّثُ بِهَا.

﴿دَارُ السَّلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٧]: الْجَنَّةُ وَالسَّلَامُ^(٤) مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَيُقَالُ دَارُ السَّلَامِ دَارُ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ كَدَرٍ.

﴿الذُّوَابِرُ﴾ [التوبة: ٩٨]: الزَّمانُ: أَي صُرُوفُهُ الَّتِي تَأْتِي مَرَّةً بِخَيْرٍ، وَمَرَّةً

= وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٣٦/٢) لابن أبي شيبة، وهناد، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في «صفة النار» عن ابن مسعود. قال ابن الأنباري: المبهمة: التي لا أقفال عليها، يقال أمر مبهم إذا كان ملتبساً لا يعرف معناه ولا بابه.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢٢٨/١): هو مصدر جعله صفة.

(٢) وهي قراءة ابن عامر ويعقوب بفتح الراء والسين وسكون الثاء من غير ألف.

انظر زاد المسير (٧٧/٧-٧٨).

و(دَرَسْتُ): أَي تَعَلَّمْتُ مِنَ الْيَهُودِ.

قاله الفراء في المعاني (٤٣٩/١).

(٣) هي قراءة ابن كثير وأبي عمر انظر زاد المسير (٧٧/٣).

(٤) انظر «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي ص ٢١٥.

يَشْرَ: يعني ما أحاط بالإنسان منه. وقوله عز وجل: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾
[التوبة: ٩٨]: أي يدور عليهم من الدَّهْرِ ما يَسُوءُهُمْ.

﴿دَعَوْتُهُمْ فِيهَا﴾ [يونس: ١٠]: أي دَعَاوُهُمْ ، أي قولُهُمْ وكَلَامُهُمْ والدَّعْوَى:
الادِّعَاءُ أيضاً.

﴿دَابَّ﴾ [يوسف: ٤٧]: أي جَدَّاً في الزراعة ومُتَابَعَةً ، أي تَدَابُّونَ دَابَّاً.
والدَّابُّ^(١): الملازمة للشَّيء والعَادَةُ.

﴿دَخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]: صَاغِرُونَ أَذِلَّاءً.

﴿دَخَلَا بَيْنَكُمُ﴾^(٢) [النحل: ٩٤]: أي دَخَلَا وَخِيَانَةً.

﴿دَرَكًا﴾ [طه: ٧٧]: لَحَاقًا ، كقوله: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾.

﴿دَاحِضَةً﴾ [الشورى: ١٦]: أي باطلة زائلة.

وقوله تعالى: ﴿يُدْخِصُوا بِهِ لَعْنًا﴾ [الكهف: ٥٦]: أي لِيُرِيلُوا به الحق
ويذهبوا به ، ودَخَصَ هو: أي زَلَّ ، ويقال: مكان دَخَصَ أي مِرْكٌ مزلقٌ لا تَثْبُتُ
فيه قَدَمٌ ولا حَافِزٌ.

﴿الدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]: مرور السنين والأيام.

﴿دَيَّارًا﴾^(٣) [نوح: ٢٦]: أي أحداً ، ولا يتكلم به إلَّا في الجَحْدِ يُقال: ما في
الدار أحدٌ ولا دَيَّار.

﴿أَدْبَرَ﴾^(٤) [المدثر: ٣٣]: دَبَرَ الليلُ النهارَ إذا جاء خَلْفَهُ ، و«أَدْبَرَ» أي وَلَّى.

(١) انظر لسان العرب (٢٧١/٤).

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٦٧/١): كل شيء وأمر لم يصح فهو دخل.

(٣) قال الزجاج في (معاني القرآن وإعرابه ٢٣١/٥): أصلها دَيَّوَار «فيعال» فقلبت الواو ياءً
وأدغمت إحداهما بالأخرى.

وقال الفراء في المعاني (١٩٠/٣): هو من دُرْتُ ، ولكنه «فيعال» كما قرأ عمر بن الخطاب:
(لا إله إلا هو الحي القيَّام) وهو من قَمِئَ.

(٤) و«لَا يَلِيْ إِلَّا أَدْبَرَ» قرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص (أدبر) بهمزة مفتوحة وإسكان الدال
بعدها.

﴿دَحَنَهَا﴾^(١) [النازعات: ٣٠]: أي بسَطَها.

﴿دَمَنَهَا﴾ [الشمس: ١٠] أي: دَسَى نَفْسَهُ ، أي أخفاها بالفُجُورِ والمعاصي والأصل: دَسَسَهَا ، فقلبت إحدى السينين ياءً.

كما قيل: تَطَنَّتْ^(٢) ، والأصل: تَطَنَّتْ.

قال أبو عمرو وشيئل ثعلب عن قوله تعالى «دساها» قال: دَسَّ نَفْسَهُ في الصالحين وليس منهم^(٣).

﴿قَدَمَدَمَ عَلَيْهِمَ رَبُّهُمْ﴾ [الشمس: ١٤]: أي أَرَجَفَ عليهم الأرض أي حَرَكَهَا «فسَوَّاهَا».

وقيل «فسَوَّاهَا»: فسَوَّى بإنزال العذابِ بصغيرها وكبيرها يعني سَوَّى بينهم^(٤).

باب الدال المضمومة

﴿يَذُلُّوكَ الشَّمْسُ﴾^(٥) [الإسراء: ٧٨]: ميلها ، وهو من عِنْدِ زَوَالِهَا إلى أن تَغِيبَ ، يقال: ذَلَكْتَ إِذَا مَالَتْ.

﴿دُرِّيُّ﴾ [النور: ٣٥]: مُضِيءٌ مَنسُوبٌ إلى الدُّرِّ في ضِيائِهِ وصفائه وإن كان

= وقرأ الباقون (دبر) بفتح الدال من غير همز قبلها.

انظر النشر في القراءات العشر (٣٩٣/٢) والتيسير في القراءات السبع (٢١٦).

(١) انظر: «المجاز» لأبي عبيدة (٢٨٥/٢).

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢٦٧/٣).

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٧٢/٢٠).

(٤) انظر المعاني للفراء (٣٦٨/٣).

(٥) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ٢٥٩: غروبها ، ويقال زوالها ، والأول أحب إلي لأن العرب

تقول: ذَلَكَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ ، وتقول في الشمس ، ذَلَكْتُ بِرَاحٍ ، يُرِيدُونَ غَرْبَتْ.

وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعراجه» (٢٥٥/٣): دلوك الشمس زوالها وميلها في وقت

الظهِيرة ، وكذلك ميلها إلى الغروب هو ذُلُوكُهَا أيضاً ، يقال: قد ذَلَكْتُ بِرَاحٍ وبراح.

أي قد مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاج إذا تبصرها أن يكسر الشُعاع عن بصره براحته.

الكوكب أَكْثَرَ ضَوْءاً من الدَّرِّ. ولكنه يَفْضُلُ الكواكب بضياءه كما يَفْضُلُ الدَّرُّ سائر الحَبِّ ﴿وِدْرِي﴾ - بلا همزة - بمعنى دُرِّي وكُسِرَ أوله حملاً على وسطه وآخره. كما قالوا: كرسى. للكُرْسِيِّ ، ﴿وِدْرِيء﴾ - مهموز - هي النجوم الدَّراري التي تَدْرَأُ أي تَنْحَطُّ وتسير سيراً متدافعاً ويقال^(١): دَرَى الكوكبُ ، إذا تَدَافَعَ مُنْقَضاً فَتَضَاعَفَ نورهُ ، ويقال: تَدَارَأُ الرَّجُلَانِ ، إذا تَدَافَعَا ، ولا يجوز^(٢) أن تُضَمَّ الدَّالُ وتُهَمَزَ ، لأنه ليس في الكلام «فُعِيل» ومثال دُرِّي: «فُعَلِي» منسوب إلى الدَّرِّ. ويجوز: ﴿دِرِّي﴾ - بغير همز - يكون مخففاً من المهموز.

﴿دُحُورًا﴾^(٣) [الصافات: ٩]: إبعاداً.

﴿يُدْخَانُ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]: أي جَدْبٍ ، ويقال: إنه الجَدْبُ والسنون التي دَعَا^(٤) النبي ﷺ فيها على مُضَرٍّ ، فكان الجائع يُرى فيها بينه وبين السماء دُخَاناً من شِدَّةِ الجوع. ويقال: بل قيل للجَدْبِ دُخَانٌ لِيُبَيِّنَ الأرضَ وارتفاع الغبار ، فشَبَّهَ ذلك بالدخان ، وربما وضعت العربُ الدُّخَانَ في موضع الشرِّ إذا علا ، يقال^(٥): كان بيننا أَمْرٌ اِرْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ.

- (١) كذا في المخطوط وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/٤٤): فمن همز أخذه من درأ يدرأ الكوكب إذا تدافع منقضاً فتضاعف ضوؤه.
- (٢) وهو قول أبي إسحاق ذكره الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤/٤٤).
- (٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٦٦) (دحوراً): مصدر دَحَرْتُ. تقول العرب: ادَحَرْتُ عنك الشيطان ، أبعد عنك الشيطان. وانظر: لسان العرب (٤/٢٩٨).
- (٤) للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٥٧٣ رقم ٤٨٢٢) عن مسروق قال: دخلت على عبد الله يعني ابن مسعود - فقال: إن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم ، إن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ﴾ وإن قريشاً لما غلبوا النبي واستعصوا عليه قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف فأخذتهم ستة أكلاؤها فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع ، قالوا: ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون .

فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا. فدعاه به فكشف عنهم فعادوا ، فانتقم الله يوم بدر. فذلك قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إلى قوله جل ذكره: ﴿إِنَّا مُنْقِضُونَ﴾.

اهـ.

- (٥) انظر: لسان العرب (٤/٣١٠).

﴿وَدُسِّرَ﴾ [القمر: ١٣]: مساميرٌ ، واحدها دسار ، والدُّسار أيضاً: الشرط يُشَدُّ بها السفينة .

﴿دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾^(١) [الحشر: ٧]: يقال: دَوْلَةٌ ودَوْلَةٌ لغتان - ويقال: الدَّوْلَةُ - بالضم - في المال ، والدَّوْلَةُ الفعل .

وقوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾: كيلا يتداوله الأغنياء منكم بينهم .

﴿ذُكِّتِ الْأَرْضُ ذِكَّا﴾ [الفجر: ٢١]: أي دُقَّتْ جبالها وأنشازها حتى استوت مع وجه الأرض .

باب الدال المكسورة

﴿الَّذِينَ﴾ [الفاتحة: ٤]: يكون على وجوه: منها: الدينُ . ما يَتَدَيَّنُ به الرَّجُلُ من إسلام أو غيره ، والدينُ الطاعة . والدينُ العادة ، والدينُ الجزاء ، والدينُ الحساب ، والدينُ السُّلْطَانُ^(٢) .

(١) انظر: «معاني القرآن وإعرابه» (١٤٦/٥) .

(٢) وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٢٩٧: ذكر بعض المفسرين أن الدين في القرآن على عشرة أوجه:

أحدها: الإسلام ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾ براءة ٣٣ .

والثاني: التوحيد . ومنه قوله تعالى في يونس (٢٢): ﴿دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ وفي: لم يكن (٥) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ .

والثالث: الحساب ومنه قوله تعالى في النور (٢٥): ﴿يَوْمَ يُؤْفِكُهمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ .

والرابع: الجزاء - ومنه قوله تعالى في الفاتحة (٤) ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وفي الصفات (٢٠): ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ .

والخامس: الحكم - ومنه قوله تعالى: في يوسف (٧٦) ﴿مَا كَانَ لِأَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ .

والسادس: الطاعة . ومنه قوله تعالى في سورة التوبة ٢٩ ﴿وَلَا يَذِيكُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ .

والسابع: العادة . ومنه قوله تعالى في الحجرات (١٦) ﴿قُلْ أَصْلَحْتُكُمْ اللَّهُ يَذِيكُكُمْ﴾ .

﴿وَفَّ﴾ [النحل: ٥]: ما استُدفِء به من الأكسية والأخبية وغير ذلك
 ﴿كَالِدِهَانٍ﴾ [الرحمن: ٣٧]: جمع دهن أي تمور كالدهن صافية^(١).
 ﴿دِهَاقًا﴾ [النبا: ٣٤]: مُترعة: أي مملوءة^(٢).

باب الذال المفتوحة

﴿ذُلُولٌ يُبِيرُ الْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٧١]: أي ليست مُذَلَّلَةً لِلْحَزَبِ^(٣).

﴿ذَكَّيْتُمْ﴾^(٤) [المائدة: ٣]: قَطَعْتُمْ أَوْدَاجَهُ وَأَهْرَقْتُمْ دَمَهُ وَذَكَّرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
 إِذَا ذَبَحْتُمُوهُ. وأصل الذكاة في اللغة: تَمَامُ الشَّيْءِ ، من ذلك ذَكَاءُ السِّنِّ: تمام
 السِّنِّ: وهي النهاية في الشباب. والذكاء في الفهم: أن يكون فهماً تاماً سريع
 القبول. وَذَكَّيْتُ النَّارَ: أي أَتَمَمْتُ إِشْعَالَهَا ، وقوله عز وجل: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾: أي
 ما أَدْرَكْتُمْ ذَبْحَهُ عَلَى التَّمَامِ.

﴿يَذَابُ الصُّدُورِ﴾ [المائدة: ٧]: حافة الصدور.

﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ [الأنبياء: ٨٥]: لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحاً تَكْفَّلَ

= الثامن: الملة. ومنه قوله تعالى في لم يكن (٥) ﴿وَذَلِكَ رِبْنُ الْقَيْمَةِ﴾ أي: وذلك دين الملة
 المستقيمة.

التاسع: الحدود: ومنه قوله تعالى في النور (٢) ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾.
 العاشر: العدد: ومنه قوله تعالى في سورة التوبة (٣٦) ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾
 أي العدد الصحيح.

(١) انظر المعاني للفراء (١١٧/٣).

(٢) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٥١٠).

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٥٤: يقال في الدواب: دابةٌ ذُلُولٌ بَيْتَةُ الذِّلِّ - بكسر
 الذال - وفي الناس: رجلٌ ذليلٌ بَيْنُ الذِّلِّ - بضم الذال -.
 وقال في لسان العرب (٥٥/٥): الذِّلُّ - بالضم - نقيض العِزِّ والذِّلُّ - بالكسر - اللينُ وهو ضد
 الصعوبة.

(٤) انظر لسان العرب (٥٢/٥).

بِعَمَلِ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدَ مَوْتِهِ^(١) ، وَيُقَالُ^(٢) : تَكَفَّلَ بِقَوْمِهِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ، فَفَعَلَ ، فَسُمِّيَ ذَا الْكِفْلِ .

﴿ وَذَا النُّونِ ﴾^(٣) [الأنبياء : ٨٧] : هُوَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْتِلَاعِ النُّونِ إِتْيَاهُ فِي الْبَحْرِ ، وَالنُّونُ : السَّمَكَةُ ، وَجَمَعَهُ نِينَانُ .

﴿ ذَرَأُكُمْ ﴾ [المؤمنون : ٧٩] : أَيِ خَلَقَكُمْ . فَكَذَلِكَ ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ [الأعراف : ١٧٩] : أَيِ خَلَقْنَا .

﴿ ذُنُوبًا ﴾^(٤) [الذاريات : ٥٩] : أَيِ نَصِيبًا ، وَالذُّنُوبُ : الدَّلُؤُ الْعَظِيمَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا ذُنُوبٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ ، وَكَانُوا يَسْتَقُونَ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ ذُنُوبٌ ، فَجُعِلَ الذُّنُوبُ فِي مَكَانِ النَّصِيبِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ^(٥) الْفَحْلُ لِلْمَلِكِ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فِي أَخِيهِ^(٦) الْمَأْسُورِ :
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبِطَتْ بِنِعْمَةٍ فَحَقُّ لَشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ^(٧)
﴿ ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة : ٣٢] : أَيِ طَوَّلَهَا إِذَا ذُرِعَتْ^(٨) .

بَابُ الذَّالِ الْمَضْمُومَةِ

﴿ ذُلَالًا ﴾ [النحل : ٦٩] : جَمْعُ ذَلُولٍ ، وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ الَّذِي لَيْسَ بِصَعْبٍ

(١) ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (٣٢٨/١١) .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/ج ١٧/٧٥) كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُوسَى .

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/ج ١٧/٧٥) عَنْ عَمْرٍو .

(٣) انْظُرْ : «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/ج ١٧/٧٦) .

(٤) انْظُرْ : «الْمَعَانِي» لِلْفَرَاءِ (٩٠/٣) .

(٥) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْسٍ الْغَسَّانِيُّ .

(٦) أَخُوهُ : شَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ .

(٧) انْظُرِ الْمَحْرُورَ الْوَجِيزَ (٤٣/١٤) .

وَفِي «مَجَازِ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عُبَيْدَةَ (٢٢٨/٢) :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ خَبِطَتْ بِنَائِلٍ فَحَقُّ لَشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ
(٨) انْظُرِ «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٤/ج ٢٩/٦٣) .

وقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾: أي مُنْقَادَةً بِالتَّسْخِيرِ^(١).

﴿ذُرِّيَّةٌ﴾ [آل عمران: ٣٤]: أي أولاد ، وأولاد الأولاد.

وقال بعض النحويين^(٢): ذرية: أصلها «فُعْلِيَّة» من الذر؛ لأن الله أَخْرَجَ الخلق من صلبِ آدم عليه السلام مثال الذرّ ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]: وقال غيره: أصلُ ذُرِّيَّةٍ: ذُرْوَرَةٌ على وزن «فُعْلُوْلَةٌ» فلما كثر ذلك التضعيف أبدلت الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرْوِيَّةٌ فأدغمت الواو في الياء وكسرت الذال الأولى لمجاورتها الياء فصارت ذرية. وقيل: ذُرِّيَّةٌ: «فعلية» من ذرأ الله الخلق: فأبدلت الهمزة ياء كما أبدلت في بني.

باب الذال المكسورة

﴿الذَّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١]: صَغَارٌ.

﴿وَذِكْرَى﴾ [الأعراف: ٢]: ذِكْرٌ.

﴿ذِمَّةٌ﴾ [التوبة: ٨]: عهد، وقيل: الذِّمَّةُ، ما تَجِبُ أَنْ تُحْفَظَ وَتُحْمَى، وقال أبو عبيدة^(٣): «الذمة: التَّدْمِيمُ مِمَّنْ لَا عَهْدَ لَهُ» وقيل هو أن يُلْزَمَ الإنسانُ نَفْسُهُ ذِمَامًا، أي حَقًّا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ يَجْرِي مَجْرَى المعَاهِدَةِ من غَيْرِ مُعَاهِدَةٍ ولا تحالف.

﴿يَذْبِجُ عَظِيمٌ﴾^(٤) [الصافات: ١٠٧]: يعني كَبَشَ إبراهيم عليه السلام ، والذَّبْحُ ما يُذْبَحُ ، والذَّبْحُ: المصدر.

﴿لِيَذْكُرَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤]: حديث وثناء حسن في الآخرين.

(١) قال الفراء في المعاني (١٠٩/٢): نعت للسبيل ، يقال: سبيل ذلول. وذُلٌّ للجميع ويقال:

إن الذلل نعت للنحل ، أي ذللت لأن يخرج الشراب من بطونها.

(٢) انظر لسان العرب (٤٢/٥).

(٣) في «مجاز القرآن» (٢٥٢/١).

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٣٩٠/٢): الذبح الكيش ، وكل ما أعدته للذبح فهو ذبح.

باب الرء المفتوحة

﴿الرَّحْمَنُ﴾^(١) [الفاتحة: ٣]: ذو رحمة ولا يوصف به غير الله سبحانه وتعالى .

﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣] عظيم الرحمة ، راحم .

يوصف به الله عز وجل وغيره ولكن لا يوصف به غير الله إلا بشرطين الإضافة مثل رحيم بأهله وعدم التعريف فلان الرحيم وفي معناه وهي الرحمة مختص بالمؤمنين قال تعالى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ فهو مشترك في اللفظ خاص في المعتاد الرحمن .

الرحمن خاص في اللفظ لا يطلق إلا على الله مشترك في المعنى بين الكفار والمؤمنين فرحمة الكفار دنيوية وهي إيصار المنافع إليهم لا دينية والمؤمنين دينية ودنيوية^(٢) .

﴿رَبِّ﴾ [البقرة: ٢٣]: شك .

﴿رَعْدًا﴾ [البقرة: ٣٥]: كثيراً واسعاً بلا عناء .

﴿أَرْفَقْتُ﴾ [البقرة: ١٨٧]: نكاح ، وَالرَّفَقْتُ أيضاً: الإفصاح ما يجب أن يُكنى به من أمر النكاح .

﴿رَءُوفٌ﴾^(٣) [البقرة: ٢٠٧]: شديد الرحمة .

﴿رَأَى السَّيِّئَ﴾ [آل عمران: ١٣] يعني رؤية ظاهرة لا لبس فيها .

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧] الذين رَسَخَ عِلْمُهُمْ وَإِيمَانُهُمْ وثبتا كما يَزَسُخُ النخل في مَنَابِتِهِ .

قال أبو عمرو^(٤): سمعت المبرد وثعلب يقولان: معنى «الراسخون في العلم» المذاكرون في العلم وقالوا لا يذاكر بالعلم إلا حافظ .

(١) انظر اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي (٣٨) .

(٢) انظر «جامع البيان» (١/ج ١/ ٥٥) .

ولسان العرب (٥/ ١٧٢ - ١٧٣) .

(٣) انظر «اشتقاق أسماء الله» لأبي القاسم الزجاجي ٨٦ .

(٤) انظر لسان العرب (٥/ ٢٠٨) .

﴿رَمَزًا﴾ [آل عمران: ٤١]: الرَّمْزُ: تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ بصوت ، وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين .

﴿وَيَنْبَغِيكَ﴾ [آل عمران: ٧٩]: كاملو العلم ، قال محمد بن الحنفية^(١) رضي الله عليه حين مات ابن عباس رضي الله عنهما : «اليوم مات ربّاني هذه الأمة»^(٢) .

وقال أبو العباس^(٣) ثعلب: إنما قيل للفقهاء الربّانيون ؛ لأنهم يربون العلم أي يقومون به ، وقال أبو عمرو عن ثعلب: العرب تقول رجل ربّاني وربّي ، إذا كان عالماً عاملاً معلماً .

﴿وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]: أي انْبَثُوا وَدُومُوا ، وأصل المُرَابَطةِ والرِّباط: أن يربط هؤلاء خيولهم ويربط هؤلاء خيولهم في الثَّغْرِ. كُلُّ يَعِدُّ لصاحبه ، فسُمِّيَ المَقَامُ بِالثُّغُورِ: رباطاً .

﴿رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] حَافِظًا. والرقيب الحسيب: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢] .

﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣]: بناتُ نسائكم من غيركم ، الواحدة رَبِيبَةٌ .

﴿رَاعِنًا﴾^(٤) [البقرة: ١٠٤] حَافِظُنَا ، ومن راعيتُ الرجل إذا تَأَمَّلْتُهُ وَتَعَرَّفْتَ أَحْوَالَهُ ، وكان المسلمون يقولون للنبي ﷺ راعنا وكان اليهود يقولونها وهي يَلْغَتُهُمْ سَبٌّ ، فأمر الله المؤمنين ألا يقولونها وأمرهم أن يقولوا عوضها

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ، وهي خولة بنت جعفر من بني حنيفة ، سببت في الردة من الإمامة ، كان رجلاً صالحاً يكنى أبا القاسم ، وهو تابعي لم يشهد الرسول ﷺ توفي سنة ٧٣هـ .
تهذيب التهذيب (٣٥٤/٥) .

(٢) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٤٤/٥) في ترجمة عبد الله بن عباس .

(٣) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم الإمام البغدادى أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة ولد سنة ٢٠٠هـ .

وقد صنف: المصون في النحو ، واختلاف النحويين ، ومعاني القرآن . بغية الوعاة للسيوطي (٣٩٦/١) رقم (٧٨٧) .

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/١ ج ١) (٤٦٩) عن قتادة وعطية وابن عباس .

انظرونا حتى لا يقولها اليهود ، يعني راعنا ، و﴿راعنا﴾ مأخوذ من الرعونة أي لا يقولوا حُمقاً وجَهلاً^(١) .

﴿الرَّجْفَةُ﴾ [الأعراف : ٧٨] : أي حَرَكَةُ الأرض ، يعني الزَّلْزَلَةُ الشديدة .

﴿الرَّوْعُ﴾ [هود : ٧٤] : أي فرع شديد .

﴿الرَّعْدُ﴾ [الرعد : ١٣] : رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «إن الله عز وجل يُنشئ السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك ، فمِنْطَقُهُ الرعد وضحكه البرق»^(٢) .

وقال ابن عباس^(٣) رضي الله عنه : «الرَّعْدُ مَلَكُ اسْمُهُ الرَّعْدُ وهو الذي تسمعون صوته ، والبرقُ : سَوَاطٍ من نورٍ يَزْجُرُ به المَلَكُ السَّحَابُ» وقال أهل اللغة^(٤) : الرعد صوت السحاب . والبرقُ : نُورٌ وضياءٌ يصحبان السحاب .

﴿زَيْدًا رَابِيًا﴾ [الرعد : ١٧] : عالياً على الماء .

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم : ٩] : عضوا أيديهم حَتَقاً وغيظاً مما أتاهم به الرُّسُلُ^(٥) . قوله تعالى : ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران : ١١٩] : وقيل : ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي أومنوا إلى الرُّسُل أن اسكتوا^(٦) .

﴿رَوَّاسٍ﴾ [النحل : ١٥] : أي ثوابت : يعني جبَّالاً .

(١) انظر لسان العرب (٥/ ٢٥٠) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٣٥) عن رجل من بني غفار . وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١٦) وقال : «ورجاله رجال الصحيح» .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٧٤) . والترمذي في السنن رقم (٣١١٧) وقال : هذا حديث حسن غريب وهو حديث صحيح .

(٤) انظر لسان العرب (٥/ ٢٤٣) .

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٢٨) : مجازة (فاعل) من ربا يربو أي يتنفخ .

(٦) انظر «جامع البيان» (٨/ ١٣٧) .

(٧) انظر «جامع البيان» (٨/ ١٣٧) .

﴿وَرَجَلِك﴾ [الإسراء: ٦٤]: أَي رَجَالَتِكَ ^(١) .

﴿وَالرَّقِيم﴾ [الكهف: ٩]: لَوْحٌ ^(٢) كُتِبَ فِيهِ خَبْرُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ، وَنُصِبَ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ ، وَ﴿وَالرَّقِيم﴾ : الْكِتَابُ وَالْفَعِيلُ بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» وَقِيلَ : ﴿كُتِبَ مَرْقُومٌ﴾ ^(٣) [المطففين: ٢٠]: أَي مَكْتُوبٌ ، وَيُقَالُ : ﴿وَالرَّقِيم﴾ : اسْمُ الْوَادِي الَّذِي فِيهِ الْكَهْفُ .

﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [الكهف: ١٤]: أَي ثَبَّتْنَا قُلُوبَهُمْ وَأَلْهَمْنَاهَا الصَّبْرَ .

﴿رَدَمًا﴾ [الكهف: ٩٥]: أَي سَدًّا .

﴿رَفَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠] قِيلَ : كَانَتِ السَّمَوَاتُ سَمَاءً وَاحِدَةً ، وَالْأَرْضُونَ أَرْضًا وَاحِدَةً فَفَتَقْنَاهُمَا : فَفَتَقَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَعَلَهُمَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضِينَ ^(٤) .

وَقِيلَ : كَانَتِ السَّمَاءُ مَعَ الْأَرْضِ جَمِيعًا فَفَتَقَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا بِالْهَوَاءِ الَّذِي جَعَلَ بَيْنَهُمَا ^(٥) . وَيُقَالُ : فَتَقَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ ^(٦) .

﴿وَدَبَّتْ﴾ [الحج: ٥]: انْتَفَخَتْ .

﴿رَبُوعَ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]: قِيلَ إِنَّهَا دِمَشْقُ ^(٧) . وَالرَّبُوعَةُ

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (١/٣٨٤) (رَجُلٌ) جَمَعَ رَاجِلٌ ، بِمَنْزِلَةِ تَاجِرٍ وَالْجَمِيعُ تُجَرٌّ ، وَصَاحِبٌ وَالْجَمِيعُ صَحْبٌ .

(٢) وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْفَرَاءِ ، وَوَهْبِ بْنِ مِنْبِهِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ .

انْظُرْ «الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (١٠/٣٥٧) .

وَزَادَ الْمَسِيرَ (٥/٧٩) .

(٣) وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَتَنَادَى وَالضَّحَّاكُ . انْظُرِ الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/١٧ ج ١٨) عَنْ مُجَاهِدٍ .

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/١٧ ج ١٨) عَنْ قَتَادَةَ .

(٦) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/١٧ ج ١٩) عَنْ عِكْرِمَةَ وَعَطَاءٍ .

(٧) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/١٨ ج ٢٦) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ .

وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (١٠/٢٧ ج ١٨): وَأَوَّلَى هَذِهِ الْأَقْوَالُ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ: أَنَّهَا مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ ذُو اسْتِرَاءٍ وَمَاءٍ ظَاهِرٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ صِفَةُ الرَّمْلَةِ ، لِأَنَّ الرَّمْلَةَ لَا مَاءَ بِهَا مَعِينٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ وَصَفَ الرُّبُوعَ بِأَنَّهَا ذَاتُ قَرَارٍ وَمَعِينٍ .

وَالرَّبُّوَّةُ وَالرُّبُوءَةُ: الارتفاع من الأرض ، ﴿ذَاتُ قَرَارٍ﴾ : مُسْتَقَرٌّ فِيهَا الْعِمَارَةُ ،
و﴿مَعِينٌ﴾ : أَي مَاءٍ ظَاهِرٍ جَارٍ .

وقال أبو عمرو وفيها سبع لغات ، والرابية مثل الربوة ، والربا: التل والرابية
مدورة مسطحة^(١) .

﴿رَأْفَةٌ﴾ [النور: ٢]: أَرْقَ الرَّحْمَةِ .

﴿الرَّيِّنُ﴾^(٢) [الفرقان: ٣٨]: المعدن ، وكل رَكِيَّةٍ لَمْ تَطَوَّ فِيهِ رَسٌّ .

﴿رَدَفٌ لَكُمْ﴾ [النمل: ٧٢]: وَرَدَفَكُمْ ، بِمَعْنَى تَبِعَكُمْ وَجَاءَ بَعْدَكُمْ .

﴿رَأْسِيكَ﴾ [سبأ: ١٣]: ثَابِتَاتٌ ، لَا تُنْزَلُ لِعَظْمِهَا ، وَيُقَالُ: أَثَافِيهَا مِنْهَا .

﴿رُكُوبُهُمْ﴾ [يس: ٧٢]: مَا يَزْكَبُونَ وَ﴿رُكُوبُهُمْ﴾: فِعْلُهُمْ مَصْدَرُ رَكِبْتُ
رَكُوبًا .

﴿رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨]: بَالٍ ، يَقَالُ: رَمَّ الْعَظْمُ إِذَا بَلِيَ قَوْلُهُ: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي
الْعَظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨]: أَي بَالِيَةً .

﴿فَرَاغَ إِلَى إِلَهِهِمْ﴾ [الصفات: ٩١]: مَالٌ إِلَيْهِمْ فِي خُفْيٍ وَلَا الزَّوْغُ إِلَّا فِي
خُفْيٍ .

﴿رَوَاكِدٌ﴾ [الشورى: ٣٣]: سَوَاكِنُ .

﴿رَهْوًا﴾ [الدخان: ٢٤]: أَي سَاكِنًا بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَذَلِكَ
أَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُزِيلَ الْبَحْرَ خَوْفًا مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ يَغْبِرَ فِي
إِثْرِهِ^(٣) .

(١) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤/١٤): في ربوة ثلاث لغات ربوة وربوة وربوة
وفيها وجهان آخران ، رَبَاوَةٌ وَرَبَاوَةٌ . وهو عند أهل اللغة المكان المرتفع وجاء في التفسير أنه
يعني بربوة هنا بيت المقدس ، وأنه كبد الأرض وأنه أقرب الأرض إلى السماء وقيل يعني به
دمشق ، وقيل فلسطين والزملة وكل ذلك قد جاء في التفسير . اهـ .

(٢) انظر المعاني للفراء (٢/٢٦٨) .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج ٢٥/١٢٢): عن عكرمة قال: يابسا كهيتته بعد أن
حزبه ، يقول: لا تأمره يرجع ، اتركه حتى يدخل آخرهم .

قال الله عز وجل: ﴿وَأَتْرَكِ الْبَحْرَ رَهَوًا إِنَّهُمْ كُنُودٌ مُّعْرِفُونَ﴾ ويقال ﴿رَهَوًا﴾: مُنْفَرَجًا.

﴿رَقِي مَنُشُورٌ﴾^(١) [الطور: ٣]: الصَّحَائِفُ التي تُخْرَجُ يومَ القِيَامَةِ إلى بني آدم.

﴿رَبِّ الْمُنُونِ﴾^(٢) [الطور: ٣٠]: حَوَادِثُ الدُّهُورِ.

﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾^(٣) [الرحمن: ١٧]: الرَّبُّ: السَّيِّدُ ، وَالرَّبُّ: المَالِكُ ، وَالرَّبُّ: زوج المَرْأَةِ و«المشرقان» مَشْرِقُ الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ. و«المغربان» مَغْرِبَاهُمَا.

﴿رَقَرَفِي خُضْرٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]: يقال: رِيَاضُ الْجَنَّةِ ، ويقال: الْفُرْشُ ويقال هي المَحَابِسُ^(٤) ، ويقال لِلْبُسْطِ أيضًا: رَفَارِفٌ.

﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]: ﴿رُوحٌ﴾ طيب نسيم^(٥) ، ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ رزقٌ ومن قرأ: «فَرُوحٌ» فحياةٌ لا مَوْتَ فيها^(٦).

(١) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٥٩/١٧).

(٢) قال الفراء في «المعاني» (٩٣/٣) أوجاع الدهر.

(٣) قال أبو القاسم الزجاجي في «اشتقاق أسماء الله» ص ٣٢: الربُّ: المصلح للشيء ، يقال: «رَبِّتُ الشَّيْءَ أَرْبُهُ رَبًّا وَرَبَابَةً: إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَقَمْتُ عَلَيْهِ ، وَرَبَّ الشَّيْءَ : مَالَكُهُ ، فَاللهُ عز وجل مَالِكُ الْعِبَادِ وَمُصْلِحُهُمْ . وَمُصْلِحُ شُؤْنِهِمْ .

وَمُصَدَّرُ: الرُّبُوبِيَّةُ وَكُلٌّ مِنْ مَلِكٍ شَيْئًا فَهُوَ رَبُّهُ . يقال: رَبُّ الدَّارِ وَرَبُّ الضَّيْعَةِ».

ولا يقال: «الرب» معروفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مُطْلَقًا إِلَّا اللهُ عز وجل لأنه مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ.

(٤) أما بالنسبة لما جاء في المخطوط [مجالس] ففي لسان العرب (٢٧٢/٥) (رفف): «والرفرف: ثِيَابٌ خَضِرٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلْمَجَالِسِ». اهـ.

وقد تكون لفظة (مجالس - في المخطوطة) مصحفة ويكون الأصل (محابس) بحاء وباء موحدة ، كما مر في تحفة الأريب لأبي حيان (١٤٢).

والمحابس جمع محبس ، وهو الثوب الذي يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه واشتقاق الزخرف من رَفَّ يَرِفُّ إِذَا ارْتَفَعَ .

«الجامع لأحكام القرآن» (١٧/١٩٠).

(٥) قال الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج ٢٩/٢١٢): عني بِالرُّوحِ: الفرح والرحمة والمغفرة وأصله من قولهم: وَجَدْتُ رُوحًا: إِذَا وَجَدَ نَسِيمًا يَسْتَرُوحُ إِلَيْهِ مِنْ كَرْبِ الْحَرِّ.

وأما الرِّيحَانُ فإنه عندي الرِّيحَانُ الذي يتلقى به عند الموت كما قال أبو العالية والحسن اهـ.

(٦) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٥٣).

﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل : ٤] التَّرْتِيلُ في القراءة التَّسْبِيحُ لها ، كأنه يفصل بين الحَرْفِ والحَرْفِ . ومنه قيل : نَغَرَ رَتْلٌ وَرَتَّلٌ إذا كان مفلجاً لا يَزْكُبُ بَعْضُهُ بَعْضاً^(١) .

﴿رَاقٍ﴾ [القيامة : ٢٧] : أي صاحب رُقِيَّة ، أي هل من طَيْبٍ يَزُقِي لنا^(٢) . ومعنى : ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ : أي من يَزُقِي بروحه؟ أَمَلَايَكُمُ الرَّحْمَةُ أم مَلَايَكُمُ الْعَذَابُ^(٣) .

﴿الرَّاجِمَةُ﴾ [النازعات : ٦] : النَّفْخَةُ الأولى .

﴿الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات : ٧] : النفخة الثانية .

﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٤] : أي غلب على قلوبهم كَسْبُ الذنوب كما تَرِين الخُمُرُ على السُّكْرَانِ^(٤) ، ويقال : رَانَ عليه الثُّعَاسُ ، وَرَانَ به : إذا غَلَبَ عليه^(٥) .

﴿رَجِحِ مَخْتُومٌ﴾^(٦) [المطففين : ٢٥] : الرَّحِيقُ : الخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ ، ويقال : العَتِيقُ من الشراب ، مَخْتُومٌ : له خِتَامٌ ، أي عاقبته رِيحٌ ، كما قال :

(١) قال الحافظ العرافي في ألفية غريب القرآن ٢٩٦ :

رتل عني : بين تراه يفصل بين الحروف ، منه نغَرَ رَتْلٌ وهو المفلسُ فليس يركبُ البعض فوق البعض بل مصطحبٌ

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٩٤ - ١٩٥) عن عكرمة والضحاك وقتادة .

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/١٩٥) عن ابن عباس .

(٤) انظر «جامع البيان» (١٥/ج ٣٠/٩٧) .

(٥) انظر لسان العرب (٥/٣٩٥) .

ويوضح ذلك الحديث الذي أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٤) وقال هذا حديث حسن صحيح . عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً سَوْدَاءً ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ شَقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبُهُ وَهُوَ الرَّائِي الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾» .

وهو حديث حسن .

(٦) انظر جامع البيان (١٥/ج ٣٠/١٠٥ - ١٠٧) وقال الطبري : وأولى الأقوال في ذلك عندنا

بالصواب : قول من قال : معنى ذلك آخره وعاقبته مسك : أي هي طيبة الريح ، إن ريحها في آخر شربهم يختم لها بريح المسك .

عز وجل ﴿خِثْمُ مِسْكٍ﴾ [المطففين: ٢٦].

باب الرء المضمومة

﴿رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩]: جمع راكب.

﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾^(١) [النساء: ١٧١]: رُوحٌ من الله ، أحياءُ الله فجَعَلَهُ رُوحًا .
و﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]: جبريل عليه السلام . وقوله تعالى:
﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]: أي من عِلْمِ ربي وأنتم
لا تَعْلَمُونَهُ ، والرُّوحُ فيما قال المفسِّرون^(٢): مَلَكٌ عظيم من مَلَائِكَةِ الله عز وجل
يَقُومُ وَخَدُّهُ فِيكونُ صَفًا وَيَقُومُ الْمَلَائِكَةُ جميعَ صَفًا . قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
وَالْمَلَائِكَةُ صَفًا﴾ [النبا: ٣٨].

﴿وَرُفْنًا﴾ [الإسراء: ٤٩]: وَفُتَاتًا وإحدًا . ويقال: الرُّفَاتُ ما تَنَاشَرَ وَبَلِيَ مِنْ
كُلِّ شيء .

﴿رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]: أي رَحْمَةً وَعَظْفًا .

﴿رُكَّامًا﴾ [النور: ٤٣]: أي بعضه فوق بعض .

﴿رُحَّةٌ حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]: أي رَخْوَةٌ^(٣) طَيِّبَةٌ^(٤) . و﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: يقال:
أَصَابَ اللهُ بَك خَيْرًا ، أي أَرَادَ اللهُ بَك خَيْرًا .

﴿رُحَّتِ الْأَرْضُ رَحًا﴾ [الواقعة: ٤] أي تَزَلْزَلَتْ واضْطَرَبَتْ وَتَحَرَّكَتْ .

﴿الرُّجُوعُ﴾ [العلق: ٤]: الْمَرْجِعُ وَالرُّجُوعُ .

(١) قال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن ٤٨٥»: الرُّوحُ والرُّوحُ والريح: من أصل واحد اكتنفته معاني تقاربت ، فبني لكل معنى اسم من ذلك الأصل ، وخولف بينها في حركة البناء . اهـ .
وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٢١: وذكر أهل التفسير أن الروح في القرآن على ثمانية أوجه .

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٨٢): حُكَامًا .

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٨٣): رَخْوَةٌ لينة .

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٥١): طَيِّبَةٌ .

باب الرء المكسورة

- ﴿وَرَجَا لَا أَوْ رَكَبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩]: جَمْعُ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ .
- ﴿الرِّيَاسُ﴾^(١) [البقرة: ٢٧٥]: أَصْلُهُ الزِّيَادَةُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَزِيدُهُ عَلَى مَالِهِ ، وَمِنْهُ أَرَبَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ .
- ﴿رِيثُونَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]: جَمَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ ، الْوَاحِدُ رِيثٌ .
- ﴿وَرِضُونًا﴾ [المائدة: ٢]: - بِالْكَسْرِ وَبِالضَّم - الرِّضَا .
- ﴿وَرِيشًا﴾^(٢) [الأعراف: ٢٦]: وَ«رِيَشًا» مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ وَالشَّارَةِ وَالرِّيشِ أَيْضًا: الْخِضْبُ وَالْمَعَاشُ .
- ﴿الرَّجَزُ﴾ [الأعراف: ١٣٥]: عَذَابٌ^(٣): قَوْلُهُ ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَزَ﴾ : أَيْ الْعَذَابَ ، وَرَجَزُ الشَّيْطَانِ: لَطْفُهُ وَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالرَّجْسِ وَالرَّجْزُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْعَذَابِ ، وَالرَّجْسُ أَيْضًا: الْقَذَرُ وَالسُّتْنُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٥]: أَيْ نَتْنَا إِلَى نَتْنِهِمْ ، أَيْ كَفَرُوا إِلَى كُفْرِهِمْ وَالنَّتْنُ كُنَايَةٌ عَنِ الْكُفْرِ ، وَعَلَى الْمَعْنَى الْآخَرِ: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ أَيْ فَزَادَتْهُمْ عَذَابًا إِلَى عَذَابِهِمْ . وَقِيلَ الرَّجْسُ الْخِذْلَانُ وَمَنْعَ اللَّطْفِ ، قَوْلُهُ : إِلَى عَذَابِهِمْ لَمَّا تَجَدَّدَ مِنْ كُفْرِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالرَّجَزَ فَافْجُرْ﴾ [المدثر: ٥]: وَ﴿وَالرَّجَزُ﴾ أَيْضًا - بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا - وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَفَسَّرَ بِالْأَوْثَانِ ، وَسَمِيَتِ الْأَوْثَانُ رَجَزًا لِأَنَّهَا سَبَبُ الرَّجْزِ: أَيْ سَبَبُ الْعَذَابِ .
- ﴿الرِّقْدُ﴾ [هود: ٩٩]: عَطَاءٌ لَا يَفْنَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَسَّ الرِّقْدُ الْمَرْقُودُ﴾: أَيْ يَتَسَّ الْعَطَاءُ الْمُعْطَى ، وَيُقَالُ: يَتَسَّ عَوْنُ الْمُعَانَ .

(١) انظر لسان العرب (١٢٦/٥) .

(٢) قال مجاهد في تفسيره (٢٢٣/١) الرياش المال .

وقال الفراء في «المعاني» (٣٧٥/١): إن شئت جعلت ريشاً جميعاً واحدة الريش ، وإن شئت جعلت الرياش مصدراً في معنى الريش: كما يقال: لبس ولباس .

(٣) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين التواظر» ص ٣١٣: الأصل في الرِّجْزِ العَذَابُ . يُقَالُ لَمَّا يَرْجُبُ الْعَذَابُ رَجْزًا عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ بِطَرِيقِ السَّبَبِ .

﴿وَرِيًّا﴾ [مريم: ٧٤]: بهمزة ساكنة قبل الياء - ما رأيتُ عليه من شارةٍ حَسَنَةٍ وَهَيْئَةٍ ، و«رِيًّا» - بغير همز - يَجُوزُ أن يكون على معنى الأول ، ويجوز أن يكون من الرِّيِّ ، أي مَنْظَرُهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النِّعَمَةِ ، و«زِيًّا» - بالزاي - يعني هَيْئَةً وَمَنْظَرًا - وقد قرئت بهذه الثلاثة الأوجه^(١).

﴿رِكَزًا﴾^(٢) [مريم: ٩٨]: أي صَوْتًا خَفِيًّا.

﴿رَبِيعٌ﴾^(٣) [الشعراء: ١٢٨]: أي ارتفاع من الطريق والأرض ، وَجَمْعُهُ أَرْبَاعٌ وَرَبِيعَةٌ.

﴿الرِّعَاةُ﴾^(٤) [القصص: ٢٣]: جَمْعُ رَاعٍ.

﴿رِدَاءٌ يُصَدِّقُنِي﴾^(٥) [القصص: ٣٤]: معناه يقال: رَدَّائُهُ على أعدائه ، إذا أَعْتَنَهُ عَلَيْهِمْ.

وقال أبو عمرو هذا خطأ أعني يقال: قد ردائي أعاني ولا يقال: رادأته بفتح الراء والدال.

﴿رِزْقُكُمْ أَتُكْذِبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]: أي جعلتم شُكْرَ الرِّزْقِ التَّكْذِيبَ.

باب الزاي المفتوحة

﴿الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]: طَهَارَةٌ وَنَمَاءٌ أَيْضًا. وإنما قيل الذي يجبُ في الأموالِ مِنَ الصَّدَقَةِ: زَكَاةٌ لَأَن تَأْدِيبُهَا تُطَهِّرُ الأموالَ مما يكون فيها مِنَ الإِثْمِ والحرامِ إذا لَمْ يُؤَدَّ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا ، وَتُسَمِّيْهَا وتزيد فيها البركة وتقيها مِنَ الْآفَاتِ.

﴿زَيْعٌ﴾ [آل عمران: ٧]: مَيْلٌ. وقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْعٌ﴾ أي مَيْلٌ عَنِ

(١) انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٠.

(٢) قال مجاهد في تفسيره (٣٩١/١): ذهب القوم فلا صوت ولا عين.

(٣) قال الفراء في المعاني (٢٨١/٢): ربيعٌ وَرَبِيعٌ لغتان: مثل الرير والرار وهو المَخْرَجُ الرديء.

(٤) قال صاحب القاموس ١٣٣٦ (رعي) الراعي كل من ولي أمر قوم ، جَمْعُهُ رَعَاءٌ ورعيان ورُعَاءٌ ورِعَاءٌ بضم الراء وكسرها.

(٥) انظر لسان العرب (١٨٢/٥).

الحق. و﴿زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ [ص: ٦٣]: أي مَالَتْ. وقوله تعالى ذكره: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥]: أي فلما مَالُوا عن الحق أَمَالَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عن الإيمان والخير.

﴿زُبُورًا﴾^(١) [النساء: ١٦٣]: «فعول» بمعنى «مفعول» من زَبَرْتُ الكتاب: أي كَتَبْتُهُ.

﴿رَحَقًا﴾ [الأنفال: ١٥]: تَقَارُبُ الْقَوْمِ إِلَى الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ.

﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٢٨]: أي فَوَقَفْنَا بَيْنَهُمْ.

﴿زَفِيرٌ﴾ [هود: ١٠٦]: أول نَهْيِ الْحِمَارِ وَشِبْهِهِ و﴿شَهيقًا﴾ [الملك: ٧]: آخِرُهُ ، فَالزَّفِيرُ: مِنَ الصَّدْرِ وَالشَّهيقُ: مِنَ الْحَلْقِ^(٢).

﴿رَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]: ضَمِينٌ وَحَمِيلٌ ، وَقَبِيلٌ وَكَفِيلٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

﴿وَرَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]: بَطَلَ الْبَاطِلُ ، وَمِنْ هَذَا: زُهْوُ النَّفْسِ: أي بُطْلَانُهَا.

﴿رَقًا﴾ [الكهف: ٤٠]: الزَّلْتُ: الَّذِي لَا تَثْبُتُ فِيهِ الْأَقْدَامُ^(٣).

(١) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ٣٧٧: وزبرتُ الكتاب: كتبتُه كتابةً غليظةً وكل كتاب غليظ الكتابة يُقال له: زُبُورٌ وخصَّ الزُّبُورُ بالكتاب المنزل على داود عليه السلام. وقيل: الزُّبُورُ كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية. وقال بعضهم: الزُّبُورُ: اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الأحكام الشرعية. والكتاب: لما يتضمن الأحكام والحكم. ويدلُّ على ذلك أن زبور داود عليه السلام لا يتضمن شيئاً من الأحكام. وقال ابن الجوزي في نزهة الأعين التواظر ص ٣٣٧ - ٣٣٨: وذكر بعض المفسرين أن الزُّبُرَ في القرآن على خمسة أوجه:

أحدها: القطع. ومنه قوله تعالى في المؤمنين (٥٣): ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُورًا﴾. والثاني: الكتب ومنه قوله تعالى في الشعراء (١٩٦): ﴿وَأَنذَرْنِي زُبُورَ الْأَوَّلِينَ﴾. والثالث: كتاب داود ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل (٥٥): ﴿وَمَا أَنبَأ دَاوُدَ زُبُورًا﴾. والرابع: اللوح المحفوظ ومنه قوله تعالى في القمر (٥٢): ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾. والخامس: أخبار الأمم ومنه قوله تعالى في النحل (٤٤): ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾.

(٢) انظر لسان العرب (٥٥/٦).

(٣) قال الفراء في «المعاني» (١٤٥/٢): التراب الذي لا نبات فيه محترق رميم.

﴿زَكِيَّةٌ﴾ «زاكية» [الكهف: ٧٤]: قريء بهما جميعاً.

قال أبو عمر: والصَّواب زَكِيَّةٌ في الحال ، وزاكية في غد. فالاختيار ﴿زَكِيَّةٌ﴾ مثل: مَيِّتٌ ومَائِتٌ ، ومَرِيضٌ ومَارِضٌ عن قليل.

وقال السجستاني^(١): نفسٌ زاكية: لم تذنّب قط. ونفس زَكِيَّةٌ: إذا أذنبت ثم غفر لها. وقوله تعالى: ﴿مَا زَكَرَكُ مِنْكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١]: أي لم يزك زاكياً. يقال: زكا فلان إذا كان زاكياً ، وزكاه أي جعله زاكياً.

﴿زُهْرَةٌ لِّحَيَوَاتِ الدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١]: أي زُيِّنَتْهَا. والزُّهْرَةُ - بفتح الزاي والهاء -: نُورُ النبات. والزُّهْرَةُ - بضم الزاي وفتح الهاء -: النجمُ ، وبنو زُهْرَةَ -: بإسكان الهاء^(٢).

﴿زَجْرَةٌ وَجِدَةٌ﴾ [الصفات: ١٩]: يعني نفخة الصُّورِ ، والزَّجْرَةُ: الصَّيْحَةُ بِشِدَّةٍ وانْتِهَارٍ.

﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤]: أي قرناهم بهنَّ ، وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا. وقوله عز وجل: ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢]: أي وقرنائهم. والزواج: الصنف أيضاً ، قوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾ [يس: ٣٦]: أي الأصناف ، والزواج: البعل والمرأة ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

﴿زَنِيمٌ﴾ [القلم: ١٣]: أي ملصق بالقوم وليس منهم^(٣). ويقال: الزَّئِيمُ الذي معه زَنَمَةٌ مِنَ الشَّرِّ يُعْرِفُ بِهَا كَمَا تُعْرِفُ الشَّاةُ بِزَنَمَتِهَا^(٤). ويقال: تيس الزَّئِيمِ ، إذا كان له زَنَمَتَانِ: وهما الحَلَمَتَانِ الْمُعْلَقَتَانِ فِي حَلْقِهِ^(٥).

﴿زَمَّهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣]: شِدَّةُ البَرْدِ.

(١) في «نزهة القلوب» ص ٢٥٥ وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١/ ٢١).

(٢) انظر لسان العرب (٦/ ٩٨).

(٣) انظر المعاني للفراء (٣/ ١٧٣).

(٤) قاله مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٨٨).

(٥) انظر لسان العرب (٦/ ٩٤).

﴿وَزَّارِي مَبْنُوءٌ﴾^(١) [الغاشية: ١٦]: الطَّنَافِسُ الْمُحَكِّمَةُ ، واحِدَتُهَا زَرِيَّةٌ ،
وَالزَّرَابِي: البُسْطُ أَيْضاً وَ﴿مَبْنُوءٌ﴾: مُفَرَّقَةٌ كَثِيرَةٌ فِي مَجَالِسِهِمْ .

﴿الزَّيَّاتَةُ﴾^(٢) [العلق: ١٨]: واحِدُهُمْ زَيْنِي ، مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّيْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ ،
كَأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا .

باب الزاي المضمومة

﴿وَزَّلُوا﴾ [البقرة: ٢١٤]: حُرِّكُوا .

﴿زُحْرَجَ عَنِ النَّكَارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]: أَي نُحِّي عَنْهَا وَبُعِّدَ .

﴿زُخْرُفٌ أَلْقَوْلِ﴾ [الأنعام: ١١٢]: البَاطِلُ الْمَزِينُ الْمَزْخَرَفُ الْمُحَسَّنُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [يونس: ٢٤]: أَي زِينَتَهَا بِالنَّبَاتِ . وَالزُّخْرُفُ:
الذَّهَبُ ، ثُمَّ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مُزَيَّنٍ مُزْخَرَفٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِيُؤْيِيَهُمْ سُنْفًا مِّنْ فِضَّةٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَزُخْرُفًا﴾
[الزخرف: ٣٤]: أَي وَيَجْعَلُ ذَلِكَ ذَهَبًا ، وَمِنْهُ: ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ﴾
[الإسراء: ٩٣]: أَي مِّنْ ذَهَبٍ .

﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤]: أَي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . وَاحِدَتُهَا زُلْفَةٌ .

﴿زُبُرًا﴾ [المؤمنون: ٥٣]: أَي كُتُبًا ، جَمْعُ زُبُورٍ .

﴿زُبُرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦]: أَي قِطْعَ الْحَدِيدِ ، وَاحِدَتُهَا زُبْرَةٌ .

﴿زُلْفَى﴾ [الزمر: ٣]: قُرْبَةٌ .

(١) قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ (٣٧٩): الزَّرَابِي: جَمْعُ الزَّرِيَّةِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشِّيَابِ
مُحَبَّرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (٣٠٤/٢): الْوَاحِدُ زَيْنَةٌ وَكُلُّ مَتَمَرِدٍ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍ يَقَالُ: فُلَانٌ
زَيْنَةٌ عَفْرِيَّةٌ .

﴿زُمرًا﴾ [الزمر: ٧١]: أي جماعاتٍ في تفرقة واحداً منها زُمرَةً.

﴿زُرْقًا﴾^(١) [طه: ١٠٢]: أي بيض العيون من العمى قد ذهب السواد وبقي البياض.

باب الزاي المكسورة

﴿زِينَةً﴾^(٢) [الأعراف: ٣٢]: ما يَتَزَيَّنُ به الإنسان من لبسٍ أو حُلِيِّ أو أشباه ذلك. ومنه قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] أي لباسكم عند كل صلاة وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عُرَاةً: الرجال بالنهار، والنساء بالليل إلا الخمس^(٣): وهم قريش ومن دان بدينهم، فإنهم كانوا يطوفون في ثيابهم. وكانت المرأة تَتَّخِذُ نَسَائِجَ من سُيُور فتعلقها على حَقَوِيَّهَا وفي ذلك تقول العامرية^(٤):

الْيَوْمَ يَنْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أَحِلُّهُ

وقوله تعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ [طه: ٥٩] يعني يوم العيد.

قال أبو عمرو: إن آدم عليه السلام طاف بالبيت عرياناً لأنه يشبه يوم القيامة فجاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم فنسخ ذلك.

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٧٦): قيل عطاشاً وقيل عمياً يخرجون من قبورهم بُصْرَاءَ كما خلقوا أول مرة ويعمون في المحشر، وإنما قيل زُرْقاً لأن السواد يزرق إذا ذهب نواظرهم. ومن قال عطاشاً فجيداً أيضاً، لأنهم من شدة العطش يتغير سواد أعينهم حتى يزرق.

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٣٩: أن الزينة في القرآن على خمسة أوجه الحسن والحلي والزهرة والحشم والملابس.

(٣) والخمس هو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، أو لالتجائهم بالحمام وهي الكعبة، لأن حجرها أبيض إلى السواد.

انظر القاموس (٦٩٥).

(٤) هي ضباعة بنت عامر بن قُزط.

أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٣٠٢٨/٢٥).

باب السين المفتوحة

﴿وَالسَّلَوَى﴾ [البقرة: ٥٧]: وهو طائر^(١) يُشْبِهُ السَّمَانِيَّ جمع لا واحد له من لفظه والفراء^(٢) يقول: سُمَانَةٌ.

﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨]: أي وَسَطَ الطريق وقَصْدَ الطريق.

﴿سَفَهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠]: قال يونس^(٣): بمعنى سَفَّهَ نَفْسَهُ. قال أبو عبيدة^(٤): سَفَهَ نَفْسَهُ: بمعنى أوبقها وأهلكها. قال الفراء^(٥): سَفَهَ نَفْسَهُ معناه سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، فنقل الفعل عن النفس إلى ضمير «مَنْ» ونصبت النفس على التشبيه بالتفسير. وقال الأخفش^(٦): معناه^(٧): سَفِهَ فِي نَفْسِهِ ، فلما سَقَطَ حَرْفُ الْحَقْفِ نُصِبَ مَا بَعْدَهُ ، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عَقَدَةَ الْنِكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]. معناه على عَقْدَةِ الْنِكَاحِ.

قال أبو عمرو: وأخبرني الهدهد ، قال: هذا الباب فعل منه يتعدى وفعل لا يتعدى نقول: سَفِهَ زَيْدٌ وَسَفِهَ نَفْسَهُ^(٨).

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٤٢٤.

(٢) في معانيه (٣٨/١).

(٣) هو يونس بن حبيب البصري. نحوي. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وسمع من العرب وأخذ عنه سيبويه ، والكسائي والفراء. انظر نزهة الألباء / ٥٠.

(٤) في «المجاز» (٥٦/١).

(٥) في «المعاني» (٧٩/١).

(٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط. من أكابر أئمة النحو من البصريين. أخذ عن شيوخ سيبويه وعن سيبويه وهو راوي كتابه. كان ثعلب يقول: «هو أوسع الناس علماً» له كتاب «معاني القرآن» انظر نزهة الألباء: (١٠٧).

(٧) قاله الأخفش في «معاني القرآن» (١٤٨/١).

(٨) انظر لسان العرب (٦/٢٨٧ - ٢٨٨).

وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر»: ص ٣٥٠:

ذكر بعض المفسرين أن السفهاء في القرآن على أربعة أوجه:

أحدها: الجهال. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة (١٣): ﴿أَتَقُولُ كَمَا أَتَى السُّفَهَاءُ﴾.

والثاني: اليهود ومنه قوله تعالى في البقرة (١٤٢): ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ وقيل هم المنافقون.

﴿السَّارَّاءُ﴾ [آل عمران: ١٣٤]: وسُرَّ ، وسُرور ، بمعنى واحد.

﴿سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩]: أي قَصْدًا.

﴿سَوِيرًا﴾ [النساء: ١٠]: إيقاداً ، وسَعِير أيضاً: اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ.

﴿سَلَفٌ﴾ [النساء: ٢٢]: مضى.

﴿السَّلَمُ﴾ [النساء: ٩٠]: - بفتح اللام - اسْتِسْلَامٌ وانْقِيَادٌ ، والسَّلَمُ: السَّلَفُ أيضاً ، والسَّلَمُ: شَجَرٌ أيضاً ، واحِدَتُهَا سَلَمَةٌ. والسَّلَمُ والسَّلَمُ - بتسكين اللام - ، وفتح السين وكسرهما -: الإِسْلَامُ والصُّلْحُ أيضاً ، والسَّلَمُ: الدَّلْوُ العَظِيمَةُ^(١).

﴿السَّلَامُ﴾ [النساء: ٩٤]: على أَرْبَعَةٍ^(٢) أَوْجُهُ: السَّلَامُ: اللهُ عز وجل ، قوله تعالى: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ﴾ [الحشر: ٢٣]. والسلام: السَّلَامَةُ ، قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧]: أي دَارُ السَّلَامَةِ وهي الجنَّة والسلام مصدر التَّسْلِيمِ ، يقال: سلمت عليه سلاماً ، أي تَسْلِيماً. والسلام^(٣): شَجَرٌ عَظَامٌ واحِدَتُهَا سَلَامَةٌ ، قال الأَخطل:

فما منهم من حيث كانت خيامهم بواديهم إلا سَلامٌ وحَرَمَلٌ^(٤)

﴿سَمْعُوتَ الْكَذِبِ﴾ [المائدة: ٤١]: قائلونَ للكَذِبِ ، كما يقال^(٥): لا تَسْمَعُ من فلان قولهُ ، أي لا تَقْبَلْ قوله ، وجائز أن يكون ﴿سَمَاعُونَ للكَذِبِ﴾. أي يسمعون منك ليَكْذِبُوا عَلَيْكَ ﴿سَمْعُوتَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ﴾ أي هم

= والثالث: النساء والصبيان. ومنه قوله تعالى في النساء (٥): ﴿وَلَا تُؤْثِرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾. والرابع: السفه الهلاك. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة (١٣٠): ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾.

(١). انظر لسان العرب (٣٤٨/٦).

(٢) ذكرها ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٣٥٦: ولكنه قال أن السلام في القرآن على خمسة أوجه.

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٢١٥-٢١٦.

(٤) انظر ديوان الأخطل (٢).

(٥) انظر المجاز (١٦٦/١) لأبي عبيدة.

عُيُون^(١) لأولئك الغُيْب ، وقوله: ﴿وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَكُمْ﴾ [التوبة: ٤٧] أي سامعون مُطِيعُونَ. ويقال: ﴿سَمْعُونَ لَكُمْ﴾ أي يَتَجَسَّسُونَ لهم الأَخْبَارَ.

﴿سَوَاءٌ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١]: فَزَجَ أَخِيهِ.

﴿سَرَّ لِحَيَّاطٍ﴾ [الأعراف: ٤٠]: أي ثَقَبَ الإِبْرَةَ.

﴿سَكِنَتْهُ﴾ [التوبة: ٢٦]: «فَعِيلَةٌ» من السُّكُونِ ، يعني السُّكُونُ الذي هو الْوَقَارُ لَا الذي هُوَ فَقْدُ الْحَرَكَةِ ، وقيل^(٢) في قوله عز وجل: ﴿أَنْ يَأْنِيَكُمْ أَلْتَابُوتُ فِيهِ سَكِينَةً مِّنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]: يقال السَّكِينَةُ لها وَجْهٌ مِّثْلُ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ثم هي بعدُ رِيحٌ هَفَافَةٌ ، وقيل^(٣): لها رَأْسٌ مِّثْلُ رَأْسِ الْهَرِّ وَجَنَاحَانِ ، وهي من أمر الله عز وجل.

﴿سَيَّارَةٌ﴾^(٤) [يوسف: ١٩]: مُسَافِرُونَ.

﴿سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْفَضْبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]: أي سَكَنَ.

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٨٢]: أي سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاغِثُهُمْ ، كما يَزْتَقِي الرَّاغِي الدَّرَجَةَ فَيَتَدَرَّجُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْعُلُوِّ ، وفي التفسير: كُلَّمَا جَدَّدُوا خَطِيئَةً جَدَّدْنَا لَهُمْ نِعْمَةً وَأَنْسَيْنَاهُمْ الْأَسْتِغْفَارَ^(٥).

﴿سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ [يوسف: ١٨]: زَيَّنَتْ لَهُمْ.

﴿سَيِّدَهَا لَدَا آتَابُ﴾ [يوسف: ٢٥]: يَعْنِي زَوْجَهَا ، وَالسَّيِّدُ: الرَّئِيسُ أَيْضًا. وَالسَّيِّدُ: الَّذِي يَفُوقُ فِي الْخَيْرِ قَوْمَهُ ، وَالسَّيِّدُ: الْمَالِكُ.

﴿وَسَارِبٌ يَّالْتَهَارُ﴾ [الرعد: ١٠]: أي ظَاهِرٌ.

قال قيس بن الحطيم^(٦):

(١) وقال مجاهد في تفسيره (١/١٩٦): هم المنافقون سماعون لليهود.

(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢/٦١١ ج ٢) عن علي بن أبي طالب.

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢/٦١١ ج ٢): عن مجاهد.

(٤) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٢١٤: قومٌ يسرون.

(٥) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (١/٢٣٣).

(٦) انظر لسان العرب (٦/٢٢٤).

أَتَى سَرِيَتْ وَكَنتَ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ قَرِيبٍ

ويقال: سارب سالك في سربه أي في طريقه ومذهبه^(١)، ويقال: سرب يسرب.
وقوله تعالى: ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]: أي مسلماً ومذهباً يسرب فيه.

﴿سَرَابِيْلُهُمْ﴾^(٢) [إبراهيم: ٥٠]: قميصهم.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾ [إبراهيم: ٣٢]: أي ذَلَّلَ لَكُمُ السُّفْنَ.

﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]: يَعْنِي سُورَةُ الْحَمْدِ^(٣)، وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ،
وَسُمِّيَتْ مَثَانِي لِأَنَّهَا تُشْتَّى فِي كُلِّ صَلَاةٍ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِي﴾
[الزمر: ٢٣]: يَعْنِي الْقُرْآنَ، وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ^(٤) مَثَانِي لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالتَّقْصِصَ
تُشْتَّى فِيهِ.

﴿سَابِقًا لِلشَّرِيبَيْنِ﴾ [النحل: ٦٦]: أي سَهْلًا فِي الشَّرْبِ لَا يَشْجِي بِهِ شَارِبُهُ
وَلَا يَغْصُ.

﴿سَكْرًا﴾ [النحل: ٦٧]: أي طُعْمًا. يَقَالُ: قَدْ جَعَلْتُ لَكَ هَذَا سَكْرًا: أي
طُعْمًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

جَعَلْتُ عَيْنَ الْأَكْرَمِينَ سَكْرًا^(٦)

أي طُعْمًا. وَقِيلَ: ﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا﴾ أي: خَمْرًا.

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٣٢٣/١).

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر». ص ٣٤٢.

وذكر أهل التفسير أن السرابيل في القرآن على وجهين: الدروع: ومنه قوله تعالى في النحل
(٨١) ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْيَأْسَ﴾.

القميص: ومنه قوله تعالى في إبراهيم (٥٠): ﴿سَرَابِيلُهُم مِّنْ قَطْرِانٍ وَتَغْنَىٰ وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ج ١٤/٥٤ - ٥٥) عن علي وابن سيرين وابن عباس.

(٤) انظر جامع البيان (٨/ج ١٤/٥٩).

(٥) وهو جندل كما في اللسان (٦/٣٥٦).

(٦) وروايته في اللسان (٦/٣٥٦).

جَعَلْتُ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا.

ونزلت^(١) هذه الآية قبل تحريم الخمر. وقيل هي بمعنى التوبيخ والمعنى قوله تعالى: ﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا﴾ أي حراماً. ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ أي وتركون رزقاً حسناً أي ما أحل الله لكم مثل قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢] أي تجعلون شكر رزقكم التكذيب.

﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ [النحل: ٨١]: يعني القميص. و﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾: يعني الدُّرُوعَ^(٢).

﴿سَبَّأً﴾ [الكهف: ٨٤]: يعني ما وصل شيئاً بشيء، وقوله عز وجل: ﴿وَأَنبِئْهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ أي وُضْعُهُ إِلَيْهِ وَأَصْلُ السَّبَبِ: الْحَبْلُ، وقوله تعالى ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥]: أي بحبل إلى سَقْفِ بَيْتِهِ. ثم لِيَجْتُنِيَ نَفْسَهُ ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كَيْدُكُمْ مَا يَغِيظُ﴾.

قال شيخنا العلامة حماد الناصر عبد الملك: وعلى ذهني حال القراءة أن السبب يأتي لخمسة أوجه بمعنى العلم قال تعالى: ﴿وَأَنبِئْهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤] وبمعنى الحبل كقوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾ [الحج: ٢٢] أي حبل.

وبمعنى الأقوال كقوله تعالى: ﴿فَلْيَرْفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ [ص: ١٠] أي الأقوال. وبمعنى المنازل كقوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] أي المنازل. وبمعنى الطريق ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾^(٣) [الكهف: ٨٥] أي طريقاً والله أعلم.

﴿السَّادِّينَ﴾ [الكهف: ٩٣]: و«السُّدِين» - يُقْرَأُ أَنْ جَمِيعُهَا - أي ويقال: ما كان مَسْدُوداً خَلْقَةً فهو سُدٌّ - بالضم - وما كان مِنْ عَمَلِ النَّاسِ فهو سَدٌّ - بالفتح^(٤).

﴿سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]: نَهْرًا.

﴿سَتَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ [طه: ٢١]: أي سَتُرَدُّهَا عَصَا كَمَا كَانَتْ.

﴿سَجِيًّا﴾ [الحج: ٣١]: أي بَعِيد.

(١) انظر «جامع البيان» (٨/ج ١٤/١٣٤).

(٢) تقدم شرحها.

(٣) قال مجاهد في تفسيره (١/٣٨٠) يعني منزلاً ورقاً بين المشرق والمغرب.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ج ١٥) عن عكرمة.

﴿سَبَّحَ طَارِقٌ﴾^(١) [المؤمنون: ١٧]: أي سبع سمواتٍ واحداً طريقة ،
وسُميت طَارِقٌ لِنَطَارُقِ بعضها فوق بعض .

﴿سَمِرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧]: يعني سَمَارًا ، أي مُتَحَدِّثِينَ ليلهم .

﴿كَرَابٍ﴾^(٢) [النور: ٣٩]: ما رَأَيْتُهُ مِنَ الشَّمْسِ ، كالماء نصف النهار ،
والآلُ: ما رَأَيْتُهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ الَّذِي يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

﴿سَنَابِقِهِ﴾ [النور: ٤٣]: المقصود ضَوْءُ بَرْقِهِ .

﴿سَبِيًّا﴾ [النمل: ٢٢]: اسم أرض^(٣) ، ويقال: اسم رجل^(٤) .

﴿سَرْمَدًا﴾^(٥) [الفصص: ٧١]: دائماً .

﴿سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]: أي بالغوا في عَيْبِكُمْ وَلَائِمَتِكُمْ
بِالسِّنَةِ .

ومنه قولهم: خَطِيبٌ مِسْلَقٌ ، وَمِسْلَاقٌ ، وَسَلَاقٌ ، وَصَلَاقٌ - بالسین والصاد

(١) قال ابن قتيبة في «غريبه» (٢٩٨) يُقال: طَارَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(٢) قال ابن السكيت: السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ .
وقال الأصمعي: الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ . فَقَالَ الْآلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى زَوَالِ
الشَّمْسِ ، وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَاحْتَجَوْا بِلَأْنِ الْآلِ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ
آلًا أَيْ شَخْصًا . وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَا زَقًا بِالْأَرْضِ ، لَا شَخْصَ لَهُ .
انظر لسان العرب (٢٢٧/٦) .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان (١٨١/٣): سَبَا - بفتح أوله وثانية ، وهمز آخره وقصره - أَرْضُ
بِالْيَمَنِ مَدِينَتُهَا مَأْرَبٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

(٤) قال ابن دريد: وَسَبَا اسمٌ يَجْمَعُ الْقَبِيلَةَ كُلَّهَا ، وَهُوَ فِي التَّنْزِيلِ مَهْمُوزٌ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي
مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥]: فَمَنْ صَرَفَ سَبَاً جَعَلَهُ اسْمَ الرَّجُلِ بَعَيْنِهِ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ جَعَلَهُ اسْمَ
الْقَبِيلَةِ .

وَاشْتِقَاقُ سَبَاً مِنْ قَوْلِهِمْ: سَبَأْتُ الْخَمْرَ أَسْبَوْتُهَا سَبَاً إِذَا اشْتَرَيْتَهَا أَنْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ: (٣٦١) .

(٥) قال الفراء في «المعاني» (٣٠٩/٢) دائماً لانهاء معه ، ويقولون: تركته سَرْمَدًا سَمْدًا ، إِتْبَاعٌ .
وقال أبو عبيدة في «المجاز» (١٠٩/٢): وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَنْقَطِعُ مِنْ عَيْشٍ أَوْ رِخَاءٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ بَلَاءٍ
دَائِمٌ فَهُوَ سَرْمَدٌ .

جميعاً - أي ذو بلاغةٍ ولَسَن ، والسَّلْقُ والصَّلْقُ^(١) : رفع الصوت .

﴿سَيِّفَتِ﴾ [سبأ : ١١] : دروع واسعات طوال .

﴿سَيِّفَتِ﴾ [سبأ : ١١] نَسَجُ حَلَقِ الدَّرُوعِ ، ومنه قيل لصانع الدَّرْعِ : السَّرَادُ ، والزَّرَادُ ، تُبَدِّلُ مِنَ السَّيْنِ الزَّائِي ، كما يقال : سَرَاطٌ وَزَرَاطٌ .

والسَّرَدُ^(٢) : الْحَزْرُ أَيْضاً ، ويقال للأشْفَى : مِسْرَدٌ وَمِسْرَادٌ ، وقوله عز وجل : ﴿وَقَدَرْنَا السَّيِّئَاتِ﴾ أي لا تجعل مِسْمَارَ الدَّرْعِ دَقِيقاً فينفلق ولا غليظاً فيفصم الحَلَقُ^(٣) .

والفصم^(٤) : بالفاء كسر من غير بينونة ، والقصم بالقاف أن ينكسر فيبين ، والانقضاض الشق طويلاً ، وقد قرأ أن ينقاص وينقاض بالضاد .

﴿سَوَاءَ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات : ٥٥] : وسط الجحيم .

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات : ١٤١] قَارَعَ فَكَانَ مِنَ الْمَقْرُوعِينَ : أي من المَقْمُورِينَ .

﴿يَسَاحِبُهُمْ﴾ [الصافات : ١٧٧] : يقال : سَاحَةُ الْحَيِّ وَبَاحَتُهُمْ : لِلرَّحْبَةِ الَّتِي يَدِيرُونَ أَخْبِيَّتَهُمْ حَوْلَهَا . وقوله تعالى : ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ أي نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ فَكُنِيَ بِالسَّاحَةِ عَنِ الْقَوْمِ^(٥) .

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٣٩٠) .

(٢) قال في اللسان (٦/ ٢٣٣) : السرد في اللغة مقدمة شيء إلى شيء تأتي به مُتَّسِقاً بعضه في إثر بعض متتابعاً .

يقال : سرد الحديث إذا تابعه ، وسرد الشيء ثَقْبَهُ .

والسرد : اسم جامع للدروع وسائر الحلقات وسمي سَرْدًا لأنه يسرد فيثقب طرفاً كل حلقة بالمسمار .

(٣) انظر المصدر السابق .

(٤) انظر لسان العرب (١٠/ ٢٧٥) .

(٥) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ٣٩٦) : والعرب تجتريء بالساحة من القوم نزل بك العذاب ، ويساحتك سواء .

﴿سَوَاءَ الصِّرَاطِ﴾^(١) [ص: ٢٢] أي قَصْد الطريق.

﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ [الزمر: ٢٩]: خَالِصًا لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، يقال: سَلِمَ الشيء لِفُلَانٍ ، إِذَا خَلَصَ لَهُ ، وَيُقْرَأ: «سَالِمٌ» و«سَلَمًا» وهما مصدران وَصِفَ بهما ، أَي يَسْلَمُ إِلَيْهِ فَهُوَ سِلْمٌ ، لَهُ لَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهِ فِيهِ أَحَدٌ ، وَهَذَا مَثَلٌ ضَرْبُهُ اللهُ لِأَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ. وَمَثَلٌ الَّذِي يَعْبُدُ الْآلِهَةَ مَثَلٌ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ^(٢) أَي الْمُخْتَلِفِينَ الْعَسِيرِينَ ، ثُمَّ قَالَ: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾.

﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥]: زَيَّنَ لَهُمْ.

﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ [ق: ١٩]: اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ لَشِدَّةِ الْمَوْتِ.

﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]: «السَّائِلُ»: الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، و«الْمَحْرُومُ»: الْمُحَارَفُ وَهُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ «الْمَحْرُومَ»: الَّذِي قَدْ حُرِمَ الرِّزْقُ وَلَا يَتَبَاغَى لَهُ.

وَالْمُحَارَفُ^(٣): الَّذِي قَدْ حَارَفَهُ الْكَسْبُ: أَي انْحَرَفَ عَنْهُ. وَقِيلَ: الْمَحْرُومُ

(١) انظر «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٨٤ لابن الجوزي.

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ج ٢٣/٢١٣).

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو إلا عبد الوارث في غير رواية القزاز وأبان عن عاصم: (ورجلاً سالماً) بآلف وكسر اللام وبالنصب والتنوين فيهما.

والمعنى: (ورجلاً خالصاً لرجل قد سلم له من غير منازع).

ورواه عبد الوارث إلا القزاز كذلك ، إلا أنه رفع الاسمين فقال: (ورجلٌ سالمٌ لرجل).

وقرأ ابن أبي عبيدة: (سليم لرجل) بسكر السن ورفع الميم.

وقرأ الباقر: (ورجلاً سلماً) بفتح السين واللام وبالنصب منهما والتنوين. اهـ.

انظر زاد المسير (٧/١٨٠).

(٣) انظر لسان العرب (٣/١٢٩).

وقال الفراء في المعاني (٢/٦١٨): أو الذي لا سهم له في الغنائم. اهـ وهو قول ابن عباس

رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك وسعيد بن المسيب وغيرهم.

وقال آخرون: المحروم: هو المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئاً. وهو قول قتادة والزهري.

واختاره الزمخشري.

انظر الكشاف (٤/١٦).

الكلب ، وقيل : المحروم الذي لا ديوان له .

﴿ وَالسَّفِّ الْمَرْفُوعِ ﴾ [الطور : ٥] : يعني السماء .

﴿ سَمِدُونَ ﴾ [النجم : ٦١] : لَاهُونَ .

وَالسَّامِدُ : اللّاهي ، وَالسَّامِدُ : الْمُغْنَى ^(١) ، وَالسَّامِدُ السَّاكِنُ ، وَالسَّامِدُ الْحَزِينُ الْخَاشِعُ ^(٢) .

﴿ سَيَحْكُرْ ﴾ ^(٣) [التحریم : ٥] : أي صَائِمَاتٍ ، وَالسِّيَاحَةُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ : الصَّوْمُ .

﴿ سَنَسِمْهُ عَلَى الْخَرْطُومِ ﴾ ^(٤) [القلم : ١٦] : سَنَجْعَلُ لَهُ سِمَةً أَهْلِ النَّارِ ، أَي سَنَسُوذُ وَجْهَهُ ، وَإِنْ كَانَ الْخَرْطُومُ وَهُوَ الْأَنْفُ قَدْ خُصَّ بِالسِّمَةِ ، فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْوَجْهِ يُؤَدِّي عَنْ بَعْضٍ .

﴿ سَبَحًا طَوِيلًا ﴾ ^(٥) [المزمل : ٧] : أَي مُتَصَرِّفًا فِيمَا تُرِيدُ ، يَقُولُ لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ فِيهِ ، وَقُرِئَتْ : «سَبْحًا» - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - أَي سَعَةً ، يُقَالُ ^(٦) : سَبَّخِي قُطْنَكَ ، أَي وَسَّعِيهِ وَنَقَّشِيهِ ، وَالتَّسْنِخُ : التَّخْفِيفُ أَيْضًا . وَيُقَالُ ^(٧) : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ الْحُمَى ، أَي خَفِّفْ .

= وقال عكرمة : هو الذي لا ينمي له مال .

وقال زيد : هو الذي ذهب ثمره وزرعه .

والصواب - والله أعلم - أن هذه الأقوال بمجموعها صحيحة ، وذلك لأن المحزوم هو الذي قد حرم الرزق واحتاج ، فقد يكون ذلك بذهاب ماله وثمره وقد يكون ذلك بسبب تعففه ، وقد يكون بأنه لا سهم له في الغنيمة وإلى هذا ذهب الإمام الطبري .

انظر «جامع البيان» (١٣/ ج ٢٦/ ٢٠٤) .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٣٠ .

وانظر : إيجاز البيان عن معاني القرآن ص ٢٢٠ للنيسابوري .

(٢) انظر لسان العرب (٦/ ٣٥٧) .

(٣) وقال الفراء في المعاني (٣/ ١٦٧) : وسمّى الصائم سائحاً لأن السائح لا زاد معه وإنما يأكل حيث يجد ، فكأنه أخذ من ذلك والعرب تقول للفرس إذا كان قائماً على غير علف : صائم .

(٤) انظر «جامع البيان» (١٤/ ج ٢٩/ ٢٨) .

(٥) انظر «جامع البيان» (١٤/ ج ٢٩/ ١٣٢) .

(٦) وهو قول الفراء في «المعاني» (٣/ ١٩٧) .

(٧) وهو قول ابن قتيبة في «غريبه» (٤٩٨) .

﴿سَأَرْهَقُهُمْ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]: أي سأعْشِيه مشقة من العذاب والصعود:
العقبة الشاقة .

﴿سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر: ٤٢]: أَدْخَلَكُمْ فِي جَهَنَّمَ .

﴿سَلْسِلًا﴾ [الإنسان: ١٨]: أي سِلْسِلَةً لِيَسْنَةَ سَائِغَةً .

﴿بِالْبَاهِرَةِ﴾^(١) [النازعات: ١٤]: وجه الأرض ، وَسُمِّيَتْ بذلك لأن فيها
سَهَرُهُمْ وَنَوْمُهُمْ ، وَأَصْلُهَا مَسْهُورَةٌ وَمَسْهُورٌ فِيهَا ، فَصُرِفَ مِنْ «مَفْعُولَةٍ» إِلَى
«فَاعِلَةٍ» كَمَا قِيلَ: عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ، أي مَرْضِيَّةٌ وَيُقَالُ: «الساهرة»: أرضُ الْقِيَامَةِ .

﴿سَفَرَةٍ﴾ [عبس: ١٥]: يعني الملائكة الذين يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ وَبَيْنَ
أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدُهُمْ: سَافِرٌ ، يُقَالُ: سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا مَشَيْتَ بَيْنَهُمْ
بِالصُّلْحِ . فَجُعِلَتْ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بَوْحِي اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ وَتَأْدِيهِ كَالسَّفِيرِ الَّذِي
يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ^(٢) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣): سَفَرَةٌ كَتَبَةٌ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ .

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطارق: ١١]: أي ذات المطر تَبْتَدِيءُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ
فِي كُلِّ عَامٍ^(٤) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥): «الرجع»: الماء ، وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَخِّلِ^(٦)

(١) انظر «المعاني» للفراء (٣/ ٢٣٢) .

وقيل الساهرة: هي الأرض البيضاء . وروى الضحاك عن ابن عباس قال: أرض من فضة لم
يُغْصَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهَا قَطَّ خَلَقَهَا حِينَئِذٍ .
وقيل: أرض جددھا الله يوم القيامة .
وقيل: الساهرة اسم الأرض السابعة يأتي بها الله تعالى فيحاسب عليها الخلائق ، وذلك حين
تبدل الأرض غير الأرض .

وقال: الثوري: الساهرة: أرض الشام .

وقال وهب بن منبه: جبل بيت المقدس .

انظر الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٩٩ - ٢٠٠) .

(٢) انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٣٦) .

(٣) في «المجاز» (٢/ ٢٨٦) .

(٤) وهو قول الفراء في المعاني (٣/ ٢٥٥) .

(٥) في «المجاز» (٢/ ٢٩٤) .

(٦) هو: مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي ، من مضر ، أبو أثيلة شاعر من نوابع=

يَصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا مَا شَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي
﴿سَوَاطِ عَذَابٍ﴾ [الفجر : ١٣] : وَالسَّوْطُ اسْمٌ لِلْعَذَابِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ ضُرِبَ
بِسَوَاطٍ^(١) .

﴿سَعِيْرٌ لَشَقٍ﴾ [الليل : ٤] : أَيِ عَمَلِكُمْ لِمُخْتَلَفٍ .

﴿فَسَيَسْرُّهُ لِيُتْرَى﴾ [الليل : ٧] : سُنْهُتُهُ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَنُسْهَلُ لَهُ ذَلِكَ ،
وَيُقَالُ : الْيُسْرَى : الْجَنَّةُ وَ«الْعُسْرَى» : النَّارُ^(٢) .

﴿سَجَى﴾ [الضحى : ٢] : اللَّيْلُ : إِذَا سَكَنَ ، وَاسْتَوَتْ ظِلْمَتُهُ ، وَمِنْهُ بَحْرٌ سَاجٍ
وَطَرَفٌ سَاجٍ أَيِ سَاكِنٍ^(٣) .

باب السين المضمومة

﴿السَّفَهَاءُ﴾^(٤) [البقرة : ١٣] : أَيِ جُهَّالٍ ، وَالسَّفَهَاءُ : الْجَهْلُ ، ثُمَّ يَكُونُ لِكُلِّ
شَيْءٍ ، يُقَالُ لِلْكَافِرِ : سَفِيْهُ ، كَقَوْلِهِ : ﴿سَيَقُولُ السَّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ يَعْنِي الْيَهُودَ ،
وَالجَاهِلِ سَفِيْهُ ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيْهًا أَوْ ضَعِيْفًا﴾
[البقرة : ٢٨٢] : قَالَ مُجَاهِدٌ السَّفِيْهُ الْجَاهِلُ وَالضَّعِيْفُ الْأَخْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ

= هذيل : أثبت له صاحب الأغاني «صوتا» من قصيدة قالها في رثاء ابنه أثيلة .

وقال الأمازي : شاعر محسن ، قال الأصمعي : هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب .

انظر الأعلام للزركلي (٢٦٤ / ٥) .

(١) قال الفراء في المعاني (٢٦١ / ٣) هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه
السوط جرى به الكلام والمثل .

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٤٤٠ / ١٥) : وإنما خص السوط بأن يستعار للعذاب ،
لأنه يقتضى من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره .

(٢) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٨٤ / ٢٠) .

(٣) انظر المعاني للفراء (٢٧٣ / ٣) .

(٤) تقدم في سقه .

والصبيان: سُفَهَاءٌ لِّجَهْلِهِمْ ، قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾
[النساء: ٥]: يعني النساء والصبيان.

﴿سُورَةٍ﴾^(١) [البقرة: ٢٣]: غير مهموز - منزلة تَرْتَفِعُ بها إلى مَنْزِلَةٍ أُخْرَى
كسُورِ البناء ، وسُورَة - مهموزة - قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى حِدَةٍ ، من قولهم:
أَسَارَتْ^(٢) مِنْ كَذَا ، أَي أَبْقَيْتُ وَأَفْضَلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً.

﴿سُبْحَنَكَ﴾ [البقرة: ٣٢]: تَنْزِيهٌ وَتَبْرِئٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ.

﴿لِلشُّحِّ﴾ [المائدة: ٤٢]: كَسْبٌ مَا لَا يَحِلُّ^(٣) ، ويقال: الشُّحُّ:
الرَّشْوَةُ^(٤) في الحُكْمِ.

﴿سُلَمًا فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ٣٥]: أَي مَرْتَفَعًا وَمَصْعَدًا.

﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾^(٥) [المائدة: ١٦]: أَي طُرُقَ السَّلَامَةِ.

﴿سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩]: يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ نَدِمَ وَعَجِزَ عَنْ شَيْءٍ
وَنَحَوَ ذَلِكَ: قَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ ، وَأَسْقِطَ فِي يَدِهِ ، لَغْتَانِ^(٦).

﴿سَوْءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١]: أَي أَنْ يُؤْخَذَ الْعَبْدُ بِخَطَايَاهُ كُلِّهَا لَا يُعْفَرُ لَهُ مِنْهَا
شَيْءٌ.

﴿سَوْءَ الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥]: النَّارُ تَسَوْءُ دَاخِلَهَا.

(١) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٤/١): وإنما سُمِّيت سورة لأنها مقطوعة من الأخرى وسمِّي القرآن قرآناً لجماعة السُّور.

قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٧٠/١) «وأما السورة فإن قريشاً كلها ومن جاراها من قبائل العرب: كهذيل ، وسعد بن بكر ، وكنانة يقولون: سورة بغير همز ، وتميم كلها وغيرهم أيضاً يهمزون ، فيقولون: سُورَة اهـ».

(٢) انظر لسان العرب (١٣٢/٦).

(٣) انظر المجاز لأبي عبيدة (١٦٦/١).

(٤) انظر: معاني القرآن وإعراجه (١٧٧/٢) للزجاج.

(٥) انظر: «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٦٤.

(٦) انظر «المعاني» للفراء (٣٩٣/١).

﴿سُلْطَانٍ﴾^(١) [إبراهيم: ١٠]: مَلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ وَقُدْرَةٌ وَحُجَّةٌ أَيْضًا.

﴿سَكَّرْتُ أَبْصَرْنَا﴾^(٢) [الحجر: ١٥]: سُدَّتْ أَبْصَارُهُمْ ، مِنْ قَوْلِكَ سَكَّرْتُ النَّهْرَ ، إِذَا سَدَدْتَهُ ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ سَكَّرِ الشَّرَابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ يَلْحَقُهَا مِثْلُ مَا يَلْحَقُ الشَّارِبُ إِذَا سَكَّرَ.

﴿سُرَادِقُهَا﴾^(٣) [الكهف: ٢٩]: السُّرَادِقُ: الْحُجْرَةُ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْفَسْطَاطِ.

﴿سُنْدُسٍ﴾ [الكهف: ٣١]: رَفِيقُ الدِّيْبَاجِ^(٤) ، وَالـ ﴿وِاسْتَبْرَقٍ﴾^(٥): صَفِيْقَةٌ.

﴿سُؤْلَكَ﴾ [طه: ٣٦]: أَمْنِيَّتِكَ وَطَلِبَتِكَ.

﴿سُلَّالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾^(٦) [المؤمنون: ١٢]: يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتُلِّ مِنْ طِينٍ ، وَيُقَالُ: سُلٌّ مِنْ كُلِّ تَرْبَةٍ. قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا سُلَّالَةً مِنْ سُلَّالَةٍ﴾ [السجدة: ٨]: مَعْنَى

(١) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «نَزْهَةِ الْأَعْيُنِ النَّوَاطِرُ» ص ٣٤٤:

السلطان: فَعْلَانٌ مِنَ السَّلَاطَةِ وَهِيَ الْإِنْسَاطُ بِالْقُوَّةِ.

وَذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ السَّلْطَانَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: الْمَلِكُ وَالْقَهْرُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي إِبْرَاهِيمَ (٢٢) ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ﴾.

وَفِي سَبَأِ (٢١) ﴿وَمَا كُنَّا لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾.

وَالثَّانِي: الْحُجَّةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْأَنْعَامِ (٨١) ﴿مَا لَكُمْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى كَيْفِهِمْ سُلْطَانًا﴾.

(٢) قَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ (٣/١٧٥): سَكَّرْتُ أَغْشَيْتُ وَسَكَّرْتُ تَحَيَّرْتُ وَسَكَنْتُ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: سَكَّرْتُ الرِّيحَ تَسَكَّرُ إِذَا سَكَنْتُ وَكَذَلِكَ سَكَرَ الْحَمْرُ يَسْكُرُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٣٤٧): غَشَيْتُ فَذَهَبْتُ وَخَبَا نَظْرُهَا.

(٣) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ» (٢٦٧): وَهُوَ دَخَانٌ يَحِيطُ بِالْكَفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الـ ﴿ظِلٌّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ.

(٤) قَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي فَهْمِ اللُّغَةِ ص ١٩٨: فَارِسِي مُعَرَّبٌ.

(٥) قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمُعَرَّبِ ص ١٥: فَارِسِي مُعَرَّبٌ.

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (٢/٥٥) (سَلَالَةٌ) مَجَازُهَا الْوَلَدُ وَالنَّطْفَةُ ، قَالَتْ بِنْتُ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّةُ.

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُهْرَةً عَرِيَّةً سَلَالَةً أَفْرَاسٍ تَجَلَّلُهَا بَقْلٌ

السَّلَالَةُ فِي اللُّغَةِ^(١): مَا يَنْسَلُّ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ ، وَكَذَلِكَ «الْفُعَالَةُ» نَحْوَ الْفُضَالَةِ وَالنُّحَالَةِ وَالنُّحَايَةِ وَالْقَشَارَةِ وَالْقَلَامَةِ وَالْقَوَارَةِ^(٢) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ هَذَا قِيَاسُهُ.

﴿أَشْوَأَى﴾ [الرُّوم: ١٠]: أَي جَهَّمَ ، وَ﴿أَحْسَنُ﴾ [النِّسَاء: ٩٥]: الْجَنَّةُ.

﴿سَوَّيْتُ﴾ [الْفَتْح: ٢٩]: جَمَعَ سَاقَ.

﴿وَسَعَّرُ﴾ [القَمَر: ٢٤]: جَمَعَ سَعِيرٍ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣): وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿لَفَى ضَلَلٌ وَسَعِيرٌ﴾: فِي ضَلَالٍ وَجُنُونٍ. يُقَالُ: نَاقَةٌ^(٤) مَسْعُورَةٌ ، إِذَا كَانَ بِهَا جُنُونٌ.

﴿يُسَوِّرُ لُمُ بَابٌ﴾ [الحَدِيد: ١٣]: يُقَالُ: هُوَ السُّورُ الَّذِي يُسَمَّى «الأَعْرَافُ».

﴿فَسَحَقَا﴾ [الْمَلِك: ١١]: أَي بُعِداً لَّهُم. وَمِنْهُ: مَكَانٌ سَحِيقٌ إِذَا كَانَ بَعِيداً.

﴿سَوَّاعًا﴾ [نُوح: ٢٣]: اسْمُ صَنْمٍ كَانَ يَعْبُدُ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿مَسْدَى﴾ [الْقِيَامَةِ: ٣٦]: مُهْمَلًا.

﴿مُسَبَّكًا﴾^(٥) [النَّبَأ: ٩]: رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ.

﴿سُجِّرَتْ﴾ [التَّكْوِير: ٦]: مُلِثْتُ وَنُقِذَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَ بَحْرًا وَاحِدًا مَمْلُوءًا^(٦) كَمَا قَالَ: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجِّرَتْ﴾ [الْإِنْفِطَار: ٣]: أَي فُجِّرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، أَي فَتَحَ ، وَيُقَالُ: مَعْنَى ﴿سُجِّرَتْ﴾ أَنَّهُ يَقْدَفُ بِالْكَوَكِبِ فِيهَا ثُمَّ تُضْرَمُ فَتَصِيرُ نِيرَانًا^(٧).

(١) انظر: لسان العرب (٦/٣٣٨).

(٢) انظر: القاموس المحيط ص ٦٠٠.

(٣) انظر: المجاز (٢/٢٤١).

(٤) انظر لسان العرب (٦/٢٦٧).

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٨٢) ليس بموت ، ورجل مسبوت : فيه روح . وقال في القاموس (ص ١٩٥): والشَّبَاتُ ، كغراب: النوم أو خفته أو ابتداءه في الرأس حتى يبلغ القلب.

والمسبُت: الذي لا يتحرك والداخل في يوم السبت.

(٦) انظر: المعاني للفراء (٣/٢٣٩).

(٧) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/٣٠ - ٦٨ - ٦٩): «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: قول من قال: معنى ذلك: ملثت حتى فاضت فانفجرت وسالت كما وصفها الله به في =

﴿ سَعَرَتْ ﴾ [التكوير: ١٢]: أَوْقَدَتْ.

﴿ مُطِحات ﴾ [الغاشية: ٢٠]: بُسِطَتْ.

﴿ وَسُقِيَهَا ﴾ [الشمس: ١٣]: شَرِبَهَا.

باب السين المكسورة

﴿ سِرًّا ﴾ [البقرة: ٢٣٥]: ضِدُّ علانية ، وسِرٌّ: نِكَاح ، كقوله عز وجل: ﴿ وَلَكِنْ لَا تَأْخُذْهُنَّ سِرًّا ﴾ ، وسِرٌّ كل شيء: خِيَارُهُ.

﴿ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: السِّنَّةُ: ابتداء الثَّعَّاسِ فِي الرَّأْسِ ، فإذا خَالَطَ الْقَلْبَ صَارَ نَوْمًا. ومنه قول ابن الرِّقَاع^(١) :

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ الثَّعَّاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(٢)

﴿ سِرِّكُمْ ﴾ [الأنعام: ٣]: مَا يُكْتَمُ ، وجمعه أسرار ، والسريرة مثله وجمعها ﴿ السَّرَائِرُ ﴾ [الطارق: ٩]: وهي الأعمال التي أسَرَّها العباد في الدنيا.

﴿ يَسْمِنُهُمُ ﴾ [الأعراف: ٤٨]: عَلَا مَتْنُهُمُ.

= الموضع الآخر ، فقال: وإذا البحار سجرت والعرب تقول للنهر أو للوُكي المملوء: ماء مسجور ومنه قول لبيد:

فتوسطا غرض السرى وصدعا مسجورة متجاورا قسلا مهنسا
وبعني بالمسجورة: المملوء ماء.

واختلفت القراءة في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء المدينة والكوفة (سجرت): بتشديد الجيم. وقرأ ذلك بعض قراء البصرة: بتخفيف الجيم.

والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان متقاربتا المعنى ، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب.

(١) هو شاعر من الطبقة السابعة «من فحول شعراء الإسلام له قصة مع الخليفة سليمان بن عبد الملك ، إذ هجاه في بيت فأمر به فأوثق ، ثم اعتذر إليه فمدحه فأطلقه.

انظر طبقات فحول الشعراء (٢/ ٦٨١ - ٦٩٩).

(٢) انظر المجاز (١/ ٧٨).

﴿يَالسِّينَ﴾^(١) [الأعراف: ١٣٠]: جمع سِنَّةٌ ، والسِّنُونُ: الجُدُوبُ ، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّينِ﴾ أي بالجُدُوبِ .

﴿فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٢]: أي سَبِّحُوا فِيهَا آمِنِينَ حَيْثُ شِئْتُمْ .

﴿سَيِّئَ يَوْمِهِمْ﴾ [هود: ٧٧]: أي فَعَلَ بِهِمُ الشُّؤْ .

﴿سَجَّيلٌ﴾ [هود: ٨٢]: و﴿سَجَّيْنِ﴾ [المطففين: ٧]: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ من الحِجَارَةِ وَالضَّرْبِ . عن أَبِي عُبَيْدَةَ^(٢)؛ وقال غيره^(٣): سَجَّيلٌ: حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وقال ابن عباس رضي الله عنه^(٤): «سَجَّيلٌ»: آجُرٌ . وهو قول الضحَّاك والفراء والحنفية من المفسرين .

﴿السَّقَايَةَ﴾ [يوسف: ٧٠]: مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ وَيُشْرَبُ فِيهِ .

﴿سُوًى﴾^(٥) [طه: ٥٨]: إِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ وَضُمَّ قُصْرٌ ، وَإِذَا فُتِحَ مَدُّ تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ سُوًى زَيْدٌ وَبِالْفَتْحِ سَوَا الْفَصْلِ . قوله: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾ [آل عمران: ٦٤]: أَي عَدْلٌ وَنَصَفٌ: يُقَالُ: دَعَاكَ إِلَى السَّوَاءِ فَأَقْبِلْ ، أَي إِلَى

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٦٨/٢): السنين في كلام العرب الجُدُوبُ ، يقال مستهم السَّنة ومعناه جَذِبَ السَّنة وشدة السَّنة ونقص الثمرات .

(٢) في «المجاز» (٢٩٦/١) .

(٣) مجاهد في تفسيره (٣٠٧/١) .

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٨٢/٩) .

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١٣١/١): يقال للعدل سواء وسوى وسوى .

وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٦٠: وذكر أهل التفسير أن السواء في القرآن على خمسة أوجه:

أحدهما: المعادلة والمماثلة . ومنه قوله تعالى في البقرة ٦ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

والثاني: العدل . ومنه قوله تعالى في آل عمران ٢٠٣ ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾ .

والثالث: الوسط ومنه قوله تعالى في الدخان ٤٧ ﴿حُدُوهُ فَاعْتَمِلُوا إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ .

والرابع: الأمر البين ومنه قوله تعالى في الأنفال ٥٨ ﴿فَأَيُّذُ الْبَتِّ عَلَى سَوَاءٍ﴾ .

والخامس: القصد . ومنه قوله تعالى في المائدة ٧٧ ﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ .

النَّصْفَةِ وَسَوَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ ، قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ و«سوى»: أي وَسَطًا بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ .

﴿السَّجِّلُ لِلْكِتَابِ﴾^(١) [الأنبياء: ١٠٤]: الصَّحِيفَةُ فِيهَا الْكِتَابُ^(٢) .
وقيل: «السَّجِّلُ»: كاتب^(٣) كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتَمَامُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ لِلْكِتَابِ .

﴿سُخْرِيًّا﴾^(٤) [المؤمنون: ١١٠]: - بكسر السين - مِنْ الْهُزْرِ ، و«سُخْرِيًّا» - بالضم - مِنَ السُّخْرَةِ وَهُوَ أَنْ يُضْطَهَّدَ وَيُكَلَّفَ عَمَلًا بِلا أَجْرَةٍ . وقوله: ﴿لِيَسْخِذَ

(١) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر (للكتاب) .

انظر زاد المسير (٢٩٠/٥) .

(٢) هذا قول ابن عباس فيما رواه عنه علي ابن أبي طلحة ، وبه قال مجاهد والفراء وابن قتيبة ، والزمخشري ، وغيرهم .

انظر معاني القرآن للفراء (٢١٣/٢) والكشاف (٥٨٥/٢) .

(٣) روى هذا القول أبو الجوزاء عن ابن عباس .

انظر زاد المسير (٣٩٥/٥) .

وأخرجه أبو داود في السنن رقم (٢٩٣٥) عن ابن عباس قال: «السَّجِّلُ كَاتِبٌ ، كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . وهو حديث ضعيف .

وقال ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (١٠/١٧ ج ١٠٠): وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب: قول من قال: السجل في هذا الموضع: الصحيفة لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب . ولا يعرف لنبينا ﷺ كاتب كان اسمه السجل ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه .

وانظر الكشاف (٥٨٥/٢) ، والجامع لأحكام القرآن (٣٤٧/١١) .

هذا وقد ذكر ابن حجر اسم (السجل) في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة (١٥/٢ - ١٦) وقال: (سجل) كاتب النبي ﷺ وذكر الحديث وأورد طرقه ورد على من زعم أنه موضوع ، ثم قال: نعم ورد ما يخالفه وهو أن (السجل ملك) اهـ .

(٤) قرأ نافع وحزمة ، والكسائي وأبو جعفر ، وخلف (سُخْرِيًّا) - بضم السين - والباقون بكسرها وهما لغتان بمعنى واحد مصدر سَخَر منه: استهزأ به . وسَخَرَهُ: استعبده لأنهم سَخَرُوهم في العمل وسَخَرُوا منهم: استهزؤوا . وقيل: الضم من العبودية ومنها السُّخْرَةُ والكسر من الاستهزاء ، ومنه السُّخْرُ والياء في «سُخْرِيًّا» للنسب للدلالة على قوة الفعل فالسُّخْرِيُّ أقوى من السُّخْرِ .

انظر (إتحاف فضلاء البشر: ٣٢١) والمعاني للفراء (٢٤٣/٢) .

بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ [الزخرف : ٣٢] أي يستخدم بعضهم بعضاً.

﴿سِدْرٌ مَخْضُورٌ﴾ [الواقعة : ٢٨] : السِدْرُ : شَجَرُ النَّبَقِ ^(١) قال أبو عمرو : سمعت المبرد يقول (النبق) شجر الطرفا . ﴿مَخْضُورٌ﴾ ^(٢) : لا شوك فيه كأنه خَصِيدَ شَوْكُهُ ، أي قُطِعَ .

﴿سِجِّينَ﴾ [المطففين : ٧] : حبس «فَعِيلٌ» مِنَ السِّجْنِ ^(٣) .

ويقال : «سِجِّينَ» : صخرة تحت الأرض السابعة ، يعني أن أعمالهم لا تَصْعَدُ إلى السماء ، و﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّاتٍ﴾ [المطففين : ١٨] : أي في السماء السابعة ^(٤) .

باب الشين المفتوحة

﴿شَكُورٌ﴾ ^(٥) [فاطر : ٣٠] : مُثِيبٌ . تقول : شَكَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَازَيْتَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ أَوْ بَفْعَلٍ أَوْ ثَنَاءٍ ، والله تعالى شكور أي يُثِيبُ عِبَادَهُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ .
﴿مَاشَرَوْا بِهَ أَنْفُسَهُمْ﴾ ^(٦) [البقرة : ١٠٢] : بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ . وقوله تعالى :
﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ﴾ [يوسف : ٢٠] : أي بَاعُوهُ .

(١) انظر لسان العرب (٢١٣/٦) .

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ج ٢٧/١٧٩) : عن ابن عباس وعكرمة .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٨٩) .

(٤) انظر المعاني للفراء (٣/٢٤٦) .

(٥) انظر اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٨٧ .

(٦) انظر لسان العرب (١٠٣/٧) .

قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين التواظر» ص ٣٧٣ : وذكر أهل التفسير أن الشرَّ في القرآن على ثلاثة أوجه :

أحدها : بمعنى اتباع . ومنه قوله تعالى في براءة ١١١ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ .

والثاني : بمعنى باع . ومنه قوله تعالى في البقرة ٩٠ ﴿يَسْمَا اشْتَرَوْا بِهَ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَقِيًّا﴾ .

والثالث : اختار ومنه قوله تعالى في البقرة ١٦ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ﴾ .

﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]: أي قصده ونحوه. وشَطْرُ الشَّيْءِ: نِصْفُهُ أَيْضاً.

﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ ^(١) [آل عمران: ١٥٩]: أي اسْتَخْرَجَ آراءَهُمْ واعلم ما عِنْدَهُمْ ، مأخوذ من شُرْتُ الدابة وشُرْتِه وشَوَّرْتُهُ إذا اسْتَخْرَجْتَ خبره بها وَعَلِمْتَ خَبْرَهُ.

﴿ شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ ^(٢) [النساء: ٦٥]: أي اختلط بينهم.

﴿ شَكَّ ﴾ [النساء: ١٥٧]: ضدّ اليقين.

﴿ شَتَّانُ قَوْمٍ ﴾ ^(٣) [المائدة: ٢]: - محرّكة النون - بَعْضَاءُ قَوْمٍ. وَشَتَّانٌ - ساكنة النون - أي بغض قوم. وَشَتَّانٌ مُصَدَّر.

﴿ شَعَتَرَ اللَّهُ ﴾ ^(٤) [المائدة: ٢]: ما جَعَلَهُ اللَّهُ عِلْماً لَطَاعَتِهِ ، واحداثها :

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٣٥).

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٣٠.

(٣) قال الأنباري: (الشَّتَّانُ) البغض ، و(الشَّتَّانُ) بتسكين النون: البغض.

واختلف القراء في نون (الشَّتَّانُ) فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة والكسائي: بتحريكها ، وأسكنها ابن عامر ، وروى حفص عن عاصم تحريكها وأبو بكر عنه تسكينها ، وكذلك اختلف عن نافع.

قال أبو علي: (الشَّتَّانُ) قد جاء وصفاً ، وقد جاء اسماً ، فمن حرك ، فلأنه مصدر والمصدر يكثر على فَعْلَان ، نحو النَّزَّوَان.

ومن سكن ، قال: هو مصدر ، وقد جاء المصدر على فَعْلَان ، تقول: لَوَيْتَهُ دينه لِيَاناً ، فالمعنى في القراءتين واحد.

انظر زاد المسير (٢/ ١٦٥).

(٤) قال الطبري في جامع البيان (ج ١/ ٥٥): لا تحلوا حرّامات الله ، ولا تضيعوا فرائضه لأن الشعائر جمع شعيرة ، والشعيرة: فعيلة من قول القائل: قد شعر فلان بهذا الأمر: إذا علم به ، فالشعائر: المعالم من ذلك.

وإذا كان ذلك كذلك ، كان معنى الكلام: لا تستحلوا أيها الذين آمنوا معالم الله فيدخل في ذلك معالم الله كلها في مناسك الحج ، من تحريم ما حرم الله إصابته فيها على المحرم ، وتضييع ما نهى عن تضييعه فيها ، وفيما حرم من استحلال حرّامات حرمه وغير ذلك من حدوده وفرائضه ، وحلاله وحرامه ، لأن كل ذلك من معالمه وشعائره التي جعلها أمارات =

شَعِيرَةٌ ، مثل الحَرَمِ . يقولُ : لَا تُحِلُّوْا فَتَضَطُّدُوا فِيهِ ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ فَتَقَاتِلُوا فِيهِ ، ﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾ وَهُوَ مَا أُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ ، يقولُ : فَلَا تَسْتَحِلُّوْهُ حَتَّى يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ، أَي مَنَحَرَهُ ، وَإِشْعَارُ الْهَدْيِ أَنْ يُقْلَدَ بِنَعْلٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَيُحَلَّلَ وَيُطْعَمَ فِي شَقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِحَدِيدَةٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ هَدْيٌ ، ﴿وَلَا الْقَلْتِيدَ﴾ : كَانَ الرَّجُلُ يُقْلَدُ بَعِيرُهُ مِنْ لِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ فَيَأْمَنُ بِذَلِكَ حَيْثُ سَلَكَ .

﴿الشَّوْكَةَ﴾ [الأنفال : ٧] : حَدٌّ وَسِلَاحٌ .

﴿سَأَلُوا اللَّهَ﴾ [الأنفال : ١٣] : أَي حَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَانَبُوا دِينَهُ وَطَاعَتَهُ .
ويقال : ﴿سَأَلُوا اللَّهَ﴾ : أَي صَارُوا فِي شَقٍّ غَيْرِ شَقِّ الْمُؤْمِنِينَ .

﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مَن حَلَفَهُمْ﴾ [الأنفال : ٥٧] : أَي طَرَّدَ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ . أَي أَفْعَلَ بِهِمْ فِعْلاً مِنَ الْقَتْلِ ، تَفَرَّقَ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ أَعْدَائِكَ . وَيَقَالُ : «شَرَّدَ بِهِمْ» : أَي سَمَّعَ بِهِمْ . بِلُغَةِ قُرَيْشٍ .

﴿شَفَا جُرُومِي﴾ [التوبة : ١٠٩] : وَ﴿شَفَا جُرُفٌ﴾ وَشَفَا الْبِشْرَ وَالْوَادِي وَالْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَ . وَشَفِيرُهُ أَيْضاً أَي حَزَفُهُ .

﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف : ٣٠] : أَي أَصَابَ حُبُّهُ شَغَافَ^(١) قَلْبِهَا وَكَمَا تَقُولُ : كَبَدُهُ إِذَا أَصَابَ كَبَدُهُ : وَرَأْسُهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ . وَالشَّغَافُ : غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَيَقَالُ : هُوَ حُبُّ الْقَلْبِ ، وَهِيَ^(٢) عَلَقَةٌ سَوْدَاءُ فِي صَمِيمِهِ ، وَشَغَفَهَا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَيِ ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى قَلْبِهَا ، مُسْتَقٌّ مِنْ شَغَفَاتِ الْجِبَالِ ، أَي رُؤُوسِ الْجِبَالِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ مَشْغُوفٌ بِفُلَانَةٍ ، أَيِ ذَهَبَ بِهِ الْحُبُّ أَفْصَى الْمَذَاهِبِ .

= بين الحق والباطل يعلم بها حلاله وحرامه وأمره ونهيه .

(١) انظر «المجاز» (١/٣٠٨) .

(٢) انظر لسان العرب (٧/١٤٦) .

وقال الزجاج (٣/١٠٥) : وفي الشغاف ثلاثة أقوال : قال بعضهم الشغاف غلاف القلب ، وقيل : هو داء يكون في الجوف في الشراسيف .

الشراسيف : جمع شرسوف ، كعصفور : هو غصروف معلق بكل ضلع أو الطرف المشرف على البطن .

﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾^(١) [الإسراء: ٦٠]: هي شَجَرَةُ الزَّقُومِ . معناه ملعون أكلها لأن الشجرة لا تلحقها اللعنة .

﴿شَاكِتِهِ﴾^(٢) [الإسراء: ٨٤]: أي نَاجِيَتِهِ وطَرِيقَتِهِ . ويدل عليه قوله : ﴿فَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٤]: أي طريقاً ويقال : ﴿عَلَى شَاكِتِهِ﴾ أي خَلِيقَتِهِ وطريقته وطَبِيعَتِهِ ، وهو مِنَ الشَّكْلِ ، يقال : لَسْتُ عَلَى شَكْلِي وشَاكِلتِي . ﴿سَطَطًا﴾ [الكهف: ١٤]: أي جَوْرًا وغلُوءًا في القول وغيره .

﴿شَقَى﴾ [طه: ٥٣]: أي مُخْتَلِفٌ ، وقوله : ﴿مِنْ ثَبَاتٍ شَقَى﴾ ، يقال : أي مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ وَالطُّعُومِ .

(١) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٨٠: وذكر أهل التفسير أن الشجر في القرآن على أحد عشر وجهاً:

أحدها: الشجر الذي له ساق . ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن ٦ ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ .

والثاني: الكرم . ومنه قوله تعالى في سورة البقرة ٣٥ ﴿وَلَا تَقْرَأُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ . وقيل هي الحنطة .

والثالث: الزيتون . ومنه قوله تعالى في المؤمنين ٢٠ ﴿وَشَجَرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ .

والرابع: الزقوم . ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل ٦٠ ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ .

والخامس: النخلة . ومنه قوله تعالى في إبراهيم ٢٤ ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَائِفَةٌ﴾ .

والسادس: شجرة الحنظل . ومنه قوله تعالى في إبراهيم ٢٦ ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَيْبَتْهُ كَشَجَرَةٍ خَيْبَتْهُ﴾ .

والسابع: شجرة العوسج . ومنه قوله تعالى في القصص ٣٠ ﴿ثُودَى مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ وكانت شجرة العوسج .

والثامن: شجرة القرع . ومنه قوله تعالى في الصافات ١٤٦ ﴿وَالْبُسْتَانِ عَلَيْنَا شَجَرَةٌ مِنْ يَقْطِينٍ﴾ .

والتاسع: شجر المرخ والعفار . ومنه قوله تعالى في يس ١٠٠ ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ .

والعاشر: السمرة . ومنه قوله تعالى في سورة الفتح ١٨ ﴿إِذْ يَأْمُرُكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ .

الحادي عشر: إبراهيم الخليل عليه السلام . ومنه قوله تعالى في النور ٣٥ ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ﴾ وهذا مثل ضربه الله تعالى لنبينا محمد ﷺ في قوله : ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَلٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ - [النور: ٣٥] - إلى قوله تعالى ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ﴾ أي هو من ذرية إبراهيم عليه السلام .

(٢) وقال اليزيدي في غريبه ص ٢٢٠: أي على نيته التي هي من شكل فعله .

﴿ شَجَرَةَ الْخُلْدِ ﴾ [طه : ١٢٠] : أي من أكلَ منها لا يَمُوتُ .

﴿ شَطِطِي الْوَادِ ﴾ [القصص : ٣٠] : وشطء الوادي سواء .

﴿ شَخْصَةً أَنْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الأنبياء : ٩٧] : أي مُزْتَفِعَةُ الْأَجْفَانِ لَا تَكَادُ تَطْرِفُ مِنْ هَوْلِ مَا هُمْ فِيهِ .

﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ [الصفات : ٦٧] : أي خَلَطًا مِنْ حَمِيمٍ ، يقول : شُبْتُ اللَّبَنَ : خَلَطْتُهُ^(١) .

﴿ شَكْلِهِ ﴾ [ص : ٥٨] : أي مِثْلِهِ وَضَرْبِهِ .

﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ ﴾ [الشورى : ١٣] : أي فَتَحَ لَكُم وَعَرَفَكُم طَرِيقَهُ وَشَرِيعَتَهُ .

﴿ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ ﴾^(٢) [الجاثية : ١٨] : أي طَرِيقَةٍ وَسُنَّةٍ .

﴿ شَطَطُهُ ﴾ [الفتح : ٢٩] : فِرَاحُهُ وَصِغَارُهُ ، يقال : أَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا أَفْرَخَ^(٣) ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَخَذَهُ ثُمَّ قَوَّاهُ اللَّهُ بِأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ^(٤) .

﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ [النجم : ٥] : يعني جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) . وَأَضْلُ الْقُوَى مِنْ قُوَى الْحَبْلِ ، وَهِيَ طَاقَاتُهُ ، وَاحْدَتُهَا قُوَّةٌ .

﴿ لِّلشَّوَى ﴾^(٦) [المعارج : ١٦] : جَمْعُ شَوَاةٍ : وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ .

(١) انظر لسان العرب (٢٣١/٧) .

(٢) قال الفراء في المعاني (٤٦/٣) : دين وملءٌ ومنهاج .

(٣) انظر المجاز (٢١٨/٢) .

(٤) وقال الفراء في المعاني (٦٦/٣) : السنبُلُ تَنَبَّتِ الحَبَّةُ عَشْرًا ، وَثَمَانِيًا ، وَسَبْعًا فَيَقْوِي بَعْضُهُ بَبْعُضٍ .

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٢٧ .

(٦) قال الفراء في المعاني (١٨٥/٣) : الشوى اليدان والرجلان وجلدة الرأس ، وما كان غير مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى .

﴿سَمِعْتِ﴾ [المرسلات: ٢٧]: أي عالياً ، ومنه سَمِعَ بِأَنفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ .

﴿بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦]: الْحُمْرَةُ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ .

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾^(١) [البروج: ٣]: قيل: الـ ﴿وَشَاهِدٍ﴾: يوم الجمعة ، و﴿وَمَشْهُودٍ﴾: يَوْمُ عَرَفَةَ ، وقيل: ﴿وَشَاهِدٍ﴾: محمد ﷺ كما قال تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]: و﴿وَمَشْهُودٍ﴾ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، كما قال تعالى: ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣] .

﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]: الشَّفَعُ فِي اللُّغَةِ: اثْنَانِ .

﴿وَالْوَتْرِ﴾: واحد ، وقيل: ﴿وَالشَّفَعِ﴾: يوم الأضحى ، و﴿وَالْوَتْرِ﴾: يَوْمُ عَرَفَةَ . وقيل: ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الله عز وجل ، ﴿وَالشَّفَعِ﴾: الْخَلْقُ: خُلِقُوا أَرْوَاجًا . وقيل: ﴿وَالْوَتْرِ﴾: آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَفَعَ بِحَوَاءِ . وقيل ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾: الصلاة منها شَفَعَ ومنها وَتَرٌ^(٢) .

﴿شَانِئَكَ﴾^(٣) [الكوثر: ٣]: مُبْغِضَكَ .

(١) انظر «جامع البيان» (١٥/٣٠ ج ١٢٨ - ١٣٠) :

وأخرج أحمد في المسند (٢/٢٩٨) والترمذي في السنن: (رقم ٣٣٣٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة» وهو حديث حسن .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/٤٣٧): والترمذي في السنن رقم (٣٣٤٢) عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر قال: «هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر» . وهو حديث ضعيف .

(٣) قيل هو العاصم بن وائل وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير وفتادة أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥ ج ٣٠/٣٢٩) . وقيل: عقبة بن أبي معيط .

وأخرج الطبري في جامع البيان (١٥ ج ٣٠/٣٢٩) عن عكرمة قال: نزلت في كعب بن الأشرف . وقال الطبري: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب: أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أن مبغض رسول الله ﷺ هو الأقل الأذل ، المقطوع عقبه ، فذلك صفة كل من أبغضه من الناس ، وإن كانت الآيات نزلت في شخص بعينه» اهـ .

باب الشين المضمومة

﴿ شَرَعًا ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: ظاهرًا ، واحداً شارِعٌ .

﴿ الشَّقَّةُ ﴾ [التوبة: ٤٢]: سَفَرٌ بعيدٌ .

﴿ شُورَى يَتَنَّهُم ﴾ [الشورى: ٣٨]: أي يتشاورون فيه .

﴿ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ ^(١) [الحجرات: ١٣]: الشُّعُوبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، واحداً شَعْبٌ - بفتح الشين - ثم الْقَبَائِلُ واحِدَتُهَا قَبِيلَةٌ ، ثم الْعَمَائِرُ واحِدَتُهَا عِمَارَةٌ ثم الْبُطُونُ واحداً بَطْنٌ ، ثم الْأَفْحَادُ واحداً فَاخِذٌ . ثم الْفَصَائِلُ واحِدَتُهَا فَصِيلَةٌ . ثم الْعَشَائِرُ واحِدَتُهَا عَشِيرَةٌ ، وليس بعد الْعَشِيرَةِ حَيٌّ يُوصَفُ .

﴿ شُؤَاظُ مِّن نَّارٍ ﴾ ^(٢) [الرحمن: ٣٥]: الشُّؤَاظُ النَّارُ الْمَخْضَةُ بِلا دُخَانٍ لَهَا .

﴿ وَشُهَبًا ﴾ [الجن: ٨]: جمع شهاب: وهو كُلُّ مُتَوَقِّدٍ مُضِيٍّ وقوله تعالى:

﴿ مُلِثَتْ حَرًّا شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴾: يعني كواكب .

باب الشين المكسورة

﴿ شَيْبَةً ﴾ [البقرة: ٧١]: أصلها وَشَيْبَةٌ فلحقها من النَّقْصِ مَا لِحَقَ زِنَةً وَعِدَّةً .

وقوله عز وجل: ﴿ لَا شَيْبَةَ فِيهَا ﴾ أي لا لون فيها يخالف سائر جسدِها أي هي لون واحد .

﴿ شِقَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٣٧]: أي عداوة ومُبَايَنَة ، وقوله: ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ

شِقَاقِي ﴾ [هود: ٨٩]: أي عداوتي .

﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ ^(٣) [المائدة: ٤٨]: شِرْعَةٌ وَشَرِيعَةٌ ، واحد .

(١) انظر جامع البيان (١٣/ج ٢٦/١٤٠) .

«تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص ٤١٦ .

(٢) انظر لسان العرب (٧/٢٣٧) .

(٣) قال الطبري في جامع البيان (٤/ج ٢٦٩): والشرعة: هي الشريعة بعينها تجمع الشرعة

شراعاً والشرعية شرائع .

أَي سُنَّة وَطَرِيقَة وَيُقَال: الشَّرْعَة: ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ
المستمرة.

﴿شَيْعًا﴾ [الأنعام: ١٥٩]: فِرْقًا ، وقوله: ﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر:
١٠]: أَي فِي أُمَمِ الْأَوَّلِينَ.

﴿شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ [الحجر: ١٨]: أَي كَوَكَبٌ مُضِيءٌ ، وقوله تعالى: ﴿شِهَابٌ
قَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠]: وقوله تعالى: ﴿شِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧]: أَي شُعْلَةٌ
نَارٍ فِي رَأْسِ عُوْدٍ وقوله تعالى: ﴿شِهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن: ٩]: يَعْنِي نَجْمًا أَرَصَدَ بِهِ
لِلرَّجْمِ.

﴿يَشِقُّ الْأَنْفُسَ﴾ [النحل: ٧]: أَي مَشَقَّةُ الْأَنْفُسِ.

﴿لِشَرِذْمَةٍ﴾ [الشعراء: ٥٤]: طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ.

﴿شَرِبٌ﴾ [الشعراء: ١٥٥]: أَي نَصِيبٌ مِنَ الْمَاءِ.

﴿شَيْعِيَّةٍ﴾ [الصافات: ٨٣] أَي أَغْوَانُهُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الشَّيَاعِ. وَهُوَ الْحَطَبُ
الصَّغَارُ الَّذِي تُشْعَلُ بِهِ النَّارُ وَيُعِينُ الْحَطَبَ الْكِبَارَ عَلَى إِيقَادِ النَّارِ ، وَيُقَالُ:
الشَّيْعَةُ: الْآتِبَاعُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاعَكَ: أَي اتَّبَعَكَ^(١). وَمِنْهُ شَعْرَا^(٢) :

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بُرُودُ النَّخْلِ شَاعَكُمْ السَّلَامُ

﴿الشَّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩]: كَوَكَبٌ مَعْرُوفٌ كَانَ نَاسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَهَا^(٣).

﴿شَيْبًا﴾ [المزمل: ١٧]: جَمْعُ أَشْيَبَ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الرَّأْسِ.

= ثم قال: فمعنى الكلام: لكل قوم منكم جعلنا طريقاً إلى الحق يؤمه وسبيلاً واضحاً يعمل به.

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٦٠).

(٢) لثعلب. كما في اللسان (٧/ ٢٦٠).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ٢٧/ ٧٧): عن ابن زيد ومجاهد وقتادة.

وقال الفراء في «المعاني» (٣/ ١٠٢): الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء.

باب الصاد المفتوحة

﴿كَصَبٍ﴾^(١) [البقرة: ١٩]: أي مطير ، «فَعِيلٌ» مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ .

وصيب أصله صَيُوبٌ فلما اجتمعت الواو والياء ، والأول ساكن قلبوا الواو ياء وأدغموا الواو في الياء فصارت صيباً هذا مذهب البصريين وقال الفراء وزنه [فَعِيل] مثل طويل .

﴿يَالْصَّبْرِ﴾^(٢) [البقرة: ٤٥]: حبس النفس عن الجزع والـ ﴿صَبَّارٍ﴾ [إبراهيم: ٥]: كثير الصبر . و﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]: هو الذي لا جَزَع فيه ولا شكوى إلى الناس .

﴿الصَّاعِقَةُ﴾^(٣) [البقرة: ٥٥]: صوت والصاعقة أيضاً: كُلُّ عَذَابٍ مُهِلِكٍ .
﴿وَالصَّابِعِينَ﴾ [البقرة: ٦٢]: خارجين^(٤) من دينٍ إلى دينٍ ، يقال: صَبَأَ

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٣٤) .

(٢) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٣٨٧: إن الصبر في القرآن ثلاثة أوجه: أحدها: الصبر نفسه وهو حبس النفس . ومنه قوله تعالى في آل عمران ١٧ ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ﴾ وفي ص ٤٤ ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ وهو الأعم في القرآن .
والثاني: الصوم . ومنه قوله تعالى في البقرة (٤٥) ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ .
والثالث: الجراءة . ومنه قوله تعالى في البقرة ١٧٥ ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ وانظر المعاني للقراء (١/ ١٠٣) .

(٣) والصاعقة والصَّعِقُ في القرآن أربعة أوجه:

١ - الموت : ومنه قوله تعالى في البقرة (٥٥) ﴿فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّاعِقَةَ﴾ .
وقوله في الزمر (٨٦) ﴿فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ .
٢ - العذاب ومنه قوله تعالى في فصلت (١٣) ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ .
٣ - صواعق السحاب التي تظهر منه . ومنه قوله تعالى في الرعد ١٣ ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ .

٤ - الغشي : ومنه قوله تعالى في الأعراف (١٤٣) ﴿وَحَرَّمَوْنِ صَوْعًا﴾ أي مغشياً عليه .

(٤) انظر «جامع البيان» (١/ ٣١٨ - ٣١٩) .

فُلَانٌ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، وَصَبَّاتِ الشُّجُومُ : خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا ، وَصَبَّ نَابُهَا إِذَا خَرَجَ .

وقال قتادة: «الْأَذْيَانُ سِتَّةٌ ، خَمْسَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَوَاحِدٌ لِلرَّحْمَنِ: الصَّابِثُونَ يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَيُصَلُّونَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَيَقْرَأُونَ الزُّبُورَ ، وَالْمَجُوسَ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ ، وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى» .

﴿صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾^(١) [البقرة: ٦٩]: أَي سَوْدَاءٌ نَاصِعٌ لَوْنُهَا ، وَكَذَلِكَ ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتِ صُفْرًا﴾ [المرسلات: ٣٣]: أَي سَوْدٌ ، قَالَ الْأَعَشَى^(٢) :
تِلْكَ حَبْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّرِيبِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿صَفَرَاءُ﴾ وَ«صَفْر» مِنَ الصُّفْرَةِ .

﴿الْصَّفَاوُ الْمَرَّةُ﴾ [البقرة: ١٥٨]: جَبَلَانِ بِمَكَّةَ^(٣) .

﴿وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]: صَلَاةُ الْعَصْرِ^(٤) ، لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتَيْنِ فِي اللَّيْلِ وَصَلَاتَيْنِ فِي النَّهَارِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَمْسَةٍ^(٥) أَوْجُهُ: الصَّلَاةُ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي فِيهَا الزُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ، وَالصَّلَاةُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: التَّرَحُّمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧]: أَي تَرَحُّمٌ ، وَالصَّلَاةُ: الدُّعَاءُ ، كَقَوْلِهِ : ﴿إِنْ صَلَوَاتُكَ سَكُنَتْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]: أَي دُعَاؤُكَ سَكُنَ وَتَثْبِيثُ

(١) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٥٣ : وَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الصَّفْرَاءَ: السَّوْدَاءَ . وَهَذَا غَلَطٌ فِي نَعْوَةِ الْبَقْرِ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي نَعْوَةِ الْإِبِلِ . يُقَالُ : يُعْيِرُ أَصْفَرَ ، أَي أَسْوَدَ ، وَكَذَلِكَ أَنَّ السُّودَ مِنَ الْإِبِلِ يَشُوْبُ سَوَادَهَا صَفْرَةً .

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ (١/ ٤٥٠) «وَهُوَ قَوْلُ جُمْهُورِ الْمُفْسِّرِينَ أَنَّهَا صَفْرَاءُ اللَّوْنِ مِنَ الصُّفْرَةِ الْمَعْرُوفَةِ . . .» .

ثُمَّ قَالَ : «لَوْ أَرَادَ السَّوَادَ لَمَا أَكَّدَهُ بِالْفَقْعِ وَكَذَلِكَ نَعَتْ مُخْتَصً بِالصُّفْرَةِ . . .» .

(٢) انْظُرْ دِيوَانَ الْأَعَشَى (ص ٣٨٥) تَحْقِيقُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ حَسِينٌ .

(٣) انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ (٣/ ٤١١) وَ(٥/ ١١٦) .

(٤) لَمَّا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (٤٥٣٣) وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (٦٢٧/٢٠٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ «جَبَسْنَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ بَيْوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا» .

(٥) انْظُرْ نَزْهَةَ الْأَعْيُنِ النَّوَظِرَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ص ٣٩٤ : فَقَدْ جَعَلَهَا عَلَى عَشْرَةِ أَوْجِهٍ .

لَهُمْ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُسْلِمِينَ: اسْتَغْفَارُ لَهُمْ ، وَالصَّلَاةُ: الدِّينُ ، قوله عز وجل: ﴿ يَسْعَىٰ أَصْلُوهُنَّ أَتَمُّرَكَ ﴾ [هود: ٨٧]: أي ديتك ، وقيل: كان شُعَيْبُ النَّبِيِّ كَثِيرَ الصَّلَاةِ ، فقالوا له ذلك .

﴿ صَفْوَانٍ ﴾^(١) [البقرة: ٢٦٤]: حَجَرٌ أَمْلَسٌ ، وهو اسمٌ في معنى جَمْعٍ ، واحِدَتُهُ صَفْوَانَةٌ .

﴿ صَكْدًا ﴾^(٢) [البقرة: ٢٦٤]: يَابِسًا أَمْلَسًا .

﴿ صَدَقْتَيْنِ ﴾ [النساء: ٤]: مَهْوَرُهُنَّ ، واحِدَتُهَا صَدَقَةٌ .

﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣]: أي تُراباً نظيفاً ، والصَّعِيدُ: وجه الأرض .

﴿ الصَّيْدِ ﴾ [المائدة: ١]: ما كان مُمْتَنِعاً ولم يَكُنْ لَهُ مَالِكٌ وَكَانَ حَلَالاً أَكْلُهُ ، فإذا اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِلَالُ فَهُوَ صَيْدٌ .

﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ [الأنعام: ١٥٧]: أَعْرَضَ عَنْهَا .

﴿ صَغَارٌ ﴾ [الأنعام: ١٢٤]: أَشَدُّ الدَّلِّ .

﴿ صَكِيدِيرٍ ﴾ [إبراهيم: ١٦]: قَيْحٌ وَدَمٌ .

﴿ صَوْمًا ﴾^(٣) [مريم: ٢٦]: أي إمْسَاكَ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ . قوله تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ أي صَمْتًا .

﴿ صَفًّا ﴾ [طه: ٦٤]: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) فِيهِ وَجْهَيْنِ: ﴿ ثُمَّ أَتَوْا صَفًّا ﴾ أي صُفُوفًا ، وَالصَّفُّ أَيْضًا: الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتِيَ الصَّفَّ: أَيِ الْمُصَلَّى .

﴿ صَفْصَفًا ﴾ [طه: ١٠٦]: أي مُسْتَوِيًا مِنَ الْأَرْضِ أَمْلَسَ لَا نَبَاتَ فِيهِ .

﴿ صَوَافٍ ﴾ [الحج: ٣٦]: أي قَدْ صُفِّتْ قَوَائِمُهَا^(٥) ، وَالْإِبِلُ تُنَحَرُ قِيَامًا ،

(١) انظر المجاز (١/٨٢) .

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٨٢): والصلد التي لا تُنبُثُ شيئاً أبداً من الأرضين .

(٣) انظر: نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٣٨٦ .

(٤) في المجاز (٢/٢٣) .

(٥) قال الفراء في معانيه (٢/٢٢٦): معقولة .

ويقرأ «صَوَافِي». إذا قام على ثلاثِ قَوَائِمَ وثنى سُنْبُكَ الرَّابِعةِ والسُّنْبُكَ: طَرَفُ الحَافِرِ، والبَعِيرِ إذا أَرَادُوا نَحْرَهُ تُعْقِلُ إحدى يَدَيْهِ فيَقُومُ على ثلاثِ قَوَائِمَ، وتقرأ: «صَوَافِي»^(١) أي خَوَالِصَ الله لا يُشْرِكُوا به في نَحْرِهَا أَحَدًا.

﴿صَوِيعٌ﴾ [الحج: ٤٠]: مَنَازِلُ الرُّهْبَانِ.

﴿وَصَلَوْتُ﴾ [الحج: ٤٠]: يعني كَنَائِسَ الْيَهُودِ، وهي بِالْعِبْرَانِيَّةِ «صَلَوْنَا»^(٢).

﴿صَرَفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [الفرقان: ١٩]: أي حِينَلَّةَ وَلَا نُصْرَةً، ويقال: ﴿صَرَفًا﴾ أي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ أي وَلَا انْتِصَارًا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

﴿صَرَحٌ﴾^(٤) [النمل: ٤٤]: أي فَضْرٌ، وَكُلُّ بِنَاءٍ مُشْرِفٍ مِنْ قَصْرِ أَوْ غَيْرِهِ، فَهُوَ صَرَحٌ.

﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦]: حُصُونُهُمْ، وَصَيَاصِي الْبَقَرِ: قُرُونُهَا؛ لِأَنَّهَا تَمْتَنِعُ بِهَا وَتَذْفَعُ عَنْ أَنْفُسِهَا بِهَا، وَصَيَصْنَا الذِّكَّ شَوْكَتَهُ^(٥).

﴿صَرِيحٌ لَّهُمْ﴾ [يس: ٤٣]: أي لَا مُغِيثَ^(٦) لَهُمْ.

﴿صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠١]: مَنْ صَدَقَكَ مَوَدَّتَهُ وَمَحَبَّتَهُ.

﴿وَالْقَبَلَتِ صَفًّا﴾ [الصفافات: ١]: يعني الْمَلَائِكَةُ^(٧) فِي السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ

= وقال أبو عبيدة في المجاز (٥٠/٢): مصطفة.

(١) وهي قراءة الحسن وأبي مجلز، وأبي العالية، والضحاك وابن يعمر. انظر زاد المسير (٣١٥/٥).

(٢) انظر: المعرب للجواليقي ص ٢١١.

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣١١.

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٤٧٣/٢): الصرح بركة من ماء ضرب عليها سليمان عليه السلام قوارير، ألبسها القوارير.

وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٢٥: بلاط اتخذ لها من قوارير وجعل تحته ماء وسمك.

(٥) انظر المجاز لأبي عبيدة (١٣٦/٢): وقال: حصونهم وأصولهم يقال: جذ الله صبيصة فلان أي أصله.

(٦) انظر المعاني للفراء (٣٧٩/٢).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٢/١٢ ج ٢٣/٣٣). عن الحسن.

تعالى صفوفاً كصُفُوفِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ لِلصَّلَاةِ ، ﴿فَالزَّجَرَتِ زَحْرًا﴾ قيل :
الملائكة تزجر السحاب ، وقيل : ﴿فَالزَّجَرَتِ زَحْرًا﴾ : كل مازجر عن معصية الله عز
وجل ﴿فَاللَّيْلِ ذِكْرًا﴾ قيل : الملائكة ، وجائز أن يكون الملائكة وغيرهم ممن
يتلو ذكر الله ^(١) ، ﴿وَالذَّارِيَتِ ذُرُوكًا﴾ [الذاريات : ١] : الرياح .

﴿فَالْحَمَلَتِ وَقْرًا﴾ [الذاريات : ٢] : السحاب تحمل الماء ، ﴿فَالْجَرِيَتِ بُسْرًا﴾
[الذاريات : ٣] : السفن تجري في الماء جرياً سهلاً ، ويقال : ميسرة : مسخرة ،
وقوله : ﴿فَالْمُقْسِمَتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات : ٤] : أي الملائكة : هكذا عن علي ^(٢) بن أبي
طالب عليه السلام في ﴿وَالذَّارِيَتِ﴾ إلى قوله : ﴿فَالْمُقْسِمَتِ أَمْرًا﴾ .

﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات : ١] : الملائكة تنزل بالمعروف ^(٣) ، ويقال
﴿وَالْمُرْسَلَتِ﴾ يعني الرياح ^(٤) ، ﴿عُرْفًا﴾ متتابعة ، فقال : هم عرف واحد ، إذا
توجهوا إليه وأكثروا ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ [المرسلات : ٢] : الرياح الشديدة :
﴿وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا﴾ [المرسلات : ٣] : الرياح التي تأتي بالمطر ، وقوله : ﴿بُشْرًا بَيْنَ
يَدَي رَحْمَتِهِ﴾ ^(٥) [الأعراف : ٥٧] : يقال : نشرت الرياح ، إذا جرت ، قال جرير :
نشرت عليك فذكرت بعد البلا ريح يمانية يوم ماطر
﴿فَالْفَرَقَتِ فَرَقًا﴾ [المرسلات : ٤] : الملائكة تنزل فتفرق بين الحلال والحرام ،
﴿فَالْمُلَيَّتِ ذِكْرًا﴾ ﴿عَذْرًا أَوْ تَنْذَرًا﴾ [المرسلات : ٥ - ٦] : الملائكة تلقي الوحي إلى
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إعداراً من الله جل اسمه وإنذاراً .

﴿وَالنَّازِعَتِ عُرْفًا﴾ ^(٦) [النازعات : ١] : الملائكة تنزع أرواح الكفار إغراقاً كما

(١) انظر جامع البيان (١٢/ ٢٣/ ٣٣) .

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٣/ ٢٦/ ١٨٦) .

(٣) انظر جامع البيان (١٤/ ٢٩/ ٢٢٩) .

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٤/ ٢٩/ ٢٢٨) عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد .

(٥) قرأ أبو عمرو بنون مضمومة وضم الشن ، ومثله ابن عامر غير أنه أسكن الشين ، ومثله حمزة
والكسائي غير أنهما فتحا النون . وقرأ ذلك عاصم بياء مضمومة وإسكان الشين .

الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٤٦٥) لمكي بن أبي طالب القيسي .

(٦) انظر جامع البيان (١٥/ ٣٠/ ٢٧ - ٣٠) .

يفرق النازع في القوس ، ﴿وَالنَّشِيطَاتِ تَنَاطًا﴾ [النازعات : ٢] : الملائكة تَنَشِطُ أرواح المؤمنين ، أي تُحَلِّ حلاً رقيقاً ، كما ينشط العقال^(١) من يد البعير ، أي يُحَلِّ حلاً برفق ، ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبَاقًا﴾ [النازعات : ٣] : الملائكة جعل نزولها كالسباحة ، ﴿وَالسَّيِّقَاتِ سَبَقًا﴾ [النازعات : ٤] : الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا كانت الشياطين تسترق السمع ، ﴿وَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات : ٥] : الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله عز وجل .

قال أبو عبيدة^(٢) : ﴿وَالتَّرَعَتِ غَرْقًا﴾ إلى قوله : ﴿وَالسَّيِّقَاتِ سَبَقًا﴾ : هذه كلها النجوم ﴿وَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا﴾ : الملائكة .

﴿وَالْعِيدَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات : ١] : الخيل ، والضبح : صوت أنفاس الخيل إذا عدت^(٣) ، ألم تر إلى الفرس إذا عدا يقول : أخ أخ يقال : ضيح الفرس والشعلب وما أشبههما ، والضبح والضيع أيضاً : ضرب من العدو ، ﴿وَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ [العاديات : ٢] : الخيل^(٤) توري النار بسنابكها إذا وقعت على الحجارة ، ﴿وَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات : ٣] : من الغارة وكانوا يغيرون عند الصبح ، والإغارة : كبس الحي وهم غارون لا يعلمون وقيل إنها كانت^(٥) سرية

(١) انظر «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص ٥١٢ .

(٢) لم يفسر أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٨٤) : «والسباقات سباقاً» وكذا الآية التالية «فالمدرجات أمراً» .

(٣) انظر «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص ٥٣٥ .

(٤) انظر جامع البيان (١٥ ج ٣٠ / ٢٧٤) : حيث قال : إن الله تعالى ذكره أقسم بالموريات التي توري النيران قدحاً . فالخيل توري بحوافرها والناس يورونها بالرُّند ، واللسان مثلاً يوري بالمنطق والرجال يورون بالمكر . الخيل تهيج الحرب بين أهلها : إذا التقت في الحرب ، ولم يضع الله دلالة على أن المراد من ذلك بعضٌ دون بعض فكل ما أورت النار قدحاً فداخلة فيما أقسم به لعوم ذلك بالظاهر .

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٣/ ٨٢ رقم ٢٢٩١ - كشف) .

والحاكم في المستدرک (٢/ ١٠٥) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقد احتجاً بأبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط المصري وبأبي معاوية البجلي وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي .

لرسول الله ﷺ إلى كنانة فأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في ﴿وَالْعَدِيدِ﴾ وذكر أن علي^(١) بن أبي طالب عليه السلام. كان يقول: ﴿وَالْعَدِيدِ﴾: هي الإبل ، ويذهب به إلى وقعة بدر ، وقال: ما كان معنا يومئذ إلا فرس عليه المقداد بن الأسود^(٢).

﴿الصَّافُونَ﴾^(٣) [الصافات: ١٦٥]: صُفوف.

﴿الصَّفِينَتُ﴾ [ص: ٣١]: جمع صافن من الخيل وقد مضى تفسيره.

﴿صَرَصَرًا﴾^(٤) [فصلت: ١٦]: ريح باردة ذات صوت.

﴿صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥]: إغراضاً ، يقال: صَفَحْتُ عن فلانٍ إذا أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، والأصل في ذلك أن توليه صَفْحَةً وَجْهَكَ أو صَفْحَةً عُنُقَكَ.

﴿صَرَقَ﴾^(٥) [الذاريات: ٢٩]: شِدَّةُ صَوْتٍ.

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩]: أي ضَرَبَتْ وَجْهَهَا بِجَمِيعِ أَصَابِعِهَا.

﴿صَلَّصِلِ﴾^(٦) [الرحمن: ١٤]: طِينٌ يَاسِسٌ لم يُطْبَخْ ، إذا نَقَرْتَهُ صَلَّ ، أي صَوَّتَ من يُبْسِهِ كما يُصَوِّتُ الفخار و﴿كَالْفَخَّارِ﴾: ما طُبَخَ من الطين ،

= وتعبه الذهبي فقال: لا والله ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة ولا احتج البخاري بأبي صخر والخيز منكر.

وأورده الهيثمي في المجمع (٤٢/٧) وقال: رواه البزار ، وفيه حفص بن جميع. وهو ضعيف.

وقال الحافظ في الفتح (٧٢٧/٨) وقال: عند البزار والحاكم وفي إسناده ضعف.

وهو مخالف لما روى ابن مردويه بإسناد أحسن منه عن ابن عباس قال: «سألني رجل عن

العاديات فقلت: الخيل» قال: فذهب إلى علي فسأله فأخبره بما قلت فدعاني فقال إنما

العاديات الإبل من عرفة إلى مزدلفة. . . الحديث.

(١) انظر التعليقة السابقة.

(٢) بل قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٥٥/٢٠): عن علي «والله إن كانت لأول غزوة

في الإسلام وما معنا إلا فرسان: فرس للمقداد وفرس للزبير.

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٧/٧): الصرصر متكرر فيها البرد كما تقول: أقلت

الشيء وقلقلته ، فأقللته بمعنى رفعته وقلقلته: كررت رفعه.

(٤) انظر المجاز (٢٢٧/٢).

(٥) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (٢٤٣/٢).

﴿صَلَّصِل﴾: متن ، مأخوذٌ مِنْ صَلَّ اللحم وأَصَلَ إذا أَثْنَنَ وتغير فكأنه أراد: الصلَّالَ فَقُلِبَتْ إحدى اللَّامَيْنِ صَاداً.

﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم: ٤]: أي مَالَتْ قُلُوبُكُمَا.

﴿صَفَقَتِ وَيَقْبِضَنَّ﴾^(١) [الملك: ١٩]: بِاسِطَاتٍ أَجْنَحَتَهُنَّ وَقَابِضَاتِهَا.

﴿كَالْصَّرِيمِ﴾^(٥) [القلم: ٢٠]: لَيْلٌ ، و﴿كَالْصَّرِيمِ﴾: صُبْحٌ أَيْضاً؛ لِأَن كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ ، وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالْصَّرِيمِ﴾ أي سَوْدَاءَ مُخْتَرَفَةٍ كَاللَّيْلِ ، ويقال: أَصْبَحَتْ وَمَا فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ فَكَأَنَّهُ قَدْ صُرِمَ ، أي قُطِعَ وَجُدَّ.

﴿صَعْدَا﴾ [الجن: ١٧]: شَاقَا ، يقال: تَصَعَّدَنِي الْأَمْرُ ، أي: شَقَّ عَلَيَّ ، ومنه قول عمر رضي الله عنه: «مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ كَمَا تَصَعَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿سَأَرْهِفُهُمْ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]: أي عَقِبَةً شَاقَّةً ، ويُقال: «إِنهَا نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَإِنَّهُ يَكْلَفُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلًا فِي النَّارِ مِنْ صَخْرَةٍ مَلْسَاءَ فَإِذَا بَلَغَ أَغْلَاهَا لَمْ يُتْرَكْ أَنْ يَتَنَفَّسَ وَجُدِبَ إِلَى اسْفَلِهَا ثُمَّ يَكْلَفُ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٣).

﴿الصَّائِغَةُ﴾ [عبس: ٣٣]: عَيْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَصْغُ ، أي تُصِمُّ ، ويقال: رَجُلٌ أَصْغُ وَأَصْلُغُ ، إِذَا كَانَ لَا يَسْمَعُ^(٤).

﴿الصَّكْمُ﴾ [الإخلاص: ٢]: يقال: الصَّمَدُ: السَّيِّدُ الَّذِي يَصْمَدُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي الْحَوَائِجِ^(٥) لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ^(٦) وَالصَّمَدُ أَيْضاً: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ^(٧).

(١) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢١٧/١٨): و«صافات» أي باسطات أجنحتهن في الجو عند طيرانها؛ لأنهن إذا بسطنها صففن قوائمها صفًا (ويقبضن) أي يضرين بها جنوبهن. قال أبو جعفر النحاس: يقال للطائر إذا بسط جناحيه: صافً ، وإذا صمها فأصاها جنبه: قابض لأنه يقبضهما.

(٢) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٩/١٩) وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٩١.

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٩/٧٣-٧٤).

(٤) وهو قول الفراء في المعاني (٣/١٩٤).

(٥) انظر اشتقاق أسماء الله لأبني القاسم الزجاجي ص ٢٥٢.

(٦) انظر لسان العرب (٧/٤٠٤).

(٧) وهو قول مجاهد في تفسيره (٢/٧٩٤).

باب الصاد المضمومة

﴿فَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]: أي ضُمَّهُنَّ إِلَيْكَ ، ويقال أَمِلَهُنَّ إِلَيْكَ .
و﴿صِرْهُنَّ﴾ - بكسر الصاد^(١) - أي قَطَعَهُنَّ ، والمعنى ﴿فَخَذَّ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾
إِلَيْكَ ﴿فَصْرَهُنَّ﴾ أي قَطَعَهُنَّ .

﴿الصُّورُ﴾ [الأنعام: ٧٣]: قال أهل اللغة: ﴿الصُّورُ﴾ جَمْعُ الصُّورَةِ تُنْفَخُ
فيها رُوحها فَتَحْيَا^(٢) ، والذي جاء في التفسير: إن الصور قُرْنٌ يَنْفُخُ فيه
إِسْرَافِيلُ^(٣) . والله أعلم .

﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢]: وصَاعَ الْمَلِكِ وَاحِدٌ ، ويقال: الصُّوعُ:
جَامٌ كَهَيْئَةِ الْمَكُولِ مِنْ فِضَّةٍ ، وقرأ يحيى بن يعمر^(٤): ﴿صَوْغَ الْمَلِكِ﴾ - بالغين
معجمة - يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ مَصُوعاً فَسَمَّاهُ بالمصدر .

(١) (فصرهن) - بكسر الصاد - والباقون بضمها .

انظر زاد المسير (١/ ٢٦٠) .

وقال القراء في المعاني (١/ ١٧٤): ضَمَّ الْعَامَّةُ الصَّادَ ، وكان أصحاب عبد الله بن مسعود
يكسرون الصاد ، وهما لغتان ، فأما الضم فكثير وأما الكسر ففي هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ .

(٢) قاله قتادة وأبو عبيدة ، انظر مجاز القرآن (١/ ١٩٦) .

وزاد المسير (٣/ ٥٣) وفيه: الصور جمع صورة ، يقال: صورة وصور بمنزلة سورة وسور
كسورة البناء ، والمراد نفخ الأرواح في صور الناس .

(٣) للحديث الذي أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٦٢ ، ١٩٢) بسند صحيح .

والحاكم في المستدرک (٤/ ٥٦٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وأبو داود في السنن (٥/ ١٠٧ رقم ٤٧٤٢) والترمذي في السنن (٤/ ٦٢٠ رقم ٢٤٣٠) وقال
الترمذي: «هذا حديث حسن» .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال ما الصور؟ فقال: قرْنٌ
ينفخ فيه» .

وهو حديث صحيح .

(٤) هو يحيى بن يعمر العدواني البصري (أبو سليمان) المقرئ اللغوي . أول من نقط المصحف

كان فصيحاً مفوهاً أخذ العربية عن أبي الأسود وسمع ابن عباس ، وابن عمر وعائشة وأبا
هريرة وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء . توفي سنة ٩٠ هـ .

انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٦٧ - ٦٨) .

﴿الصَّدَقَيْنِ﴾ «الصَّدَقَيْنِ» [الكهف: ٩٦]: نَاحِيَتَيِ الْجَبَلِ ، وقوله تعالى :
﴿سَاوَى بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ﴾^(١) و: «الصَّدَقَيْنِ»: قرىء بهما جميعاً: أي بين الناحيتين مِنَ
الْجَبَلَيْنِ.

﴿صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤]: أي عَمَلًا ، وَالصُّنْعُ وَالصَّنْعَةُ وَالصَّنْعُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وقوله عز وجل : ﴿وَهِيَ تَمْرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾
[النمل: ٨٨]: فعل الله عز وجل.

باب الصاد المكسورة

﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢) [الفاتحة: ٦]: أي الطريق الواضح ؛ وهو الإسلام .

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾^(٣) [البقرة: ١٣٨]: دِينَ اللَّهِ وَفِطْرَتُهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا .

﴿صِرٌّ﴾^(٤) [آل عمران: ١١٧]: بَرْدٌ شَدِيدٌ .

﴿صِدِّيقًا﴾ [مريم: ٤١]: أي كَثِيرُ الصِّدْقِ ، كما يُقال سَكَيْتَ وَسَكِيرَ
وَشَرَّيْبَ ، إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ .

﴿صِنُونًا﴾^(٥) [الرعد: ٤]: نَخَلَتَانِ أَوْ نَخَلَاتٍ يَكُونُ أَصْلُهَا وَاحِدًا^(٦) .

(١) يقصد (الصَّدَقَيْنِ) بفتح الصاد والبدال وهي قراءة نافع وحزمة والكسائي وحفص عن عاصم ،
وخلف ، و(الصَّدَقَيْنِ) بضم الصاد والبدال وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وابن عامر .
انظر زاد المسير (١٤٢/٥) .

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٣٨٤ :
والصراط: الدين ومنه قوله تعالى في الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ وفي الأنعام
١٥٣ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ .

(٣) انظر لسان العرب (٢٨١/٧) .

(٤) انظر لسان العرب (٣٢١/٧) .

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (٣٢٢/١): واحدة صِنُونٌ والاثنتان: صِنُونان - النون مجرورة في
موضع الرفع والنصب والجر ، كتون الاثنتين - فإذا جمعت قلت صنوان كثير والإعراب في
نونه يدخله النصب والرفع والجر .

ولم نجد جمعاً يجري مجراه غير: وقنوان .

(٦) قاله مجاهد في تفسيره (٣٢٤/١) .

﴿وَصَبَّغُ اللَّائِكِينَ﴾^(١) [المؤمنون: ٢٠]: الصَّبْغُ والصَّبَاغُ: ما يصطبغ به أي يُغْمَرُ فيه الخُبْزُ ويُؤْكَلُ به.
﴿وَصِيهْرًا﴾^(٢) [الفرقان: ٥٤]: قَرَابَةُ النِّكَاحِ.

باب الضاد المفتوحة

﴿صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) [النساء: ١٠١]: أي سَرَبْتُمْ فِيهَا، ويقال: تَبَاعَدْتُمْ فِيهَا.
﴿الضَّرِيرُ﴾ [النساء: ٩٥]: أي زَمَانَةٌ وَمَرَضٌ.
﴿الضَّرَاءُ﴾ [الأعراف: ٩٥]: ضُرٌّ، أي فَقْرٌ وَقَحْطٌ وَسُوءُ حَالٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ، وَالضَّرُّ: ضِدُّ النَّفْعِ.
﴿ضَيِّقُ﴾ [النحل: ١٢٧]: تَخْفِيفُ ضَيِّقٍ، مثل: مَيِّتٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ^(٤)، تَخْفِيفُ مَيِّتٍ، وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، كَقَوْلِكَ: ضَاقَ الشَّيْءُ يَضِيقُ ضَيْقًا وَضَيْقًا وَضَيْقَةً.
﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١١]: أَنْمَأْنَاهُمْ، وَقِيلَ: مَنَعْنَاهُمْ السَّمْعَ^(٥).

-
- (١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٨٠).
(٢) قال الفراء في المعاني (٢/ ٢٧٠): الصهر: النسب الذي يحلُّ نكاحه كبنات العم والخال، وأشباههن من القرابة التي يحلُّ نكاحها.
(٣) وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢/ ٩١): ضربتم: سرتهم في الأرض وغزوتهم.
(٤) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ١١٥): والضَّيِّقُ: ما ضاق عنه صدرك. (والضَّيِّقُ) ما يكون في الذي يَتَّسَعُ، مثل الدار والثوب وأشباه ذلك.
وإذا رأيت (الضَّيِّقَ) وقع في موضع (الضَّيِّقِ) كان على وجهين:
أحدهما: أن يكون جمعاً واحده ضَيْقَةٌ كما قال:
كشفت الضَّيْقَةَ عنا وفَسَحَ.
والثاني: أن يراد به شيء ضَيِّقٌ فيكون مُحَقَّقًا وأصله الشديد، مثل هَيِّنٌ، وَلَيِّنٌ، تريد هَيِّنٌ وَلَيِّنٌ.
(٥) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٣٦٣): أما تخصيص الأذن بالذكر فلأنها =

﴿صَنَكَا﴾^(١) [طه: ١٢٤]: أَي ضَيْقًا.

﴿صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠]: أَي بَطَلْنَا وَصِرْنَا تُرَابًا فَلَمْ يُوجَدْ لَنَا لَحْمٌ وَلَا دَمٌ وَلَا عَظْمٌ ، وَيُقْرَأُ: «صَلَّلْنَا»^(٢) أَي أَتَيْنَا وَتَغَيَّرْنَا ، مِنْ قَوْلِكَ: صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ وَصَنَ وَأَصَنَ إِذَا أَتَنَ وَتَغَيَّرَ.

﴿يَضَيْنِ﴾ [التكوير: ٢٤]: بِخَيْلٍ.

﴿ضَرِيعٌ﴾^(٣) [الغاشية: ٦]: نَبْتُ بِالْحِجَازِ يُقَالُ لِرَطْبِهِ: الشَّبْرِقُ ، فَإِذَا يَبَسَ لَمْ يَأْكُلْهُ حَيَوَانٌ.

باب الضاد المضمومة

﴿وَضُرِيتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة: ٦١]: أَي أَلْزِمُوها و﴿الذَّلَّةُ﴾ والذلُّ واحدٌ ﴿وَالْمَسْكَنَةُ﴾: فَقَرَّ النَّفْسُ ، لَا يُوجَدُ يَهُودِيٌّ مُوسِرٌ وَلَا فَقِيرٌ غَنِيٌّ النَّفْسُ ، وَإِنْ تَعَمَّلَ لِإِرَالَةِ ذَلِكَ عَنْهُ.

﴿ضَعُفٌ﴾^(٤) «ضُغْفُ» [الروم: ٥٤]: لُغَتَانِ^(٥) وَقِيلَ: «ضَعْفٌ» - بِالضَّمِّ - مَا

= الجارحة التي منها عظم فساد النوم وقلما ينقطع نوم نائم إلا من جهة أذنه ولا يستحكم نوم إلا من تعطل السمع.

(١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٩/١٦ ج ٢٢٧): عن أبي سعيد الخدري قال: إن المعيشة الضنك ، التي قال الله: عذاب القبر.

(٢) وهي قراءة الحسن وقتادة ومعاذ القاري.

انظر زاد المسير (٦/١٨٠).

(٣) قال الفراء في المعاني (٣/٢٥٧): وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس ، وهو شُمَّ.

وقال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢٩/٢٠): وقال عكرمة مجاهد: نبت ذو شوك لاصق بالأرض ، لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا ترعاه وهو شُمَّ قاتل وهو أحب الطعام وأشنع.

(٤) قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، والكسائي ، وابن عمرو والحسن وغيرهم (ضُعفاً) بضم الضاد وبسكون العين. وقرأ عاصم ، وحمزة ، وشيبة وطلحة (ضعفاً) بفتح الضاد وسكون العين.

انظر المحرر الوجيز (٦/٣٧٤).

(٥) حكى الزهراوي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ضم الضاد لغة أهل الحجاز ، وفتحها لغة =

كان من الخلق و«ضعف» بالفتح: ما ينتقل.

باب الضاد المكسورة

﴿ضَعْفًا﴾ [ص: ٤٤]: مِلء كَف من الحشيش والعيدان^(١).

﴿ضَعْفٌ﴾ [الأعراف: ٣٨]: الشيء: مِثْلُهُ. ويقال: مِثْلَاهُ، وقوله: ﴿ضَعْفُ الْحَيَوةِ وَضَعْفُ أَلَمَاتٍ﴾ [الإسراء: ٧٥]: أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله: ﴿قَالَ لِكُلِّ ضَعْفٍ﴾ [الأعراف: ٣٨].

﴿ضَيْرَى﴾ [النجم: ٢٢]: أي ناقصة، ويقال: جَائِرَةٌ. ويقال: أضازه حَقَّهُ، إذا أنقصه. وضاز في الحكم، إذا جَارَ فيه، و«ضير» أي على «فعلَى» بضم الضاد وبسكون الياء مثل حُبلى ويُسرى وكسرت الضاد لمجاورته الياء إذ ليس في النعوت فعلَى^(٢).

باب الطاء المفتوحة

﴿الطَّاغُوتُ﴾^(٣) [البقرة: ٢٥٧]: أَصْنَامٌ، والطَّاغُوتُ من الإنس والجن: شَيَاطِينُهُمْ، يكون واحداً ويكون جمعاً.

= تميم، ولا فرق بينهما في المعنى.

وقال الثعالبي في فقه اللغة له: الضعف بفتح الضاد في العقل والرأي والضعف بضمها في الجسم. انظر المحرر الوجيز (٦/ ٣٧٥).

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٤٠٦): ما جمعته من شيء مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق واستطال ثم جمعته فهو ضعف.

(٢) من ضاز في الحكم أي جار. وضازه حَقَّهُ يضيئه ضيئاً: نقصه وبخسه ومنعه. انظر اللسان (٨/ ١٠٥).

(٣) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٤١٠:

الطاغوت: اسم مأخوذ من الطغيان، والصغيان: مجاوزة الحد، وقد سمي الكافر طاغوتاً ويُسمَّى بذلك الساحر، والصنم، والشيطان، وكل ما ورد من الجن والإنس.

وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٢٩: كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان فهو جبت وطاغوت.

﴿طَوَّعًا﴾ [آل عمران: ٨٣]: أي انقياداً بسُهُولة.

﴿طَوَّلًا﴾ [النساء: ٢٥]: فضلاً وسعة^(١).

﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [النساء: ١٥٥]: خَتَمَ.

﴿فَطَوَّعَتْ لَمْ تَقْسُمْ﴾ [المائدة: ٣٠]: شَجَّعَتْهُ وَتَابَعَتْهُ ، ويقال: «طَوَّعَتْ»: «فَعَلَتْ» مِنَ الطَّوْعِ ، ويقال: طَاعَ له كذا ، أي إذا أتاه طَوْعاً^(٢) . ولساني لا يَطْوُعُ أي لا يَنْقَادُ.

﴿وَطَيفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]: أي جَعَلَا يُلْصِقَانِ مِنْ ورق الجنة أي وَرَقِ النَّيِّينِ^(٣) وَهُوَ يَتَهَافُ عَنْهُمَا ، يقالُكَ طَيفَقَ يفعل كذا وَأَقْبَلَ يَفْعَلُ كذا ، بمعنى واحد ، و«يَخْصِفَانِ»: أي يلصقان الورق بعضه على بعض ، ومنه: خَصَفْتُ نَعْلِي ، إذا طبقت عليها رقعة وأطبقت طاقاً على طاق^(٤).

﴿طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾^(٥): [الأعراف: ٢٠١]: أي لَمَمٌ مِنَ الشَّيْطَانِ و«طَائِفٌ»^(٦): «فَاعِلٌ»: منه. يقال: طَافَ يَطِيفُ طَيفاً فهو طَائِفٌ. وأُشْدُ^(٧) في ذلك:

أَنْى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُغُوفُ^(٨)
﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]: بمعنى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ.

(١) وقال مجاهد في تفسيره (١٥٢/١): طولاً: غنى.

(٢) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (١٦٧/٢).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٥/٨ ج ١٤٢) عن ابن عباس.

(٤) انظر اللسان (٤/١١٠).

(٥) و(طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز ولا ألف قراءة أبي عمرو ، ويعقوب ، وابن كثير ، والكسائي.

انظر: النشر في القراءات العشر (٢/١٧٥).

(٦) (طائف) بألف ممدوداً مهموزاً قراءة نافع ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزة.

انظر زاد المسير (٣/٢٣٥).

(٧) أي كعب بن زهير.

(٨) انظر ديوانه: ص ١١٣ ط. بيروت.

﴿ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ ﴾^(١) [الإسراء: ١٣]: ما عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وقيل : ﴿ طَائِرُهُ ﴾ [حَظُّهُ الَّذِي قَضَاهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَهُوَ لَازِمٌ عُنُقَهُ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا لَزِمَ الْإِنْسَانَ: قَدْ لَزِمَ عُنُقَهُ ، وَهَذَا لِكَ فِي عُنُقِي حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْحَظِّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ: طَائِرٌ يَقُولُ الْعَرَبُ: جَرَى لِفُلَانٍ الطَّائِرُ بِكَذَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلَى طَرِيقِ الْفَالِ وَالطَّيْرَةِ^(٢) ، فمخاطبهم الله عز وجل بما يَسْتَعْمِلُونَهُ ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي يَجْعَلُونَهُ بِالطَّائِرِ هُوَ يَلْزِمُ أَعْنَاقَهُمْ وَمِثْلُهُ: ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾^(٣) [الأعراف: ١٣١].

﴿ طَغَى ﴾^(٤) [طه: ٢٤]: تَرَفَّعَ وَعَلَا حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ أَوْ كَادَ ، وقوله: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ ﴾ [الحاقة: ١١].

﴿ يَطْرِيقُكُمْ الْمُنَى ﴾ [طه: ٦٣]: أَي بِسِتِّكُمْ وَدِينِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، و«المثلى» تَأْنِيثُ الْأَمَثِلِ .

﴿ طَهُورًا ﴾^(٥) [الفرقان: ٤٨]: أَي مَاءٌ نَظِيفًا يُطَهَّرُ مَنْ تَوَضَّأَ بِهِ وَاغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ .

﴿ كَالطُّورِ ﴾ [الشعراء: ٦٣]: الْجَبَلِ .

﴿ طَلَعَهَا هَظِيمٌ ﴾ [الشعراء: ١٤٨]: أَي مُنْضَمٌّ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنْهُ الْقِشْرُ ،

(١) . قاله أبو عبيدة في المجاز (٣٧٢/١) والمعاني للفراء (١١٨/٢) .

(٢) والطائر: مَا تَيَمَّنَتْ بِهِ أَوْ تَشَاءُ مَت ، وَأَصْلُهُ فِي ذِي الْجَنَاحِ .

وقالوا: لِلشَّيْءِ يُطَائِرُ بِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٢٣٩/٨) .

(٣) والعبارة [بين الحاصرتين] منقولة بتصرف يسير من تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٥٢ .

(٤) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٤١٣ :

الطغيان: مجاوزة الحد . فكل من جاوز حدّه في العصيان: طاغ .

وطغى السَّيلُ: إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ .

وطغى البحر: هاجت أمواجه .

وطغى الدم: تَبَيَّعَ .

(٥) الطهارة: فِي الْأَصْلِ الْوُضْءُ وَالنَّظَافَةُ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ تَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ فَهُوَ مُتَطَهِّرٌ وَطُطِهرَ فَيَدْغَمُ التَّاءُ

فِي الطَّاءِ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالطُّهُورُ: الْمَاءُ .

انظر نزهة الأعين النواظر ص ٤١٩ .

وكذلك ﴿طَلَعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]: أي نضد بَعْضُهُ إلى جَنْبِ بَعْضٍ ، إنما يقال نضد ما دام في كفراه فإذا انفتح فليس بنضيد .

ويقال: نضيد أي منضود بعضه إلى حد بعض^(١) .

﴿لَطَمَسْنَا﴾ [يس: ٦٦]: أي مَحَوْنَا ، وَالْمَطْمُوسُ: الذي لَا يَكُونُ بَيْنَ جَفْنَيْهِ شَيْءٌ .

﴿طَرَفٍ حَفِيٍّ﴾ [الشورى: ٤٥]: لَا يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِبَعْضِهَا^(٢) ، أَي يَغْضُونَ أَبْصَارَهُمْ اسْتِكَانَةً وَذُلًّا .

﴿وَطَلِحَ﴾ [الواقعة: ٢٩]: أَي المَوْزُ ، وَ«الَطَّلَحُ» أَيضاً: شَجَرٌ عِظَامٌ كَثِيرُ الشُّوكِ .

﴿بِالطَّائِبَةِ﴾ [الحاقة: ٥]: أَي طُغْيَانٍ ، مَصْدَرٌ كَالْعَافِيَةِ وَالذَّاهِيَةِ وَأَشْبَاهِهِمَا مِنَ الْمَصَادِرِ .

﴿طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ [الجن: ١١]: فِرْقًا مُخْتَلِفَةً الْأَهْوَاءِ ، وَوَاحِدَةُ الطَّرَائِقِ طَرِيقَةٌ ، وَوَاحِدُ الْقِدَدِ قِدَّةٌ ، يُقَالُ: لِكُلِّ مَا قُطِعَ مِنْهُ: قِدَّةٌ ، وَجَمَعُهَا قِدَدٌ .

﴿الطَّائِمَةُ الْكُتُبَى﴾ [النازعات: ٣٤]: يَعْنِي الْقِيَامَةَ ، وَ«الطَّائِمَةُ» الدَّاهِيَةُ ، لِأَنَّهَا تَطْمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، أَي تَعْلُوهُ وَتُغَطِّيهِ .

﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^(٣) [الانشقاق: ١٩]: حَالًا بَعْدَ حَالٍ^(٤) .

﴿وَالطَّارِقُ﴾ [الطارق: ١]: يَعْنِي النَّجْمَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْرُقُ: أَي يَطْلُعُ لَيْلًا^(٥) .

﴿طَحَنَهَا﴾ [الشمس: ٦]: بَسَطَهَا وَوَسَّعَهَا^(٦) .

(١) انظر لسان العرب (١٧٧/١٤) .

(٢) انظر المجاز (٢٠١/٢) .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢٩٢/٢): أي لتركن سنة الأولين وسنة من كان قبلكم .

(٤) وهو قول ابن عباس . انظر تفسير مجاهد (٧٤٣/٢) .

(٥) انظر المعاني للفراء (٢٥٤/٣) .

(٦) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٣٠٠/٢) .

﴿يَطْفُونَهَا﴾ [الشمس: ١١]: أَي طُغْيَانُهَا^(١).

باب الطاء المضمومة

﴿طُغْيَنَهُمْ يَغْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]: يقال: فِي غِيْهِمْ وَكَفَرَهُمْ يَحَارُونَ وَيَتَرَدَّدُونَ. و﴿يَغْمَهُونَ﴾ فِي اللُّغَةِ^(٢): يَزْكَبُونَ رُؤُوسَهُمْ مُتَحَيِّرِينَ حَائِرِينَ عَنِ الطَّرِيقِ ، يقال: رَجُلٌ عِمَةٌ وَعَامَةٌ أَي مُتَحَيِّرٌ وَحَائِرٌ عَنِ الطَّرِيقِ.

﴿الطُّورَ﴾^(٣) [البقرة: ٦٣]: أَي جَبَلٌ.

﴿وَطُيْعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٨٧]: خُتِمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

﴿الطُّوفَانَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]: أَي سَيْلٌ عَظِيمٌ ، وَالطُّوفَانُ: الْمَوْتُ الدَّرِيعُ ، أَي الْكَثِيرُ ، وَطُوفَانُ اللَّيْلِ: شِدَّةُ سَوَادِهِ.

﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ [الرعد: ٢٩]: طُوبَى عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: «فُعْلَى» مِنَ الطُّيْبِ. وَمَعْنَى ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾: أَي طَيِّبُ الْعَيْشِ لَهُمْ^(٤) ، وَقِيلَ: ﴿طُوبَى﴾: الْخَيْرُ وَأَقْصَى الْأُمْنِيَّةِ^(٥).

(١) قال مجاهد في تفسيره (٧٦٣/٢) أَي معصيتها.

(٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٥٨٨.

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٤٣/١): جبل كان رُفِعَ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قِيلَ لَهُمْ: «فَعُولُوا حِطَّةً». وقال ابن عباس: الطور الجبل بالسريانية.

اللغات في القرآن ص ١٧.

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٤٨/١).

(٥) قاله النخعي في رواية [خير لهم].

وفي أخرى قال: الخير والكرامة اللذان أعطاهم الله.

زاد المسير (٢٥١/٤).

وروى معمر عن قتادة قال: «يقول الرجل للرجل: طوبى لك ، أَي: أصبت خيراً ، وهي كلمة عربية» اهـ.

وقيل: ﴿طَوْبَى﴾: اسم الجنة بالهندية^(١). وقيل: ﴿طَوْبَى﴾ شجرة في الجنة^(٢).

﴿طَوْبَى﴾^(٣) [طه: ١٢] وطوى: يقرأن جميعاً ومن جعله اسم أرض لم يصرفه ، ومن جعله اسم الوادي صرفه لأنه مذكر ، ومن جعله مصدراً كقولك: ناديته طوى وثنى أي مرتين صرفه أيضاً.

﴿طُمِسَتْ﴾ [المرسلات: ٨]: أي ذهب ضوءها كما يُطمس الأثر حتى يذهب.

باب الطاء المكسورة

﴿طِبْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَلْدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣]: أي طِبْتُمْ لِلْجَنَّةِ^(٤) ، لأنَّ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِي مَخَايِثُ فِي النَّاسِ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ غَفَرَ لَهُمْ تِلْكَ الذُّنُوبَ فَفَارَقْتَهُمْ تِلْكَ الْمَخَايِثُ وَالْأَرْجَاسُ مِنَ الْأَعْمَالِ فَطَابُوا لِلْجَنَّةِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ: طَابَ لِي هَذَا: أَيِ فَارَقْتُهُ الْمَكَارِهِ ، وَطَابَ لَهُ الْعَيْشُ: أَيِ فَارَقْتُهُ الْمَكَارِهِ.

(١) هذا القول مروى عن سعيد بن مشجوع بالشين المعجمة كما في جامع البيان (٨/ج ١٣/١٤٧) وبالسین المهملة كما في زاد المسير (٤/٢٥١).

(٢) أخرج أحمد في المسند (٣/٧١): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله ، ما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.

وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٨/ج ١٣/١٤٧) عن ابن عباس قال: طوبى لهم شجرة في الجنة.

وذهب إلى هذا أبو هريرة ، وشمر بن عطية وشهر بن حوشب وغيرهم.

(٣) قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف (طوى) بضم الطاء مع التنوين مصروفاً لأنه أول بالمكان وافقه ابن محيصن ، وعن الحسن ، والأعمش (طوي) بكسر الطاء مع التنوين.

وقرأ الباقر بالضم بلا تنوين على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة والتعريف أو للعجمة والعلمية.

انظر زاد المسير (٥/٢٧٤) وإتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٣. والمعاني للفراء (٢/١٧٥).

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/٥٦١): يعني كنتم طيبين بطاعة الله عز وجل وقال الفراء في «المعاني» (٢/٤٢٥): أي زكوا.

باب الظاء المفتوحة

﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِثًا﴾^(١) [طه : ٩٧]: يقال: ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا فَعَلَهُ نَهَاراً ، وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا فَعَلَهُ لَيْلاً .

﴿فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء : ٤]: ﴿أَعْنَقَهُمْ﴾: رُؤْسَاؤُهُمْ^(٢) ، ويقال: ﴿أَعْنَقَهُمْ﴾ جماعاتهم^(٣) ، كما ويقال: أَتَانِي عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ: أَيِ جَمَاعَةٍ ، ويقال: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَقَهُمْ﴾ أَضَافَ الْأَعْنَاقَ إِلَيْهِمْ ، يُرِيدُ الرِّقَابَ^(٤) ، ثُمَّ جَعَلَ الْخَبَرَ عَنْهُمْ ؛ لِأَن خُضُوعَهُمْ بِخُضُوعِ الْأَعْنَاقِ .

﴿ظُهِيراً﴾ [الإسراء : ٨٨]: أَيِ عَوْنٍ .

﴿يَضْنِينَ﴾^(٥) [التكوير : ٢٤]: أَيِ مُتَّهِمٍ .

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٨/٢) بفتح أوله قوم إذا ألقوا منه إحدى اللامين ويجزمون اللام الباقية لأنهم يدعونها على حالها في التضعيف قبل التخفيف كقولك ظَلَّتْ . وقوم يكسرون الظاء إذا حذفوا اللام المكسورة فيحولون عليها كسرة اللام فيقولون: ظَلَّتْ عليه ، وقد تحذف العرب التضعيف .

وقال الفراء في المعاني (١٩٠/٢) معناها ظَلَّلْتُ ، فَخُلِدَتْ اللام الأولى .

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٣٤/٦): وجاء في التفسير أنه يعني بالأعناق: كبراءهم ورؤسائهم . وجاء في اللغة أن أعناقهم جماعاتهم .

(٣) وهو قول مجاهد ، وابن زيد ، والأخفش .

انظر المحرر الوجيز (٨٩/١١) .

(٤) وذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (٩٠/١١): أن لقوله تعالى: (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ) تأويلاً آخر وهو أن المراد بالأعناق الجارحة المعلومة وذلك أن خضوع العنق والرقبة هو علامة الذل والانقياد .

(٥) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤٤/٩): قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، ورويس «بظنين» بالطاء .

وقرأ الباقر بالضاد .

قال ابن قتيبة: من قرأ بالطاء فالمعنى: ما هو بمنتهى على ما يخبر به عن الله ومن قرأ بالضاد ، فالمعنى: ليس ببخيل عليكم بعلم ما غاب عنكم مما يفعلكم وقال غيره: ما يكتمه كما يكتم الكاهن ليأخذ الأجر عليه .

باب الظاء المضمومة

﴿فِظْطِر﴾ [النساء: ١٦٠]: أي وضع الشيء في غير موضعه ، ومن قولهم : «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ»^(١) أي فما وضع الشيء في غير موضعه .

﴿ظَلَّلِي مِنَ الْغَمَامِ﴾^(٢) [البقرة: ٢١٠]: جَمَعُ ظِلَّةٍ . وهي ما غَطَّى وَسَتَرَ ، وقوله تعالى : ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩] قيل : إِنَّهُمْ لَمَّا كَذَّبُوا شُعْبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام أَصَابَهُمْ غَمٌّ وَحَزٌّ شَدِيدٌ وَرُفِعَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ فَخَرَجُوا يَسْتَظِلُّونَ بِهَا فَسَأَلَتْ عَلَيْهِمْ فَأَهْلَكْتَهُمْ .

﴿ظَلَمَتِ ثَلَاثٌ﴾ [الزمر: ٦]: قيل : ظَلَمَةُ الْمَشِيمَةِ ، وَظَلَمَةُ الرَّحِمِ ، وَظَلَمَةُ الْبَطْنِ^(٣) ، وقوله تعالى :

﴿لَمَّمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ [الزمر: ١٦]: فَالظُّلُّ الَّتِي فَوْقَهُمْ لَهُمْ ، وَالَّتِي تَحْتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ ، لَأَنَّ الظُّلَّ إِنَّمَا تَكُونُ مِّنْ فَوْقِهِمْ .

باب الظاء المكسورة

﴿وَوَلَّيْنَاهُم بِالْعُدْوَىٰ وَالْأَصَالِ﴾ [الرعد: ١٥]: جَمَعُ ظِلٌّ ، وجاء في التفسير : «إِنَّ الْكَافِرَ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ عَلَى كُرْهِ مِنْهُ»^(٤) .

(١) انظر مجمع الأمثال (٢/٣١٠) .

(٢) قال ابن جرير في جامع البيان ٢/ج ٢ (٣٢٧) :

اختلف القراء في قراءة ظلل ، فقرأها بعضهم : في ظلل ، وبعضهم : في ظلال فمن قرأها في ظلل ، فإنه وجهها إلى أنها جمع ظلة ، والظلة تجمع ظلل وظلال كما تجمع الخلة خلل واخلال ، والجلة جلل ووجلل .

وأما الذي قرأها في ظلال فإنه جعلها جمع ظلة .

(٣) انظر تفسير مجاهد (٢/٥٥٦) .

وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٨٣ .

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ج ١٣/١٣١) . عن مجاهد .

﴿ظَلَّلَ عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ [يس: ٥٦]: جَمَعَ ظِلَّةً ، مِثْلُ قُلَّةٍ ، وَقِلَالٍ .
 ﴿وَزَلَّ مَمْدُورٌ﴾ [الواقعة: ٣٠]: دَائِمٌ لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ كِظْلٌ مَا بَيْنَ طُلُوعِ
 الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ^(١) .
 ﴿وَزَلَّ مِنَ يَحْمُورٍ﴾ [الواقعة: ٤٣]: قِيلَ : إِنَّهُ دُخَانٌ أَسْوَدٌ وَالـ ﴿يَحْمُورِ﴾ :
 الشَّدِيدُ السَّوَادِ^(٢) .

﴿ظَلَّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠]: يَعْنِي دُخَانَ جَهَنَّمَ^(٣) . نَعُوذُ بِاللَّهِ
 مِنْهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٤) : وَحَدَّثَنِي الْفَرَاءُ عَنِ الْمَبْرَدِ قَالَ : إِنْ قِيلَ : لَمْ قَالَ ثَلَاثَ
 شُعَبٍ فَقَالَ الدُّخَانُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَحْبِسِهِ أَخَذَ يَمِينًا وَيَسَارًا وَفَوْقَ وَلَا رَابِعَ لَهُ .
 [قال الزمخشري في الكشاف: إن في الجنة شجرة تسمى طوبى يسير الراكب تحت
 ظلها مئة عام أو ألف عام واقروا إن شئتم ﴿وَزَلَّ مَمْدُورٌ﴾]^(٥) [الواقعة: ٣٠] .

باب العين المفتوحة

﴿الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]: أَصْنَافُ الْخَلْقِ ، كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ عَالَمٌ .
 ﴿وَالْعَاكِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]: أَيُ مُقِيمِينَ ، وَمِنْهُ الْإِعْتِكَافُ : وَهُوَ الْإِقَامَةُ فِي
 الْمَسْجِدِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
 ﴿عَدَلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]: فِدْيَةٌ ، قَوْلُهُ : ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]:
 وَقَوْلُهُ : ﴿وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٧٠]: وَعَدْلٌ : مِثْلٌ أَيْضًا ،
 قَوْلُهُ : ﴿أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥]: أَيُ مِثْلُ ذَلِكَ^(٦) .

(١) قاله الفراء في المعاني (١٢٥/٣) .

(٢) قاله الفراء في «المعاني» (١٢٦/٣) .

(٣) قال الفراء في المعاني (٢٢٤/٣): يُقَالُ إِنَّهُ يَخْرُجُ لِسَانٌ مِنْ نَارٍ فَيَحِيطُ بِهِمْ كَالسَّرَادِقِ ثُمَّ
 يَتَشَعَّبُ مِنْهُ ثَلَاثَ شُعَبٍ مِنْ دُخَانٍ فَيُظِلُّ لَهُمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَسَابِهِمْ إِلَى النَّارِ .

(٤) انظر المصدر السابق .

(٥) ما بين المعقوفتين ينبغي أن يكون في الهامش عند كلمه (طوبى) والله أعلم .

(٦) انظر: «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٤٣٩ .

قال أبو عمرو: وإن تعدل بمعنى عدلاً^(١). قال أبو عبيدة^(٢): والعدل بالفتح القيمة ، والعدل: الفدية ، والعدل: الرجل الصالح ، والعدل: الحق ، والعدل بالكسر: المثل.

﴿عَفَوْنَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ٥٢]: مَحَوْنَا عَنْكُمْ ذُنُوبَكُمْ.

قوله عز وجل: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ [التوبة: ٤٣]: أَي مَحَا عَنْكَ ذُنُوبَكَ.

﴿عَوَانُ يَتِكَ ذَلِكَ﴾^(٣) [البقرة: ٦٨]: أَي نَصَفْتُ بَيْنَ الصَّغِيرَةِ وَالْمُسِنَّةِ.

﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ آبَائِهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٥]: أَي أَوْصَيْنَاهُ وَأَمَرْنَاهُ.

﴿عَبِيدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨]: مُوَحَّدُونَ ، كَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ^(٤) ، وَقَالَ

أَصْحَابُ اللُّغَةِ^(٥): ﴿عَبِيدُونَ﴾: خَاضِعِينَ أَذِلَاءَ ، مِنْ قَوْلِكَ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ ، أَي مُذَلَّلٌ قَدْ أَثَّرَ النَّاسُ فِيهِ .

﴿الْعَفْوُ﴾^(٦) [البقرة: ٢١٩]: طَاقَةٌ وَمَيْسُورٌ ، يُقَالُ: خُذْ مَا عَفَا لَكَ ، أَي

مَا أَتَاكَ سَهْلًا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ ، وَقِيلَ: الْعَفْوُ: فَضْلُ الْمَالِ ، يُقَالُ: عَفَا الشَّيْءُ ، إِذَا كَثُرَ وَعَفَا أَيْضًا دَرَسَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ^(٧):

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا^(٨): أَي دَرَسَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ.

(١) انظر لسان العرب (٨٦/٩).

(٢) في المجاز (١٧٥/١).

(٣) قال الجوهري: العَوَانُ النِّصْفُ فِي سَنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

انظر لسان العرب (٤٨٥/٩).

(٤) انظر جامع البيان (١/١ ج ٥٧٢).

(٥) انظر لسان العرب (١٤/٩).

(٦) انظر «نزهة الأعين التواظر» (ص ٤٣٦) لابن الجوزي.

(٧) هو لبید بن ربیع بن عامر من الشعراء المجيدين وعده ابن سلام في الطبقة الثالث. مات سنة ٤٠ للهجرة.

أسلم وحسن إسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم.

انظر المعلقات العشر ص ٥١.

(٨) مطلع المعلقة للبيد بن ربیع بن مالك:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِنَى تَأَيَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وقوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾: أي ماذا يَتَصَدَّقُونَ وَيُعْطُونَ ﴿قُلِ الْغَفْوُ﴾: أي تُعْطُونَ غَفْوَ أَمْوَالِكُمْ فَتَتَصَدَّقُونَ مِمَّا فَضَلَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَأَقْوَاتِ عِيَالِكُمْ.

﴿عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾^(١) [البقرة: ٢٣٥]: الإيماء والتلويح من غير كَشْفٍ وَلَا تَبْيِينٍ.

﴿عَاقِرٌ﴾ [آل عمران: ٤٠]: و﴿عَقِيمٌ﴾ [الحج: ٥٥]: بمعنى واحد، وهي التي لا تلد، والذي لا يُولَدُ له.

﴿عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣]: أي سَعَتْهَا، ولم يُردَّ العَرَضُ الذي هُوَ خِلَافُ الطُّولِ.

﴿عَزَمَتْ﴾^(٢) [آل عمران: ١٥٩]: أي صَحَّحَتْ رَأْيَكَ فِي إِمْضَاءِ الْأَمْرِ.

﴿وَعَاشِرُهُنَّ﴾ [النساء: ١٩]: صَاحِبُهُنَّ.

﴿أَلَمَنْتَ﴾ [النساء: ٢٥]: هَلَكَ ، وَأَضْلَهُ الْمَشَقَّةُ وَالضُّعُوبَةُ ، من قولهم: أَكَمَةٌ عُنُوتٌ ، إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً الْمَسْلُوكِ .

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: أي لَأَهْلَكَكُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: لَشَدَّدَ عَلَيْكُمْ وَتَعَبَّدَكُمْ بِمَا يَضْعُبُ عَلَيْكُمْ أَدَاؤُهُ كَمَا فَعَلَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .

وقوله: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]: أي هَلَكْتُمْ أَي هَلَاكِكُمْ . قال أبو عمرو^(٣): العنت عند العرب: تكليف فوق الطاقة. أخبرني الهدهد عن المبرد^(٤) قوله: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي شديد يغلب صبره. ومنه قولهم من عزَّ

(١) انظر لسان العرب (١٤٩/٩).

(٢) انظر لسان العرب (١٩٤/٩).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمُبرِّد ، كان من نحاة البصرة وأدبائها قرأ كتاب

«سبويه» على الجرمي والمازني.

انظر: إنباه الرواة (٢٤١/٣).

بَزَّ^(١) أي: من غلب سلب. وعز يعزُّ إذا صار عزيزاً ، ويقال في قوله عز وجل: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي عزيزٌ عليه ما ألمتم والعنت أيضاً الزنى ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٥]: أي الزنى وأصل الكل الهلاك^(٢).

﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾ [المائدة: ١٢]: أي عظمتموهم^(٣) ، ويقال: نَصَرْتُمُوهُمْ وأَعَنْتُمُوهُمْ.

﴿عَدَوًّا﴾ [الأنعام: ١٠٨]: أي اغتداءً ، ومنه قوله عز وجل: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: أي عدوًّا ﴿عَتَوًّا﴾ [الأعراف: ١٦٦] تكبراً وتجبراً. والعاتي الشديد الخصومة لدخوله الفساد ، الْمُتَمَرِّدُ الذي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً^(٤).

﴿عَفَوًّا﴾ [الأعراف: ٩٥]: يقال: عَفَا الشيء ، إذا زاد وكثر. وَعَفَا الشيءُ : إذا دَرَسَ وَذَهَبَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْعَفْوُ: مَحْوٌ^(٥).

﴿عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧]: أي طَمَعَ الدُّنْيَا وما يُعْرِضُ مِنْهَا.

﴿عَيْلَةً﴾ [التوبة: ٢٨]: أي فَقْرًا.

﴿عَنْ يَدٍ﴾^(٦) [التوبة: ٢٩]: عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ ، وَقِيلَ: ﴿عَنْ يَدٍ﴾ أي عن مَقْدِرَةٍ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ وَسُلْطَانٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَيَدُّكَ عَلَيَّ مَبْسُوطَةٌ ، أي قُدْرَتُكَ وَسُلْطَانُكَ ، وَقِيلَ: ﴿عَنْ يَدٍ﴾ أي عن إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ ؛ لِأَن أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنْهُمْ وَتَزَكَّ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ ، نِعْمَةٌ وَيَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ جَزِيلَةٌ^(٧).

﴿عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ [التوبة: ٤٢]: أي طَمَعًا قَرِيبًا وَسَفَرًا غَيْرَ شَاقٍّ.

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني (٣٠٧/٢).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٠٢/٨).

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٤١.

(٤) انظر لسان العرب (٤٣/٩).

(٥) تقدم وهو مكرر.

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٥٦/١): كل من انطاع لقاهر بشيء أعطاه من غير طيب نفس به وقهر له من يد في يد فقد أعطاه عن يد.

(٧) وهو قول الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤٤٢/٢).

﴿عَلَنَ﴾ [التوبة: ٧٢]: أي إقامة ، يقال : عَدَنَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ .

﴿عَاصِئٌ﴾ [يونس: ٢٧]: أي مانع ، وقوله تعالى : ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: ٤٣]: أي لا مانع .

﴿عَيْنِدٌ﴾ [هود: ٥٩]: وَعُنُودٌ وَعَانِدٌ وَمُعَانِدٌ: مُعَارِضٌ لَكَ بِالْخِلَافِ عَلَيْكَ ، وَالْعَانِدُ الْجَائِرُ الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ ، يقال : عَرَقَ عُنُودٌ ، وَطَعَنَهُ عُنُودٌ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْهَا عَلَى جَانِبٍ^(١) .

﴿عَصِيبٌ﴾^(٢) [هود: ٧٧] شديد: يقال: يَوْمٌ عَصِيبٌ ، وَعَصَبُ يَوْمٍ عَاصِفٌ أي: شديد الريح .

﴿الْعَرْشُ﴾ [يوسف: ١٠٠]: أي سَرِيرُ الْمَلِكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ ، وَقَوْلُهُ : ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكَ﴾ [النمل: ٤٢] .

﴿لَعْمَرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]: وَعُمُرُكَ: وَاحِدٌ ، وَلَا يُقَالُ بِالْقَسَمِ إِلَّا الْمَفْتُوحَةُ ، وَمَعْنَاهَا: الْحَيَاةُ .

﴿عَضْدًا﴾ [الكهف: ١٥]: أَعْوَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدْ عَاضَدَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، إِذَا أَعَانَهُ عَلَيْهِ .

﴿وَعَرَضًا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾ [الكهف: ١٠٠]: أي أَظْهَرْنَاهَا حَتَّى رَأَاهَا الْكُفَّارُ ، يُقَالُ: عَرَضْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَظْهَرْتُهُ ، وَأَعْرَضُ: ظَهَرَ نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣):

وَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتَ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتَيْنَا^(٤)

(١) وقال أبو عبيدة في المجاز (٢٩١/١): ويقال: عِرَقَ عَانِدٌ أَي: ضَارٌّ لَا يِرْقَأُ .

(٢) قال في اللسان (٢٣٤/٩) يوم عصبب بارد ذو سحاب كثير لا يظهر فيه من السماء شيء .

(٣) هو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من شعراء بني تغلب من أصحاب المعلمات التي منها هذا البيت وهو الخامس والعشرون .
انظر المعلمات العشر ص ٧١ - ٧٣ .
وجمهرة أشعار العرب ص ١٤١ .

(٤) أغرضت: ظهرت . «اشمخرت» أي ارتفعت . و«مصلتينا» أي مجزدين .

- ﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾^(١) [طه: ١١١]: أي استأسرت وذلت وخضعت.
- ﴿عَزَمًا﴾ [طه: ١١٥]: رأياً مغزوماً عليه.
- ﴿الْعَشِيرُ﴾^(٢) [الحج: ١٣]: أي خليط معاشر.
- ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٥]: أي لا خير فيه للكافرين.
- ﴿عَلَقَرُ﴾ [الحج: ٥]: دم جامد وجمعها علق. الصواب دم مارب يعني دم جامد.
- ﴿الْعَادِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٣]: أي الحُساب.
- ﴿عَبَدَتْ بَنَى إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء: ٢٢]: يقول: اتخذتهم عبيداً.
- ﴿عَوْرَةٌ﴾ [الأحزاب: ١٣]: أي مُعَوْرَةٌ لِلشَّرَاقِ ، يُقَالُ: أَعَوْرَتُ بُيُوتُ الْقَوْمِ إِذَا ذَهَبُوا عَنْهَا فَأَمَكَنْتِ الْعَدُوَّ وَمَنْ أَرَادَهَا ، وَأَعَوَرَ الْفَارِسُ ، إِذَا بَدَأَ مِنْهُ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ ، وَعَوْرَةُ الْبَعِيرِ: الْمَكَانُ الَّذِي يُخَافُ مَعَهُ^(٣).
- ﴿الْعَرِمُ﴾^(٤) [سبأ: ١٦]: جمع عِزْمَةٍ وهي سَكْرٌ لِأَرْضٍ مُزْتَفِعَةٍ ، وَقِيلَ: ﴿عَرِمٌ﴾: الْمُسْتَأَةُ ، وَقِيلَ: ﴿عَرِمٌ﴾: اسْمُ الْجُرُذِ الَّذِي نَقَبَ السَّدَّ.
- ﴿فَعَزَّزْنَا﴾^(٥) [يس: ١٤]: و﴿عَزَرْنَا﴾: بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا.
-
- (١) قال الفراء في المعاني (١٩٣/٢): العنوة في قول العرب يكون غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء.
- (٢) وقال أبو عبيدة في المجاز (٣٠/٢): العاني الأسير العاني لأسره ، ومنه قولهم: النساء عوان عند أزواجهن.
- (٣) قال مجاهد في تفسيره (٤٢٠/٢) يعني الوثن.
- (٤) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٤٣٣.
- (٥) قاله أبو حيان في تحفة الأريب ص ٢٢٩.
- وقال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٣٥٥:
- العَرِمُ: المُسْتَأَةُ ، واحداً : عَرْمَةٌ . «وهي حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد» انظر المصباح المنير ٢٩٢.
- هذا وقد وصف - الحافظ العراقي في ألفية تفسير غريب ألفاظ القرآن: ٤١٦ - التفسير القائل بأن المراد من (عرم) الجرذ... بأنه شاذ:
- (٥) قرأ شعبة بتخفيف الزاي ، وقرأ الباقر بتشديدها .

﴿بِالْعَرَاءِ﴾ [الصفات: ١٤٥]: هُوَ الْفَضَاءُ الَّذِي لَا يُتَوَارَى فِيهِ بِشَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ^(١)، ويقال: ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: وَجْهُ الْأَرْضِ.
﴿وَعَزَّيْ فِي الْخُطَابِ﴾ [ص: ٢٣]: أَي غَلَبَنِي^(٢)؛ وَقِيلَ: ﴿وَعَزَّيْ﴾: أَي صَارَ أَعَزَّ مِنِّي^(٣).

﴿عَارِضٌ مُّطِرُنًا﴾^(٤) [الأحقاف: ٢٤]: أَي سَحَابٌ تُمْطِرُنَا.
﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد: ٦]: أَي عَرَفَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِيهَا^(٥)، وَيُقَالُ ﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾: أَي طَبَّيْهَا لَهُمْ، يُقَالُ: طَعَامٌ مَعْرُوفٌ، أَي مَطْيَبٌ^(٦).
﴿عَنَيْدٌ﴾^(٧) [ق: ١٨]: حَاضِرٌ.

﴿الْمَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢]: ﴿الْمَصْفِ﴾: وَرَقُ الزَّرْعِ، إِذَا يَبَسَ وَجَفَّ وَالرَّيْحَانُ: الرِّزْقُ.
﴿وَعَبَقَرِي﴾ [الرحمن: ٧٦]: طَنَافِسُ ثِيخَانٍ^(٨).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٩): تَقُولُ الْعَرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبُسْطِ: عَبَقَرِي، وَيُقَالُ: عَبَقَرُ: أَرْضٌ يَعْمَلُ فِيهَا الْوَشْيُ وَهُوَ الْحَرِيرُ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ وَيُقَالُ:

-
- = انظر سراج القاريء المبتدئ (٣٣١).
(١) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٣٧٤.
(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/ ٤٠٤).
(٣) وهو قول أبي عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٨١).
(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢١٣): العارض السحاب الذي يرى في قطر من أقطار السماء من العشي ثم يصبح وقد حبا حتى استوى.
(٥) وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٦/ ٢٠٥): سمي عارضاً لأنه يبدو في عرض السماء.
(٦) وهو قول الجمهور منهم: مجاهد، وقتادة، واختاره الفراء وأبو عبيدة انظر زاد المسير (٧/ ١٨٧). و«المجاز» (٢/ ٢١٤).
(٧) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤١٠:
قال أصحاب اللغة: «عرفها لهم» طيبها. يقال: طعام معروف أي مطيب.
(٨) قال مجاهد في تفسيره (٢٥/ ٦١١): رصداً عليه.
(٩) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٢٠).
(٩) في المجاز (٢/ ٢٤٦).

(العَبْقَرِيُّ): الْمَمْدُوحُ الْمَوْصُوفُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْفُرُشِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ»^(١).

﴿عَنْتَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾^(٢) [الطلاق: ٨]: أَيِ عَتَا أَهْلُهَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ، أَيِ تَكَبَّرُوا وَتَجَبَّرُوا ، وَيُقَالُ: جَبَّارٌ عَاتٍ.

﴿عَبَسَ وَبَسَ﴾ [المدرثر: ٢٢]: أَيِ كَلَحَ وَكَرَّهَ وَجْهَهُ^(٣).

﴿عَبُوسًا قَطْرِيرًا﴾^(٤) [الإنسان: ١٠]: الْعَبُوسُ الَّذِي يَغْسِسُ الْوُجُوهَ ، وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقَمَاطِرُ: الشَّدِيدُ.

﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ [النبا: ٣٦]: أَيِ كَافِيًا ، يُقَالُ: أُعْطَانِي حَتَّى أَحْسَبَنِي ، أَيِ مَا كَفَانِي^(٥) ، أَصْلُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَسْبِي^(٦).

﴿عَسَسَ﴾^(٧) [التكوير: ١٧]: اللَّيْلُ أَيِ أَظْلَمَ وَأَقْبَلَ ظِلَامُهُ ، وَيُقَالُ: أَذْبَرَ ظِلَامُهُ^(٨) ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٦٦٤) ومسلم في صحيحه رقم (٢٣٩٢/١٧) من حديث أبي هريرة.

قال ابن سيده: وعبر قرية باليمن توشى فيها الثياب والبسط فثيابها أجود الثياب ، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع ، فكلما بالغوا في نعت شيء متناهٍ نسبوه إليه . وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يلري أين هذه البلاد ، ولا متى كانت . لسان العرب (٩/٢٣-٢٤).

(٢) أخرج الطبري في جامع البيان (١٤ ج ٢٨/١٥٠) عن ابن زيد قال: العتو ههنا الكفر والمعصية . عتوا: كفروا وعتت عن أمر ربها: تركته ولم تقبله .

(٣) قال الفراء في «المعاني» (٣/٢٠٢).

(٤) قال الطبراني في جامع البيان (١٤ ج ٢٩/٢١١): تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه . ويطول بلاء أهله ، ويشتد . والقمطير: هو الشديد .

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٨٣).

(٦) قاله ابن قتيبة في غريبه ص ٥١٠ .

(٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٨٧): قال بعضهم: إذا أقبلت ظلماؤه وقال بعضهم إذا ولّى ألا تراه .

(٨) قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وابن زيد وهو رأي الفراء واختاره الطبري لقوله تعالى بعد ذلك: (والصبح إذا تنفس) فدل بذلك أن القسم بالليل مدبراً وبالنهاري مقبلاً .

﴿فَعَدَّلَكَ﴾^(١) [الانفطار: ٧]: خَلَقَكَ ، و«عَدَّلَكَ» - صَرَفَكَ خَلْقَكَ إِلَى مَا شَاءَ مِنَ الصُّوَرِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ .

﴿عَيْنَ آيَةٍ﴾ [الغاشية: ٥]: انْتَهَى حَرْوَهَا .

﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]: هُوَ الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِهِ^(٢) .

﴿كَمَصْفٍ مَّاكُولٍ﴾ [الفيل: ٥]: الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: وَرَقُ الزَّرْعِ^(٣) ، و﴿مَّاكُولٍ﴾: أَخَذَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَبِّ فَأَكَلَ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ^(٤) ، وَفِي الْخَبَرِ: «إِنَّ الْحَجَرَ كَانَ يُصِيبُ أَحَدَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجَوِّفُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَيَصِيرُ كَقَشْرِ الْحِنْطَةِ وَكَقَشْرِ الْأَرْزِ الْمُجَوِّفِ»^(٥) .

باب العين المضمومة

﴿عُدُونْ﴾^(٦) [البقرة: ١٩٣]: نَعَدَّ وَظَلَمَ ، وَقَوْلُهُ ﴿فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾: أَيِ فَلَا جَزَاءَ ظَلَمَ إِلَّا عَلَى ظَالِمٍ .

= انظر «جامع البيان» (١٥ ج ٣٠/٧٩) . وانظر الأضداد لابن السكيت ١٦٧ .

(١) قرأ الكوفيون عاصم ، وحمزة ، والكسائي بالتخفيف .

وقرأ ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عمر بالتشديد .

انظر النشر في القراءات العشر (٣٩٩/٢) بتصرف .

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص ٥٣٨) .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣١٢/٢) .

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٣٩ .

(٥) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٩٩/٢٠) .

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٦٤/٥): أَيِ جعلهم كورق الزرع الذي جُرَّ وأُكِلَ ، أَيِ وَقَعَ فِيهِ الْآكَالُ . وجاء في التفسير أن الله تعالى أرسل عليهم سيلاً فحملهم إلى البحر .

(٦) قال القراء في المعاني (١١٦/١ - ١١٧): «فَإِنْ قَالَ قَاتِلْ: أَعْدَاؤُنْ هُوَ وَقَدْ أَبَاحَهُ اللَّهُ لَهُمْ؟

قُلْنَا: لَيْسَ بَعْدَاوَانٌ فِي الْمَعْنَى ، إِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ عَلَى مِثْلِ مَا سَبَقَ قَبْلَهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿بِمَنْ

أَعْتَدْتُمْ عَلَيْهِمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدْتُمْ عَلَيْهِمْ﴾ فَالْعِدَاوَانُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ فِي اللَّفْظِ ظَلَمَ فِي الْمَعْنَى ،

وَالْعِدَاوَانُ الَّذِي أَبَاحَهُ اللَّهُ وَأَمَرَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا هُوَ قِصَاصٌ ، فَلَا يَكُونُ الْقِصَاصُ ظُلْماً» .

﴿عُرْضَةً لِّإِيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤]: أي نصباً لها ، ويقال: عُدَّة لها ، يقال: هذا عُرْضَةٌ لَكَ ، أي عُدَّةٌ لَكَ تَبَدِّلُهُ فِيمَا تَشَاءُ .

﴿يَا لَمْرُوءَ الْوَقْفَى﴾ [البقرة: ٢٥٦]: استمسك بالشيء إذا تَمَسَّكَ بِهِ و﴿يَا لَمْرُوءَ﴾: جمعه عُرَى ، وهي نحو عروة الدلو والكوز ، و﴿الْوَقْفَى﴾: تأنيث الأوثق ، وقيل معناه: شهادة^(١) أن لا إله إلا الله وأن ما جاء به محمد رسول الله ﷺ حق وصدق .

﴿عُرُوشَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]: أي سُقُوفُهَا^(٢) ، قوله ﴿خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا﴾: أي تَسْقُطُ السُّقُوفُ ثُمَّ تَسْقُطُ عَلَيْهَا الْحِيطَانُ .

﴿يَا لَعُقُودٌ﴾ [المائدة: ١٠]: أي عُهود^(٣) .

﴿يَا لَعَرَفٍ﴾ [الأعراف: ١٩٩]: أي مَعْرُوف .

﴿عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ٨]: أي جماعةٌ ، مِنْ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ^(٤) .

﴿عُقْبَى﴾ [الرعد: ٢٢]: أي عَاقِبَةٌ .

﴿عَتِيًّا﴾^(٥) [مريم: ٨]: و«عَتِيًّا» بمعنى واحد ، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/٣ ج ٢٠): عن سعيد بن جبیر .

وقال الطبري: ومعنى الكلام: فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ، فقد اعتصم من طاعة الله بما لا يخشى مع اعتصامه خذلانه إياه ، وإسلامه عند حاجته إليه في أهوال الآخرة كالتمسك بالوثيق من عرى الأشياء التي يخشى انكسار عراها .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن ص ٩٤ .

(٣) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ٤٧٧: الأمان: عهدٌ والوصية: عهدٌ ، واليمين عهدٌ . والحفاظ عهدٌ .

وقال في تفسير غريب القرآن ص ١٣٨: هي الفرائض التي ألزموها .

(٤) انظر لسان العرب (٢٣٢/٩) .

(٥) قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر العين ، وقرأ الباقون بضمها .

انظر النشر في القراءات العشر (٢/٢١٧) .

مِنَ الْكَبَرِ عِتِيًّا^(١): أَي كُلُّ مُبَالِغٍ^(١) فِي كِبَرٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فَسَادٍ فَقَدْ عَتَا وَعَسَا^(٢) عِتِيًّا وَعُتُوًّا وَعِتِيًّا وَعُتُوًّا.

﴿عُقْدَةٌ مِنْ لِسَانِي﴾ [طه: ٢٧]: يَعْنِي رَتَّةٌ كَانَتْ فِي لِسَانِهِ ، أَي حُبْسَةٌ^(٣). قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يَقُولُ: طَوَّلَ السَّكُوتَ يُقَالُ لَهُ رَتَّةٌ وَحِبْسَةٌ.

﴿الْمَلَى﴾^(٤) [طه: ٤] جَمَعَ عَلِيًّا.

﴿كَالْمَرْجُونِ﴾^(٥) [يس: ٣٩]: عَوْدُ الْكِبَاسَةِ^(٦).

﴿عَجَابٌ﴾ [ص: ٥]: وَعَجِيبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ عَجَابٌ أَشَدُّ عَجُوبَةٍ.

﴿عُرْيًا أَرَاكًا﴾ [الواقعة: ٣٧]: جَمَعَ عَرُوبٍ ، وَالْعَرُوبُ: الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا^(٧) ، وَيُقَالُ: الْعَاشِقَةُ لِزَوْجِهَا^(٨) ، وَيُقَالُ:

(١) وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٨٤/١): عِتِيًّا: نَحُولُ الْعِظَامِ.

(٢) عُسِيًّا: بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةُ وَبِالْسَيْنِ الْمَهْمَلَةِ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ. انْظُرْ زَادَ الْمَسِيرَ (١٥٦/٥).

(٣) قَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٣٩٦/١): عُجْمَةٌ لَجِمْرَةٍ نَارٍ أَدْخَلَهَا فِيهِ عَنْ أَمْرِ فِرْعَوْنَ تَدْرَأُ عَنْهُ عِقُوبَةُ فِرْعَوْنَ حِينَ أَخَذَ مُوسَى بِلَحْيَةِ فِرْعَوْنَ وَهُوَ صَغِيرٌ لَا يَعْقِلُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١٨/٢): مَجَازُ الْعُقْدَةِ فِي اللِّسَانِ كُلِّ مَا لَمْ يَنْطَلِقْ بِحَرْفٍ أَوْ كَانَتْ مِنْهُ مُسَكَّةٌ أَوْ فَاغَاةٌ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ عَلَا جَمَعَ عَلِيًّا. وَالصَّرَابُ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ زَادِ الْمَسِيرِ (٢٠١/٥).

(٥) قَالَ الْفَرَّاءُ فِي «الْمَعَانِي» (٣٧٨/٢) الْعَرَجُونَ مَا بَيْنَ الشَّمَارِيخِ إِلَى النَّابِتِ فِي النَّخْلَةِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١٦١/٢) هُوَ الْإِهَانُ ، إِهَانُ الْعِذْقِ الَّذِي فِي أَعْلَاهُ الْعَثَاكِيلُ ، وَهِيَ الشَّمَارِيخُ.

(٦) الْكِبَاسَةُ بِالْكَسْرِ: الْعِذْقُ الْكَبِيرُ. انْظُرْ الْقَامُوسَ ص ٧٣٤.

(٧) هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ الْعَوْفِيُّ ، وَبِهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَابْنُ قَتِيْبَةَ ، وَالزَّجَاجُ ، وَالْفَرَّاءُ ، وَاخْتَارَهُ الطَّبْرِيُّ.

انْظُرْ «الْمَعَانِي» لِلْفَرَّاءِ (١٢٥/٣) وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٤٤٩ وَجَامِعَ الْبَيَانِ (١٣ ج ٢٧/١٨٦).

(٨) رَوَى هَذَا الْقَوْلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَفَتَادَةُ ، وَمُقَاتِلٌ ، وَالْمُبَرِّدُ ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ كَالْقَوْلَيْنِ.

الْحَسَنَةُ النَّبَعْلُ^(١).

﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِم﴾ [القلم: ١٣]: العُتْلُ: الفُظُّ الغليظ ، الكافر الأكل. ها هنا ، وقيل : شديد الخصومة . والعُتْلُ : من كل شيء شديد . قال ابن الأعرابي العُتْلُ : الجافي عن المَوْعِظَةِ^(٢).

باب العين المكسورة

﴿عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١]: أي اعتباراً وموعظة لذوي العقول.

﴿عِيدًا﴾^(٣) [المائدة: ١١٤]: كُلُّ يَوْمٍ مَجْمَع ، وقيل : يَوْمُ العيد: معناه اليوم الذي يَعُودُ فيه الفَرَحُ والسُرُورُ ، والعِيدُ عند العَرَبِ: اليوم الذي يَعُودُ فيه الفَرَحُ أو الحُزْنُ وأنشد فيه وهو قوله:

عاد فلي من الطويلة عيد واعتراني لحيها تسهيد

﴿عَوَجًا﴾^(٤) [آل عمران: ٩٩]: أي اغْوَجَاجًا في الدين ونَحْوِهِ ، وَعَوَجٌ: بفتح العين مِثْلُ في الحَائِطِ والقَنَاةِ ونَحْوِهِمَا.

﴿بِالْعُدُوِّ الَّذِينَ هُمْ بِالْعُدُوِّ الْفُصُوءِ﴾ [الأنفال: ٤٢]: - بكسر^(٥) العَيْنِ

= انظر زاد المسير (٣٣٠/٧).

(١) رواء أبو صالح عن ابن عباس وبه قال أبو عبيدة.

انظر المصدر السابق. و«المجاز» (٢٥١/٢).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٨/٢٣٢ - ٢٣٣).

(٣) انظر لسان العرب (٤٦١/٩).

(٤) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص ٥٩٢: العوج يقال فيما يدرك بالفكر والبصيرة كما يكون في أرض بسيط عوج يعرف تفاوته بالبصيرة وكالدين والمعاش.

(٥) (العدوة) بكسر العين ، قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو.

انظر زاد المسير (٢٧٤/٣).

وَضَمَّهَا -: شَاطِئُ الْوَادِي ، وَ ﴿الَّذِي﴾ وَ ﴿الْقَصْوَى﴾ : تَأْنِيثُ الْأَذْنَى وَالْأَقْصَى .

﴿ أَلْعِيزُ ﴾ ^(١) [يوسف : ٧٠] : الإِبِلُ تَحْمِلُ الْمِيرَةَ .

﴿ عِجَافٌ ﴾ [يوسف : ٤٣] : التي قد بَلَغَتْ فِي الْهَزَالِ النِّهَايَةَ .

﴿ عِضِينَ ﴾ [الحجر : ٩١] : عَضْوَهُ أَغْضَاءٌ ، أَي فَرَّقُوهُ فِرْقًا ^(٢) ، يُقَالُ : عَضِيتُ الشَّاةَ وَالْجَزُورَ ، إِذَا جَعَلْتَهُمَا أَغْضَاءً ، وَيُقَالُ : فَرَّقُوا الْقَوْلَ فِيهِ ، فَقَالُوا : شِعْرًا ، وَقَالُوا : سِحْرًا ، وَقَالُوا : كِهَانَةً ، وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ^(٣) ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ ^(٤) : الْعَضَةُ : السِّحْرُ بُلْغَةُ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ لِلْسَّاحِرَةِ : الْعَاضِهُ ، وَيُقَالُ : عَضْوُهُ ، آمَنُوا بِمَا أَحْبَبُوا مِنْهُ وَتَرَكُوا الْبَاقِي وَكَفَرُوا بِهِ فَأَخْبَطَ كُفْرُهُمْ إِيْمَانَهُمْ .

﴿ عِجْلًا جَسَدًا لِّلْخَوَارِ ﴾ [الأعراف : ١٤٨] : أَي صُورَةً لَا رُوحَ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ جَسَدٌ فَقَطْ ، خَوَار كَانَتْ الرِّيحُ تَدْخُلُ فِيهِ فَيُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ .

﴿ عَفِرَتْ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [النمل : ٣٩] : مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ الْفَائِقِ الْمُبَالِغِ الرَّئِيسُ .

﴿ عَيْنٌ ﴾ [الصفات : ٤٨] : أَي وَاسِعَاتِ الْعُيُونِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْنَاءٌ .

﴿ عِزَّةٌ وَشِقَاقٌ ﴾ [ص : ٢] : الْعِزَّةُ الْمُبَالِغَةُ وَالْمُمَانَعَةُ : يُقَالُ : عَزَّهُ يَعْزُهُ عِزًّا ، إِذَا غَلَبَهُ .

﴿ يَعْصِمُ ﴾ ^(٥) [المتحنة : ١٠] : أَي حِجَالٍ ، وَاحِدَتُهَا عِصْمَةٌ ، وَكُلَّمَا أُمْسِكَ

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (١/٣١٤) : مِنْ مَرَّتِ تَمِيرٌ مِيرًا وَهِيَ الْمِيرَةُ . أَي تَأْنِيثُهُمْ وَنَشْتَرِي لَهُمْ طَعْمَهُمْ .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٣٥٥) .

(٣) قَوْلُ قَتَادَةَ وَابْنِ زَيْدٍ أَنْظَرَ الْمَصْدَرِ السَّابِقِ .

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٨/١٤٦٧) .

(٥) قَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٢/٦٦٨) : أَمَرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَلَاقِ نِسَائِهِمْ ، كُنْ كَوَافِرَ مَكَّةَ قَعْدُنَ مَعَ الْكُفَّارِ بِمَكَّةَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهَا إِذَا كَفَرَتْ فَقَدْ زَالَتِ الْعِصْمَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُؤْمَنِ أَيِ قَدْ أَنْبَتَ عَقْدَ النِّكَاحِ .

شَيْئًا فَقَدْ عَصَمَهُ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَافِرِ ﴾ : أي يَحْبِلُهُنَّ . أي : ولا تَزْعَبُوا فِيهِنَّ ^(١) ﴿ وَاسْتَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ أي اسألوا أهل مكة أن يردُّوا عليكم مُهُورَ النِّسَاءِ اللَّاتِي خَرَجْنَ إِلَيْهِمْ مُزْنَدَاتٍ ، ﴿ وَلَيْسْتَلُوا مَا أَنْفَقُوا ﴾ : أي ويسألوكم مُهُورَ من خَرَجَ إِلَيْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ .

﴿ عَزِينَ ﴾ [المعارج : ٣٧] : جماعات في تَفْرِقَةٍ ، واحدتها عِزَّةٌ ^(٢) .

﴿ أَلْعَسَاءُ ﴾ [التكوير : ٤] : حَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ ، واحدتها عُسْرَاءٌ ، وهي التي أتى عَلَيْهَا فِي الْحَمْلِ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، ثم لا يزالُ بِذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعَ وَبَعْدَمَا تَضَعُ ، وهي مِنْ أَنْفَسِ الْإِبِلِ عِنْدَهُمْ ، يقول : عَطَّلَهَا أَهْلُهَا مِنَ الشَّغْلِ .

﴿ كَالْعَيْنِ ﴾ [القارعة : ٥] : صُوفٌ مَضْبُوعٌ ^(٣) .

﴿ عَيْشَكُ ﴾ [القارعة : ٧] : ﴿ رَاضِيَةٌ ﴾ مَرْضِيَّةٌ .

باب الغين المفتوحة

﴿ أَلْغَمَامُ ﴾ [البقرة : ٥٧] : أي سَحَابٌ أَبْيَضٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُغْمُ السَّمَاءَ ، أي يَسْتُرُهَا .

﴿ غَفُورٌ ﴾ [البقرة : ١٧٣] : أي سائر على عِبَادِهِ ذُنُوبَهُمْ ، ومنه الْمَغْفَرُ ؛ لِأَنَّهُ يُغَطِّي الرُّؤُوسَ ، وَغَفَرْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ إِذَا جَعَلْتُهُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُغَطِّيهِ وَيَسْتُرُهُ ^(٤) .

﴿ غَلَّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] : أي خَانَ .

﴿ أَلْغَائِلُ ﴾ [النساء : ٤٣] : أي الْمُطْمِئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا قَضَاءَ

= انظر معاني القرآن وإعرايه (١٥٩/٥) .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٦١ .

(٢) انظر «المجاز» (٢٧٠/٣) .

(٣) انظر : لسان العرب (٤٥٤/٩) .

(٤) انظر : «اشتقاق أسماء الله» لأبي القاسم الزجاجي . ص ٩٤ .

الْحَاجَةِ أَتَوْا غَائِطًا ، فَكَتَى عَنْ الْحَدِيثِ بِالْغَائِطِ^(١).

﴿ ضَمَرَتِ الْمَوْتِ ﴾^(٢) [الأنعام: ٩٣]: أَي شَدَائِدُهُ الَّتِي تَغْمُرُهُ كَمَا يَغْمُرُ الْمَاءُ الشَّيْءَ إِذَا عَلَاهُ فغَطَاهُ.

﴿ الْغَيْرِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٣]: أَي بَاقِينَ وَمَاضِينَ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٣) ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَيْرِينَ ﴾: أَي الْبَاقِينَ فَقَدْ غَبَرَتْ فِي طُولِ الْعَذَابِ ، أَي بَقِيَتْ فِيهِ وَلَمْ تَسِرْ مَعَ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُقَالُ: ﴿ فِي الْغَيْرِينَ ﴾: أَي الْبَاقِينَ فِي طُولِ الْعُمُرِ^(٤).

﴿ الْفَيَّءِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: أَي ضَلَالٍ.

﴿ الْفَكَارِ ﴾ [التوبة: ٤٠]: ثَقْبٌ فِي الْجَبَلِ.

﴿ غَيْبَتِ الْجُبِّ ﴾ [يوسف: ١٠]: كُلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ عَنْكَ فَهُوَ غَيَابَةٌ^(٥).

﴿ غَنَشِيَّةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ [يوسف: ١٠٧]: أَي مُجَلَّلَةٌ^(٦) مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ، غَوَاشٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَّهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [الأعراف: ٤١]: أَي فُرُشٌ مِنَ النَّارِ ﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ [الأعراف: ٤١]: أَي مَا تَغْشَاهُمْ فَيَغْطِيهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَنَشِيَّةِ ﴾ [الغاشية: ١]: يَعْنِي الْقِيَامَةَ ، لِأَنَّهَا تَغْشَاهُمْ.

(١) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (١/١٢٨): كُنَايَةٌ عَنْ حَاجَةِ ذِي الْبَطْنِ ، الْغَائِطُ: الْقَيْحُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَتَصَوِّبُ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الرَّادِي.

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص ٦١٤.

(٣) انظر الأضداد للأصمعي ص ٥٨.

(٤) قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٥ ج ٨/٢٣٧): إِنْ مَعْنَى الْغَايِرِ الْبَاقِي فَقَدْ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ قَدْ بَقِيَتْ؟ قِيلَ: إِنْ مَعْنَى ذَلِكَ غَيْرُ الَّذِي ذَهَبَتْ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ: إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ كَانَتْ مِنَ الْبَاقِينَ قَبْلَ الْهَلَاكِ. وَالْمَعْمَرِينَ الَّذِينَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِمْ دَهْرٌ كَبِيرٌ ، وَمَرَّ بِهِمْ زَمَنٌ كَثِيرٌ ، حَتَّى هَرَمَتْ فِيمَنْ هَرَمَ مِنَ النَّاسِ ، فَكَانَتْ مِمَّنْ غَبَرَ الدَّهْرُ الطَّوِيلُ قَبْلَ هَلَاكِ الْقَوْمِ ، فَهَلَكَتْ مَعَ مَنْ هَلَكَ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ حِينَ جَاءَهُمُ الْعَذَابُ. وَقِيلَ: مَعْنَى ذَلِكَ: مِنَ الْبَاقِينَ فِي عَذَابِ اللَّهِ.

(٥) قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج ٩/١٣٢) قَالَ الْهَرَوِيُّ: (الْغِيَابَةُ) شَبَهَ طَاقٍ فِي الْبَثْرِ فَوْقَ الْمَاءِ يَغِيْبُ الشَّيْءُ عَنِ الْعَيْنِ.

(٦) انظر: تفسير غريب القرآن ص ٢٢٣.

﴿عَسَىٰ أَلِيلٌ﴾ [الإسراء: ٧٨]: أي ظلامه .

﴿غَوْرًا﴾ [الكهف: ٤١]: أي غائراً ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ .

﴿غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]: أي هَلَاكًا^(١) ، ويُقال: عذاباً لازماً^(٢) ، وَمِنْهُ يُقال: فَلَانٌ مَغْرَمٌ بالنساء ، إِذَا كَانَ يُحِبُّهُنَّ وَيُلَازِمُهُنَّ ، وَمِنْهُ الْغَرِيمُ: الذي عليه الدَّيْنُ ، لأن الدين لازمٌ لَهُ ، وَالْغَرِيمُ أَيضاً: الذي لَهُ الدَّيْنُ ، لَأَنَّهُ يَلْزَمُ الذي عَلَيْهِ الدَّيْنُ بِهِ ، وَمِنْهُ قول الحسن:

«كُلُّ غَرِيمٍ مُفَارِقٌ غَرِيمُهُ إِلَّا النَّارُ»^(٣) .

﴿الْغُرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣]: شَيْطَانٌ^(٤) ، وَكُلُّ مَنْ غَرَّ فَهُوَ غَرُورٌ وَالْغُرُور - بضم الغين - الباطل ، غَرَّرَ غَرُورًا^(٥) .

﴿وَعَزَّيْبٌ سَوْدٌ﴾^(٦) [فاطر: ٢٧]: يُقال: هذا مُقَدَّمٌ ومؤخر ، معناه: سَوْدٌ غَزَابِيْبٌ ، يُقال: اسْوَدَّ غَزِيْبٌ ، لشدِّيدِ السَّوَادِ .

﴿غَوْلٌ﴾ [الصفاف: ٤٧]: ذَهَابُ الشَّيْءِ ، وَيقال: الْخَمْرُ غَوْلٌ لِلْعَقْلِ والغضب غولٌ لِلْجَلَمِ ، وَالْحَرْبُ غَوْلٌ لِلنَّفُوسِ وَمِنْهُ قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾^(٧): أي لَا تَغْتَالُ عَقُولُهُمْ فَتَذْهَبُ بِهَا .

﴿وَعَسَافًا﴾ [النبا: ٢٥]: أي مَا يَغْشَقُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ، أي يَسِيلُ^(٨) ،

(١) هذا قول أبي عبيدة .

(٢) قاله مجاهد في تفسيره (٢/٤٥٦) .

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١١/١٩٠٣٦) .

(٤) قاله مجاهد في تفسيره (٢/٥٠٦) .

(٥) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٢٩) مجازه أن كل من غرك من أمر الله أو من غير ذلك فهو غرور شيطاناً كان أو غيره ، تقديره فعول من غررت تغرّ .

(٦) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/١٥٤) .

(٧) قال الفراء في المعاني (٢/٣٨٥): لا غول فيها كان رفعا ونصباً .

فإذا حُلَّتْ بين لا وبين الغول بلام أو بغيرها من الصفات لم يكن إلا الرفع .
والغول يقول: ليس فيها عيلة وغائلة وغول وغول .

(٨) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/١٣٠٣٠) عن قتادة وأبي رزين .

ويقال: «غَسَّاقٌ»: باردٌ^(١) يَحْرِقُ كما يَحْرِقُ الْحَارُّ.

﴿غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦]: كثيرًا.

﴿غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: يعني اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٢).

﴿عَسَقَ﴾ [الإسراء: ٧٨]: الظُّلْمَةُ ، ويقال: الغَاسِقُ الْقَمَرُ^(٣) إِذَا كَسَفَ واسْوَدَّ. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: أي إِذَا دَخَلَ فِي الْكُسُوفِ.

وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه «من شر غاسق إذا وقب» قال: كان فكان ، قال وسألت القاضي في معنى كان قال: أراد الذكر إذا دخل الفرج . والله أعلم.

باب الغين المضمومة

﴿عُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨]: جمع أَغْلَفَ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتُهُ فِي غِلَافٍ ، أي قُلُوبُنَا مَحْجُوبَةٌ عَمَّا تَقُولُ ، كَأَنَّهَا فِي غُلْفٍ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿عُلْفٌ﴾ - بضم اللام -^(٤) أَرَادَ جَمْعَ غِلَافٍ^(٥) ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ جَائِزٌ أَيْضاً مِثْلَ كُتِبَ وَكُتِبَ ، أي قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ فَكَيْفَ تَجِيئُنَا بِمَا لَيْسَ عِنْدَنَا.

﴿غُرْفَةٌ بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]: أي مِقْدَارُ مِلءٍ كَفٍ مِنَ الْمَغْرُوفِ . و«غُرْفَةٌ»

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٣٥١) عن مجاهد.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن رقم (٣٣٦٦) عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ ، فَقَالَ يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؟ فَإِنَّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ .

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وهو حديث حسن.

(٤) قراءة ابن عباس والأعرج وابن محيصن.

انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢/٢٥).

(٥) قال أبو عبيدة (١/٤٦): كل شيء في غلاف ، ويقال: سيفٌ أغلف ، وقوس غلفاء ، ورجل أغلف: إذا لم يختتن.

- بفتح الغين - يعني مرة واحدة باليد ، مَصْدَرٌ^(١) غَرَفْتُ غرفة واحدة .

﴿عَفْرَانِكَ رَسَا﴾ [البقرة : ٢٨٥] : أي مَغْفِرَتِكَ .

﴿عَزَى﴾ [آل عمران : ١٥٦] : جَمَعُ غَازٍ .

﴿غُمَّةٌ﴾ [يونس : ٧١] : ظُلْمَةٌ ، ﴿غُمَّةٌ﴾ : أي وَغَمٌ وَاحِدٌ ، كما يقال : كُزِبَتْ وَكَزِبٌ^(٢) .

﴿غُثَاءٌ﴾ [المؤمنون : ٤١] : أي هَلَكَى كَالْغُثَاءِ ، وهو ما عَلَا السَّيْلَ مِنَ الزَّبَدِ والقَمَاشِ ، لأنه يَذْهَبُ وَيَتَفَرَّقُ ، أي جَعَلْنَاهُمْ لَا بَقِيَّةَ لَهُمْ^(٣) .

﴿الْغُرُفَاتِ﴾ [سبأ : ٣٧] منازل رفيعة من فوقها منازل أرفع منها .

﴿غُصَّةٌ﴾^(٤) من قوله تعالى : ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [المزمل : ١٣] : أي يَغُصُّ به الحلق ، فلا يَسْوَعُ .

﴿غُلًّا﴾ [عبس : ٣٠] : غُلْبًا غلاظ الأعناقِ ، يعني النخل ، والأغلب : الغليظ الرقبة .

﴿غُثَاءٌ أَحْوَى﴾ [الأعلى : ٥] : فيه قولان^(٥) : أَحَدُهُمَا : أَحْوَى ، أي أَخْضَرَ غُضًّا يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ وَالزِّي ، ﴿فَجَعَلَهُ﴾ مِنْ بَعْدِ خُضْرَتِهِ ﴿غُثَاءً﴾ أي يَابِسًا ، والغُثَاءُ : ما يَبَسَ مِنَ النَّبْتِ ، فَحَمَلَتْهُ الْأَوْدِيَةُ وَالْمِيَاهُ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ : أي يَابِسًا ﴿أَحْوَى﴾ أي أَسْوَدَ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِرَاقِهِ ، أي كَذَلِكَ يُمَيِّتُكُمْ بَعْدَ الْحَيَاةِ .

(١) انظر المجاز (١/٧٧) .

(٢) انظر لسان العرب (١٠/١٢٧) .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٥٩) وهو ما أشبه الزبد وما ارتفع على السيل وما أشبه ذلك مما لا ينتفع به في شيء .

(٤) قال الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ص ٦٠٧ :

الْغُصَّةُ : الشَّجَاةُ الَّتِي يَغُصُّ بِهَا الْحَلْقُ .

(٥) ذكرهما الفراء في «المعاني» (٣/٢٥٦) .

باب الغين المكسورة

﴿غَشَوَةٌ﴾ [البقرة: ٧]: غطاء.

﴿غِلٌّ﴾ [الأعراف: ٤٣]: أي عداوة وشحناء ، ويقال: الغِلُّ الحسدُ أيضاً.

﴿غِلَظَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٣]: أي شدة عليهم وقلة رحمة لهم.

﴿وَغِيصَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٤]: نقص ، وغيصَ الماء نفسه: أي نقص.

﴿غَسَلِينَ﴾^(١) [الحاقة: ٣٦]: غَسَالَةٌ أجواف أهل النار ، وكلُّ جُرْحٍ أو دُبُرٍ غَسَلَتْهُ فيُخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ فهو غَسَلِينَ ، «فَعَلِينَ» مِنْ غَسَلِ الْجِرَاحِ وَالذُّبُرِ.

باب الفاء المفتوحة

﴿فَاسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦]: أي خارجين عن أمر الله عز وجل ، ومنه قوله عز وجل: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠]: أي خرج عنه وكل خارج عن أمر الله عز وجل فهو فاسق ، وأعظمُ الفسق الشُّرُكُ بالله ، ثم أدنى معاصيه ، وحُكِيَ عن العرب: فَسَقَتْ^(٢) الرُّطْبَةُ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ قِشْرِهَا.

﴿فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧]: أي على عالمي دهركم ذلك لا على سائر العالمين^(٣) ، وقوله تعالى: ﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢]: أي على عالمي دهرها فَضَّلْتُ خَدِيجَةَ وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نساء أمة محمد ﷺ وقال أبو عمرو: وهذا خطأ لأن فاطمة عليها السلام فَضَّلْتُ على جميع النساء.

﴿فَرَقْنَا بَيْنَكُمْ الْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠]: أي فَرَقْنَاهُ لَكُمْ.

(١) قال الفراء في المعاني: (١٨٣/٣): يقال إنه ما يسيل من صديد أهل النار.

(٢) قاله الفراء في المعاني (١٤٧/٢).

وانظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص ٤٦٤).

(٣) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص ٤٤٤).

﴿فَارِضٌ﴾^(١) [البقرة: ٦٨]: مُسِنَّة.

﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩]: ناصِعٌ لَوْنُهَا.

﴿فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ٧٥]: طَائِفَةٌ مِنْهُمْ.

﴿فَأَمُّو﴾ [البقرة: ٢٢٦]: رَجَعُوا.

﴿فَوْرِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٥]: أَي مِنْ وَجْهِهِمْ^(٢) ، وَيُقَالُ: مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا أَي غَضَبِهِمْ هَذَا يُقَالُ: فَارَ فَهُوَ فَائِزٌ يَفُورُ إِذَا غَضِبَ^(٣).

﴿فَسِلْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]: جَبِئْتُمْ^(٤).

﴿فَتَرَوْ﴾ [المائدة: ١٩]: سَكُونٌ وَانْقِطَاعٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَلَى فَتَرْجَمُ الرُّسُلُ﴾: أَي انْقِطَاعٍ مِنَ الرُّسُلِ؛ لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانَتْ إِلَى وَقْتِ رَفْعِ عِيسَى مُتَوَاتِرَةً^(٥).

﴿فَتِيلًا﴾^(٦) [النساء: ٤٩]: يَعْنِي الْقَشْرَةَ الَّتِي فِي بَطْنِ النَّوَاةِ.

﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٧) [الأنعام: ٣٨]: أَي مَا تَرَكْنَا وَلَا أَغْفَلْنَا وَلَا ضَيَعْنَاهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٠]: أَي قَصَرْتُمْ فِي أَمْرِهِ وَحَفَظْتُمْ ، وَمَعْنَى التَّفْرِيطِ فِي اللُّغَةِ^(٨): تَقْدِيمَةُ الْعَجْزِ.

﴿فَالِقُ الْغَيْبِ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥]: شَاقَهُمَا بِالنَّبَاتِ ، وَ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]: أَي شَاقَهُ بِالصَبْحِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنَ اللَّيْلِ.

(١) وقال الكسائي: الفاراض الكبيرة العظيمة. انظر لسان العرب (٢٣١/١٠).

(٢) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعراجه» (٤٦٧/١).

(٣) انظر لسان العرب (٣٤٦/١٠).

(٤) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعراجه» (٤٧٨/١): أَي جَبِئْتُمْ عَنْ عَدُوِّكُمْ.

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤/ج ١٦٧) عن قتادة قال: كان بين عيسى ومحمد ﷺ خمسمئة وستون سنة.

(٦) انظر «المجاز» (١٢٩/١).

(٧) قال أبو عبيدة في المجاز (١٩٠/١): مجاز ما ضيَعْنَا.

(٨) انظر: لسان العرب (٢٣٥/١٠).

﴿الْفَحْشَاءُ﴾^(١) [الأعراف: ٢٨]: كل شيء مُسْتَقْبَحٍ من فعلٍ أو قولٍ.

﴿فَتَيَّانٌ﴾^(٢) [يوسف: ٣٦]: أي مَمْلُوكَانِ ، والعَرَبُ تُسَمِّي المَمْلُوكَ ، شَابَاً كَانَ أَوْ شَيْخَاً ، فَتَى . وقوله تعالى: ﴿تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠]: أي عَبْدَهَا .

﴿فَرِّثْ وَدَمِرْ﴾ [النحل: ٦٦]: الفَرْتُ: ما كان في الكَرِشِ من السَّرَجِينَ^(٣) .

﴿فَجَوْقَ مَنَّةٍ﴾ [الكهف: ١٧]: مُتَّسِعٌ ، ويُقال: مَعْنَاةٌ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ .

﴿فَرِيًّا﴾^(٤) [مريم: ٢٧]: أي عَجَبًا ، ويقال: عَظِيمًا .

﴿الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هو إطباق باب الدَّارِ حين يُغْلَقُ على أَهْلِهَا^(٥) .

﴿فَلَكَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]: هو القطب الذي تَدُورُ به النُّجُومُ .

﴿فَجَّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]: أي مَسَلَكَ بَعِيدٍ غَامِضٍ .

-
- (١) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص ٤٦٦: الفواحش في القرآن على أربعة أوجه: ١ - المعصية: ومنه قوله تعالى في النجم (٣٢) ﴿الَّذِينَ يَمْنُونُ كَثِيرًا الْفَوَاحِشُ إِلَّا اللَّغَمَ﴾ . ٢ - الزنى: ومنه قوله تعالى في النساء (١٥): ﴿وَأَلْقَى يَأْقُوبُ الْفَنَاجِسَةَ مِنْ إِسَاءِكُمْ﴾ . ٣ - اللواط: ومنه قوله تعالى في العنكبوت ٢٨ ﴿إِنَّكُمْ لَنَاقُونَ الْفَنَاجِسَةَ﴾ . ٤ - نشوز المرأة: ومنه قوله تعالى في النساء ١٩ ﴿وَلَا تَقْضُوا لَهُمْ لَتَهُدُّوا بِمَعْصِيَةِ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَنَاجِسَةٍ مُبِينَةٍ﴾ .

(٢) قال الزمخشري في أساس البلاغة ص ٣٣٤: هما فتاتي وفتاتي أي غلامي وجاريتي .

وسئل أبو يوسف عمن قال: أنا فتى فلان ، فقال: هو إقرار منه بالرق .

(٣) السرجين: الزبل ، كلمة أعجمية ، وأصلها: سركين ، فعربت إلى الجيم والقاف فيقال: سرقين ، وعن الأصمعي: لا أدري كيف أقوله وإنما أقول: روث . انظر المصباح المنير (٢٧٣/١) .

(٤) قال الفراء في المعاني (١٦٦/٢): الْفَرِيُّ: الأمر العظيم ، والعرب تقول: يفري الْفَرِي إذا أجاد العمل .

(٥) لم أجده عن علي .

بل أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠ ج ٩٩/١٧) عن سعيد بن جبیر ، وأخرج الطبري في «جامع البيان» (١٠ ج ٩٩/١٧) . عن ابن عباس قوله (لا يحزنُهُمُ الْفَرْغُ الْأَكْبَرُ) يعني النفخة الأخيرة .

﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾^(١) [المؤمنون: ٢٧] يُقال لكل شيء هاج وغلا: قد فارَ ،
ومنه فارت القِدْرُ إذا ارتفع ما فيها وغلا .

﴿فَرَضْنَاهَا﴾ [النور: ١]: أي نَزَّلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ مُحْتَئِلَةٍ .

﴿فَنَبِّئْكُمْ عَلَى الْإِلَافِ﴾ [النور: ٣٣]: أي إِمَائِكُمْ عَلَى الزَّيْنِ .

قال أبو عمرو: والعرب تسمي المكره جاريتَه على البغاء المعتر وتسمي القواد
على أهله القُنْدُوعُ^(٢) .

﴿فَرِهَيْنَ﴾^(٣) [الشعراء: ١٤٩]: و«فَارِهَيْنَ»: أَشْرَيْنَ ، و«فَارِهَيْنَ» أيضاً
حَاذِقَيْنِ .

﴿فَرَضَ عَلَيْكَ الْفَرَاعَ﴾ [القصص: ٨٥]: أي أَوْجَبَ^(٤) عَلَيْكَ الْعَمَلَ بِهِ ،
ويُقَالُ: أَصْلُ الْفَرَضِ^(٥): الْحَزُّ . يُقال: لكل شيء حَزٌّ: فَرَضٌ ، فمعناه أن الله
أَلَزَمَهُمْ ذَلِكَ فَثَبَّتَ عَلَيْهِمْ كَمَا ثَبَتَ الْحَزُّ فِي الْعُودِ إِذَا حُزَّ فَتَبْقَى عَلَامَتُهُ .

﴿فَكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥]: الَّذِينَ يَتَفَكَّهُونَ ، تقول الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَتَفَكَّهُ
بِالطَّعَامِ ، أَوْ بِالْفَاكِهَةِ أَوْ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ^(٦) ، إِنَّ فُلَانًا لَفَكَّهُ بِكَذَا ، وَيُقال: رَجُلٌ

(١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٧/ج ١٢/٣٩) . عن ابن عباس ، وعكرمة قولهم أن التنور
وجه الأرض وقال علي: (وفار التنور) تنوير الصبح .

وقال قتادة: أشرف الأرض وأرفعها فار الماء منه .

وقال الطبري في «جامع البيان» (٧/ج ١٢/٤٠) وأولى الأقوال عندنا بتأويل قول من قال: هو
التنور الذي يخبز فيه ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب ، وكلام الله لا يوجه إلا إلى
الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب .

(٢) انظر لسان العرب (٤/٤٥٦) مادة: ديث .

(٣) قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف (فارحين) بإثبات ألف بعد الفاء على
أنه اسم فاعل .

وقرأ الباقون بالقصر أي: بترك الألف .

انظر النشر في القراءات العشر (٢/٣٣٦) .

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/٣١٣): أنزل عليك القرآن .

(٥) انظر لسان العرب (١٠/٢٣٣) .

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/١٦٣) .

فِكَةً ، إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ ضَاحِكًا ، وَ﴿فَكِهُونَ﴾ : الَّذِينَ عِنْدَهُمْ فَكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ،
 كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ لَابِنٌ ^(١) تَامِرٌ ، أَيْ ذُو لَبَنِ وَذُو تَمَرٍ كَثِيرٍ ، وَيُقَالُ : ﴿فَكِهُونَ﴾
 وَ﴿فَاكِهُونَ﴾ ، وَاحِدٌ ، أَيْ مُعْجِبُونَ ^(٢) ، كَمَا يُقَالُ : حَاذِرُونَ وَحَذِرُونَ وَفِي
 التفسير : ﴿فَاكِهُونَ﴾ نَاعِمُونَ ^(٣) ، وَ﴿فَكِهُونَ﴾ : مُعْجِبُونَ .

﴿وَفَصَّلَ لِلْخَطَابِ﴾ ^(٤) [ص : ٢٠] : يُقَالُ : أَمَّا بَعْدُ ، وَيُقَالُ : الْبَيْتَةُ عَلَى الطَّالِبِ
 وَالْيَمِينُ عَلَى الْمَطْلُوبِ .

﴿فُؤَاقٍ﴾ [ص : ١٥] : رَاحَةٌ وَإِفَاقَةٌ كَأَفَاقَةِ الْعَلِيلِ مِنْ عِلَّتِهِ ^(٥) . وَ«فُؤَاقٍ» - بضم
 الفاء - مِقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ^(٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَشْتَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ صَفِينٍ
 لَمَّا خَدَعَ الْقَوْمَ : «أَمْهَلُونِي فُؤَاقَ نَاقَةٍ» وَيُقَالُ فُؤَاقٍ وَ﴿فُؤَاقٍ﴾ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَا لَهَا مِنْ فُؤَاقٍ﴾ : أَيْ لَيْسَ لَهَا بَعْدَهَا إِفَاقَةٌ وَلَا رُجُوعٌ إِلَى الدُّنْيَا ،
 وَ﴿مَا لَهَا مِنْ فُؤَاقٍ﴾ بِالضَّمِّ أَيْ مَالَهَا انْتِظَارٌ وَيُقَالُ فِي اللُّغَةِ (فُؤَاقٍ) بِضَمِّ الْفَاءِ لَا غَيْرَ
 وَهُوَ مَهْمُوزٌ .

﴿فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر : ٥٦] : وَفِي ذَاتِ اللَّهِ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : مَا فَعَلْتُ فِي
 جَنْبِ حَاجَتِي ؟ أَيْ فِي حَاجَتِي ، وَقَالَ كُثَيْبٌ ^(٧) :

(١) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٣٦٦ .

(٢) قَالَهُ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ انْظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (٢٨ / ٧) .

(٣) قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ ، وَمَقَاتِلُ ، وَالرَّابِعُ الْمَصْدَرُ السَّابِقُ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادَ الْمَسِيرِ (١١١ / ٧) :

وَفِي فَصْلِ الْخُطَابِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ :

أَحَدُهَا : عِلْمُ الْقَضَاءِ وَالْعَدْلِ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ .

وَالثَّانِي : بَيَانُ الْكَلَامِ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَذَكَرَ الْمَوَارِدِيُّ أَنَّهُ الْبَيَانُ الْكَافِي فِي كُلِّ غَرَضٍ مَقْصُودٍ .

وَالثَّلَاثُ قَوْلُهُ : أَمَّا بَعْدُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا قَالَهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَالشَّعْبِيُّ .

وَالرَّابِعُ : تَكْلِيفُ الْمَدْعَى الْبَيِّنَةِ ، وَالْمَدْعَى عَلَيْهِ الْيَمِينَ قَالَهُ شَرِيحُ وَقْتَادَةَ .

انْظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (٢٧ / ٧ - ٢٨) وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، (١٦٢ / ١٥) .

(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١٧٩ / ٢) .

(٦) انْظُرْ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لَابْنِ قَتِيْبَةٍ ص ٣٧٨ .

(٧) هُوَ كُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ كُنِيَّتُهُ أَبُو صَخْرٍ مِنْ شُعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ فُحُولِ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ .

انْظُرْ طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٢ / ٥٣٤ - ٥٤٠) .

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ كَيْدٌ حَرَىٰ عَلَيْكَ تَقْطَعُ
﴿فَخَارَ﴾ [الرحمن: ١٤]: طِينٌ قَدْ مَسَّتْهُ النَّارُ^(١).

﴿فَوَجَّ﴾ [ص: ٥٩]: جَمَاعَةٌ.

﴿وَفَصِّلَتْهُ﴾^(٢) [المعارج: ١٣]: أَي عَشِيرَتِهِ الْأَذْنُونَ.

﴿فَاجِرًا﴾ [نوح: ٢٧]: أَي مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ ، وَأَصْلُ الْفُجُورِ: الْمَيْلُ ، فَقِيلَ
لِلْكَاذِبِ: فَاجِرٌ لِأَنَّهُ مَالَ عَنِ الصِّدْقِ ، وَالْفَاسِقُ فَاجِرٌ مَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَتَاهُ فَشَكَا إِلَيْهِ نَقَبَ إِبِلِهِ وَدَبَّرَهَا ،
وَاسْتَحْمَلَهُ فَلَمْ يَحْمِلْهُ ، وَقَالَ مَا أَرَادَ دَبْرًا وَلَا نَقَبًا فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
لَا وَلَا أَجْهَدَهَا طُولَ السَّفَرِ غَفِرَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ^(٣)

أَي إِنْ كَانَ مَالَ عَنِ الصِّدْقِ . وَالْفَاجِرُ الْفَتَى قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(٤):

فَنَعَمَ الْفَتَى إِنْ كَانَ مَوْتُهُ وَفُوقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ
وَالْفَاخِرُ وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ فَاجِرٌ إِذَا كَانَ^(٥).

(١) وهو قول أبي عبيدة في المنجاء (٢/٢٤٣).

(٢) قال أبو عبيدة في المنجاء (٢/٢٦٩): الفصيل دون القبيلة أكثر من القبائل ، ثم الفصيصة فخذها التي تؤويه .

وقال الفراء في المعاني (٣/١٨٤) : هي أصغر آياته الذي إليه ينتمي .

(٣) انظر القصة في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٣٤٧ .

(٤) شاعرة من شواعر العرب المتقدمات في الإسلام .

وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد الأخيلية . كان توبة بن الحمير يهواها فكان يقول فيها الشعر فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الأدلع . وقد رثته ليلى ومن شعرها في رثاء توبة :

نعم فتى الدنيا وإن كان فاجراً ونعم الفتى إن كان ليس بفاجر
انظر أعلام النساء (٤/٣٢١ - ٣٢٢) .

(٥) في المخطوط بياض .

﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٥]: أي دَاهِيَةٌ^(١) ، ويقال: إنها مِن فِقَارِ الظَّهْرِ كَأَنَّهَا تَكْسِرُهُ ، يقول: فَقَرْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا كَسَرْتُ فِقَارَهُ ، كما تَقُولُ: رَأْسُهُ ، إِذَا ضَرَبْتُهُ عَلَى الرَّأْسِ^(٢) .

﴿فَكَرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٣]: أي عتق رقبة وفكها من الرِّق .

﴿كَالْفَرَّاشِ﴾^(٣) [القارعة: ٤]: شبيهٌ بِالْبَعُوضِ يَتَهَافَّتُ فِي النَّارِ .

﴿الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]: هو الصُّبْحُ^(٤) ، ويُقَالُ: ﴿الْفَلَقِ﴾ اسم وادٍ في جَهَنَّمَ^(٥) .

باب الفاء المضمومة

﴿فُزْقَانِ﴾ [البقرة: ٥٣]: فُرِقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

﴿وَقَوْمَهَا وَعَدَسِيهَا﴾ [البقرة: ٦١]: القوم: الْحِنْطَةُ ، وَالْحُبُّزُ جَمِيعاً^(٦) يقال:

(١) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢٥٤/٥) .

(٢) انظر لسان العرب (٣٠٠/١٠) .

وقال أبو عبيدة في المجاز (٢٧٨/٢): الفاقة الداهية وهو الوسم الذي يُفْقَرُ عَلَى الأنف .

(٣) قال الفراء في «المعاني» (٢٨٦/٣): يريد كفوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً كذلك الناس يومئذ يجول بعضهم في بعض .

وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٣٠٩/٢) طيرٌ لَا بَعُوضَ وَلَا ذَبَابَ ، هو الفَرَّاشُ .

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٠٩/١٥ ج ٣٠١): عن ابن عباس ، والحسن وسعيد بن جبير ، وجابر .

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣٠٩/١٥ ج ٣٤٩) عن ابن عباس قال: الفلق: سجن في جهنم .

وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣٠٩/١٥ ج ٣٤٩) عن أبي هريرة والسدي قولهما: الفلق جب في جهنم .

وقال ابن جرير الطبري في جامعه: والفلق في كلام العرب: فلق الصبح تقول هو أبين من فلق الصبح ومن فرق الصبح .

المصدر السابق ص ٣٥١ .

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (٤١/١) .

فَوَمُوا لَنَا: أَيِ اخْتَبَرُوا لَنَا ، ويقالُ: الفومُ الحبوبُ ، ويقالُ: الفوم: الثومُ ،
أَبْدَلْتُ الثاءَ بالفاءِ كما أَبْدَلْتُ فِي: جَدْتُ وَجَدْتُ لِلْقَبْرِ^(١).

﴿فُلْكَ﴾ [البقرة: ١٦٤]: سَفِينَةٌ ، تَكُونُ وَاحِدًا وَتَكُونُ جَمْعًا^(٢).

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا﴾ [البقرة: ٢٧٣]: أَهْلُ الصُّفَّةِ^(٣) ، قوله تعالى :
﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ [التوبة: ٦٠]: الْفُقَرَاءُ: الَّذِينَ لَهُمْ بُلْغَةٌ
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ الَّذِينَ لَا شَيْءَ لَهُمْ ، ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ الْعَمَالُ عَلَى الصَّدَقَةِ ،
﴿وَالْمَوْلُفَةُ فَلَوْبُهُمْ﴾: الَّذِينَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ أَيِ فِكَ الرِّقَابِ: يَعْنِي الْمُكَاتِبِينَ ﴿وَالْغَرِمِينَ﴾: الَّذِينَ
عَلَيْهِمُ الدَّيْنُ ، وَلَا يَجِدُونَ الْقَضَاءَ ، ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أَيِ فِيمَا هُوَ لِلَّهِ طَاعَةٌ.
﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾: الضَّيْفُ وَالْمُنْقَطِعُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ: إِنْ الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ لَيْسَ
لَهُمْ شَيْءٌ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ
كَفْرًا»^(٤). وَالْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَهُمْ بُلْغَةٌ ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمَّا
السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾ [الكهف: ٧٩].

﴿فُسُوقٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أَيِ خُرُوجٌ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ وَخُرُوجٌ مِنَ
الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ أَيْضًا.

﴿فُرْدَى﴾ [الأنعام: ٩٤]: جَمْعُ فَرْدٍ وَفَرِيدٍ ، وَمَعْنَى ﴿جَحْتُمُونَا فُرْدَى﴾: أَيِ
فَرْدًا فَرْدًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مُنْفَرِدٌ مِنْ شَقِيقِهِ وَشَرِيكِهِ فِي الْغَيِّ.
﴿فُرْطًا﴾ [الكهف: ٢٨]: أَيِ سَرَفًا وَتَضْيِيعًا^(٥).

(١) قاله الفراء في «المعاني» (١/ ٤١) وقال: هي قراءة عبد الله بن مسعود. فكأنه أشبه المعنيين
بالضوابط لأنه مع ما يشاكله: من العدس والبصل وشبهه.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٦٧.

(٣) انظر تفسير مجاهد (١/ ١١٧).

(٤) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٢ رقم ٥٨٦) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣ ، ١٠٩)
و(٨/ ٢٥٣) وتاريخ أصبهان (١/ ٢٩٠) كلهم من حديث يزيد الرقاشي ، ويزيد ضعيف .
وخلاصة القول أن الحديث ضعيف .

(٥) قاله مجاهد في تفسيره (١/ ٣٧٥).

﴿فُرَاتٌ﴾ [الفرقان: ٢٣]: أَعَذَّبَ الْعَذُوبَةَ^(١).

﴿فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) [سبأ: ٢٣]: أَي جُلِيَ الْفَرْعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَ﴿فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: أَي فُرِعَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ^(٣).

﴿فُرُوجٌ﴾ [ق: ٦]: فُتُوقٍ وَشُقُوقٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ [المرسلات: ٩]: أَي انشَقَّتْ.

باب الفاء المكسورة

﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢]: مِهَادًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾: أَي ذَلَّلَهَا لَكُمْ وَلَمْ يَجْعَلْهَا حَزَنَةً غَلِيظَةً لَا يُمْكِنُ الْاسْتِقْرَارُ عَلَيْهَا.

﴿فِتْنَةً﴾ [البقرة: ٢٤٩]: جَمَاعَةٌ.

﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣]: فِطَامًا أَي انْقِطَاعَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ.

﴿فِجَاجًا﴾ [الأنبياء: ٣١]: مَسَالِكٌ ، وَاحِدُهَا فَجٌّ ، وَكُلُّ فَتْحٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ فَجٌّ^(٤).

﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ [المؤمنون: ١١]: الْبُسْتَانُ بِلُغَةِ الرُّومِ^(٥).

﴿فَطَرَتِ اللَّهُ إِلَهِي فَطَرَأَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٦) [الروم: ٣٠]: أَي خَلَقَهُ اللَّهُ الَّتِي خَلَقَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ لَهُمْ رَبًّا خَلَقَهُمْ.

= قال الفراء في «المعاني» (١٤٠/٢): متروكاً ، قد ترك فيه الطاعة وغُفِلَ عنها ويقال: إنه أفرط في القول فقال: نحن رؤوس مضر وأشرافها وليس كذلك وهو عينة بن حصن.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٧٧/٢): أي شديد العذوبة.

(٢) وقرأ ابن عامر ويعقوب وأبان «فَرَعٌ» بفتح الفاء والزاي والفعل لله عز وجل. وقرأ الحسن وقتادة وابن يعمر: فرغ بالراء غير معجمة وبالفين معجمة انظر زاد المسير (٤٥٢/٦).

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١٤٧/٢): مجازة: نفس الفزع عن قلوبهم وطير عنها الفزع.

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٩٠/٣): فجاج جمع فج وهو كل منحرق بين جبلين.

(٥) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٨/٤).

(٦) قال الفراء في المعاني (٣٢٤/٢): دين الله منصوب على الفعل كقوله: (صبغة الله) البقرة ١٣٨.

﴿وَفَصَّلَهُ﴾ [لقمان: ١٤]: أَيِ فِطَامُهُ.

﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف: ٢٦]: أَيِ فِي الَّذِي مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ.

﴿وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ [الفجر: ١٠]: يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَمُدُّ الرَّجُلَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ حَتَّى يَمُوتَ.

باب القاف المفتوحة

﴿فَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(١) [البقرة: ٧٤]: يَبَسَتْ وَصَلَبَتْ، وَيُقَالُ: قَلْبٌ قَاسٍ وَجَاسٍ وَعَاسٍ وَعَاتٍ، أَيِ صَلَبٌ يَابِسٌ جَاسٌ جَافٍ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ قَابِلٍ.

﴿وَقَفَّيْنَا﴾^(٢) [البقرة: ٨٧]: أَتْبَعْنَا وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَفَا، تَقُولُ: قَفَوْتُ الرَّجُلَ، إِذَا سِرْتُ فِي أَثَرِهِ.

﴿فَنُنَوِّنَ﴾ [البقرة: ١١٦]: مُطِيعُونَ، وَقِيلَ: مُقَرَّبُونَ بِالْعُبُودِيَّةِ^(٣)، وَالْقُنُوتُ عَلَى وُجُوهِ: الْقُنُوتُ الطَّاعَةُ، وَالْقُنُوتُ الْقِيَامُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْقُنُوتُ: الدُّعَاءُ، وَالْقُنُوتُ الصَّمْتُ^(٤)، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: «كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾» [البقرة: ٢٣٨]: فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ^(٥).

﴿الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]: أَسَاسُهُ، وَاحِدُهَا قَاعِدَةٌ، وَ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٦٠]: الْعَجَائِزُ اللَّوَاتِي قَعَدَنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ مِنْ كِبَرٍ، وَقِيلَ^(٦): قَعَدَتْ عَنِ الْحَيْضِ وَالْحَبْلِ، وَاحِدَتُهَا قَاعِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ..

(١) وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (١٦٨/١١): فَتَأْوِيلُ الْقِسْوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ اللَّيْنِ وَالرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ مِنْهُ.

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (٤٥/١): أَيِ أَرْدَفْنَا مِنْ يَقْفُوهُ.

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (٥١/١).

(٤) انْظُرْ نَزْهَةَ الْأَعْيُنِ النَّوَظِرَ لِأَبْنِ الْجَوْزِيِّ ص (٤٨٣ - ٤٨٤).

وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي «تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ» ص ٤٥٢: وَلَا أَرَى أَصْلَ الْقُنُوتِ إِلَّا الطَّاعَةَ: لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْخِلَالِ: مِنَ الصَّلَاةِ وَالْقِيَامِ فِيهَا وَالِدُّعَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يَكُونُ فِيهَا.

(٥) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (١٢٠٠) وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ (٥٣٩/٣٥).

(٦) انْظُرْ: جَامِعُ الْبَيَانِ (١٠/١٨ ج ١٦٥ - ١٦٦).

﴿الْقِيُومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: الْقَائِمُ الدَّائِمُ الذي لا يَزُولُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْقِيَامِ على رَجُلٍ وإنما هو يقال قام بالأمر إذا أدام عليه ﴿الْقِيَمُ﴾ [التوبة: ٣٦]: قَائِمٌ مُسْتَقِيمٌ^(١).

﴿وَالْقَنْطِيرِ﴾ [آل عمران: ١٤]: جَمْعُ قَنْطَارٍ ، وقد اخْتَلَفَ في تفسير القَنْطَارِ فقال بعضهم: هو مِلءُ مَسَكٍ ثَوْرٍ ذَهَباً أو فِضَّةً. وقيل: أَلْفُ أَلْفٍ مِثْقَالٍ ، وقيل غير ذلك وَجُمِلَتْهُ أَنَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَالِ.

و﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾: الْمُكْمَلَةُ ، كما تقول: بدرة مُبَدَّرَةٌ ، وأَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ: أي تَامَةٌ. وقال الفراء^(٢): ﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾: الْمُضْعَفَةُ ، كما أن ﴿الْقَنْطِيرِ﴾ ثَلَاثَةٌ ، و﴿الْمُقَنْطَرَةُ﴾ تِسْعَةٌ.

﴿قَرَحٌ﴾ [آل عمران: ١٤٠]: و﴿قُرْحٌ﴾: جِرَاحٌ ، وقيل: «الْقَرْحُ» بالفتح - الجراح ، وبالضم - أَلَمُ الْجِرَاحِ^(٣).

﴿قَابِلُونَ﴾^(٤) [الأعراف: ٤]: أي نَائِمُونَ نِصْفَ النَّهَارِ.

﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢١]: أي حَلَفَ لَهُمَا.

﴿وَقَبِيلُهُ﴾ [الأعراف: ٢٧]: أي جَيْلُهُ وَأُمَّتُهُ^(٥).

﴿قَدَّمَ صِدْقِي عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢]: يعني عملاً صَالِحاً قَدَّمُوهُ ، وقيل: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ^(٦).

﴿قَتَرٌ﴾ [يونس: ٢٦]: أي غُبَارٌ.

﴿قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: ٣١]: دَاهِيَةٌ.

(١) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ١٠٥.

(٢) في المعاني (١٩٥/١).

(٣) قاله الفراء في المعاني (٢٣٤/١).

(٤) وقال في لسان العرب (٣٧٤/١١): والمقيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم.

(٥) قال مجاهد في تفسيره (٢٣٤/١) الجن والشياطين.

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٧٣/١) مجازه سابقة صدق عند ربهم.

﴿قَطْرَانٍ﴾^(١) [إبراهيم: ٥٠]: الذي يُطَلَّى به الإِبلُ^(٢) ، ومعنى: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطْرَانٍ﴾: أي جَعَلَ لَهُم القَطْرَان لِبَاساً لِّيزِيدَ فِي حَرِّ النَّارِ عَلَيْهِمْ ، فَيَكُونُ مَا يُتَوَقَّى بِهِ الْعَذَابُ عَذَاباً ، وَيُقْرَأُ: ﴿مِّن قَطْرَانٍ﴾: أي مِن نُحَاسٍ^(٣) قَدْ بَلَغَ مُنْتَهَى حَرِّهِ .

﴿الْقَنْطَرِيطِ﴾ [الحجر: ٥٥]: أي اليَاسِينِ .

﴿قَاصِفًا مِّن الرِّيحِ﴾ [الإسراء: ٦٩]: يعني رِيحاً شَدِيدَةً تَقْصِفُ الشَّجَرَ ، أي تَكْسِرُهُ^(٤) .

قَبِيلاً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَأْتِي بَالِغًا يَّالِيَهُ وَالْمَلَائِكَةُ قَبِيلاً﴾ [الإسراء: ٩٢]: لَكَ كَفِيلاً ، وَيُقَالُ ضَمِينًا^(٥) ، وَيُقَالُ مُقَابِلُهُ أَي مَعَايِنُهُ^(٦) .

﴿قَتُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٠]: أَي ضَيِّقًا بَخِيلًا .

﴿قَصِيصًا﴾ [مريم: ٢٢]: أَي بَعِيدًا .

(١) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٣٧٧/٤): وفي القطران ثلاث لغات: فتح القاف وكسر الطاء ، وفتح القاف وتسكين الطاء وكسر القاف مع تسكين الطاء .

(٢) وهو قول الحسن .

(٣) قاله ابن عباس وابن أبي طلحة .

وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (١٧٠/٣): «وجعلت سراويلهم من قطران - والله أعلم - لأن القطران يبالغ في اشتعال النار في الجلود ولو أراد الله المبالغة في إحراقهم بغير نار وغير قطران لقدر على ذلك ، لكن عذب بما يفعل العباد العذاب من جهته» .

وقرأ ابن عباس وأبو رزين ، وأبو مجلز وعكرمة وقتادة وابن أبي عبلة وأبو حاتم عن يعقوب «مِن قَطْرٍ» بكسر القاف وسكون الطاء والتنوين «أَي» بقطع الهمزة وفتحها ومدها . والقطر: النحاس وأن: قد انتهى حرُّه .

انظر زاد المسير (٣٧٧/٤) .

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٣٨٥/١): أي تقصف كل شي ، أي تحطم . يقال: بعث الله عليهم ريحاً عاصفاً لم تبق لهم ثاغية ولا راغية .

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٦١ .

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣٩٠/١) .

وقال الفراء: في المعاني (١٣١/٢): كَفِيلاً .

﴿قَبَسَ﴾ [طه: ١٠]: أَي شُعْلَةً مِنَ النَّارِ ^(١).

﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه: ٩٦]: يَقُولُ: أَخَذْتُ مِلءَ كَفِّي مِنْ تَرَابِ مَوْطِئِ فَرَسِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَتَقْرَأُ: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: أَي أَخَذْتُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ^(٢).

﴿فَاعَاصَفْصَفًا﴾ [طه: ١٠٦]: مُسْتَوًى مِنَ الْأَرْضِ أَمْلَسَ ^(٣).

﴿فَصَمْنَا﴾ [الأنبياء: ١١]: أَي أَهْلَكْنَا ، وَالْقَضْمُ: الْكُسْرُ.

﴿الْقَانِعَ﴾ ^(٤) [الحج: ٣٦]: سَائِلٌ: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا بَفَتْحِ النُّونِ رَكَعَ يَرْكَعُ رُكُوعًا وَقَنَعَ يَقْنَعُ بِمَعْنَى سَمِتَ يَسْمِتُ سَمَاتَةً وَشَفَعَ يَشْفَعُ إِذَا سَأَلَ وَقَنَعَ يَقْنَعُ إِذَا رَضِيَ.

﴿قَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨]: أَي مُبْغِضِينَ ، وَيُقَالُ: قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قَلِيًّا ، إِذَا أَبْغَضْتُهُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣].

﴿قَصَرْتُ الظَّرْفَ﴾ ^(٥) [الصفات: ٤٨]: أَي قَصَرْتُ أَبْصَارَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، أَي يَحْبِسْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ.

﴿قَتْنَتْ ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ [الزمر: ٩]: أَي يُصَلِّي سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَأَصْلُ الْقُنُوتِ: الطَّاعَةُ.

(قريتين) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]: يَعْنِي مَكَّةَ وَالطَّائِفَ ^(٦).

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ﴾ [فصلت: ٢٥]: أَي سَبَّغْنَا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ

(١) قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (٩/ج ١٦/١٤٢) أَقْبَسَنِي نَارًا ، فَيُعْطِيهِ إِيَّاهَا فِي طَرَفِ عُودٍ أَوْ قِصْبَةٍ.

(٢) انْظُرِ الْمَعْنَى لِلْفَرَاءِ (٢/١٩٠).

(٣) قَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعْنَى (٢/١٩١): الْقَاعُ: مُسْتَقْعُ الْمَاءِ. وَالصَّفْصَفُ: الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ.

(٤) انْظُرِ لِسَانَ الْعَرَبِ (١١/٣٢١-٣٢٢).

(٥) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٣٢٠.

(٦) قَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٢/٥٨١): عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بِمَكَّةَ ، وَابْنُ عَبْدِيَالِيلَ بِالطَّائِفِ.

وَانْظُرِ زَادَ الْمَسِيرِ (٧/٣١١).

وَلَا يَخْتَسِبُونَهُ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ [الزخرف : ٣٦] : أي نُسَبِّبْ لَهُ شَيْطَانًا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جَزَاءَهُ .

﴿ قَبَّ ﴾ [ق : ١] : مَجَازُهَا مَجَازُ سَائِرِ حُرُوفِ الْهَجَاءِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ ^(١) ،
ويقال : ﴿ قَبَّ ﴾ : جَبَلٌ مِنْ زَبَرٍ جَدٍ أَخْضَرَ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ ^(٢) .

﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ [النجم : ٩] : أي قَدَرُ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّتَيْنِ .

﴿ الْقَاضِيَةَ ﴾ [الحاقة : ٢٧] : أي المنيّة ، يعني المَوْتَ وهو القاهر .

﴿ الْقَلَيْسُطُونَ ﴾ [الجن : ١٤] : الجائِثُونَ ^(٣) .

﴿ قَسَوْرَمَ ﴾ [المدثر : ٥١] : أَسَدٌ ، ويقال : رُمَاءٌ و ﴿ قَسَوْرَمَ ﴾ : وزنه «فَعُولَةٌ»
من الْقَسْرِ ، وهو الْقَهْرُ ^(٤) .

﴿ قَطْرِيًّا ﴾ [الإنسان : ١٠] : وَقَطَاطِيرٌ ، و ﴿ عَصِيبٌ ﴾ [هود : ٧٧]
وَعَصَبَنْصَبٌ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ وَأَطْوَلُهُ فِي الْبَلَاءِ وَأَصْعَبُهُ ^(٥) .

﴿ قَوَارِيرًا ﴾ ^(٦) مِنْ فِضَّةٍ ﴿ [الإنسان : ١٦] : يَغْنِي قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا صَفَاءُ الْقَوَارِيرِ
وَبَيَاضُ الْفِضَّةِ .

﴿ الْقَصْرِ ﴾ [المرسلات : ٣٢] : وَاحِدُ الْقُصُورِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ : أَرَادَ
أَعْنَاقَ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ : أَعْنَاقُ النَّخْلِ ، وَيُقَالُ : أَصُولُ النَّخْلِ الْمَقْلُوعَةُ .

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٢٢) .

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٣/١٤٧/٢٦ ج) : عن ابن عباس .

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٩٠ : قسط إذا جار وأقسط إذا عدل .

(٤) قال في اللسان (١١/١٥٦) : القسورة الرماة ، والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر .

(٥) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٧٩) .

(٦) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ٨٠ : فقد أعلمتكم أن كل ما في الجنة من آلتها وشررها وقُرُشها وأكوابها - مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد وإنما دلنا الله بما أَرَانَاهُ مِنْ هَذَا الْحَاضِرِ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْغَائِبِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ .

والأكواب : كيزان لا عِزَّاءَ لَهَا وَهِيَ فِي الدُّنْيَا قَدْ تَكُونُ مِنْ فِضَّةٍ وَتَكُونُ مِنْ قَوَارِيرٍ فَأَعْلَمْنَا أَنَّ هُنَاكَ أَكْوَابًا لَهَا بَيَاضُ الْفِضَّةِ وَصَفَاءُ الْقَوَارِيرِ ، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

﴿وَقَضَى﴾ [عيس: ٢٨]: القَضْبُ القَتُّ^(١) ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُقَضَّبُ مَرَّةً بعد أُخْرَى أي يُقَطَّعُ^(٢).

﴿الْفَارِعَةُ﴾^(٣) [الفارعة: ١]: يَغْنِي الْفِيَامَةُ ، و﴿الْفَارِعَةُ﴾: الدَّاهِيَةُ.

باب القاف المضمومة

﴿فَلَنَّا لِلْمَلِكَةِ أَسْجُدُوا﴾ [البقرة: ٣٤]: مَذَهَبُ الْعَرَبِ إِذَا أَخْبَرَ الرَّئِيسُ نَفْسَهُ قَالَ: فَعَلْنَا وَصَنَعْنَا بَعْلَمَهُ أَنْ أَتْبَاعَهُ يَفْعَلُونَ بِأَمْرِهِ كَفِعْلِهِ وَيَجْرُونَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ الْإِسْتِعْمَالُ لَذَلِكَ حَتَّى صَارَ الرَّجُلُ مِنَ الشُّوْقَةِ ، يَقُولُ: فَعَلْنَا وَصَنَعْنَا ، وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتُ.

﴿قُرْآنٌ﴾ [البقرة: ١٨٥]: لِكِتَابِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ خَاصَّةً لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ قُرْآنًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ الشُّوْرَ وَيَضُمُّهَا وَيَكُونُ الْقُرْآنُ مَصْدَرًا كَالْقِرَاءَةِ ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَقْرَأُ قُرْآنًا حَسَنًا ، أَيْ قِرَاءَةً حَسَنَةً ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]. أَيْ مَا يُقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.

﴿قُرُوءٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]: جَمْعُ قُرْءٍ ، وَالْقُرْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ: الطُّهْرُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ: الْحَيْضُ ، وَكُلٌّ قَدْ أَصَابَ لِأَنَّ الْقُرْءَ خُرُوجٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَيْضِ إِلَى الطُّهْرِ ، وَمِنَ الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقُرْءُ. الْوَقْتُ ، يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ لِقُرْءِهِ ، وَلِقَارِئِهِ أَيْضًا ، أَيْ لَوَقْتِهِ الَّذِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهِ ، وَالْحَيْضُ يَأْتِي لَوَقْتٍ ، وَالطُّهْرُ يَأْتِي لَوَقْتٍ ، وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: «تَقْعُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّامَ

(١) قال الفراء في المعاني (٢٣٨/٣): القَضْبُ: الرطبة وأهل مكة يسمون القَتَّ: القَضْبُ.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥.

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٣٧: سميت بالفارعة لأنها تقزع الخلائق بأهوالها وأفزاعها ويقال أصابتهم قوارع الدهر.

أَفْرَائِيهَا»^(١) أي أيام حَيْضِهَا وقال الأعشى^(٢):

لما ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكَا^(٣)

يعني مِنْ أَطْهَارِهِنَّ ، وقال ابن السكيت^(٤): الْقُرْوُ: الْحَيْضُ وَالظُّهُرُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

﴿قُرْبَان﴾ [المائدة: ٢٧]: مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذَبْحٍ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ «فُعْلَانٌ» مِنَ الْقُرْبَةِ.

﴿قُبْلًا﴾ [الأنعام: ١١١]: أَصْنَافًا ، جَمْعُ قَبِيلٍ: أَي صِنْفٍ صِنْفٍ ، و«قُبْلًا» بضم الباء: جَمْعُ قَبِيلٍ: أَي كَفِيلٍ ، ويقال: «قِبْلًا» و«قُبْلًا» مُقَابِلَةً أَيْضًا ، ويقال: قِبْلًا: عِيَانًا ، و«قِبْلًا»: اسْتِنَافًا ، وأما قوله تعالى: ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النمل: ٣٧]: أَي: لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا^(٥).

﴿قِسْطَاس﴾ [الإسراء: ٣٥]: و«قِسْطَاس»: مِيزَانٌ بَلُغَةُ الرُّومِ.

﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩]: مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ^(٦) ، ومعنى قولهم: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ: أَي أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَكَ ؛ لِأَنَّ دَمْعَةَ الشُّرُورِ بَارِدَةٌ ، وَدَمْعَةُ الْحُزَنِ حَارَّةٌ. وقيل: معنى أَقَرَّ عَيْنَكَ أَي أَغْنَمَكَ اللَّهُ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا غَنِمَتْ الْغَنِيمَةَ نَحَرُوا نَاقَةَ يَقَالُ لَهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ قَبْلَ قَسْمَتِهِمُ الْغَنِيمَةَ بِمَا أَقَرَّ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ بِذَلِكَ.

﴿قُصِيَّةٌ﴾ [القصص: ١١]: أَي اتَّبَعِي أَثَرَهُ تَنْظُرِي مَنْ يَأْخُذُهُ.

(١) أخرجه أبو داود في السنن رقم (٢٩٧) والترمذي رقم (١٢٦) وابن ماجه رقم (٦٢٥) من حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده. وهو حديث صحيح.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) انظر ديوان الأعشى ص ١٤١ وتامامه:

مورثة مالا وفي الحمد رفعة
لما ضاع فيها من قروء نساكَا
في الأضداد ص ١٦٣.

(٤) انظر زاد المسير (١١٢/٣).

(٦) قاله مجاهد في تفسيره (٣٦٢/١).

﴿وَقُدُورٌ رَّاسِيَتٌ﴾ [سبأ: ١٣]: أي ثابتات في أماكنها لا تنزل لعظمها ، ويقال : أنافيها منها^(١).

﴿قُلُ الْخَرَّصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]: لُعِنَ الْكَذَّابُونَ.

﴿قُطُوفُهَا دَائِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]: أي ثمرها قَرِيْبَةٌ لِلْمُتَنَاوَلِ تُنَالُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ قِيَامٍ وَقُعُودٍ وَنِيَامٍ ، وَاحِدُهَا قِطْفٌ.

باب القاف المكسورة

﴿قَبْلَةٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]: جِهَةٌ جَمَعَهَا قِبَالٌ ، يُقَالُ: أَيْنَ قَبِلْتُكَ ؟ أي إلى أين تَوَجَّهَ ؟ وَسُمِّيَتِ الْقَبْلَةُ قَبْلَةً لِأَنَّ الْمُصْلِيَّ يُقَابِلُهَا وَتُقَابِلُهُ.

﴿قِيَامٌ﴾ [آل عمران: ١٩١]: عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ^(٢) ، جَمْعُ قَائِمٍ ، وَمَصْدَرٌ: قُمْتُ قِيَامًا. وَقِيَامُ الْأَمْرِ وَقَوَامُهُ: مَا يَقُومُ بِهِ الْأَمْرُ ، وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَ: ﴿أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [النساء: ٥]: أي قَوَامًا.

﴿قِيَلًا﴾ [النساء: ١٢٢]: وَقَوْلًا وَاحِدًا.

﴿قَيْسِيَّيْنِ﴾ [المائدة: ٨٢]: رُؤَسَاءُ النَّصَارَى ، وَاحِدُهُمْ قَيْسِيٌّ. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: هُوَ «فَعِيلٌ» مِنْ قَسَسْتُ الشَّيْءَ ، وَقَصَصْتُهُ إِذَا تَتَبَعْتُهُ فَالْقَيْسِيُّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَتَبُعِهِ كِتَابُهُ وَأَثَارَ مَعَانِيهِ^(٣).

﴿قِرطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧]: وَاحِدُ قِرَاطِيْسٍ.

﴿قِنَوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]: وَاحِدُ قِنَوٍ عَذُوقِ النَّخْلِ^(٤).

﴿قِطْعًا مِنْ آيِلٍ﴾ [يونس: ٢٧]: جَمْعُ قِطْعَةٍ ، وَمِنْ قَرَأَ: «قِطْعًا»: - بِتَسْكِينِ

(١) انظر: المعاني (٣٥٦/٢) للفراء.

(٢) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص ٥٠٤: الأصل في القيام: انه انتصابُ القامة من الآدمي وامتدادها إلى جهة العلو. والقومة المرة الواحدة. وهذا قوام هذا أي الذي يقوم به. والقوامُ حسنُ الطول. وذكر بعد ذلك اثني عشر وجهًا.

(٣) انظر لسان العرب (١١/١٥٧-١٥٨).

(٤) انظر لسان العرب (١١/٣٣١).

الطاء - أراد اسم ما قُطِعَ ، تقول : قَطَعْتُ الشَّيْءَ قَطْعاً - بفتح القاف في المصدر -
واسم ما قُطِعَ فَسَقَطَ ، قِطْعٌ ، والجمع أَقْطَاعٌ .

﴿ قِطْعٌ مُتَجَوِّدٌ ﴾^(١) [الرعد : ٤] : أي قُرئ مُتَدَانِيَاتٌ .

﴿ قِنَعَةٌ ﴾^(٢) [النور : ٣٩] : وقاعٌ ، بمعنى واحدٍ ، وهو المُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ،
ويقال : قِنَعَةٌ : جمع قَاعٍ .

﴿ وَقَزَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب : ٣٣] : مِنَ الْوَقَارِ ، يقالُ : وَقَرَ فِي مَنْزِلِهِ يَقِرُّ ،
« وَقَزَنَ » بفتح القاف مِنَ الْقَرَارِ فِي لُغَةٍ وَقَالَ : قَرَّ يَقِرُّ ، أراد أَقْرَرَنَ ، فَحَذَفَ الرَّاءَ
الْأُولَى وَحَوَّلَ فَتَحَهَا عَلَى الْقَافِ^(٣) .

فلما تَحَرَّكَتِ الْقَافُ سَقَطَتِ الْفُ الْوَصْلُ فَبَقِيَ : قَزَنَ .

﴿ قِطْمِيرٌ ﴾ [فاطر : ١٣] : لُفَافَةُ السَّوَاةِ .

﴿ قِطْنًا ﴾^(٤) [ص : ١٦] : وَاحِدُ الْقُطُوطِ ، وَهُوَ لِلْكَتُبِ بِالْجَوَائِزِ .

باب الكاف المفتوحة

﴿ كَرَّةٌ ﴾ [البقرة : ١٦٧] : رَجْعَةٌ إِلَى الدُّنْيَا .

﴿ كَافَّةٌ ﴾ [البقرة : ٢٠٨] : أَي عَامَّةٌ أَيْ جَمَاعَةٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ : أَي كُلُّكُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً ﴾

(١) انظر زاد المسير (٤/١٤٢) .

(٢) انظر المعاني للفراء (٢/٣٤٢) .

(٣) وقرأ نافع وعاصم إلا أبان ، وهبيرة والوليد بن مسلم عن ابن عامر : (وَقَزَنَ) بفتح القاف وقرأ
الباقون بكسرها .

زاد المسير (٦/٣٧٩) .

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/٤١٠) : الْقِطُّ : الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ نَزَلَ ﴿ فَأَنَّا
مَنْ أَوْفَكَ كَلْبُؤُ يَمِينِهِ ﴾ الْحَاقَّةُ (١٩) فَاسْتَهْزَؤُوا بِذَلِكَ وَقَالُوا : عَجَلْنَا لَنَا هَذَا قَبْلَ يَوْمِ
الْحِسَابِ .

والقِطُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصِّكُّ وَهُوَ الْخَطُّ الْمَكْتُوبُ .

لِلنَّاسِ ﴿سَبَأُ: ٢٨﴾: أَي تَكْفُهُمْ وَتَزِدُّهُمْ. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَئِ
إِسْرَءِيلَ﴾ [المائدة: ١١٠]: أَي مَنَعْتَهُمْ وَرَدَعْتَهُمْ.

﴿كَذَّابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]: أَي كَعَادَتِهِمْ ، ويقال: مَا زَالَ ذَلِكَ
دَابُّهُ وَدَابُّهُ ، أَي عَادَتُهُ.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧]: أَي ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَحَضَّنَهَا ، ويقال كَفَّلَهَا
مَشْدَدَةً ضَمَّهَا.

﴿كَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]: أَي حَاسِسِينَ الْغَيْظَ.

﴿وَكَايْنِ﴾ [آل عمران: ١٤٦]: وَكَائِنٌ ، وَكَيْنٌ ، عَلَى وَزْنِ «كَعَى» وَ«كَاعٍ»
و«كَعٍ» ثَلَاثُ لُغَاتٍ بِمَعْنَى كَمٌ^(١).

﴿كَلَّالَةٍ﴾ [النساء: ١٢]: هُوَ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ، وَقِيلَ:
هِيَ مَضْدَرٌّ مِّنْ تَكَلَّلَ النَّسَبُ: إِذَا أَحَاطَ بِهِ ، وَمِنْهُ سَمِّيَ الْإِكْلِيلُ لِأَحَاطَتِهِ بِالرَّأْسِ ،
فَالْأَبُ وَالْإِبْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْهُمَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ
طَرَفَيْهِ ، سَمِيَ ذَهَابَ الطَّرَفَيْنِ كَلَّالَةً ، وَكَانَهَا اسْمٌ لِلْمُصِيبَةِ فِي تَكَلُّلِ النَّسَبِ
مَأْخُودٌ مِنْهُ فَجَرَى مَجْرَى الشَّجَاعَةِ وَالسَّمَاخَةِ ، وَالِاخْتِصَارُ لِذَلِكَ أَنَّ الْكَلَّالَةَ مَنْ
تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ: أَي أَطَافَ بِهِ وَالْوَلَدُ وَالْوَالِدُ خَارِجَانِ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا طَرَفَانِ
لِلرَّجُلِ^(٢).

﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤]: أَي أَوْجِبَهَا عَلَى نَفْسِهِ.

﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ١١٧]: يُقَالُ: «كَادَ» يَفْعَلُ وَلَا
يُقَالُ كَادَ أَنْ يَفْعَلَ وَمَعْنَى هَذَا كَادَهُمْ يَعْنِي هَمَّ أَنْ يَفْعَلَ وَلَمْ يَفْعَلْ. وَقَالَ هَذَا بَعْضُ
حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ لَا نَظِيرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَوْجِبُ قَدَمَ الْمُنْفِي وَيَبْقَى الْمَوْجِبُ ،
وَتَزِيغُ تَمِيلُ^(٣).

(١) قَالَهُ الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (١/٢٣٧).

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (ص ١٧٣): أَي كَثِيرٌ.

(٢) انْظُرِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ (١/٢٥٧).

(٣) كَادَ: وَضَعْتَ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ فَعَلَ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ ، فَمَجْرَدَةُ تَنْبِيءٍ عَنْ نَفْيِ الْفِعْلِ وَمَقْرُونَةٌ بِالْجُحْدِ
تَنْبِيءٌ عَنْ وَقُوعِ الْفِعْلِ.

﴿كَطِيطٌ﴾ [يوسف : ٨٤]: حَاسِسٌ حُزْنُهُ وَلَمْ يَسْكُنْهُ .

﴿كَلَّ عَلَى مَوْلَانَهُ﴾ [النحل : ٧٦]: أَي ثَقُلَ عَلَى وَلِيهِ وَقَرَابَتِهِ وَلَقَرَابَتِهِ .

﴿يَكَايِسُ﴾ [الصفات : ٤٥]: هُوَ إِذَا فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الشَّرَابِ .

﴿كَهَفَ﴾ [الكهف : ٩]: غَارَ فِي الْجَبَلِ .

﴿كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [يوسف : ٦٥]: حِمْلَ جَمَلٍ .

﴿كَيْثَلِيَّةٌ﴾ [الشورى : ١١]: أَي كَهْوٌ ، وَالْعَرَبُ تُقَيِّمُ الْمِثْلَ مَقَامَ النَّفْسِ ، فَقَالَ : مِثْلِي لَا يَقُولُ كَذَا ، أَي أَنَا لَا أَقُولُ كَذَا وَمِثْلِي لَا يَقَالُ لَهُ هَذَا أَي أَنَا لَا يَقَالُ لِي هَذَا^(١) .

﴿كَفَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [محمد : ٢٧]: أَي كَيْفَ يَفْعَلُونَ عِنْدَ ذَلِكَ وَالْعَرَبُ تَكْتَفِي بِكَيْفٍ عَنْ ذِكْرِ الْفِعْلِ مَعَهَا لِكثْرَةِ دَوْرِهَا .

﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾ [الصف : ٣]: عَظُمَ بَغْضًا .

﴿كَيْبًا مَهِيلاً﴾ [المزمل : ١٤]: أَي رَمَلًا سَائِلًا ، يُقَالُ لِكُلِّ مَا أُرْسَلَتْهُ مِنْ يَدَيْكَ مِنْ رَمَلٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ : قَدْ هَلَتْهُ يَعْنِي أَنَّ الْجِبَالَ : فُتَّتْ مِنْ زَلْزَلَتِهَا حَتَّى صَارَتْ كَالرَّمْلِ الْمَذْرِيِّ^(٢) .

﴿وَكَايِبَ﴾ [النبا : ٣٣]: نِسَاءٌ قَدْ كَعَبَ ثَدْيُهُنَّ وَاحْدَتُهَا كَاعِبٌ .

﴿كَالَوْهَمِ﴾ [المطففين : ٣]: أَي كَالْوَلْوَلِ .

﴿كَادِحٌ﴾ [الانشقاق : ٦]: عَامِلٌ^(٣) .

﴿كَبِدٌ﴾ [البلد : ٤]: أَي شِدَّةٌ وَمُكَابَدَةٌ لِأُمُورِ الدُّنْيَا .

﴿لَكَوْدٌ﴾ [العاديات : ٦]: كُفُورٌ يَقَالُ كَنَدَ النِّعْمَةَ ، إِذَا كَفَرَهَا وَجَحَدَهَا .

= انظر لسان العرب (١٢/١٨٣) .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٩١ .

(٢) قال انفراد في المعاني (٣/١٩٨) (الكثيب) الرمل ، والمهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليك أعلاه ، والمهيل «المفعول» والعرب تقول : مهيل ومهبول ومكيل ومكيول .

(٣) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/٣٠٤) : الكدح في اللغة السعي والدؤوب في العمل .

﴿كَلَّا﴾ [الفجر: ١٧]: أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَنْتَ ، وَهُوَ رَدُّعٌ وَزَجْرٌ .
 ﴿الْكُوْثَرُ﴾ [الكوثر: ١]: نَهْزٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَكَوْثَرٌ: «فَوْعَلٌ» مِنَ الْكَثْرَةِ .

باب الكاف المضمومة

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ ^(١) [البقرة: ٢١٦]: يَعْنِي الْجِهَادُ .
 ﴿كُرْهُ﴾ [البقرة: ١٦]: وَكَرَهُ: لَغْتَانٌ، وَيُقَالُ: كُرْهُ - بِالضَّم - الْمَشَقَّةُ، وَكَرِهَ - بِالْفَتْحِ - إِكْرَاهَ مَا حَمَلَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَالْكُرْهُ - بِالْفَتْحِ - مَا أُكْرِهَ عَلَيْهِ ^(٢) .
 ﴿كُفْرَانَ﴾ [الأنبياء: ٩٤]: هُوَ جُحُودُ النِّعْمَةِ .
 ﴿فَكُبِّبُوا﴾ [الشعراء: ٩٤]: أَصْلُهُ كُبِّبُوا ، أَي أُلْقُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ فِي جَهَنَّمَ ، مِنْ قَوْلِكَ: كَبَيْتَ الْإِنَاءَ إِذَا قَلَبْتَهُ .
 ﴿الْكُفَّارَ﴾ [الحديد: ٢٠]: جَمْعُ كَافِرٍ . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَعَجَبَ الْكُفَّارَ بَالَهُمْ﴾: يَعْنِي الزَّرَّاعَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلزَّرَّاعِ: كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ الْبَذَرُ فِي الْأَرْضِ كَفَرَهُ ، أَي غَطَّاهُ .
 ﴿كُتِبَتْ﴾ [التكوير: ١١]: أَي نُزِعَتْ فَطُوِيَتْ كَمَا يُكْشَطُ الْغَطَاءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ: كَشَطْتُ الْجِلْدَ وَقَشَطْتُهُ - بِمَعْنَى وَاحِدٍ - إِذَا نَزَعْتَهُ ^(٣) .
 ﴿كُفُّوا أَحَدَ﴾ [الإخلاص: ٣]: مِثْلًا ^(٤) .

(١) انظر تفسير مجاهد (٧٨٩/٢) .

(٢) قاله الفراء في المعاني (١٤٢/١) .

وانظر زاد المسير (٢١٦/١) .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥١٦ .

(٤) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٣٧٨/٥): فِيهَا أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ فِي الْقِرَاءَةِ:

(كُفُّوا) بِضَمِّ الْكَافِ وَالْفَاءِ وَكُفُّوا بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَكُفُّوا بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْفَاءِ . وَقَدْ قُرِئَ بِهَا . وَكَفَاءٌ بِكَسْرِ الْكَافِ . وَالْكَفَاءُ - بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْفَاءِ اسْمٌ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ لَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ . وَيُقَالُ فَلَانُ كَفَاءٌ فَلَانٌ مِثْلُ كَفَيْ فَلَانٌ .

باب الكاف المكسورة

﴿ كَفَّلَ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥]: نصيب.

و ﴿ كَفَّلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الحديد: ٢٨]: أي نصيبين من رحمته.

﴿ كِيدُونِ ﴾ [الأعراف: ١٩٥]: أي اختالوا في أمرِي.

﴿ كَذَبَا لِيُؤْصَفَ ﴾ [يوسف: ٧٦]: أي كذبا له إخوانه حتى ضَمَمْنَا أخاهُ إِلَيْهِ ،
والكَيْدُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ: اخْتِيَالٌ ، وَمِنْ اللَّهِ مَشِيئَةٌ بِالَّذِي يَقَعُ بِهِ الْكَيْدُ.

﴿ كِسْفًا ﴾ ^(١) [الإسراء: ٩٢]. بتسكين السين يجوزُ أن يكونَ واحِداً ويجوزُ أن
يكونَ جَمْعَ كِسْفَةٍ مِثْلَ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ.

﴿ كِبَرُهُ ﴾ [النور: ١١]: ، و «كِبَرُهُ» لغتان ، أي عَظَمَتُهُ ، ويُقال: وَكَبُرَ مَصْدَرُ
الْكَبَرِ السِّنُّ. ﴿ كَبُرُ مَا هُمْ بِبِلَافِيَةٍ ﴾ [غافر: ٥٦]: أي تكبرُ.

﴿ الْكِبَرِيَّةَ ﴾ [يونس: ٧٨]: أي عَظَمَتُهُ وَمُلْكُ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ
الْكِبَرِيَّةَ فِي الْأَرْضِ ﴾: أي المُلْكُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُلْكُ كِبَرِيَّةً ؛ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ مَا يُطْلَبُ
مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا.

﴿ كِفَانًا ﴾ [المرسلات: ٢٥]: أَوْعِيَّةٌ ، واحِداً كِفَتْ ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾
مِنْهَا مَا يُنْبِتُ وَمِنْهَا مَا لَا يُنْبِتُ ، ويقال: ﴿ كِفَانًا ﴾ مَضْمٌ بَلَعَتْ أَهْلُهَا أَحْيَاءَ عَلَى
ظَهْرِهَا وَأَمْوَاتًا فِي بَطْنِهَا وَالْكَفْتُ الشَّيْءُ فِي الْوَعَاءِ إِذَا ضَمَمْتُهُ فِيهِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ
بَقِيْعَ الْغَرْقَدِ: كَفْتَهُ ، لِأَنَّهَا مَقْبَرَةٌ تَضُمُّ الْمَوْتَى ^(٢).

(١) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمة ، والكسائي: «كِسْفًا» بتسكين السين في جميع القرآن
إلا في الروم (٤٨) فإنهم حركوا السين. وقرأ نافع ، وأبو بكر عن عاصم بتحريك السين في
الموضعين وفي باقي القرآن بالتسكين.

وقرأ ابن عامر ها هنا بفتح السين ، وفي باقي القرآن بتسكينها.
انظر زاد المسير (٨٧/٥).

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٠٦.

﴿كَذَّابًا﴾^(١) [النبا: ٣٥]: كَذِبًا.

باب اللام المفتوحة

﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٨٨]: طَرَدَهُمُ اللهُ وَأَبْعَدَهُمُ.

﴿لَدَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٤٤]: وَ﴿لَدُنِّي﴾ [الكهف: ٧٦]: بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ حِينُنِي بِمَعْنَى عِنْدِي.

﴿لَمَسْتُمُ﴾ [النساء: ٤٣]: وَ﴿لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾: كِتَابِيَّةٌ عَنِ النِّكَاحِ.

﴿بِاللَّغْوِ أَيْتَيْنِكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٥]: يَعْنِي مَا لَمْ تَعْقِدُوهُ يَمِينًا وَلَمْ تُوجِبُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، نَحْوُ: لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ أَيْضًا ، الْبَاطِلُ مِنَ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢]: وَاللَّغْوُ وَاللَّغَا أَيْضًا: الْفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ^(٢) قَالَ الْعَجَّاجُ^(٣):

عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكْلُمِ^(٤)

وَاللَّغْوُ أَيْضًا: الشَّيْءُ الْمُسْقَطُ الْمُلقَى ، يُقَالُ: أُلْعِثُ الشَّيْءَ إِذَا طَرَحْتَهُ وَأَسْقَطْتَهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٥):

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (٢٨٣/٢) كِذَّابٌ أَشَدُّ مِنَ الْكَذِبِ ، وَهُمَا مُصْدَرُ الْمَكَاذِبَةِ ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

فَصَدَّقْتَهَا وَكَذَّبْتَهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهَا

(٢) انْظُرْ نَزْهَةَ الْأَعْيُنِ النَّوَظِرِ ص ٥٣١.

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ.

(٤) انْظُرْ دِيوان «الْأَعَشَى» (٤٥٦/١) وَتَمَامَهُ:

وَرَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُطِّلِمَ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكْلُمِ

(٥) وَاسْمُهُ غِيلَانٌ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: أَنَا أَبُو الْحَارِثِ ، وَاسْمِي غِيلَانُ. وَعَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ وَقَالَ: كَانَ عِلْمَاؤُنَا يَقُولُونَ أَحْسَنَ الْجَاهِلِيَّةِ تَشْبِيهًا أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَأَحْسَنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ تَشْبِيهًا ذُو الرِّمَّةِ.

طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (١٥١/٢).

[وَيَهْلِكُ بَيْنَهُمَا] ^(١) الْمَرْئِي لَعُورًا كَمَا أَلْغَيْتَ فِي الْبَدْيَةِ الْخُورَارَ

﴿لَوْلَا﴾ [المائدة: ٦٣]: و﴿لَوْ مَا﴾ [الحجر: ٧]: إذا لم يَحْتَاجَا إِلَى جَوَابٍ فَمَعْنَاهُمَا: هَلَا ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَا يَتَنَّهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ﴾: أَيُّ هَلَا يَنْسَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ، ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾ [الحجر: ٧]: أَيُّ هَلَا يَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ .

﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمُ﴾ [الأنعام: ٩]: أَيُّ خَلَطْنَا عَلَيْهِمُ ^(٢) .

﴿لَوْ قَح﴾ [الحجر: ٢٢]: بِمَعْنَى مَلَاقِحَ ، جَمْعُ مُلْقِحَةٍ ، أَيُّ تُلْقِحُ السَّحَابَ وَالشَّجَرَ كَأَنَّهُا تُنْتِجُهُ ^(٣) ، وَيُقَالُ: ﴿لَوْ قَح﴾ حَوَامِلُ جَمْعُ لَاقِحٍ ؛ لِأَنَّهُا تَحْمِلُ السَّحَابَ ، وَتُقَلِّبُهُ وَتُصَرِّفُهُ ثُمَّ تَحْلُهُ فَيَنْزِلُ الْقَطَرُ ، وَمِمَّا يُوَضِّحُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَّحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ [الأعراف: ٥٧]: أَيُّ حَمَلَتْ لَفِيفًا جَمِيعًا .

﴿لَبُوسُ﴾ [الأنبياء: ٨٠]: دُرُوعٌ ، تَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ^(٤) .

﴿لَهُوَ الْحَكِيثُ﴾ [لقمان: ٦]: أَيُّ بَاطِلُهُ وَمَا يَشْغَلُ بِهِ عَنِ الْخَيْرِ ، وَيُقَالُ: ﴿لَهُوَ الْحَكِيثُ﴾ هُوَ الْغِنَاءُ ^(٥) .

(١) فِي الْمَخْطُوطِ [وَيَذْهَبُ بَيْنَهُمَا] وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ مِنْ دِيْوَانِ ذُو الرِّمَةِ (١٣٧٩/٢) تَحْقِيقُ عَبْدِ الْقُدُوسِ أَبُو صَالِحٍ .

(٢) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي غَرِيبِهِ ص ١٥١: أَيُّ أَضَلَّلْنَاهُمْ بِمَا ضَلُّوا بِهِ قَبْلَ أَنْ نَبْعَثَ الْمَلِكَ .

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/٣٤٨) .

وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٢٢٦: فَقَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي مَا اضْطَرَّهُ إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ بِهَذَا الْاسْتِكْرَاهِ ، وَهُوَ يَجِدُ الْعَرَبَ تَسْمِي الرِّيحِ لَوَاقِحَ ، وَالرِّيحَ لَاقِحًا ، فَالْلاقِحُ الْجَنُوبُ ، وَالْحَائِلُ الشَّمَالُ ، وَيَسْمُونَ الشَّمَالَ أَيْضًا عَقِيمًا ، وَالْعَقِيمُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا الرِّيحَ لَاقِحًا - أَيُّ حَامِلًا - لِأَنَّهُ تَحْمِلُ السَّحَابَ وَتُقَلِّبُهُ وَتُصَرِّفُهُ ثُمَّ تَحْمِلُهُ فَيَنْزِلُ .

(٤) انْظُرِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ (٢/٢٠٩) .

(٥) قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (٢/٣٢٦): نَزَلَتْ فِي النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ الدَّارِيِّ ، وَكَانَ يَشْتَرِي كُتُبَ الْأَعَاجِمِ فَارِسَ وَالرُّومَ ، وَكُتِبَ أَهْلُ الْحَيْرَةِ وَيَحْدُثُ بِهَا أَهْلُ مَكَّةَ ، وَإِذَا سَمِعَ الْقُرْآنَ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ .

﴿لَيْسَ لَهُ مُبْرَكَةٌ﴾ [الدخان: ٣]: الْقَدَرِ.

﴿لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]: المعنى فَخْوَى القول وَمَعْنَاهُ.

﴿لَذَّةَ الشَّرِيبِ﴾ [محمد: ١٥]: أَي لَذِيذَةُ^(١).

﴿الْلَمِّ﴾ [النجم: ٣٢]: أَي صِغَارُ الذُّنُوبِ. وَيُقَالُ: اللَّمَمُ: أَنْ يُلَمَّ بِالذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ.

﴿لَطَى﴾ [المعارج: ١٥]: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ.

﴿لَوَّحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٩]: مُغَيَّرَةٌ لَهُ ، وَيُقَالُ: لَوَّحَتُهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ ، إِذَا غَيَّرَتْهُ^(٢).

﴿الْوَامَّةِ﴾ [القيامة: ٢]: لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَلُومُ نَفْسَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ كَانَتْ عَمِلَتْ خَيْرًا هَلَا ازْدَادَتْ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَمِلَتْ سُوءًا لَمْ عَمَلَتْهُ^(٣).

﴿لَمَّا﴾ [الفجر: ١٩]: يَعْنِي أَكْثَلًا شَدِيدًا ، يُقَالُ: لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَجْمَعَ ، أَي أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ^(٤).

﴿وَلَيَالٍ عَشِيرٍ﴾ [الفجر: ٢]: الْأَضْحَى.

﴿وَالشَّفْعِ﴾: يَوْمَ الْأَضْحَى ، ﴿وَالْوَتْرِ﴾: يَوْمَ عَرَفَةَ.

باب اللام المضمومة

﴿لُذَّا﴾ [مريم: ٩٧]: جَمَعَ لَذَّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ.

= وقال مجاهد في تفسيره (٥٠٣/٢): هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع إليهم وإلى مثله من الباطل.

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤١٠.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٩٨.

(٣) قاله الفراء في المعاني (٢٠٨/٣).

(٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢٨٩/٢).

﴿لَيْتِي﴾ [النور: ٤٠]: مَنُشُوبٌ إِلَى اللَّجَّةِ ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْبَحْرِ .

﴿لُعُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥]: إغِيَاءٌ . وَتَعْبًا .

﴿لُبْدًا﴾ [البلد: ٦]: كَثِيرًا ، مِنَ التَّلَبُّدِ ، كَأَنَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

﴿لَمَرَّةً﴾ [الهمزة: ١]: عَيَابٍ .

باب اللام المكسورة

﴿لِيُؤَاطِفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾^(١) [التوبة: ٣٧]: أَي لِيُؤَافِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، يَقُولُ: إِذَا حَرَّمُوا مِنَ الشُّهُورِ الْمُحَرَّمِ لَمْ يُبَالُوا أَنْ يُحِلُّوا الْحَرَامَ ، وَيُحَرِّمُوا الْحَلَالَ .

﴿لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧] مصدر لازمه وقوله تعالى ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ أَي لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْجَزَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَبَقَتْ كَلِمَتُهُ بِذَلِكَ لَكَانَ الْعَذَابُ لِزَامًا أَي مُلَازِمًا لَا يَفَارِقُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) لَكَانَ لِزَامًا أَي فَصْلًا يُلْزَمُ كُلُّ إِنْسَانٍ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ، وَيُقَالُ لِزَامًا: هَلَكَ .

﴿لِوَادًا﴾ [النور: ٦٣]: مَصْدَرٌ وَلَاذِيهِ مُلَاوَذَةٌ وَلِوَاذًا^(٣) ، أَي يَلُودُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ أَي يَسْتَتِرُ بِهِ .

﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ [الشعراء: ٨٤]: يَعْنِي ثَنَاءً حَسَنًا فِي الْبَاقِينَ .

﴿لَيْسَتْ﴾ [الحشر: ٥]: نَخْلَةٌ وَجَمْعُهَا لَيْنٌ ، وَهُوَ أَلْوَانُ النَّخْلِ مَا لَمْ تَكُنْ الْعَجْوَةَ وَالْبَرْزِيَّ^(٤) .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٥٩): مجازه ليوافقوا من وطئت .

(٢) في المجاز (٢/٨٢) .

(٣) انظر المعاني للفراء (٢/٢٦٢) .

(٤) قال في اللسان (١٢/٣٨٠): كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحده لينة ، وقال أبو إسحاق: هي الألوان الواحدة لونه .

﴿لَبَدًا﴾^(١) [الجن: ١٩]: جماعاتٍ ، واحِدُهَا لِبْدَةٌ ، ومعنى ﴿لَبَدًا﴾: يَزَكِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، ومن هذا اشتقاقُ هذه اللَّبُودِ التي تُفَرِّشُ ، وقوله: عز وجل: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ أي كَادُوا يَزَكِبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ رَغْبَةً فِي الْقُرْآنِ وَشَهْوَةً لِاسْتِمَاعِهِ^(٢).

باب الميم المفتوحة

﴿مَلِكٍ﴾^(٣) [الفاتحة: ٤]: أبلغ في المدح من مَالِكٍ ، لأن كل ملك مَالِكٌ وليس كل مَالِكٍ مَلِكٌ ، لقوله: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾^(٤) [الناس: ٢].

﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]: الْيَهُودُ و﴿الضَّالِّينَ﴾: النصارى.

﴿مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]: في القلب أي شَكٌّ وَنَفَاقٌ ، وَيُقَالُ: أَصْلُ الْمَرَضِ: الْفُتُورُ عَنِ النَّظَرِ^(٥).

﴿الْمَنَّ﴾ [البقرة: ٥٧]: هُوَ شَيْءٌ حُلُوٌّ كَانَ يَسْقُطُ فِي السَّحَرِ عَلَى شَجَرِهِمْ فَيَجْتَنُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ^(٦) ، ويقال: الْمَنَّ: التَّرْنَجِينُ^(٧).

- (١) قرأ الأكثرون: «البدا» بكسر اللام ، وفتح الباء.
- وقرأ هشام عن ابن عامر ، وابن محيصن «لَبَدًا» بضم اللام وفتح الباء مع تخفيفها. قال القراء: ومعنى القراءتين واحد. يقال: لبدة ولبدة.
- انظر زاد المسير (٣٨٣/٨).
- (٢) انظر المعاني للفراء (١٩٤/٣).
- (٣) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٤٣.
- (٤) قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب: «مالك» بآلف.
- وقرأ أبو عمرو وجمهور القراء «مَلِكٌ» بفتح الميم مع كسر اللام. انظر زاد المسير (١٣/١).
- (٥) قاله ابن عرفة كما في اللسان (٨٠/١٣): المرض في القلب فتورٌ عن الحق وفي الأبدان فتور الأعضاء ، وفي العين فتور النظر.
- انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٥٤٥.
- (٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (٤١/١).
- (٧) انظر لسان العرب (١٩٨/١٣). والمعاني للفراء (٣٧/١).

﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ [آل عمران: ١١٢]: مَصْدَرُ الْمِسْكِينِ، وقيل: ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ فَقَرُّ النَّفْسِ وقد تقدم تفسيره.

﴿وَمَتَّعَ الْإِخْيَيْنِ﴾ [البقرة: ٣٦]: أي مُتَّعَهُ إِلَى أَجَلٍ.

﴿لِمَثُوبَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٣]: ثَوَابٌ^(١).

﴿مَثَابَةُ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٢٥]: مَرْجِعاً لِلنَّاسِ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ ، أي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِي حُجَّتِهِمْ وَعُمْرَتِهِمْ كُلِّ عَامٍ ، ويُقال: ثَابَ جِسْمُ فُلَانٍ إِذَا رَجَعَ بَعْدَ التَّحُولِ^(٢).

﴿مَنَاسِكُنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]: مُتَعَبِّدَاتُنَا ، وإِجْدَاهَا مَنَسْكٌ وَمَنَسِكٌ وَأَصْلُ التُّسْكِ الذَّنَجُ ، يقال: نَسَكْتُ: أي ذَبَحْتُ ، والنَّسِيكَةُ: الذَّبِيحَةُ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى جَعَلُوهُ لِمَوْضِعِ الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَابِدِ: نَاسِكٌ وَلِلْعِبَادِ نَسَاكٌ^(٣).

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]: مَعْلَمٌ مُتَعَبِّدٌ بِهِ وَجَمْعُهُ مَشَاعِرٌ ، و﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: هُوَ مُزْدَلِفَةٌ ، وَهِيَ جَمْعٌ^(٤) ، تُسَمَّى بِجَمْعٍ وَمُزْدَلِفَةٌ.

﴿وَالْمَيْسَرِ﴾: الْقِمَارُ.

﴿مَجْلَمٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]: مَنَحَرُهُ ، يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ نَحْرُهُ فِيهِ.

﴿الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: وَالْحَيْضُ: وَاحِدٌ.

(١) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٦٠: والثواب والأجر هما الجزاء على العمل.

(٢) انظر لسان العرب (١٤٤/٢).

(٣) انظر زاد المسير (١٢٩/١).

وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٢٨/٢): إن أصل التُّسْكِ في اللغة الغسل ، يقال منه: نَسَكْتُ ثَوْبَهُ إِذَا غَسَلَهُ.

وهو في الشرع اسم للعبادة ، يقال رجل ناسك إذا كان عابداً.

(٤) ويسمى جمعاً لأنه يجمع ثَمَّ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ؛ قَالَ قَتَادَةُ.

وقيل: لاجتماع آدم فيه مع حواء ، وازدلف إليها ، أي دنا منها وبه سميت المزدلفة.

ويجوز أن يقال: سميت بفعل أهلها ، لأنهم يزدلفون إلى الله ، أي يتقربون بالوقوف فيها.

وشمي مشعراً من الشعار وهو العلامة ، لأنه معلم للحج والصلاة والمبيت به ، والدعاء عنده من شعائر الحج. ووصف بالحرم لمُحَرَّمَتِهِ.

﴿الْمَلَأَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَءِيلَ﴾ [البقرة: ٢٤٦]: يعني أَشْرَفَهُمْ وَوَجَّهَهُمْ ، وَمِنْهُ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أولئك المَلَأُ من قُرَيْشٍ»^(١) ، واشْتَقَّاهُ من مَلَأَتِ الشَّيْءَ ، وفلانٌ مَلِيٌّ إذا كان مُكْثِرًا ، فمعنى المَلَاءِ: الذين يملأون العين والقلب وما أشبه هذا.

﴿الْمَسِينُ﴾ [البقرة: ٢٧٥]: الجُنُونُ ويُقال: رَجُلٌ مَمْسُوسٌ ، أي مَجْنُونٌ^(٢).

﴿مَوْعِظَةٌ﴾ [البقرة: ٢٧٥]: أي تَخْوِيفٌ سُوءِ الْعَاقِبَةِ.

﴿مَوْلَانَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]: وَلِيَّنَا ، وَالْمَوْلَى عَلَى ثَمَانِيَةِ^(٣) أَوْجِهٍ: الْمُعْتَقُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَالْوَلِيُّ ، وَالْأَوْلَى بِالشَّيْءِ ، وَابْنُ الْعَمِّ ، وَالصِّهْرُ ، وَالْجَارُ ، وَالْحَلِيفُ.

﴿الْمَغَابِ﴾ [آل عمران: ١٤]: مَرَجَعٌ.

﴿يَمْقَازَرُ﴾ [آل عمران: ١٨٨]: أي مَنجَاةٌ ، «مَفْعَلَةٌ» مِنَ الْفَوَزِ ، يُقال: فَازَ فُلَانٌ ، أي نَجَا ، وَالْفَوَزُ: الظَّفَرُ بِالْخَيْرِ.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ [النبا: ٣١]: أي ظَفَرًا بما يُرِيدُونَ ، يُقال: فَازَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ إذا ظَفَرَ بِهِ.

﴿مَقْنًى وَتِلْكَ وَرِثَةٌ﴾ [النساء: ٣]: أي ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا.

﴿وَمَقْتًا﴾ [النساء: ٢٢]: بُغْضًا ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا﴾ أي كَانَ فَاحِشَةً عِنْدَ اللَّهِ وَمَقْتًا فِي تَسْمِيَتِكُمْ ، كانت العرب إذا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً أَبِيهَ فَأَوْلَدَهَا يَقُولُونَ لِلْوَلَدِ: مَقْتِيٌّ.^(٤)

﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]: أي ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ فَعُوقِبْتَ عَلَيْهِ^(٥).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣١٨٥) ومسلم في صحيحه رقم (١٧٩٤/١٠٨).

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٨٣/١): المس من الشيطان والجن وهو اللمس وهو ما ألم به.

(٣) انظر الوجوه والنظائر للدامغاني ص ٤٩٦ - ٤٩٨.

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٢١/١).

(٥) قال ابن قتية في تفسير غريب القرآن ص ١٣٠ - ١٣١: ما أصابك من حسنة أي: من نعمة =

﴿مَوْفُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣] أي: موفتاً.

﴿مَفَازًا﴾ [النبا: ٣١]^(١).

﴿مَفَاغِدُ﴾ [النساء: ٩٤]: جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالْمَغْنَمُ وَالْغَنِيمَةُ وَالْغَنَمُ: مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُحَارِبِينَ.

﴿مَرِيدًا﴾ [النساء: ١١٧]: مَارِدًا ، أَي عَاتِيًا وَالْمُرْدُ وَالْمُرْدُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ: قَدْ عُرِّيَ مِنَ الْخَيْرِ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشَّرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَجَرَةٌ مُرْدَاءٌ ، إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا وَظَهَرَتْ عِيدَانُهَا ، وَغُلَامٌ أَمْرُدٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي وَجْهِهِ شَعْرٌ^(٢).

﴿مَحِيصًا﴾ [النساء: ١٢١]: أَي مَعْدِلًا.

﴿الْمَسِيحُ﴾ [آل عمران: ٤٥]: فِيهِ سِتَّةُ أَقْوَالٍ ، قِيلَ: سُمِّيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسِيحًا لِسِيَاحَتِهِ فِي الْأَرْضِ وَأَصْلُهُ مَسِيحٌ مِثَالُ: «مَفْعِيلٌ» فَاسْكَنْتُ الْبَاءَ وَانْقَلَبَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى السِّينِ. وَقِيلَ: مَسِيحٌ «فَعِيلٌ» مِنْ مَسَحَ الْأَرْضَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُهَا ، أَي يَقْطَعُهَا.

وقيل: لأنه كان لا يمسح ذاعاهة إلا برا. وقيل: المسيح الصديق.

وقيل: لأنه خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرَجْلِهِ أَخْمَصٌ ، وَالْأَخْمَصُ مَا جُفَا عَنْ الْأَرْضِ مِنْ بَاطِنِ الرَّجُلِ^(٣).

﴿وَمِنَ اللَّوْثِ أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ﴾ أَي بَلِيَّةٍ ﴿فَإِنْ نَفْسُكَ﴾ أَي: بِذَنُوبِكَ.

(١) تقدمت آنفاً.

(٢) وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١٠٨/٢): ومعنى «مريد» أي خارج عن الطاعة متملص منها.

(٣) قال في تاج العروس (٢٠٦/٤): وبيانه أن العلماء اختلفوا في اللفظة هل هي عربية أم لا فقال بعضهم: سريانية ، وأصلها مشيحاً ، بالشين المعجمة فعربتها العرب ، وكذا ينطق بها اليهود.

وقال الفيروز آبادي في القاموس ص ٣٠٩: ذكرت في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحي «لمشارك الأنوار» النبوية للصاغانى وشرحه المسمى بشوارق الأسرار العلية.

﴿وَالْمَوْوَدَّةُ﴾ [المائدة: ٣]: الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تُوقَدَ: أَي تُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ ثُمَّ تُشْرَكَ حَتَّى تَمُوتَ وَتُوكَلَ بِغَيْرِ ذِكَاةٍ^(١).

﴿مَخْبَصَةٍ﴾ [المائدة: ٣]: مَجَاعَةٌ.

﴿مَكَّنَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٦]: ثَبَّتَانَهُمْ وَأَسْكَنَانَهُمْ فِيهَا ، وَمَلَكْنَاهُمْ ، يُقَالُ: مَكَّنْتُكَ وَمَكَّنْتُ لَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

﴿مَلَكَوْتُ﴾ [الأنعام: ٧٥]: مُلْكٌ ، وَالْوَاوُ وَالْتَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُ: الرَّحْمُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّهْبَةِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ: «رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ»^(٢) أَي تُزْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُزَحَمَ.

﴿مَعْرُوشَتِي﴾^(٣) [الأنعام: ١٤١]: وَغَيْرُ مُعَرَّشَاتٍ: وَاحِدٌ ، يُقَالُ: عَرَشْتُ الْكَرْمَ وَعَرَشْتُهُ ، إِذَا جَعَلْتَ تَحْتَهُ قَصَباً وَأَشْبَاهَهُ لِيَمْتَدَّ عَلَيْهِ ، ﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَتِي﴾ مِنْ سَائِرِ الشَّجَرِ الَّذِي لَا يُعْرَشُ.

﴿مَكَاتِيكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]: وَمَكَانَاتِكُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٤).

﴿مَسْفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]: مَضْبُوباً.

﴿مَعْيَشٌ﴾ [الأعراف: ١٠]: لَا تَهْمُزُ ، لِأَنَّهَا «مَفَاعِلٌ» مِنَ الْعَيْشِ ، وَاحِدُهَا مَعْيَشَةٌ ، وَالْأَصْلُ مَعِيشَةٌ عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلَةٍ» وَهِيَ مَا يُعَاشُ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ وَغَيْرِهَا^(٥).

﴿مَذَّةٌ وَمَا﴾^(٦) [الأعراف: ١٨]: مَذْمُوماً بِأَنْبَلِغِ الدَّمَّ.

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/ ١٥١): تُرْمَى يَقَالُ رَمَاهُ بِحَجَرٍ فَوْقَهُ.

(٢) انْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ (٢/ ٢٥).

(٣) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٩/ ١٣٤).

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/ ٢٠٦): أَي عَلَى حَيَالِكُمْ وَنَاحِيَتِكُمْ.

(٥) انْظُرِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ (١/ ٣٧٣).

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/ ٢١١): وَهِيَ مِنْ ذَأَنْتُ الرَّجُلِ ، وَهِيَ أَشَدُّ مِبَالِغَةً مِنْ ذَمَّتْ وَمِنْ ذَمَّتِ الرَّجُلُ تَذِيمٌ.

﴿ مَنجُورًا ﴾ [الأعراف: ١٨]: أي مُبْعَدًا من رحمة الله تعالى^(١).

يقال: اللهم اذْخُرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ ، أي أَبْعِدْهُ.

﴿ مَدِينٌ ﴾ [الأعراف: ٨٥] اسمُ أرضٍ^(٢).

﴿ مَهْمَا تَأْتَانِي مِنْ مَاءٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٢]: أي ما تَأْتِيَا به ، وَحُرُوفُ الْجَزَاءِ تُوصَلُ بِـ (ما) كقولك: إِنْ تَأْتَيْتَا ، وَمتى تَأْتِيَا ، وَمتى ما تَأْتِيَا ، فَوُصِلَتْ ما بما فصارت ماما ، فاستثقل اللفظُ به ، فَأَبْدَلَتْ الألفُ الأولى هاءً ، فقليل: مَهْمَا^(٣).

﴿ مَتِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٣]: شَدِيدٌ.

﴿ الْمَخَاضُ ﴾ [مريم: ٢٣]: هُوَ تَمَخُّضُ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَي تَحَوُّكُهُ لِلْخُرُوجِ^(٤).

﴿ مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦]: حِينًا طَوِيلًا.

﴿ مَأْيَا ﴾ [مريم: ٦١]: أَي آتِيَا ، مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

﴿ مَكَانَا سَوَى ﴾ «سَوَى» [طه: ٥٨]: أَي وَسْطًا بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ.

﴿ مَنَارِبٌ أُخْرَى ﴾ [طه: ١٨] أي حَوَائِج ، وَاحِدُهَا مَأْرَبَةٌ.

﴿ مَشِيدٌ ﴾ [الحج: ٤٥]: أَي مَبْنِيَّةٌ بِالتَّشْدِيدِ وَيُقَالُ: مَنْ بُنِيَ بِالشَّيْدِ وَهُوَ الْجِصُّ الْجَبَّارُ وَالْمِلَاطُ^(٥) ، وَيُقَالُ: مَشِيدٌ وَمُشِيدٌ: وَاحِدٌ ، أَي مُطَوَّلٌ مُزْتَفِعٌ.

﴿ مَسْكًا ﴾ [الحج: ٣٤]: أَي عِيدًا ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

﴿ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٣٠]: أَي مَثْرُوكًا لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَيُقَالُ: مَهْجُورًا ، جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْهَاجِرِ أَي الْهَدْيَانِ.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢١٢/١) أي مبعداً مقصي ومنه قولهم: اذخر عنك الشيطان.

(٢) اسم أرض على بحر القلزم - البحر الأحمر - محاذية لتبوك على نحو من ست مزاحل وهي أكبر من تبوك وبها البشر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب. قال ومدين اسم القبيلة ، وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن إبراهيم.

انظر معجم البلدان (٧٧/٥).

(٣) انظر لسان العرب (٢١٣/١٣).

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٢٧٣.

(٥) الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط.

لسان العرب (١٧٧/١٣).

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الفرقان: ٥٣]: أَي خَلَّى بينهما^(١) ، كما تقول: مَرَجْتُ الدَّابَّةَ إِذَا خَلَّيْتُهَا تَرْعى ، ويقال: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾: خَلَطَهُمَا^(٢) .

﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥]: أَي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ سَاكِنًا﴾: أَي دائماً لا يَتَغَيَّرُ يعني لا شَمْسَ مَعَهُ^(٣) .

﴿الْمَرْجُومِينَ﴾^(٤) [الشعراء: ١١٦]: أَي المَقْتُولِينَ ، وَالرَّجْمُ: الْقَتْلُ ، وَالرَّجْمُ: السَّبُّ ، وَالرَّجْمُ: الْقَذْفُ .

﴿النَّشْخُونَ﴾ [الشعراء: ١١٩]: أَي المَمْلُوءُ .

﴿مَصَافِعَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]: أَبْنِيَّةٌ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ .

﴿الْمَرَاضِعَ﴾ [القصص: ١٢]: جَمْعُ مُرْضِعٍ .

﴿الْمَقْجُوحِينَ﴾ [القصص: ٤٢]: المَشْوَّهِينَ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ وَزُرْقَةِ الْعُيُونِ ، ويقال: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَهُ - بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ^(٥) .

﴿مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]: مَرْجِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قِيلَ: إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَقِيلَ: مَعَادُهُ الْجَنَّةُ^(٦) .

﴿مَاءٍ مَّهِينٍ﴾ [السجدة: ٨]: أَي ضَعِيفٍ ، وَيُقَالُ: حَقِيرٌ ، يَعْنِي النُّطْفَةَ .

﴿مَسْطُورًا﴾ [الأحزاب: ٦]: أَي مَكْتُوبًا .

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (٧٧/٢) .

(٢) قاله مجاهد في تفسيره (٤٥٤/٢) .

(٣) قال مجاهد في تفسيره (٤٥٣/٢): لو شاء لجعل الظل لا تصيبه الشمس ولا يزول .

(٤) والرجم أيضاً: الرمي ومنه قوله تعالى في الملك: ٥ ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلَّيَّطِينَ﴾ .

والرجم: القول بالظن ومنه قوله تعالى في الكهف: ٢٢ ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ .

انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٣١٨-٣١٩ .

(٥) انظر لسان العرب (٩-٨/١١) .

(٦) وزاد ابن الجوزي فقال: إلى الموت رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال أبو سعيد الخدري .

ولرأذك إلى القيامة بالبعث ، قاله الحسن والزهرى ، ومجاهد في رواية انظر زاد المسير (٢٥٠/٦) .

- ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]: مَكْرُهُمْ فِي اللَّيْلِ .
- ﴿مَوَاحِرَ﴾ [فاطر: ١٢]: أَي «فَوَاعِلَ»: مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ إِذَا جَرَتْ فَشَقَّتِ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا ، وَمِنْهُ مَخَرَّ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ شَقُّ الْمَاءِ بِهَا^(١) .
- ﴿مَرْقِدًا﴾ [يس: ٥٢]: مَنَامًا .
- ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ﴾ [يس: ٦٧]: جَعَلْنَاهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ^(٢) .
- ﴿مَكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]: مَصُونٌ .
- ﴿لَمْدِسُونَ﴾ [الصافات: ٥٣]: أَي مَخْزِيُونَ ، وَيُقَالُ: مَمْلُوكِينَ^(٣) .
- ﴿مُفْتَحِهِمْ مَعَكُمْ﴾ [ص: ٥٩]: دَاخِلُونَ مَعَكُمْ بِكُرْهِهِمْ ، وَالْاِفْتِحَامُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ .
- ﴿مَقَالِيدُ﴾ [الزمر: ٦٣]: مِفَاتِيحُ وَمِقْلَادٌ وَمِقْلِدٌ ، وَيُقَالُ: هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ لَفْظِهِ وَهُوَ الْأَقَالِيدُ . الْوَاحِدُ: إِقْلِيدٌ^(٤) .
- ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣]: دَرَجَاتٍ عَلَيْهَا يَغْلُونَ ، وَاحِدُهَا مَعْرَجٌ وَمِعْرَاجٌ .
- ﴿مَعْرَةٌ﴾ [الفتح: ٢٥]: جِنَايَةٌ كَجِنَايَةِ الْعَرِّ ، وَهُوَ الْجَرْبُ^(٥) وَيُقَالُ: مُتَّصِبِيكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ: أَي تَلَزُمُكُمْ الدِّيَابُ^(٦) .

(١) قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْمَعْنَانِي (٩٨/٢) وَاحِدُهَا مَاخِرَةٌ وَهُوَ صَوْتُ جَزْيِ الْفُلْكِ بِالرِّيَاحِ وَقَدْ مَخَرَّتْ تَمَخَّرَ .

(٢) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٣٣/٧): «لَمَسَخْنَاهُمْ» أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ: الْأَوَّلُ: لِأَهْلِكْنَاهُمْ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ .

الثَّانِي: لِأَقْعَدْنَاهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ قَالَهُ: الْحَسَنُ وَقْتَادَةُ .

الثَّالِثُ: لِجَعَلْنَاهُمْ حِجَارَةً . قَالَهُ أَبُو صَالِحٍ ، وَمَقَاتِلُ .

الرَّابِعُ: لِجَعَلْنَاهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ لَا أَرْوَاحَ فِيهَا . قَالَهُ ابْنُ السَّائِبِ .

(٣) انْظُرِ الْمَجَازَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ (١٧٠/٢) .

(٤) انْظُرِ لِسَانَ الْعَرَبِ (٢٧٦/١١) .

(٥) انْظُرِ الْمَجَامِعَ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ (٢٨٥/١٦) .

(٦) قَالَهُ الْفَرَاءُ فِي الْمَعْنَانِي (٦٨/٣) .

﴿مَعْكُوفًا﴾ [الفتح: ٢٥]: أي مَحْبُوسًا.

﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ [الفتح: ٢٩]: أي صِفَتُهُمْ.

﴿مَرِيحٌ﴾ [ق: ٥] مُخْتَلِطٌ^(١).

﴿وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]: مُحَارَفٌ وَهُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الْمَحْرُومَ الَّذِي يَحْرَمُ الرِّزْقَ فَلَا يَتَأَتَّى لَهُ ، وَالْمُحَارَفُ الَّذِي يَحْرَمُ الرِّزْقُ ، الَّذِي قَدْ حَارَفَهُ الْكَسْبُ أَيِ انْحَرَفَ عَنْهُ .

﴿مَتَوًى لَّهُمْ﴾ [محمد: ١٢]: أي مَمَرٌ لَهُمْ^(٢).

﴿مَرْكُومٌ﴾ [الطور: ٤٤]: بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

﴿مَارِجٌ﴾ [الرحمن: ١٥]: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ مَارِجٌ هَاهُنَا: النَّارُ ، مِنْ قَوْلِكَ: مَرَجَ الشَّيْءُ ، إِذَا اضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ، وَيُقَالُ: ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾: أَيِ مِنْ خَلِيطَيْنِ مِنَ النَّارِ: أَيِ مِنْ نَوْعَيْنِ مِنَ النَّارِ خُلِطَا مِنْ قَوْلِكَ: مَرَجْتُ الشَّيْئَيْنِ إِذَا خَلَطْتُ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ^(٣).

﴿وَالْمَرْجَاتِ﴾ [الرحمن: ٢٢]: صِغَارُ اللَّؤْلُؤِ ، وَاحِدُهَا مَرْجَانَةٌ^(٤).

﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ [الرحمن: ٧٢]: أَيِ مُخَدَّرَاتٍ ، وَالْحَجَلَةُ تُسَمَّى الْمَقْصُورَةً^(٥).

﴿الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]: وَ﴿الْمَشْئِمَةِ﴾: عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ ، وَيُقَالُ: ﴿أَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ﴾: الَّذِينَ يُعْطَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَ﴿أَصْحَبُ الْمَشْئِمَةِ﴾: الَّذِينَ يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ^(٦) وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْيَدَ الْيُسْرَى: الشُّؤْمَى ، وَالْجَانِبَ الْأَيْسَرَ: الْأَشْأَمَ ، وَمِنْهُ الْيَمْنُ وَالشُّؤْمُ وَمِنْهُ الْيَمِينُ وَالشُّؤْمُ ، فَالْيَمْنُ مَا جَاءَ عَنِ الْيَمِينِ ، وَالشُّؤْمُ: مَا جَاءَ عَنِ الشِّمَالِ ، وَمِنْهُ الْيَمْنُ وَالشَّأَمُ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ يَمِينِ

(١) قال مجاهد في تفسيره (٦٠٩/٢): ملتبس.

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤١٠: أي منزل لهم.

(٣) وقال مجاهد في تفسيره (٦٤٠/٢) اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت.

(٤) قاله الفراء في المعاني (١١٥/٣).

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٤٣.

(٦) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٧/١٩٨).

الكعبة وشمالها^(١) ، ويقال: ﴿أَصْحَبُ الْيَمَنِ﴾: أصحاب اليمن على أنفسهم ، أي كانوا ميامين على أنفسهم و﴿أَصْحَبُ الشَّعَةِ﴾ المشائيم على أنفسهم^(٢) .

﴿مَوْضُونَةٌ﴾ [الواقعة: ١٥]: مَسْجُودَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ^(٣) كما تَوْضُنُ الدِّرْعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مُضَاعَفَةٌ ، وفي التَّفْسِيرِ: ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ مَسْجُودَةٌ بِالْدررِ الْيَوَاقِيتِ وَالْجَوَاهِرِ^(٤) .

﴿مَخْضُودٌ﴾ [الواقعة: ٢٨]: لَا شَوْكَ فِيهِ كَأَنَّهُ خَصِيدٌ شَوْكُهُ ، أَي قُطِعَ ، أَي خَلَقَتْهُ خِلْقَةً الْمَخْضُودِ^(٥) .

﴿وَمَا مَسْكُوبٌ﴾ [الواقعة: ٣١]: أَي مَضْبُوبٌ سَائِلٌ^(٦) .

﴿مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٧]: مَمْنُوعُونَ مِنَ الرِّزْقِ .

﴿يَوْمَ قَعِ الْجُجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]: يعني نجوم القرآن إذا نَزَلَ نجماً نجماً وَيُقَالُ: يعني مَسَاقِطُ النُّجُومِ فِي الْمَغْرِبِ^(٧) .

﴿مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦]: أَي مَجْزِيَيْنَ ، وَيُقَالُ: مَمْلُوكِينَ أَذْلَاءَ مِنْ قَوْلِكَ: دِنْتُ لَهُ بِالطَّاعَةِ^(٨) .

﴿مَرْمُوسٌ﴾ [الصف: ٤]: أَي لَاصِقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لَا يُغَادِرُ شَيْءٌ مِنْهُ شَيْئاً لَا خَلَلَ بَيْنَهُ وَلَا فَرْجَ^(٩) .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٤٦ .

(٢) انظر هذه الأقوال في زاد المسير (٨/ ١٣٢) .

(٣) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٢٢) .

(٤) انظر زاد المسير (٨/ ١٣٥) .

(٥) انظر المجاز (٢/ ٢٥٠) .

(٦) قال الفراء في المعاني (٣/ ١٢٥) جار غير منقطع .

(٧) انظر زاد المسير (٨/ ١٥١) .

(٨) تقدمت .

(٩) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٥٧) .

وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٨١/ ٨١): قال المبرد: هو من رصصت البناء إذا لاءمت بينه وقاربت حتى يصير كقطعة واحدة . والتراص التلاصق ومنه: تراصوا في الصف .

﴿مَنَاقِبُهَا﴾ [الملك: ١٥]: جَوَانِبُهَا^(١).

﴿بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠]: أي جَارٍ ظَاهِرٍ ، وقوله تعالى: ﴿وَكَايَسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: ١٨]: أي مِّنْ خَمَرٍ يَجْرِي مِنَ الْعُبُونِ.

﴿مَمْتُونٌ﴾ [القلم: ٣]: أي مَقْطُوعٍ وَالْمَنِ الْقَطْعُ يُقَالُ مَنَنْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ^(٢).

﴿الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦]: بِمَعْنَى فُتِنَ ، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ: أي عَقْلٌ. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا الْمَفْتُونُ﴾: أي بِأَيِّكُمْ الْفِتْنَةُ ، وَيُقَالُ: مَعَنَاهُ: أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ^(٣):

.....
نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَزْجُو بِالْفَرْجِ^(٤)

أَي وَنَزْجُو الْفَرْجَ.

﴿الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]: قِيلَ: هِيَ الْمَسَاجِدُ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي يُصَلَّى فِيهَا فَلَا تَعْبُدُوا فِيهَا صَنَمًا ، وَقِيلَ: ﴿الْمَسْجِدَ﴾: مَوَاضِعُ الشُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ: الْجَبْهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالرِّجْلَانِ ، وَاحِدُهَا مَسْجِدٌ بَفَتْحِ الْجِيمِ^(٥).

﴿الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠]: يَعْنِي مَشَارِقَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَمَغَارِبَهُمَا ،

(١) قال مجاهد في تفسيره ٢/٦٨٥: أطرافها وفجاجها.

(٢) قال الفراء في المعاني (٣/١٧٣): والعرب تقول: ضَعُفْتُ مَتْنِي عَنِ السَّفَرِ. وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ: الْمَنِينِ.

(٣) الشاهد للناطقة الجعدي. أبو ليلى وهو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

عده ابن سلام من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية.

انظر طبقات فحول الشعراء (١/١٢٣).

(٤) انظر ديوانه (٢١٥-٢١٦) وصدرة:

نَحْسُ بَثُو جَعْدَةَ أَرْيَابُ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالْبَيْضِ وَنَزْجُو بِالْفَرْجِ
وَالْبَيْضُ بِالْكَسْرِ - السَّيْفُ.

(٥) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص ٥٦٧.

وإنما جُمِعَ لاختلافِ مَشْرِقِ كلِّ يومٍ ومَغْرِبِهِ^(١).

﴿مَعَاذِيرُ﴾ [القيامة: ١٥]: أي ما اعتذر به ، ويُقال: ﴿مَعَاذِيرُ﴾: السُّتُور ،
واحداً مِعْذَار^(٢).

﴿أَمْوَةٌ دُهُ سِلَّتْ﴾ [التكوير: ٨]: الْبَيْتُ تُدْفَنُ حَيَّةٌ.

﴿مَرْتُومٌ﴾ [المطففين: ٢٠]: أي مَكْتُوبٌ.

﴿مَبْنُوءَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦]: مُفَرَّقةٌ في مَجَالِسِهِمْ.

﴿مَسْفَبٌ﴾ [البلد: ١٤]: مجاعة.

﴿مَقْرَبَةٌ﴾ [البلد: ١٥]: قَرَابَةٌ.

﴿مَرَبَقٌ﴾ [البلد: ١٦]: فَقْرٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ لَصِقَ بِالثَّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ^(٣).

﴿يَا الْمَرْحَمَةَ﴾ [البلد: ١٧]: رَحْمَةٌ.

﴿الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]: في الجاهلية ، كل عَطِيَّةٍ وَمَنْفَعَةٍ ، و﴿الْمَاعُونَ﴾
في الإسلام: الزَّكَاةُ وَالطَّاعَةُ^(٤) ، وقيل: هُوَ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُسْلِمُ مِنْ أَخِيهِ كَالْعَارِيَةِ
وَالِإِغَاثَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وقال الفَرَّاءُ^(٥): وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: ﴿الْمَاعُونَ﴾:
الماء ، وأنشد^(٦):

يَمْجُ ضَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً

الضَّبِيرُ: السَّحَابُ.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٤٣): مشرق كل يوم ومغرب كل يوم.

(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/٢١١).

(٣) انظر المعاني للفراء (٣/٢٦٥-٢٦٦).

(٤) قاله أبو عبد الرحمن اليزيدي في غريب القرآن وتفسيره ص ٤٤٣.

(٥) في المعاني (٣/٢٩٥).

(٦) أي الأعشى كما في لسان العرب (١٣/١٤٦) وعجزه.

يَمْجُ ضَبِيرُهُ الْمَاعُونَ مَجَاً إذا نسَمُ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ

انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢١٤).

﴿مَسِدٍ﴾ [المسد: ٥]: قيل هي: الـ ﴿يَلْسَلَةُ﴾^(١) [الحاقة: ٣٢] التي ذكرها الله تعالى في «الحاقة» تَدْخُلُ فِيهِ وَتَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَيُلَوِّى سَائِرُهَا عَلَى جَسَدِهِ^(٢) ، وقيل: ﴿مَسِدٍ﴾ لَيْفُ الْمُقْلِ^(٣) ، وقيل ﴿مَسِدٍ﴾ حَبَالٌ مِنْ ضُرُوبٍ مِنْ أَوْبَارِ الْإِبِلِ ، وقيل ﴿مَسِدٍ﴾ الْحَبْلُ الْمُخَكَّمُ فِتْلَةً مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، تَقُولُ: مَسَدْتُ الْحَبْلَ إِذَا أَحْكَمْتُ فِتْلَهُ ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مَسُودَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مُلْتَقَّةَ الْخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ^(٤) .

باب الميم المضمومة

﴿يُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨]: مصدقين ، والله عز وجل مؤمن؛ أي مُصَدِّقٌ ما وَعَدَ بِهِ ، ويكون من الأمان أي لا يأمن إلا من أمَّنه الله^(٥) .

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]: الْفَلَاحُ ، هُوَ الْبَقَاءُ وَالظَّفَرُ قِيلَ: لِكُلِّ مَنْ عَقَلَ وَحَزَمَ وَتَكَامَلَتْ فِيهِ خِلَالُ الْخَيْرِ: قَدْ أَفْلَحَ ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: أَيِ الظَّافِرُونَ بِمَا طَلَبُوا ، الْبَاقُونَ فِي الْجَنَّةِ^(٦) .

﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤]: سَاحِرُونَ ، وَقَوْلُهُ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ أي يجازيهم جزاء استهزائهم .

﴿مُتَشَبِّهًا﴾ [البقرة: ٢٥]: أَيِ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُنَّا مُتَشَبِّهًا﴾ [الزمر: ٢٣]: يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا يَخْتَلِفُ وَلَا يَتَنَاقَضُ^(٧) .

﴿مُطَهَّرَةً﴾ [البقرة: ٢٥]: يَعْنِي مِمَّا فِي نِسَاءِ الْأَدَمِيِّينَ مِنَ الْحَمْلِ وَالْحَيْضِ

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فِي يَلْسَلَةٍ دَرَجَاتٍ سَبْعُونَ أَلْفًا فَاسْأَلُكُمْ﴾ [الحاقة: ٣٢] .

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٤٢) وعزاه لمجاهد وعروة .

(٣) قاله الفراء في المعاني (٣/٢٩٩) .

(٤) انظر جامع البيان (١٥ ج ٣٠ / ٣٤٠) .

(٥) قاله أبو القاسم الزجاجي ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٦) انظر لسان العرب (١٠/٣١٥) .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن ص ٤٤ لابن قتيبة .

وَالْعَائِطِ وَالْبَوْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَمُطَهَّرَاتُ خَلْقًا وَخُلُقًا ، مُحَبَّاتٌ ، مُحِبَّاتٌ .

﴿بِمُرْتَضِيٍّ﴾ [البقرة: ٩٦]: أي منبغده .

﴿مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة: ١٣٩]: الإخلاصُ لله عزَّ وجلَّ أن يكون العبدُ يقصدُ بنيته في عمله إلى خالقه ولا يجعلُ ذلكَ لغرضٍ الدنيا ولا لتحسينٍ عندَ مخلوقٍ .

﴿مُصِيبَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٦]: ومُصَابَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، الأمرُ المكروهُ يُحلُّ بالإنسانِ^(١) .

﴿الْمُوسِعِ﴾ [البقرة: ٢٣٦]: أي المُكثِر ، أي الغني .

﴿الْمُقْفِرِ﴾ [البقرة: ٢٣٦]: أي المُقِلُّ ، أي الفقير .

﴿مُتَّبِعِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩]: أي مُخْتَبِرُكُمْ .

﴿الْمُسَوِّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]: تكونُ من سَامَتْ الإبلُ أي رَعَتْ ، فهي سَائِمَةٌ ، وَأَسَمْتُهَا أَنَا وَسَوِّمْتُهَا ، وَتَكُونُ مَسُومَةً مُعَلَّمةً .

من السِّمَاءِ: وهي العَلَامَةُ ويقالُ مُعَلَّمةٌ ، ومُعَلَّمةٌ بالتشديد والتخفيف^(٢) .

وقيل: الْمُسَوِّمَةُ: الْمُطَهَّمَةُ ، والتَّطْهِيمُ: التَّحْسِينُ ، وقوله جل وعز:
﴿مَنْشُورٌ﴾ [هود: ٨٢-٨٣]: يعني حِجَارَةً مُعَلَّمةً عليها أمثالُ الْحَوَاتِمِ^(٣) . والسَّوْمَةُ العَلَامَةُ^(٤) .

﴿مُقِيَّتًا﴾ [النساء: ٨٥]: أي مُقْتَدِرًا ، قال الشاعر^(٥):

وَذِي ضَغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيَّتًا

(١) انظر القاموس المحيط ص ١٣٦ .

(٢) انظر لسان العرب (٦/ ٤٤٠) .

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٢٠٨ .

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعراجه (٣/ ٧٢): فروي عن الحسن أنها معلمة بيباض وحمرة وقال غيره: مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة أهل الدنيا وتعلم بسيماها أنها مما عذب الله بها .

(٥) قيل: هو الزبير بن عبد المطلب كما في «جامع البيان» (٤/ ١٨٨ ج ٥) وقيل: لأحيحة بن الأنصاري كما في الدر المنثور (٢/ ١٨٧) .

وقيل: ﴿مُقِيمًا﴾: أي مُقَدِّرًا لِأَقْوَاتِ الْعِبَادِ، وَالْمُعْطِي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قُوَّتَهُ، وَالْمُقِيمُ: الشَّاهِدُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ، وَالْمُقِيمُ: الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعِرَنَ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيثُ
إِلَيَّ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيمُ
أَيَّ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مَوْقُوفُ.

﴿مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٥]: أَي عَيْثُفًا لِلَّهِ.

﴿الْمُتَرَيِّنَ﴾ [آل عمران: ٦٠]: أَي شَاكِينَ.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]: أَي مُعَلِّمِينَ بَعْلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا فِي الْحَرْبِ.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [النساء: ٢٤]: ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ، وَالْمُحْصَنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ جَمِيعًا: الْحَرَائِرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُزَوَّجَاتٍ، وَالْمُحْصَنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ أَيضًا: الْعَفَائِفُ. وَالْمُحْصَنَاتُ بَأَنْفُسِهِنَّ^(٢).

﴿مُسْلِفَحَتٍ﴾ [النساء: ٢٥]: أَي زَوَانٍ.

﴿مُخْتَالًا﴾ [النساء: ٣٦]: أَي ذُو خِيَلَاءَ.

﴿مُرْعَمًا﴾ [النساء: ١٠٠]: أَي مُهَاجِرًا^(٣).

﴿الْمُنْفِقِينَ﴾ [النساء: ١٣٨]: مَاخُذُونَ مِنَ النَّفَقِ وَهُوَ السَّرْبُ، أَي يَتَسَرَّبُونَ بِالإِسْلَامِ كَمَا يَتَسَرَّبُ الرَّجُلُ فِي السَّرَابِ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَافَقَ الْيَزِيدُوعُ وَنَفَقَ، إِذَا دَخَلَ نَافِقَاءَهُ، فَإِذَا طُلِبَ مِنَ النَّافِقَاءِ خَرَجَ مِنْهُ وَالنَّافِقَاءُ، وَالْقَاصِعَاءُ

(١) السَّمُؤَالُ بْنُ عَادِيَاءَ كَمَا فِي اللِّسَانِ (١١/٣٤٠) وَجَامِعُ الْبَيَانِ (٤ ج ٥/١٨٨).

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (١/٢٦٠): الْمُحْصَنَاتُ: الْعَفَائِفُ. وَالْمُحْصَنَاتُ: ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي أَحْصَنَهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ١٣٤: وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَسْلَمَ خَرَجَ عَنْ قَوْمِهِ مَرَاغِمًا لَهُمْ أَي مَغَاضِبًا وَمُهَاجِرًا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/١٣٨): الْمَرَاغِمُ وَالْمُهَاجِرُ وَاحِدٌ، تَقُولُ: رَاغِمْتُ وَهَاجَرْتُ قَوْمِي.

وَالزَّاهِقَةُ وَالذَّامِيَةُ: أَسْمَاءُ جُحْرِ الْيَزْبُوعِ^(١).

﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾ [المائدة: ٣]: التي تُخْنَقُ فْتَمُوتُ وَلَا تُدْرِكُ ذَكَائِهَا.

﴿وَالْمُرْدِيَةُ﴾ التي تَرَدَّتْ أَي سَقَطَتْ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ فِي بئرٍ فَمَاتَتْ وَلَمْ تَدْرِكْ ذَكَائِهَا.

﴿مُتَجَانِفٌ لِإِثْمٍ﴾ [المائدة: ٣]: أَي مُتَمَائِلٌ إِلَى حَرَامٍ.

﴿مُكَلِّبٌ﴾ [المائدة: ٤]: أَي أَصْحَابُ كِلَابٍ ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُكَلِّبٌ وَكَلَّابٌ ، أَي صَاحِبٌ صَيِّدٍ بِالْكِلَابِ.

﴿مُئَيَّبٌ﴾ [المائدة: ١٥]: أَي الْمَوْضِعُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ.

﴿الْمُقَدَّسَةُ﴾^(٢) [المائدة: ٢١]: الْمُطَهَّرَةُ.

﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨]: أَي شَاهِدًا عَلَيْهِ^(٣) ، وَقِيلَ: مُؤْتِمِنًا عَلَيْهِ^(٤) ، وَقِيلَ: قَفَانًا^(٥) ، يُقَالُ: فُلَانٌ قَفَانٌ عَلَى صَاغٍ فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ مُتَحَفِّظًا مَرَّةً ، فَقِيلَ: وَالْقُرْآنُ قَفَانٌ عَلَى الْكُتُبِ ، لِأَنَّهُ شَاهِدٌ بِصِحَّةِ الصَّحِيحِ مِنْهَا ، وَسُقِمَ السَّقِيمُ ، وَ﴿الْمُهَيِّمُ﴾^(٦) [الحشر: ٢٣]: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ: الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَجَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ، وَقِيلَ: أَضَلُّ مُهَيِّمٍ: مُؤَيِّمٌ ، «مُفْعِلٌ» مِنْ أَمِينٍ كَمَا قِيلَ: يَبْطِرُ وَمُبْطِطٌ مِنَ الْبِطَارِ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا ، كَمَا

(١) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ص ٣٩.

وَقَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٢٤٤/١٤): التَّفَاقُ: الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ وَالْخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخِرٍ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ اسْمُ إِسْلَامِي لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَرْكُفُهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفًا.

(٢) قَالَ الْقَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (٣٠٤/١) ذَكَرَ أَنَّ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ دِمَشْقَ وَفِلَسْطِينَ وَبَعْضَ الْأُرْدُنِّ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٤/٦ ج ٢٦٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ.

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٤/٦ ج ٢٦٦) عَنْ مُجَاهِدٍ.

(٥) قَفَانٌ كُلُّ شَيْءٍ كَشْدَادٍ: جِنَاعَتُهُ وَاسْتِقْصَاءُ عَمَلِهِ.

(٦) انْظُرْ: اسْتِقَاقُ أَسْمَاءِ اللَّهِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيِّ ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

قالوا: أَرَفْتُ الْمَاءَ وَهَرَفْتُ ، وَأَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ ، وَإِيَّاكَ وَهِيَكَ ، وَأُبرية وهبرية
لِلْحَزَازِ يَكُونُ فِي الرَّأْسِ^(١).

﴿مُبِيلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤]: أَي يَأْتِسُونَ مُلْقُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُقَالُ: الْمُبِيلُ:
الْحَزِينُ النَّادِمُ ، وَيُقَالُ: الْمُبِيلُ: الْمُتَحَيِّرُ السَّاكِتُ الْمُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ.

﴿مُسْتَفَرٌّ﴾ [الأنعام: ٩٨]: يَعْنِي الْوَلَدَ فِي صُلْبِ الْأَبِ ، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: يَعْنِي
الْوَلَدَ فِي رَحِمِ الْأُمِّ.

﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ﴾ [الأنعام: ٩٩]: قِيلَ: ﴿مُشْتَبِهًا﴾ فِي الْمَنْظَرِ ، وَغَيْرَ
مُشْتَبِهٍ فِي الْمَطْعَمِ ، مِنْهُ حُلُوٌّ وَمِنْهُ حَامِضٌ ، وَقِيلَ: ﴿مُشْتَبِهًا﴾ فِي الْجَوْدَةِ
وَالطَّيِّبِ ﴿وَعَيْرَ مُشْتَبِهٍ﴾ فِي الْأَلْوَانِ وَالطُّعُومِ^(٢).

﴿بِمُعْجِزَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤]: فَائِتِينَ^(٣).

﴿مُتَبَّرٌ﴾ [الأعراف: ١٣٩]: مُهْلَكٌ.

﴿مُجْرِمِينَ﴾^(٤) [الأعراف: ١٣٣]: مُذْنِبِينَ.

﴿مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]: أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ بِغَيْرِهِمْ ، وَ﴿مُرْدِفِينَ﴾: أَي
رَادِفِينَ يُقَالُ: رَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ إِذَا جِئْتَ بَعْدَهُ.

﴿مُتَحَيِّرًا إِلَى فَتْحٍ﴾ [الأنفال: ١٦]: أَي مُنْضَمًّا إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
يُقَالُ: تَحَيَّرَ وَتَحَوَّذَ وَانْحَاذَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

﴿مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾^(٥) [الأنفال: ٣٥]: أَي صَفِيرًا وَتَضْفِيفًا.

(١) انظر: لسان العرب (١٥/١٦).

(٢) تقدم.

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٢٠٦): أَي فَائِتِينَ ، وَيُقَالُ: أَعْجَزَنِي فَلَانُ فَاتِنِي وَغُلْبَنِي
وَسَبَقَنِي ، وَأَعْجَزَ مِنِّي ، وَهُمَا سَوَاءٌ.

(٤) انظر لسان العرب (٢/١٣).

(٥) قال ابن السكيت: الْمُكَاءُ الصَّفِيرُ ، قَالَ: وَالْأَصْوَاتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا النَّدَاءَ وَالْغَنَاءَ.
وَقِيلَ: الْمُكَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: طَائِرٌ فِي ضَرْبِ الْقُنْبُرَةِ إِلَّا أَنْ فِي جَنَاحِهِ بَلَقًا ، سَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهِمَا صَفِيرًا حَسَنًا.

انظر اللسان (١٣/١٦٤).

﴿مُخْرِى الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٢]: أَي مُهْلِكُهُمْ.

﴿وَالْمُؤَنَّفَكَتِ﴾ [التوبة: ٧٠]: مدائن قوم لوط ائفكت بهم ، أَي انقلبت بهم^(١).

﴿مُرْجُونَ﴾ [التوبة: ١٠٦]: أَي مُؤَخَّرُونَ.

﴿الْمُعْذِرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠]: هُم الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ يُعْذِرُونَ ، أَي يُؤْهِمُونَ أَنْ لَهُمْ عُدْرًا وَلَا عُدْرَ لَهُمْ^(٢) ، و﴿الْمُعْذِرُونَ﴾ أَيضاً: مُعْتَذِرُونَ أَدْغَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَالاعْتِدَارُ يَكُونُ بِحَقٍّ وَيَكُونُ بِبَاطِلٍ ، و﴿مُعْتَذِرُونَ﴾: الَّذِينَ أَعْذَرُوا أَوْ اتَّوَا يَعُذِّرُ وَاضِحٌ صَحِيحٌ^(٣).

﴿مُجْرِبَهَا﴾ [هود: ٤١]: و﴿وَمُرْسَهَا﴾: أَي اسْتَفْرَارُهَا.

﴿مُنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]: أَي رَاجِعٌ تَائِبٌ.

﴿مُتَكَا﴾ [يوسف: ٣١]: أَي نُمِرْقَا يَتَكَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ ﴿مُتَكَا﴾ مَجْلِسًا يُتَكَا فِيهِ^(٤). وَقِيلَ: طَعَامًا ، وَقُرِئَتْ: «مُتَكَا» قِيلَ: هُوَ الْأَتْرَجُ ، وَقِيلَ: هُوَ الرِّمَازُودُ^(٥) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿مُرْجَنَةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]: أَي سِنِيرَةٌ قَلِيلَةٌ ، مِنْ قَوْلِكَ: فَلَانٌ يَزْجِي الْعَيْشَ ، أَي يَدْفَعُ بِالْقَلِيلِ ، وَيَكْتَفِي بِهِ ، الْمَعْنَى: ﴿وَحِشْنَا﴾: إِنَّمَا نُدَافِعُ بِهَا وَنَتَقَوَّى وَلَيْسَتْ مِمَّا يُتَسَعُّ بِهِ^(٥).

= والتصدية: التصفيق. وصدى الرجل صفق يديه.

(١) انظر زاد المسير (٣/٤٦٨).

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/٤٦٤).

(٣) انظر زاد المسير (٣/٤٨٣).

(٤) قاله الفراء في المعاني (٢/٤٢): ثم قال: إِنَّ مُتَكَاً غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَسَمِعْتُ أَنَّهُ الْأَتْرَجُ. وحدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه قال: الرِّمَازُودُ.

(٥) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/١٢٦).

﴿مُعَقَّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [الرعد: ١١]: مَلَائِكَةٌ يُعَقِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(١).

وقوله: ﴿لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١]: أي إذا حَكَمَ حُكْمًا فَأَمْضَاهُ لَا يَتَعَقَّبُهُ أَحَدٌ بِتَغْيِيرٍ وَلَا تَقْضٍ ، يقال: عَقَّبَ الْحَاكِمُ عَلَى حُكْمٍ مِنْ قَبْلِهِ ، إِذَا حَكَمَ بَعْدَ حُكْمِهِ بغيره^(٢).

﴿يَمْشِرُخُكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢]: أي مُغِيثُكُمْ.

﴿مُطْطِعِينَ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: أي مُسْرِعِينَ فِي خَوْفٍ.

﴿مُغْنِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: أي رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ ، يُقَالُ: أَفْنَعُ رَأْسَهُ إِذَا نَصَبَهُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَجَعَلَ طَرَفَهُ مُوَازِيًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . وكذلك الإِقْبَالُ إِلَى الصَّلَاةِ^(٣).

﴿مُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]: أي: مُتَفَرِّسِينَ . يقال: تَوَسَّمتُ فِيهِ الْخَيْرَ ، إِذَا رَأَيْتَ مِيسَمَ ذَلِكَ فِيهِ بِالْعَلَامَةِ .

﴿الْمُقَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠]: الْمُتَحَالِفِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقِيلَ: ﴿الْمُقَسِّمِينَ﴾ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَالُوا: تَفَرَّقُوا عَلَى أَعْقَابِ مَكَّةَ حَيْثُ يَمُرُّ بِكُمْ أَهْلُ الْمَوْسِمِ ، فَإِذَا سَأَلُوكُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقُلْ بَعْضُكُمْ: كَاهِنٌ ، وَبَعْضُكُمْ: هُوَ سَاحِرٌ ، وَبَعْضُكُمْ: هُوَ شَاعِرٌ ، وَبَعْضُكُمْ: هُوَ مَجْنُونٌ ، فَمَضَوْا فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ، وَشَمُّوا ﴿الْمُقَسِّمِينَ﴾ لِأَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا طُرُقَ مَكَّةَ^(٤).

﴿مُفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢]: أي مُقَدِّمُونَ مُعَجَّلُونَ إِلَى النَّارِ ، وَقِيلَ: ﴿مُفْرَطُونَ﴾: أَي مَتْرُوكُونَ مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ ، وَ«مُفْرَطُونَ» مُسْرِفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

(١) قاله مجاهد في تفسير (١٤٢/٣).

(٢) قال الطبري في جامع البيان (٨/١٣ ج ١٧٥): لا راد لحكمه ، والمعقب في كلام العرب هو الذي يكر على الشيء.

(٣) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/٢٤٣).

(٤) انظر جامع البيان (٨/١٤ ج ٦٣).

الدُّنُوبِ ، و«مُفَرِّطُونَ» مُضَيِّعُونَ مُقَصِّرُونَ^(١) .

﴿مُبْصِرَةٌ﴾ [الإسراء : ١٢] : أي مُبْصِرٌ بِهَا .

﴿مُتَرَفِّهَا﴾ [الإسراء : ١٦] : هُمُ الَّذِينَ نَعَّمُوا فِيهَا ، أي فِي الدُّنْيَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

﴿مُلْتَحَمًا﴾^(٢) [الكهف : ٢٧] : أي مَعْدِلًا وَمُمِيزًا أَي مَلْجَأًا تَمِيلُ إِلَيْهِ فَتَجْعَلُهُ حِزْرًا .

﴿كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف : ٢٩] : هُوَ دُرْدِي الرَّيِّتِ^(٣) ، وَيُقَالُ : مَا أُذِيبَ مِنْ الشُّحَاكِ وَالرَّصَاصِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٤) .

(١) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٤٦٠) : وفيه أربعة أوجه قرأ الأكثرون : «مُفَرِّطُونَ» بسكون الفاء وتخفيف الراء وفتحها وفي معناها قولان :

أحدهما : مُتْرَكُونَ ، قاله ابن عباس . وقال الفراء في المعاني (٢/١٠٧) - منسبون في النار . والثاني : مُعْجَلُونَ ، قاله ابن عباس . وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص ٢٤٤) معجلون إلى النار .

قال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٠٧) معنى «الفرط» في اللغة : المتقدم ، فمعنى «مفرطون» : مقدّمون إلى النار . ومن فسرهما «متركون» فهو كذلك أيضاً أي جعلوا مقدّمين إلى العذاب أبداً ، متروكين فيه . وقرأ نافع ، ومجوب ، عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي : «مُفَرِّطُونَ» بسكون الفاء وكسر الراء وتخفيفها .

قال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٠٨) ومعناها : أنهم أفرطوا في معصية الله .

وقرأ أبو جعفر وابن أبي عبيدة «مُفَرِّطُونَ» بفتح الفاء وتشديد الراء وكسرها .

قال الزجاج : ومعناها : أنهم فرطوا في الدنيا فلم يعملوا فيها للأخرة ، وتصديق هذه القراءة ﴿يَحْصِرُنَّ عَلَى مَا فَرَّطَتْ فِي حِسْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر : ٥٦] وروى الوليد بن مسلم عن ابن عامر : «مُفَرِّطُونَ» بفتح الفاء والراء وتشديدها قال الزجاج : وتفسيرها كتفسير القراءة الأولى ، فالفرط والمفرط بمعنى واحد .

(٢) انظر لسان العرب (١٢/٢٤٧) .

(٣) انظر لسان العرب (١٣/٢٠٩) .

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/٤٠٠) .

وقال مجاهد في تفسيره (١/٣٧٦) : مثل القيح والدم أسود كعكر الزيت .

﴿مُزْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩]: مُتَكَأ عَلَيْهِ عَلَى الْمِرْقَى ، وَالْإِتِّكَاءُ: الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْمِرْقَى.

﴿الْمَثَلِ﴾ [طه: ٦٣]: تَأْنِيثُ امْتَلِ.

﴿مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٨]: خَائِفُونَ.

﴿مُضْغَةً﴾ [الحج: ٥]: لَحْمَةٌ صَغِيرَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا بِقَدْرِ مَا يُمَضَّغُ^(١).

﴿مُخْلَقَةً﴾ [الحج: ٥]: مَخْلُوقَةٌ تَامَّةٌ ﴿وَعَبْرٌ مُخْلَقَةٍ﴾: غَيْرُ تَامَّةٍ: يَغْنِي السَّقَطُ.

﴿وَالْمُعْتَرِّ﴾ [الحج: ٣٦]: اعْتَرَبَكَ أَيِ يَلْمُ بِكَ لِتُعْطِيَهُ وَلَا يَسْأَلُ^(٢).

﴿مُعْطَلَةً﴾ [الحج: ٤٥]: مَتْرُوكَةٌ عَلَى هَيْئَتِهَا.

﴿مُعْجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١]: أَيِ مُسَابِقِينَ ، وَ«مُعْجِزِينَ»: أَيِ فَائِثِينَ وَيُقَالُ: مُنْبِطِينَ^(٣).

﴿مُذْعَرِّينَ﴾ [النور: ٤٩]: أَيِ مُقَرِّبِينَ ، أَيِ مُنْقَادِينَ^(٤).

﴿الْمُضْغِقُونَ﴾ [الروم: ٣٩]: أَيِ ذُؤُوءٍ أَضْعَافٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ مُضْعَفٌ أَيِ صَاحِبِ ضَعْفٍ وَرَجُلٌ مَقْوٍ أَيِ صَاحِبِ قُوَّةٍ وَرَجُلٌ مُوسِرٌ أَيِ صَاحِبِ يَسَارٍ^(٥).

﴿مُتَبَرِّحَتٍ﴾ [النور: ٦٠]: مَتْرِينَاتٍ.

﴿مُشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠]: مُصَادِفِينَ شُرُوقَ الشَّمْسِ أَيِ طُلُوعَهَا.

(١) انظر لسان العرب (١٢٩/١٣).

(٢) قال الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٥٦: هو المعترض للسؤال: عِزَّةٌ يَعْرِهُ وَاعْتَرَتْ بِكَ حَاجَتِي.

(٣) انظر المعاني للفراء (٢٢٩/٢).

(٤) قال الفراء في المعاني (٢٥٧/٢): مطيعين غير مستكرهين.

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٩/١٤).

﴿الْمُسَخَّرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣]: أَي مُعَلَّلِينَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ أَيِ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ^(١).

﴿ثُمَّرَدٌ﴾ [النمل: ٤٤]: مُمَلَّسٌ ، وَمِنْهُ الْأَمْرَدُ ، الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَشَجَرَةٌ مَزْدَاءٌ: لَا وَرَقَ عَلَيْهَا^(٢).

﴿الْمُخَضَّرِينَ﴾ [القصص: ٦١]: أَيِ مُخَضَّرِينَ النَّارَ أَيِ رَاجِعِينَ.

﴿مُنْيَبِينَ﴾ [الروم: ٣١]: أَيِ رَاجِعِينَ تَائِبِينَ.

﴿مُقْمَحُونَ﴾ [يس: ٨]: أَيِ رَافِعُونَ رُؤُوسَهُمْ مَعَ غَضٍّ أَبْصَارِهِمْ ، وَيُقَالُ: الْمُقْمَحُ الَّذِي جُذِبَ ذَقْنُهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ رُفِعَ رَأْسُهُ^(٣).

﴿مُظْلِمُونَ﴾ [يس: ٣٧]: دَاخِلُونَ فِي الظُّلْمَةِ.

﴿مُسْتَسْلِمُونَ﴾ [الصافات: ٢٦]: أَيِ مُعْطُونَ بِأَيْدِيهِمْ.

﴿الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]: أَيِ الْمَغْلُوبِينَ ، وَقِيلَ: الْمَقْمُورِينَ وَقِيلَ: الْمَصْرُوعِينَ.

﴿مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢]: الَّذِي أَتَى بِمَا يَجِبُ أَنْ يُلَامَ عَلَيْهِ.

﴿مُغْتَسِّلٌ﴾ [ص: ٤٢]: وَغَسُولٌ: الْمَاءُ يُغْتَسَلُ بِهِ ، وَالْمُغْتَسِّلُ أَيْضاً: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ.

﴿مُسْتَشْكُونَ﴾ [الزمر: ٢٩]: عَسِرُوا الْأَخْلَاقَ^(٤).

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٤٨٤): قالوا له: لست بملك إنما أنت بشر مثلنا. والمسخر: المخوف، كانه - والله أعلم - من قولك: انتفخ سخر كأي أنك تأكل الطعام والشراب وتُسخر به وتعلل.

وقال الشاعر:

فإن تسألينا فيم نحن فلإننا عصافير من هذا الأنام المسخر
يريد: المُعَلَّل والمخدوع.

(٢) تقدم.

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/١٥٧).

(٤) قال الجوهري: رجل شكس بالتسكين أي صعب الخلق.

﴿مُفْتَحِمْ مَعَكُمْ﴾^(١) [ص: ٥٩] دَاخِلُونَ مَعَكُمْ بِكُزْهِهِمْ ، والافتحام: الدخول في الشيء بشدة .

﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ [الزخرف: ٥٣] أي اثنين اثنين .

﴿مُقْتَدِرُونَ﴾ [الزخرف: ٤٢]: مُتَّبِعُونَ .

﴿يُمْنَرِينَ﴾ [الدخان: ٣٥]: أي مُحَيَّنِينَ .

﴿الْمُهَيَّبِطُونَ﴾ [الطور: ٣٧]: أَرْبَابٌ ، يقال: قَدْ تَسَيَّبَتْ عَلَيَّ ، أي اتَّخَذَتْنِي حَوْلًا^(٢) .

﴿وَالْمُؤْنِفَكَّة﴾ [النجم: ٥٣]: الْمُخْشِفُ بِهَا ، و﴿أَهْوَى﴾: جَعَلَهَا تَهْوَى .

﴿سُسَمِرٌ﴾ [القمر: ٢]: أي قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، ويقال: الْمُسْتَحْكِمُ .

﴿مُرْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤]: أي مُتَّعِظٌ وَمُنْتَهَى .

﴿الْمُحْظَرُ﴾ [القمر: ٣١]: أي صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ كَأَنَّهُ صَاحِبُ الْغَنَمِ الَّذِي يَجْمَعُ الْحَشِيشَ فِي الْحَظِيرَةِ لِغَنَمِهِ ، و﴿الْمُحْظَرُ﴾: هُوَ الْحِطَارُ^(٣) .

﴿مُسْتَطَرٌ﴾^(٤) [القمر: ٥٣]: مَكْتُوبٌ .

﴿مُذَهَّامَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]: أي سَوْدَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ وَالرَّيِّ^(٥) .

= انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٥٣/١٥) .

(١) تقدم .

(٢) قال الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج ٢٧/٣٥): «معنى ذلك: أم هم الجبارون المتسلطون

المستكبرون على الله ، وذلك أن المسيطر في كلام العرب الجبار المتسلط . . .» .

(٣) قرأ الحسن «المُحْظَرُ» بفتح الظاء ، وهو اسم الحظيرة ؛ والمعنى: كهشيم المكان الذي يُحْتَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ مِنَ الْحَطَبِ .

وقال سبيد بن جبير: هو التراب الذي يتناثر من الحيطان .

وقال قتادة: كالعظام النَّخِرَةِ المحترقة .

انظر زاد المسير (٩٨/٨) .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/٢٤١) أي مفتعل مكتوب ، مجازها مجاز مسطور .

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١٠٢/٥): يعني أنهما خضراوان خضرتهما إلى =

﴿مُخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧]: أَي مُبْقُونَ. لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ^(١) ، وَيُقَالُ: ﴿مُخَلَّدُونَ﴾: مُسَوَّرُونَ^(٢) ، وَيُقَالُ: مُفَرِّطُونَ ، وَيُقَالُ: مُحَلَّلُونَ ، وَيُقَالُ جَمَاعَةُ الْمُحَلِّي: الْخَلْدَةُ^(٣).

﴿لَمْعَرْمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٦]: مُعَذَّبُونَ^(٤) ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ عَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]: أَي هَلَاكًا ، وَقِيلَ: ﴿إِنَّا لَمْعَرْمُونَ﴾: أَي إِنَّا لَمَوْلَعٌ بِنَا^(٥).

﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]: أَي مُسَافِرِينَ^(٦) جَمْعُ مُقْوٍ ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِتَزْوِلِهِمُ الْقَوَاءَ ، أَي الْقَفَارَ.

وَيُقَالُ: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾^(٧) الَّذِينَ لَا زَادَ مَعَهُمْ وَلَا مَالَ لَهُمْ ، وَالْمُقْوِي أَيْضًا: الْكَثِيرُ الْمَالِ ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ^(٨).

﴿مُذْهَبُونَ﴾ [الواقعة: ٨١] مُكَذَّبُونَ ، وَيُقَالُ: كَافِرُونَ^(٩) . وَيُقَالُ: مُسِرُّونَ خِلَافَ مَا يُظْهَرُونَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩]: أَي لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ^(١٠).

-
- = السَّوَادُ ، وَكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَمَامُ خَضِرَتِهِ وَرَيْتِهِ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ .
 وقال ابن منظور في اللسان (٤/ ٤٣٠): «والعرب تقول لك أخضر أسود وسميت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها» .
- (١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٤٩) .
 - (٢) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٢٣) .
 - (٣) انظر «جامع البيان» (١٣/ ٢٧/ ١٧٤) .
 - (٤) قاله ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ٢٧/ ١٩٩) .
 - (٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ٢٧/ ١٩٩) عن عكرمة ومجاهد .
 - (٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ٢٧/ ٢٠٢) عن ابن عباس وقنادة .
 - (٧) انظر «جامع البيان» (١٣/ ٢٧/ ٢٠٢) .
 - (٨) انظر الأضداد للأصمعي: ٨ .
 - (٩) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٣٠) .
 - (١٠) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ١٥٣): ﴿لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: مُكَذِّبُونَ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَالضَّحَّاكُ وَالْفَرَّاءُ .

ويقال: لو تُصَانِعُ فَيُصَانِعُونَ ويقال تنافق فيناقون ويُقال: داهن الرجل في دينه^(١) ، إذا خان فأظهر خلاف ما أضمَر.

﴿مُتَخَلِّفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: ٧]: أي على نَفَقَتِهِ في الصَّدَقَاتِ ووجوه البر ، ويقال: ﴿مُتَخَلِّفِينَ فِيهِ﴾: أي مُمْلِكِينَ فِيهِ: أي جَعَلَهُ في أَيْدِيكُمْ خُلَفَاءَ لَهُ في مُلْكِهِ.

﴿الْمُزْمَلُ﴾ [المزمل: ١]: الْمُتَلَفَّ بِثِيَابِهِ ، وَأَصْلُهُ مُتَزَمِّلٌ فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ في الزاي^(٢).

﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]: مَعْنَاهُ: الْمُتَدَثِّرُ بِثِيَابِهِ^(٣).

﴿مُنْفِطِرِيَّةٌ﴾^(٤) [المزمل: ١٨]: أي مُنْشَقٌّ بِهِ ، أي باليَوْمِ.

﴿مُتَنَفِّرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠]: مَدْعُورَةٌ ، و﴿مُتَنَفِّرَةٌ﴾: نَافِرَةٌ.

﴿مُسْتَطِيرًا﴾^(٥) [الإنسان: ٧]: أي فَاشِيًا مُنْتَشِرًا ، يقال: اسْتَطَارَ الفجر ، إذا انْتَشَرَ ، واسْتَطَارَ الحريق: إذا انْتَشَرَ ، واستطار الفجر إذا انتشر الضوء.

﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ [النبأ: ١٤]: السَّحَابُ قَدْ حَانَ لَهَا أَنْ تَمُطَرَ ، فيقال: شَبَّهَتْ بِمَعَاصِرِ الْجَوَارِي ، وَالْمُعْصَرُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ [دنت من الحيض]^(٦).

= والثاني: مماثلون الكفار على الكفر به قاله مجاهد.

(١) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٤٥١).

(٢) انظر لسان العرب (٨٢/٦).

(٣) قاله الفراء في «المعاني» (٢٠٠/٣).

وقال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٤٩٥): المتدثر ثيابه إذا نام فأدغم التاء في الدال.

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢٧٤/٢): قال أبو عمرو: السماء منفطرة ، ألقى الهاء لأن مجازها السقف ، تقول: هذا سماء البيت ، وقال قوم: قد تلقى العرب من المؤنث الهاءات استغناءً ، يقال: مَهْرَةٌ ضَامِرٌ وامرأة طالِقٌ ، والمعنى متشقة.

(٥) انظر لسان العرب (٢٤٠/٨).

(٦) في المخطوط [دن أعصارها] وما أثبتناه من تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٠٨.

﴿تُسْفَرُ﴾ [عبس: ٣٨]: مُضَيِّتَةٌ يُقَالُ: أَسْفَرَ وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ ، وكذلك أَسْفَرَ الصُّبْحُ أَي أَضَاءَ^(١).

﴿لِلْمُطَفِّينَ﴾ [المطففين: ١] الذين لَا يُوفُونَ الْكَئِيلَ وَالْوَزْنَ.

﴿بِمُصِيطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]: أَي بِمُسْلَطٍ^(٢).

وقيل: نَزَلْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْقِتَالِ ثُمَّ نَسَخَهَا الْأَمْرُ بِالْقِتَالِ.

﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾^(٣) [البلد: ٢٠]: أَي مُطَبَّقَةٌ ، يُقَالُ: أَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدَّتُهُ إِذَا أَطَبَّقْتُهُ.

﴿مُنْفَكَيْنِ﴾ [البيئة: ١]: زَائِلَيْنِ.

﴿مُفْنَحٌ مَعَكُمْ﴾ [ص: ٥٩] دَاخِلُونَ مَعَكُمْ بِكَزْهِهِمْ ، وَالْاِقْتِحَامُ الدَاخِلُ فِي الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

باب الميم المكسورة

﴿مِثْقٌ﴾ [البقرة: ٨٣]: أَي عَهْدٌ مُوْتَقٌّ: «مِثْقَالٌ» مِنَ الْوَثِيقَةِ.

﴿مِلَّةٌ إِزْهَمَ﴾ [البقرة: ١٣٥]: أَي دِينٌ وَشَرِيعَةٌ إِتْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

﴿مِسْكِينٌ﴾ [البقرة: ١٨٤]: «مِفْعِيلٌ» مِنَ الشُّكُونِ ، وَهُوَ الَّذِي سَكَنَ حَرَكَتَهُ الْفَقْرُ ، أَي قَلَلَهَا ، قَالَ يُونُسُ^(٤): الْمِسْكِينُ: الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْفَقِيرُ: الَّذِي مَعَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ ، وَقَالَ: الْمِسْكِينُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) قَالَ الْفَرَّاءُ فِي «الْمَعَانِي» (٢/٢٣٩): مُضَيِّتَةٌ ، وَإِذَا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ نَقَابَهَا ، أَوْ بَرَقَعَهَا قِيلَ: سَفَرَتْ فِيهَا سَافَرٌ ، وَلَا يُقَالُ أَسْفَرَتْ.

(٢) تَقْدِمُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي «الْمَعَانِي» (٣/٢٨٥) رَسِمْتُ فِي الْمَصْحَفِ (بِمُصِيطِرٍ) بِالْصَّادِ وَالْقِرَاءَةُ بِالسِّينِ.

(٣) انْظُرْ «جَامِعَ الْأَحْكَامِ» (٢٠/٣٧).

(٤) يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيُّ بِالْوَلَاءِ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيَعْرِفُ بِالنَّحْوِيِّ عَلَامَةُ الْأَدَبِ كَانَ إِمَامَ نَحْوَةِ الْبَصْرَةِ فِي عَصْرِهِ.

انْظُرِ الْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَلِيِّ (٨/٢٦١).

يقول: ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ [الكهف: ٧٩]: فَأُخْبِرَ أَنَّ الْمَسْكِينِ لَهُ سَفِينَةٌ مِنْ سُفُنِ الْبَحْرِ ، وَهِيَ تُسَاوِي جُمْلَةً^(١).

﴿ الْمِعْرَابَ ﴾ [آل عمران: ٣٧]: هُوَ مُقَدَّمُ الْمَجْلِسِ وَأَشْرَفُهُ ، وَيُقَالُ: الْمِعْرَابُ أَيْضاً الْغُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ: الْمَحَارِيبُ.

﴿ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠]: زِنَةُ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ.

﴿ وَمِنْهَا جَاءَ ﴾ [المائدة: ٤٨]: طَرِيقاً وَاضِحاً.

﴿ مَذْرَأًا ﴾ [الأنعام: ٦]: لِلْمِيَاهِ أَيْ دَارَةً ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَطَرِ لَا أَنْ تَذُرَّ لَيْلاً وَنَهَاراً ، وَمِذْرَاراً لِلْمُبَالِغَةِ.

﴿ مِيقَاتُ ﴾ [الأعراف: ١٤٢]: «مِفْعَالٌ» مِنَ الْوَقْتِ.

﴿ الْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣]: أَيْ عُقُوبَةٌ وَنَكَالٌ^(٢) ، وَيُقَالُ كَيْدٌ وَمَكْرٌ ، الْمِحَالُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: مَحَلَّ فُلَانٍ بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَّضَهُ لِلْهَلَاكِ.

﴿ مَرْفَقًا ﴾^(٣) [الكهف: ١٦]: وَ«مَرْفَقًا» جَمِيعاً: مَا يُزْتَفَقُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ مَرْفَقُ الْإِنْسَانِ وَمَرْفَقُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ - مِنَ الْأَمْرِ وَالْمِرْفَقِ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مِنَ الْإِنْسَانِ.

﴿ مَسَاسٌ ﴾ [طه: ٩٧]: مُمَاسَّةٌ وَمُخَالَطَةٌ.

﴿ كَيْشَكُورٌ ﴾ [النور: ٣٥]: أَيْ كُورَةٌ غَيْرُ نَافِذَةٍ^(٤).

(١) انظر لسان العرب (٦/٣١٤).

(٢) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/٣٢٥).

(٣) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي: «مَرْفَقًا» بكسر الميم ، وفتح الفاء.

وقرأ نافع ، وابن عامر: «مَرْفَقًا» بفتح الميم وكسر الفاء.

قال ابن الأنباري: معنى الآية: ويهين لكم بدلاً من أمركم الصَّعْبَ مَرْفَقًا.

انظر زاد المسير (٥/١١٦).

والمعاني للفراء (٢/١٣٦).

(٤) قال الفراء في «المعاني» (١/٢٥٢): المشكاة الكُورَةُ التي ليست بنافذة. وهذا مثل ضربه الله لقلب المؤمن والإيمان فيه.

﴿يَصْبَحُ﴾ [النور: ٣٥]: أَي سِرَاجٌ.

﴿مَرِيْقٌ﴾ [السجدة: ٢٣]: شَلٌّ.

﴿مِنْسَأَتْهُ﴾ [سبأ: ١٤]: بِهِمْزٌ وَبَغِيْرُ هَمْزٍ - عَصَاهُ ، وَهِيَ «مِفْعَلَةٌ» مِنْ نَسَأْتُ الْبَعِيْرَ إِذَا زَجَرْتُهُ ، وَقِيلَ: نَسَأَتْهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِالْمِنْسَاءِ: وَهِيَ الْعَصَا^(١).

﴿مَرِيْقٌ﴾ [النجم: ٦]: أَي قُوَّةٌ ، وَأَصْلُ الْمِرَّةِ الْفَتْلُ.

﴿لِيَالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]: وَمَرْصَدٌ أَي طَرِيقٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِيَالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]: أَي لِبِالطَّرِيقِ الْمُعْلَمِ الَّذِي يَرْتَصِدُونَ بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبا: ٢١]: أَي مُعَدَّةٌ ، يُقَالُ: أَرْصَدْتُ لَهُ بِكَذَا ، إِذَا أَعَدَدْتَهُ لَهُ بِوَقْتِهِ ، وَالْإِرْصَادُ فِي الشَّرِّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَصَدْتُ لَهُ وَأَرْصَدْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا^(٢).

باب النون المفتوحة

﴿نَكَالًا﴾ [البقرة: ٦٦]: عُقُوبَةٌ وَتَنْكِيلٌ ، وَقِيلَ مَعْنَى: ﴿نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ أَي جَعَلْنَا قَرِيَةً أَصْحَابَ السَّبْتِ عِبْرَةً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنَ الْقُرَى وَمَا خَلْفَهَا لِيَتَّعِظُوا بِهِمْ^(٣).

وقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ [النازعات: ٢٥]: أَي أَغْرَقَهُ فِي الدُّنْيَا وَيُعَذِّبُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَفِي التَّفْسِيرِ: ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾: نَكَالَ قَوْلُهُ: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]: وَقَوْلُهُ: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤]: فَتَكَلَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَكَالَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ^(٤).

(١) انظر لسان العرب (١١٨/١٤).

(٢) انظر اللسان (٢٢٣/٥ - ٢٢٤).

وانظر الجامع لأحكام القرآن (١٧٧/١٩).

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٤٤٣/١).

و«جامع البيان» (١/١ ج ١/٣٣٥).

(٤) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٥١٢.

﴿نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]: النَّسَخُ على ثلاثة مَعَانٍ ، أَحَدُهُنَّ نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩] : وَالثَّانِي نَسَخُ الْآيَةِ بِأَنْ يَبْطُلَ حُكْمُهَا وَلَفْظُهَا مَتْرُوكٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ : أَي نَعَمْ اللَّهُ [الجاثية: ١٤] : بِقَوْلِهِ : ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥] : وَالثَّالِثَةُ أَنْ تُقْلَعَ الْآيَةُ مِنَ الْمُصْحَفِ وَمِنْ قُلُوبِ الْحَافِظِينَ لَهَا ، يَعْنِي فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُقَالُ : ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ أَي مَا بُدِّلَ مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ [النحل: ١٠١]^(١) .

﴿نُسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] : نُوْخِرُهَا ، وَ«نُسِهَا» : مِنْ النِّسْيَانِ وَفِي كِتَابِ ابْنِ قَتِيبَةَ^(٢) : أَي نُوْخِرُهَا^(٣) .

﴿يَبْحَسُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] : أَي : يَنْقُصُ .

﴿نَبْتَلُ﴾ [آل عمران: ٦١] : أَي نَلْتَعِنُ ، أَي نَدْعُو اللَّهَ عَلَى الظَّالِمِ .

﴿فَنَبَذُوهُ﴾ [آل عمران: ١٨٧] : أَي رَمَوْهُ وَرَفَضُوهُ .

﴿نَطْمِسَ وَجُوهًا﴾^(٤) [النساء: ٤٧] : أَي نَمْحُو مَا فِيهَا مِنْ عَيْنٍ وَأَنْفٍ .

﴿فَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [النساء: ٤٧] : أَي نُصَيِّرُهَا كَأَقْفَائِهَا ، وَالْقَفَا : هُوَ دُبُرُ الْوَجْهِ .

﴿نَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣] : النَّقِيرُ : السُّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ^(٥) .

(١) انظر: كتابنا المدخل إلى إرشاد الأمة ص ٢٣٢ - ٢٣٤ .

(٢) في «تفسير غريب القرآن» (٦١ - ٦١) قال : أراد : أو نسكها من النسيان . ومن قرأها : «أو نسأها» بالهمز . أراد نوخرها فلا نسخها إلى مدة ومنه النسيئة في البيع ؛ إنما هو : البيع بالتأخير . ومنه النسيء في الشهور ، إنما هو تأخير تحريم «المحرم» .

(٣) في المخطوط (نتركها) وما أثبتناه من «تفسير غريب القرآن» ص ٦١ .

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ١٢٩) : أي نسويها حتى تعود كأقفائهم ويقال : الريح طمست آثارنا أي محتها ، وطمس الكتاب : محاه .

(٥) قاله الفراء في «المعاني» (١/ ٢٧٣) .

﴿وَالنَّطِيجَةَ﴾ [المائدة: ٣]: أَي الْمُنْطُوحَةُ حَتَّى مَاتَتْ .

﴿نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢]: أَي ضَمِينًا وَأَمِينًا ، وَالنَّقِيبُ فَوْقَ الْعَرِيفِ .

﴿أَنْعَمَ﴾ [المائدة: ٩٥]: إِبِلٌ وَبَقَرٌ وَغَنَمٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَجَمْعُ النَّعَمِ أَنْعَامٌ .

﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣٥]: أَي سَرَبًا فِي الْأَرْضِ .

﴿نَبْرًا﴾ [الأنعام: ٦٧]: أَي خَبَرٌ .

﴿نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨]: قَلِيلًا عَسِرًا^(١) .

﴿نَلَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧١]: رَفَعْنَا الْجَبَلَ وَأَنشَدَ^(٢) :

يُنْتُقُ أَقْتَارَ الشَّلِيلِ نَتَقَا^(٣)

أَي يَزْفَعُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَالشَّلِيلُ: الْمِسْحُ الَّذِي يُلْقَى عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ .

﴿نَلَقْنَا الْجَبَلَ﴾ أَي اقْتَلَعْنَاهُ مِنْ أَصْلِهِ فَجَعَلْنَاهُ كَالْمِظَلَّةِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، وَكُلُّ مَا اقْتَلَعْتُهُ فَقَدْ نَلَقْتُهُ ، وَمِنْهُ نَتَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتِ الْوَلَدَ ، أَي نَتَقَتْ مَا فِي رَحِمِهَا ، أَي اقْتَلَعْتُهُ اقْتِلَاعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعَذِبَ أَفْوَاهًا وَأَنْتَقَ أَرْحَامًا وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ»^(٤) . فَجَاءَ تَفْسِيرُ هَذَا أَرْضَى بِالْيَسِيرِ يَعْنِي بِالْجَمَاعِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٥) :

لَمْ يُخَرِّمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مِذْكَارِ

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «الْمَجَازِ» (١/٢١٧) .

(٢) أَي الْعِجَاجُ بْنُ رُؤْبَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ :

(٣) انْظُرْ: دِيْوَانُ الْعِجَاجِ ص ٦١ .

(٤) أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سَنَنِهِ (١/١٤٤) رَقْمَ (٥١٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِأَبْكَارِ النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ أَعَذِبَ أَفْوَاهًا ، وَأَسْخَنَ جُلُودًا .

(٥) انْظُرْ دِيْوَانَهُ ص ٦١ .

ويقال: نَتَقْنَا ، زعزعنا .

﴿ تَكْصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ [الأنفال : ٤٨]: رَجَعَ الْقَهْقَرَى .

﴿ تَكْتُوا ﴾ [التوبة : ١٢]: أَي نَقَضُوا .

﴿ نَجَسْ ﴾ [التوبة : ٢٨]: أَي قَذَّرَ^(١) . و«نَجِسَ»: أَي قَذَّرَ ، فإذا قيل: رَجَسَ نَجَسَ ، أَسْكِنَ عَلَى الْإِتْبَاعِ .

﴿ أَلَيْسَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [التوبة : ٣٧]: أَلَيْسَ؟: تَأْخِيرُ تَحْرِيمِ الْمُحَرَّمَ ، وكانوا يُؤَخِّرُونَ تحريمه سَنَةً وَيُحَرِّمُونَ غيره مكانه لِحَاجَتِهِمْ إِلَى الْقِتَالِ فِيهِ ، ثُمَّ يَرُدُّونَهُ إِلَى التَّحْرِيمِ فِي سَنَةٍ أُخْرَى كَانَهُمْ يَسْتَسْئِلُونَ ذَلِكَ^(٢) .

﴿ نَقَمُوا ﴾ [التوبة : ٧٤]: كَرِهُوا غَايَةَ الْكَرَاهِيَةِ ، ويقال: نَقَمُوا أَي أَنْكَرُوا .

﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [التوبة : ٦٧]: أَي تَرَكُوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ .

﴿ نَعَكَرَهُمْ ﴾ [هود : ٧٠]: وَأَنْكَرَهُمْ ، وَاسْتَنْكَرَهُمْ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

﴿ نَذِيرٌ ﴾ [هود : ١٢]: بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، أَي مُحَذِّرٍ .

﴿ يَرْتَع وَيَلْعَب ﴾ [يوسف : ١٢]: أَي يَنْتَعِم وَيَلْهُو وَمِنْهُ الْقَبْدُ وَالرُّتْعَةُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْخِضْبِ وَالْجَذْبِ .

ويقال: ﴿ يَرْتَع ﴾: يَأْكُلُ ، وَأَنْشَدَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ^(٣) الْيَشْكِرِي:

(١) قال الفراء في «المعاني» (٤٣٠/١): لا تكاد العرب تقول: نجس إلا وقبلها رجس فإذا أفردها قالوا: نجس لا غير ، ولا يجمع ولا يؤنث وهو مثل دنف . ولو أنث هو ومثله كان صواباً .

(٢) تقدم .

(٣) وهو سويد بن أبي كامل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل .
وعده ابن سلام من الطبقة السادسة .

وَيُحْيِنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهٗ لَحْمِي رَتَعُ^(١)

أي أكله ، و«نَزَعُ» نَزَعُ إِبِلَنَا ، وَنَزَعُ - بكسر العين - «نَفَعِلُ» من الرعي أي يتحارس ويرعى بعضاً بعضاً أي يحفظ ومنه يقال : رعاك الله أي حفظك الله ، ويقال رعت الإبل إذا رعت وارتعتها إذا تركتها ترعى^(٢) .

﴿ نَسْتَقِ ﴾ [يوسف : ١٧] : «نَفَعِلُ» من السِّبَاقِ ، أي يُسَابِقُ بعضنا بعضاً في الرَّمي يقال : سابقت فسبقت سبقاً هو السيف بفتح الباء والنضال السبق والخطو .

﴿ نَنَجِّدُمُ وَلَدًا ﴾ [يوسف : ٢١] : أي نَنْبِئُهُ .

﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ [يوسف : ٦٥] : يُقَالُ : فَلَانٌ يَمِيرُ أَهْلَهُ إِذَا حَمَلَ إِلَيْهِمْ أَقْوَاتَهُمْ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهِ^(٣) .

﴿ نَزَعُ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ [يوسف : ١٠٠] : أي أَفْسَدَ بَيْنَنَا وَحَمَلَ بعضنا على بعض .

﴿ نَارُ السَّمُومِ ﴾ [الحجر : ٢٧] : قِيلَ : لِجَهَنَّمَ سَمُومٌ ، وَلَسَمُومُهَا نَارٌ . و«السَّمُومُ» : نارٌ تكون بين سَمَاءِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ الْحِجَابِ ، وهي النار التي تكون منها الصَّوَاعِقُ^(٤) .

﴿ نَفِيرًا ﴾ [الإسراء : ٦] : أي نَفَرًا فِي التَّفَيُّرِ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ لِيَصْنَعُوا إِلَى أَعْدَائِهِمْ فَيُحَارِبُوهُمْ .

(١) من شواهد ابن منظور في اللسان (١٣١/٥) ولفظه :

وَحْيِيْبٌ لِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهٗ لَحْمِي رَتَعُ

(٢) انظر هذه الأقوال في «زاد المسير» (١٨٧/٤) .

(٣) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٢١٩ .

(٤) قال الفراء في المعاني (٨٨/٢) : يقال : إنها نار دونها الحجاب .

قال : حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال حدثني حَبَّانٌ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَانَّ أَبَا الْجَنِّ مِنْ نَارِ السَّمُومِ وَهِيَ نَارُ دُونِهَا الْحِجَابِ (وهذا الصوت الذي تسمعون عند الصواعق من العطايط الحجاب) .

﴿وَنَآيِحَانِيَّةٌ﴾ [الإسراء: ٨٣]: أَي تَبَاعَدَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالتَّأْيِي: الْبُعْدُ ،
ويقال: التَّأْيِي: الْفِرَاقُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعِيدٌ ، وَالبُعْدُ ضِدُّ الْقُرْبِ^(١).

﴿لَفِئْدٌ﴾ [الكهف: ١٠٩]: الشَّيْءُ أَي فِينِي .

﴿نَدِيًّا﴾ [مريم: ٧٣]: مَجْلِسًا .

﴿لَنَنْسِفَنَّ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧]: لَنَنْذِرُنَّهُ فِي الْبَحْرِ ذَرًّا .

﴿نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ [الأنبياء: ٤٦]: وَالتَّفْحَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ دُونَ
مَعْظَمِهِ وَيُقَالُ النَّفْحَةُ: إِدْنَاءُ شَيْءٍ مِنَ الْعَذَابِ .

﴿نَفَسَتْ فِيهِ غَسْمُ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]: أَي رَعَتْ لَيْلًا . يُقَالُ: نَفَسَتْ الْغَنَمُ
بِاللَّيْلِ وَسَرَحَتْ وَسَرَبَتْ وَهَمَلَتْ بِالنَّهَارِ^(٢).

﴿نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾^(٣) [الأنبياء: ٨٧] نَضَيَّقُ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦] .

﴿نَادِيكُمْ﴾ [العنكبوت: ٢٩]: أَي مَجْلِسِكُمْ .

﴿نَجَبٌ﴾ [الأحزاب: ٢٣]: نَذْرُهُ .

﴿نَكِيرٌ﴾ [سبا: ٤٥]: إِنْكَارِي ، ﴿نَذِيرٌ﴾ [الملك: ١٧]: إِنْذَارِي .

﴿نَصَبٌ﴾ [فاطر: ٣٥]: تَعَبٌ .

﴿نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس: ٣٧]: أَي نُخْرِجُ مِنْهُ النَّهَارَ إِخْرَاجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ
شَيْءٌ ، مِنْ ضَوْؤِ النَّهَارِ .

(١) انظر لسان العرب (٧/١) .

(٢) انظر اللسان (٢٣٨/١٤) والمعاني للفراء (٢٠٨/٢) .

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن»: ص ٢٨٧: يقال: فلان مُقَدَّرٌ عَلَيْهِ وَمُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي
رِزْقِهِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْنَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ [الفجر: ١٦] .

﴿نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(١) [يس : ٦٨] : أَي نَرُدُّهُ .

﴿مَحْسَاتٍ﴾ [فصلت : ١٦] : أَي مَشُؤَمَاتٍ ، وقوله عز وجل : ﴿فِي يَوْمٍ تَحِثُّ مُمْسِرًا﴾ [القمر : ١٩] : أَي اسْتَمَرَ عَلَيْهِمْ بِنَحْوِهِ ، أَي شُؤْمِهِ .

﴿نَسْتَنْسِخُ﴾^(٢) [الجاثية : ٢٩] : أَي نَنْثِي^(٣) . ويقال : «نَسْتَنْسِخُ» : أَي نَأْخُذُ نُسْخَتَهُ ، وذلك أَنَّ الْمَلَكِينَ يَرْفَعَانِ عَمَلِ الْإِنْسَانِ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ فَيُنْثِي اللَّهُ مَا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ أَوْ عِقَابٌ وَيَطْرَحُ مِنْهُ مَا كَانَ لَعْوًا أَوْ لَلْعَوِ نَحْوَ قَوْلِهِ : هَلُمَّ ، وَادْهَبْ ، وَتَعَالَ^(٤) .

﴿فَنُضِيدُ﴾ [ق : ١٠] : أَي مُنْضُودٌ .

﴿فَنَقْبُوا﴾ [ق : ٣٦] : أَي طَوْفُوا وَتَبَاعَدُوا ، ويقال : وَ﴿فَنَقَبُوا﴾ : أَي بَحَثُوا وَتَعَرَّفُوا^(٥) .

﴿هَلْ مِنْ مَّحِصٍ﴾ : أَي هَلْ يَجِدُونَ مِنَ الْمَوْتِ مَحِصًا أَي مَعْدَلًا فَلَمْ يَجِدُوا .

(١) قرأ حمزة : «نُنَكِّسُهُ» مشددة مع ضم النون الأولى وفتح الثانية ، وقرأ الباقون : بفتح النون الأولى وتسكين الثانية من غير تشديد .

ومعنى الكلام : مَنْ يُطْلَعُ عَمْرُهُ نَكَسَ خَلْقِهِ ، فَتُجْعَلُ مَكَانُ الْقُوَّةِ الضَّعْفَ ، وَبَدَلَ الشَّبَابِ الْهَرَمَ فَتُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ .

انظر زاد المسير (٣٣/٧) .

(٢) انظر جامع البيان (١٣/١٥٦/٢٥) .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٢١) .

(٤) قاله الفراء في المعاني (٣/٤٨ - ٤٩) .

(٥) قرأ الجمهور (فَنَقَّبُوا) بفتح النون والقاف مع تشديدها . وقرأ أبي بن كعب ، وابن عباس ، والحسن ، وابن السميع ، ويحيى بن يعمر كذلك إلا أنهم كسروا القاف على وجه الأمر تهديداً . وقرأ عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز ، وقتادة ، وابن أبي علي ، وعبيد عن أبي عمرو : (فَنَقَّبُوا) بفتح القاف وتخفيفها .

انظر زاد المسير (٨/٢١) .

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]: قيل: كَانَ الْقُرْآنُ يَنْزِلُ نُجُومًا فَأَقْسَمَ اللَّهُ بالنجم منه إِذَا نَزَلَ^(١).

وقال أبو عبيدة^(٢): ﴿وَالنَّجْمِ﴾ قسم بالكواكب ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ إِذَا سَقَطَ فِي الْغَرْبِ^(٣).

﴿نَذِيرٌ مِنَ الْنُّذُرِ الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٦]: الْأُولَى مُحَمَّدٌ ﷺ.

﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن: ٦]: ﴿وَالنَّجْمِ﴾: مَا نَجَمَ مِنَ الْأَرْضِ ، أَي نَبَت وَطَلَعَ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى سَاقٍ كَالْعُشْبِ وَالْبَقْلِ وَغَيْرِهِ ﴿وَالشَّجَرِ﴾: مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ، وَسُجُودُهُمَا أَنَّهُمَا يَسْتَقْبِلَانِ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ ثُمَّ يَمِيلَانِ مَعَهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ الْفَيْءُ^(٤) ، وَالسُّجُودُ مِنَ الْمَوَاتِ: الْاسْتِسْلَامُ وَالْانْقِيَادُ لِمَا سُخِّرَ لَهُ^(٥).

﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ [الرحمن: ١١]: أَي ذَاتَ الْكُفْرَى قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ ، وَغُلَافُ كُلِّ شَيْءٍ كُفْمُهُ^(٦).

﴿نَضَّاءَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]: أَي فَوَارَتَانِ بِالْمَاءِ.

﴿يَتَّبِعُونَ﴾ [المجادلة: ٧]: سِرَارٌ ، وَيُقَالُ ﴿يَتَّبِعُونَ﴾: مُتَنَاجُونَ أَي يَسَارُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٧).

(١) قاله الفراء في المعاني (٩٤/٣).

(٢) بل الذي قاله أبو عبيدة في المجاز (٢٣٥/٢): قَسَمَ والنجم والنجوم ذهب إلى لفظ واحد. وهو في معنى الجميع قاله راعي الإبل.

وقال الطبري في جامع البيان (١٣ ج ٢٧/٤١): والصواب من القول في ذلك عندي ما قاله مجاهد من أنه عنى بالنجم في هذا الموضع: الثريا ، وذلك أن العرب تدعوها النجم ، والقول الذي قاله من حكينا عنه من أهل البصرة قول لا نعلم أحداً من أهل التأويل قاله ، وإن كان له وجه ، فلذلك تركنا القول به - يعني قول أبي عبيدة.

(٣) عزاه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص ٤٢٧) لأبي عبيدة.

(٤) انظر المعاني للفراء (١١٢/٣).

(٥) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٣٦.

(٦) تقدم.

(٧) قال أبو عبيدة في المجاز (١/٣٨١): وهي مصدر من ناجيت أو اسم منها فوصف القوم بها والعرب تفعل ذلك. كقولهم: إنما هم عذاب وأنتم غم ، فجاءت في موضع متناجين.

﴿نُصُوحًا﴾ [التحریم: ٨]: «فَعُولًا» مِنَ النُّصَح ، و﴿نُصُوحًا﴾: مصدر نَصَحْتُ لَهُ نُصْحًا وَنُصُوحًا ، وَالتَّوْبَةُ النُّصُوحُ: الْمِبَالِغَةُ فِي النُّصَحِ الَّتِي لَا يَتَوَيُّ النَّاتِبُ بَعْدَهُ مُعَاوَدَةَ الْمَعْصِيَةِ^(١).

وَقَالَ الْحَسَنُ^(٢): هِيَ نَذَمٌ بِالْقَلْبِ وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ وَتَرْكٌ بِالْجَوَارِحِ وَإِضْمَارٌ أَلَّا يَعُودَ.

﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾ [المزمل: ٦]: أَي سَاعَاتِهِ ، مِنْ نَشَأَتْ: أَي ابْتَدَأَتْ.

﴿نَضْرَةُ النَّعِيمِ﴾ [المطففين: ٢٤]: بَرِيقُ النِّعَمِ وَنَدَاهُ ، وَمِنْهُ:

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]: أَي مُشْرِقَةٌ مِنْ بَرِيقِ النِّعَمِ وَنَدَاهُ^(٣).

﴿نَخْرَةٌ﴾^(٤) [النازعات: ١١]: وَ«نَاخِرَةٌ»: أَي بَالِيَةٌ. وَيُقَالُ: ﴿نَخْرَةٌ﴾:

بَالِيَةٌ ، وَ«نَاخِرَةٌ» يَعْنِي عِظَامًا فَارِغَةً يَصِيرُ فِيهَا مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ كَالنَّخِيرِ.

﴿وَنَارِقٌ﴾ [الغاشية: ١٥]: وَسَائِدٌ ، وَاحْدَتُهَا نُمْرُقَةٌ.

﴿الَّتَجِدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]: الطَّرِيقَيْنِ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ.

﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]: أَي نَأْخُذُنْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ ، يُقَالُ: سَفَعْتُ

بِالشَّيْءِ إِذَا أَخَذْتُهُ وَجَذَبْتُهُ جَذْبًا شَدِيدًا ، وَالنَّاصِيَةُ شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١]: يُجْمَعُ بَيْنَ نَاصِيَتِهِ وَرِجْلَيْهِ

ثُمَّ يُلْقَى فِي النَّارِ^(٥).

﴿نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧]: أَي مَجْلِسُهُ ، وَالْجَمْعُ النَّوَادِي ، وَالْمَعْنَى: فَلْيَنْدِعْ

أَهْلَ نَادِيهِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢].

﴿نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤]: أَي غُبَارًا.

(١) وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ (تفسير مجاهد) (١٦٨/٢).

(٢) بَلْ هُوَ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ كَمَا فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (١٩٨/١٨).

وَأَمَّا الْحَسَنُ فَقَدْ قَالَ: النَّصُوحُ أَنْ يَبْغُضَ الذَّنْبَ الَّذِي أَحْبَبَهُ وَيَسْتَغْفِرَ مِنْهُ إِذَا ذَكَرَهُ.

(٣) انْظُرِ الْمَعْنَى لِلْفَرَاءِ (٢٤٨/٣).

(٤) قَرَأَ أَحْمَدُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ «نَاخِرَةٌ». انْظُرْ زَادَ الْمَسِيرِ (١٩/٩).

(٥) انْظُرْ: الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ (١٧٥/١٧).

﴿الْفَلَقُ﴾ [الفلق: ٤]: السَّوَاوِحِرُ يَنْفُثْنَ^(١) ، أَي يَنْفِلْنَ إِذَا سَحَزْنَ وَرَقَيْنَ .

باب النون المضمومة

﴿سُبْحٌ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: أَي نُصَلِّي وَنُحَمِّدُكَ .

﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: نُطَهِّرُ .

﴿سُلَيْكُ﴾^(٢) [البقرة: ١٩٦]: ذَبَائِحُ ، وَاحِدَتُهَا نَسِيكَةٌ .

﴿نُنَشِّرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]: نَزَعُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا ، مَأْخُودٌ مِنَ النَّشْرِ ، وَهُوَ

المكان المرتفع العالي: أَي نُعَلِّي بَعْضَ الْعِظَامِ عَلَى بَعْضٍ ، وَ«نَشْرُهَا»: أَي نُحْيِيهَا ، وَ«نُنَشِّرُهَا» مِنَ النَّشْرِ ضِدُّ الطِّيِّ^(٣) .

﴿تُمْلِيْ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٨]: نُطِيلُ لَهُمُ الْمُدَّةَ .

﴿نُنْشِزُهَا﴾ [النساء: ٣٤]: بُغْضُ الْمَرْأَةِ لِلزَّوْجِ^(٤) أَوْ الزَّوْجِ لِلْمَرْأَةِ ،

يُقَالُ: نَشَزَتِ الْمَرْأَةُ عَلَيْهِ: أَي ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ ، وَنَشَزَ فُلَانٌ ، أَي قَعَدَ عَلَى نَشْرِ
وَنَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَنَشَرَ يَكُونُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ﴾: أَي مَعْصِيَتَهُنَّ وَتَعَالِيَهُنَّ عَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِنَ مِنْ طَاعَةِ
الْأَزْوَاجِ عَلَيْهِنَ^(٥) .

(١) قَالَه الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (٣/ ٣٠١) .

(٢) تَقْدِمُ .

(٣) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو (نَشْرُهَا) بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَى . وَكَسَرَ الشَّيْنُ وَرَاءَ مِضْمُومَةٍ .
وَمَعْنَاهُ: نَحْيِيهَا .

وَقَرَأَ عَاصِمٌ ، وَابْنُ عَامِرٍ ، وَحُمَازٌ ، وَالْكَسَائِيُّ: نَشْرُهَا ، بِضَمِّ النُّونِ مَعَ الزَّايِ وَهُوَ مِنَ
النَّشْرِ الَّذِي هُوَ الارتفاعُ .

زَادَ الْمَسِيرُ (١/ ٣١٢) .

(٤) قَالَه أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمَجَازِ (١/ ١٢٥) .

(٥) قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٤/ ج ٦٢/ ٥): اسْتِعْلَاءَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، وَارْتِفَاعَهُنَّ عَنْ
فِرْشَتِهِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ مِنْهُنَّ ، وَالْخِلَافُ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَزِمَهُنَّ طَاعَتُهُمْ فِيهِ بَغْضًا مِنْهُنَّ وَإِعْرَاضًا
عَنْهُنَّ .

﴿نُصَلِّهِمْ تَارًا﴾ [النساء: ٥٦]: أي نشويهم بالتَّارِ.

﴿نُورًا﴾ [النساء: ١٧٤]: ضَوْءًا.

﴿النُّصْبُ﴾^(١) [المائدة: ٣]: وَنُصِبَ وَنُصِبَ ، بمعنى واحد ، وهو حَجَرٌ أو صَنَمٌ منصوبٌ يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ: وَنُصِبَ بفتح النون والصَّادُ تَعَبٌ ويقال: إغْيَاءٌ ، وقوله عز وجل: ﴿مَنْ أَسْبَغَ الثَّيْبَ لِيُصْبِغَ بِهِ عَذَابٌ﴾ [ص: ٤١]: أي يَبْلَاءُ وَشَرٌّ.

﴿وَرُدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا﴾^(٢) [الأنعام: ٧١]: يُقَالُ: رُدَّ فُلَانٌ عَلَى عَقْبَيْهِ إِذَا جَاءَ لِيَنْفُذَ فَسُدَّ سَبِيلُهُ حَتَّى يَرْجِعَ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَظْفَرْ بِمَا يَرِيدُ رُدًّا عَلَى عَقْبَيْهِ.

﴿تُنَجِّكَ بِدَنِكَ﴾: أي تُنْقِصُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أي ارتفاع من الأرض^(٣) ، ﴿تُنَجِّكَ﴾: أي وَحْدَكَ ، ويُقَالُ: إِنَّمَا ذِكْرُ الْبَدَنِ دَلَالَةٌ عَلَى خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْهُ: أي تُنَجِّصُكَ بِبَدَنِ لَا رُوحَ فِيهِ ، ويقال: بِدَنِكَ: أي بِدَرَعِكَ ، وَالْبَدَنُ: الدَّرْعُ^(٤).

﴿تُطْفَرُ﴾ [النحل: ٤]: ماء الرَّجُلِ.

﴿تُغَادِرُ﴾ [الكهف: ٤٧]: تُبْقِي وَتُتْرَكُ وَتُخَلَّفُ ، يُقَالُ: غَادَرْتُ كَذَا وَأَغْدَرْتُهُ إِذَا خَلَفْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْغَدِيرُ ، لِأَنَّهُ مَاءٌ تَخَلَّفَهُ السَّيْلُ^(٥).

﴿تُكْرَأُ﴾ [الكهف: ٧٤]: أي مُتَكْرَأً.

﴿تُزَلُّ﴾ [الكهف: ١٠٧]: التُّزُلُ مَا يُقَامُ لِلضَّيْفِ وَلِأَهْلِ الْعَسْكَرِ مِنَ الطَّعَامِ.

(١) أخرج الطبري في جامع البيان (٤/ ج ٦/ ٧٥): عن ابن جريج قال: النَّصْبُ: ليست بأصنام ، الصنم يصور ويُنقش ، وهذه حجارة تنصب ثلاثمة وستون حجراً ، منهم من يقول: ثلاثمة لخزاعة.

(٢) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٨١).

(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٢): وقال: وإنما كان ذلك آيةً لأنه كان يدَّعي أنه إلهٌ وكان يعبدُه قومه ، فبيَّن الله أمره وأنه عبْدٌ. وفيه من الآية أنه غرق القوم وأخرج هو من بينهم فكان في ذلك آية.

(٤) انظر زاد المسير (٤/ ٦٠ - ٦١).

(٥) انظر اللسان (١٠/ ٢١ - ٢٢).

﴿الْهَى﴾ [طه : ٥٤]: عَقُول ، واحداً نُهَيْتُ .

﴿لَنُحْرِقَنَّهُ﴾ [طه : ٩٧]: يعني بالنَّارِ و«نَحْرِقَنَّهُ» نَبْرُدْنَهُ^(١) بالمبارِدِ^(٢) .

﴿نُكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء : ٦٥]: معناه تثبت الحجة عليهم ، ونُكِسَ فُلَانٌ ، إِذَا سَقَلَ رَأْسُهُ وَازْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ ، نُكِسَ الْمَرِيضُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِثْلِهِ^(٣) .

﴿نُشُورًا﴾ [الفرقان : ٣]: حَيَاةَ بَعْدَ الْمَوْتِ .

﴿نُكِنَ لَهُمْ حَرَمَاءُ امْنَاءَ﴾ [القصص : ٥٧]: أَي نُسَكِنَهُمْ وَنَجْعَلُهُ مَكَانًا لَهُمْ .

﴿نُعَمِّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَحَآءَ كُمُ النَّذِيرُ﴾ [فاطر : ٣٧]: قَالَ قَتَادَةُ: اخْتَجَّ عَلَيْهِمْ بَطُولُ الْعُمُرِ وَبِالرَّسُولِ ﷺ . وَقَدْ قِيلَ: ﴿النَّذِيرُ﴾: الشَّيْبُ ، وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِحُجَّةٍ ، وَلَآنَ الْحُجَّةُ تَلْحَقُ كُلَّ بَالِغٍ وَإِنْ لَمْ يَشِبْ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْبَ: النَّذِيرَ^(٤) .

﴿وَنَحَّاسٌ﴾ [الرحمن : ٣٥]: و«نَحَّاسٍ»: دُخَانٌ .

﴿تَّوَالَّفَهُمْ وَطَمَسُوا رُءُوسَهُمْ﴾ [القلم : ١]: قِيلَ: النُّونُ الْحُوْتُ ، الْجَمْعُ النِّينَانُ ، وَقِيلَ: هُوَ الْحُوْتُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ: النُّونُ الدَّوَاةُ^(٥) .

﴿نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر : ٨]: نُفِخَ فِي الصُّورِ .

(١) قاله الفراء في المعاني (١٩١/٢) .

(٢) قرأ الجمهور (لَنُحْرِقَنَّهُ) بضم النون وفتح الحاء وتشديد الراء . وقرأ علي بن أبي طالب ، وأبو رزين وابن يعمر : (لَنُحْرِقَنَّهُ) فتح النون وسكون الحاء ورفع الراء مخففة . وقرأ أبو هريرة والحسن وقتادة : (لَنُحْرِقَنَّهُ) برفع النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة . انظر زاد المسير (٣٢٠/٥) .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٤٠/٢): مجازة: قلبوا ، ويقال: نَكَسْتُ فُلَانًا عَلَى رَأْسِهِ : إِذَا قَهَرَهُ وَعَلَاهُ .

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٥٣/١٤) .

(٥) انظر القاموس المحيط : ١٥٩٦ .

﴿الْقُفُوسُ زُوِّجَتْ﴾^(١) [التكوير: ٧]: أَي جُمِعَتْ مَعَ مُقَارِنِيهَا الَّذِينَ كَانُوا عَلَى رَأْيِهَا فِي الدُّنْيَا.

باب النون المكسورة

﴿نَحْلَةً﴾ [النساء: ٤]: أَي هَبَّةٌ ، يعني أَنَّ الْمُهُورَ هَبَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلنِّسَاءِ وَفَرِيضَةٌ عَلَيْكُمْ ، ويقال: ﴿نَحْلَةً﴾: أَي دِيَانَةٌ ، يُقَالُ: مَا نَحَلْتُكَ؟ أَي مَا دِينَكَ؟^(٢).

﴿نَسِيًا مَنَسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣]: النَّسِيُّ: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الَّذِي إِذَا أُلْقِيَ نُسِيَ وَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ.

باب الواو المفتوحة

﴿وَيْلٌ﴾^(٣) [البقرة: ٧٩]: كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْهَلَكَةِ ، وَقِيلَ: ﴿وَيْلٌ﴾ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ^(٤) ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ﴿وَيْلٌ﴾ قُبُوحٌ وَوَيْسٌ: اسْتِصْغَارٌ وَوَبُحٌ: تَرَحُّمٌ.

﴿وَسِعٌ﴾ [البقرة: ١١٥]: أَي جَوَادٌ يَسَعُ لِمَا يُسْأَلُ ، وَيُقَالُ: الْوَاسِعُ الْمَحِيطُ بِعِلْمِ كُلِّ شَيْءٍ ، كَمَا قَالَ: ﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^(٥) [طه: ٩٨].

﴿وَدٌ﴾ [البقرة: ١٠٩]: أَي تَمَنَّى وَ«ود» أَحَبُّ أَيْضًا.

(١) وقال عكرمة (وإذا القُفُوسُ زُوِّجَتْ): يقرن الرجل بقرينه الصالح في الدنيا في الجنة ، و يقرن الرجل الذي كان يعمل العمل السيئ بصاحبه الذي كان يعينه على ذلك في النار ، فذلك تزويج الأنفس.

انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٤١).

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ١٢).

(٣) انظر لسان العرب (١٥/ ٤٢٢).

(٤) يشير إلى الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٧٤٦٧) وهو حديث منكر.

من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «ويل: واد في جهنم ، يهوي به الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها».

(٥) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ٧٢ - ٧٣.

﴿ وَسَطًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]: أي عَدْلًا خِيَارًا.

﴿ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ٤٥]: أي ذابحاً في الدنيا بالثبوت وفي الآخرة بالمنزلة عند الله ، والجاه والوجه: المنزلة.

﴿ وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ ^(١) [آل عمران: ٧٢]: أي أَوَّلَ النَّهَارِ.

﴿ أَلْوَسِيلَةً ﴾ [المائدة: ٣٥]: قُرْبَةً.

﴿ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ [المائدة: ٩٥]: أي عاقبة أمره في الشر ، والوبال: الوخامة وسوء العاقبة واحد ، يقال: ماء وبيل ، وكلأ وبيل أي وخيم لا يستمرأ وتضر عاقبته و﴿ وبيلاً ﴾ [المزمل: ١٦]: الوخيم ، ضد المريء ^(٢).

﴿ وَفَرًّا ﴾ [الأنعام: ٢٥]: أي صَمَمَ.

﴿ وَكَيْلٌ ﴾ ^(٣) [الأنعام: ١٠٢]: كَفِيلٌ ، ويُقال: كَافٍ.

﴿ وَجِلَّتْ ﴾ [الأنفال: ٢]: أي خافت.

﴿ وَلَيَّتِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٧٢] الولائية - يفتح الواو - النُصرة - والولاية - بكسر الواو - الإمارة مصدر وَلَيْتٌ ، ويقال: هما لُغَتَانِ بمنزلة الدلالة والدلالة ، والولاية أيضاً: الرُّبُوبِيَّةُ ، ومنه: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ [الكهف: ٤٤]: يعني يومئذ يتولون الله ويؤمنون ويتبرؤون مما كانوا يعبدون ^(٤).

﴿ وَلَيْجَةً ﴾ [التوبة: ١٦]: كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ وَلَيْجَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَلَيْجَةً ^(٥) ، وقوله عز وجل: ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣١٧/٦). وزاد المسير (٤٢٦/٢).

(٢) انظر اللسان (٢٠٢/١٥).

(٣) قال ابن الجوزي في نزعة الأعين النواظر ص ٦٠٧: الوكيل: في العرف من قلَّد النظر بحكم الوكالة وفوض إليه الإصلاح.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٥٦/٨).

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢٥٤/١).

دُونَ اللَّهِ وَلَا رُسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴿١﴾ : أَيِ بَطَانَةٍ وَدُخْلَاءَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخَالِطُونَهُمْ وَيُوَادُّونَهُمْ ^(١).

﴿وَأَرَادَهُمْ﴾ [يوسف : ١٩] : الَّذِي يَتَقَدَّمُهُمْ إِلَى الْمَاءِ فَيَسْتَقِي لَهُمْ .

﴿وَدَّوْدُ﴾ [هود : ٩٠] : أَيِ مُحِبٍّ ^(٢) .

﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد : ١١] : أَيِ مَنْ وَلِيٍّ .

﴿وَجِلُّونَ﴾ [الحجر : ٥٢] : أَيِ خَائِفُونَ .

﴿وَاصْبَاءَ﴾ [النحل : ٥٢] : أَيِ دَائِمًا .

﴿بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف : ١٨] : فِنَاءُ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ : عَتَبَةُ الْبَابِ .

﴿بِوَرَقِكُمْ﴾ [الكهف : ١٩] : أَيِ فَضَّيْتَكُمْ .

﴿وَرَأَاهُمْ مَلَكٌ﴾ [الكهف : ٧٩] : أَيِ أَمَامَهُمْ ^(٣) ، وَوَرَاءَ مِنَ الْأَضْدَادِ ^(٤) ،
يَكُونُ بِمَعْنَى خَلْفَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى قَدَامَ .

﴿وَفَدَا﴾ [مريم : ٨٥] : رُكْبَانًا عَلَى الْإِبِلِ ، وَاحِدَهُمْ وَافِدٌ .

﴿وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر : ٣] : الْفَرْدُ .

﴿فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ [طه : ١٢٠] : أُلْقَى فِي نَفْسِهِ شَرًّا ، يُقَالُ : لَمَّا
يَقَعُ فِي النَّفْسِ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ : إِلْهَامٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٥) ، وَلَمَّا يَقَعُ مِنْ عَمَلِ
الشَّرِّ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ : وَسْوَاسٌ ، وَلَمَّا يَقَعُ مِنَ الْخَوْفِ : إِجْجَاسٌ ، وَلَمَّا يَقَعُ مِنَ
تَقْدِيرِ نَيْلِ الْخَيْرِ : أَمَلٌ وَلَمَّا يَقَعُ مِنَ التَّقْدِيرِ الَّذِي لَا عَلَى الْإِنْسَانِ وَلَا لَهُ : خَاطِرٌ ^(٦) .

﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج : ٣٦] : أَيِ سَقَطَتْ عَلَى جُنُوبِهَا وَيُقَالُ : سَكَنْتَ .

(١) قاله الفراء في المعاني (١/٤٢٦) .

(٢) انظر : اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص ١٥٢ .

(٣) قاله الفراء في المعاني (٢/١٥٧) .

(٤) انظر الأضداد للأصمعي ص ٢٠ .

(٥) انظر زاد المسير (٣/١٧٩) ومفردات ألفاظ القرآن ص ٨٦٩ للراغب الأصفهاني .

(٦) انظر : معجم مقاييس اللغة (٦/٧٦) .

﴿الْوَدَعُ﴾ [النور: ٤٣]: مَطَرٌ.

﴿وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ [طه: ٢٩]: أَصْلُ الْوِزَارَةِ مِنَ الْوِزْرِ: وَهُوَ الْحِمْلُ كَأَنَّ الْوَزِيرَ يَحْمِلُ عَنِ السُّلْطَانِ الثِّقْلَ^(١).

﴿وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٨٢]: أَيِ أَوْجَبَ ، وَقِيلَ: ثَبَتَ.

﴿فَوَكَّرُوهُ﴾ [القصص: ١٥]: وَلَكَّرُوهُ ، وَلَمَزُوهُ: ضَرَبَ صَدْرَهُ بِجَمِيعِ كَفِّهِ^(٢).

﴿وَصَلَّاهُمْ الْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]: أَيِ أَتْبَعْنَا بَعْضَهُ بَعْضًا فَاتَّصَلَ عِنْدَهُمْ: يَعْنِي الْقُرْآنَ^(٣).

﴿وَيَكَاكَ اللَّهُ﴾ [القصص: ٨٢]: مَعْنَاهُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ^(٤) ، وَيُقَالُ: «وَيْكَ» بِمَعْنَى وَيْلَكَ ، فَحُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ ، كَمَا قَالَ عَنَتْرَةُ:

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنَتْرُ أَقْدِمَ^(٥)

أَرَادَ وَيْلَكَ ، وَ«أَنَّ» مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ «اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ» وَيُقَالُ: «وَيْ» مَفْصُولَةٌ مِنْ «كَأَنَّ» وَمَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ: كَمَا يُقَالُ: وَيْ! لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ وَ«كَأَنَّ» مَعْنَاهُ أَظُنُّ ذَلِكَ وَأُقَدِّرُهُ ، كَمَا تَقُولُ: كَأَنَّ الْفَرَجَ قَدْ آتَاكَ ، أَيِ أَظُنُّ ذَلِكَ وَأُقَدِّرُهُ^(٦).

﴿وَهَبْنَا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان: ١٤]: أَيِ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ ، أَيِ كُلَّمَا عَظُمَ خَلْقُهُ فِي بَطْنِهَا زَادَهَا ضَعْفًا.

﴿وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧]: أَيِ إِرْبًا وَحَاجَةً^(٧).

﴿وَوَدَّهٖ كَالَّذِينَ هَازِلُوا﴾ [الرحمن: ٧]: أَيِ صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ، وَيُقَالُ: مَعْنَى

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٨٦٧.

(٢) انظر اللسان (٣٨٣/١٥).

(٣) قال الفراء في المعاني (٣٠٧/٢): أنزلنا عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١١/ج ٢٠/١٢٠): عن قتادة وهو أولى الأقوال عند الطبري.

(٥) انظر ديوان عنتره ص ٣٠ وهو من معلقته.

(٦) انظر جامع البيان (١١/ج ٢٠/١٢١).

وفي الخصائص لابن جني (٤٠/٣) قال: فذهب سيويه والخليل إلى أنه وي ثم قال: كأن الله.

وذهب الحسن إلى أنها ويك ، حتى كأنه قال عنده: أعجب أن الله يبسط الرزق.

(٧) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٣٨/٢).

﴿وَرْدَةٌ﴾ أي حَمْرَاءٌ فِي لَوْنِ الْفَرَسِ الْوَرْدِيِّ وَ﴿كَالِدِهَانٍ﴾ جَمْعُ دُهْنٍ ، أَي تَمُورٍ كَالدَّهْنِ صَافِيَةً ، وَيُقَالُ : ﴿الدِّهَانُ﴾ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ^(١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة : ١] : قَامَتِ الْقِيَامَةُ .

﴿وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة : ١٦] : أَي مُنْخَرِقَةٌ ، يُقَالُ : وَهِيَ الشَّيْءُ إِذَا ضَعُفَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا انْخَرَقَ .

﴿الْوَيْتَنُ﴾ [الحاقة : ٤٦] : هُوَ عِزْقٌ مُسْتَبْطَنٌ مُعَلَّقٌ بِالْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

﴿وَدَاوَلَا سَوَاعَا وَلَا يَفُوتَ وَيَعُوقُ وَتَسْرَأُ﴾ [نوح : ٢٣] : كُلُّهَا أَصْنَامٌ^(٢) .

﴿وَيْلًا﴾ [المزمل : ١٦] أَي شَدِيدًا مُتَّخِمًا لَا يُسْتَمَرُّ^(٣) .

﴿وَزَرَ﴾ [القيامة : ١١] : مَلَجَأً .

﴿وَمَاجَا﴾ [النبا : ١٣] : أَي وَقَادًا ، يَعْنِي الشَّمْسَ .

﴿وَاجِفَةٌ﴾ [النازعات : ٨] : أَي خَافِقَةٌ ، أَي شَدِيدَةُ الْاضْطِرَابِ^(٤) وَإِنَّمَا سُمِّيَ

الْوَجِيفُ فِي السَّيْرِ ، لِشِدَّةِ هَزِّهِ وَاضْطِرَابِهِ^(٥) .

﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق : ١٧] : أَي وَمَا جَمَعَ^(٦) ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّيْلَ يَضُمُّ

كُلَّ شَيْءٍ إِلَى مَاوَاهُ وَيُقَالُ وَاسْتَوْسَقَ الشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ وَكُمِّلَ ، وَيُقَالُ : وَسَقَ الشَّيْءُ إِذَا عَلَا ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّيْلَ يَغْلُو كُلَّ شَيْءٍ وَيُجَلِّلُهُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ شَيْءٌ^(٧) .

(١) قَالَ الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي (١١٧/٣) : أَرَادَ بِالْوُرْدَةِ الْقَرَسَ ، الْوُرْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَرْدَةً إِلَى الصَّفْرَةِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ كَانَتْ وَرْدَةً حُمْرَاءَ ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ وَرْدَةً إِلَى الْغُبْرِ ، فَشَبَّهَ تَلَوْنَ السَّمَاءِ بِتَلَوْنِ الْخَيْلِ وَشَبَّهَ الْوُرْدَةَ فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا بِالْدَّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ .

(٢) تَقْدِمُ .

(٣) قَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ (٢٤٢/٥) : الْوَيْلُ الثَّقِيلُ الْغَلِيظُ جَدًّا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَطَرِ الْغَلِيظِ الْعَظِيمِ وَابِلٌ .

(٤) قَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ (٢٧٨/٥) وَاجِفَةٌ : شَدِيدَةُ الْاضْطِرَابِ .

(٥) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٢٢٢/١٥) .

(٦) انْظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ لِلزَّجَاجِ (٣٠٥/٥) .

(٧) قَالَ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (١٥/ج ٣/١١٩) : «وَاللَّيْلُ وَمَا جَمَعَ ، مِمَّا سَكَنَ وَهَذَا =

﴿وَدَعَكَ﴾ [الضحى: ٣]: أي تركك ، ومنه قولهم: استودعَكَ الله غَيْرَ مُودَعٍ ، أي غَيْرَ مَتْرُوكٍ ، وبهذا سُمِّيَ الْوَدَاعُ وداعاً لأنه فِرَاقٌ وَمُتَارَكَةٌ^(١).

﴿وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: أي دَخَلَ ظِلَامُهُ في كل شيء.

﴿الْوَسْوَاسِ﴾ [الناس: ٤]: هُوَ شَيْطَانٌ^(٢) ، وَهُوَ ﴿الْخَنَّاسِ﴾ أيضاً يعني الشيطان الذي يُوسِسُ في صَدُورِ النَّاسِ ، وجاء في التفسير: «إن له رَأْساً كَرَأْسِ الْحَيَّةِ يَجُثُّ عَلَى الْقَلْبِ فإذا ذَكَرَ الْعَبْدُ اللَّهَ خَنَسَ ، أي تَأَخَّرَ وَتَنَحَّى ، وإذا تركَ ذَكَرَ اللَّهَ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوسِسُ فِيهِ»^(٣) والله أعلم.

باب الواو المضمومة

﴿وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]: طَاقَتَهَا.

﴿وَدَا﴾ [مريم: ٩٦]: أي مَحَبَّةٌ ، وقوله عز وجل: ﴿سَيَجْعَلُ لَّهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًا﴾ أي محبةً في قُلُوبِ الْعِبَادِ.

﴿وُجِدَكُمْ﴾ [الطلاق: ٦]: أي سَعَيْتُكُمْ وَوُسْعَيْتُكُمْ وَمَقْدِرَتُكُمْ مِنَ الْجِدَّةِ.

﴿أُفَّتْ﴾ [المرسلات: ١١]: و«أُفَّتْ»: أي جُمِعَتْ لِوَقْتٍ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وتقرأ أفئت بالالف والتخفيف^(٤).

= فيه من ذي روح كان يطير أو يدب نهاراً... .

(١) انظر جامع البيان (١٥/ج ٣٠/٢٣٠).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٦٣-٢٦٤).

(٣) ذكره مجاهد في تفسيره (٢/٧٩٨) عن عروة بن رويم اللخمي قال: «إن عيسى ابن مريم عليه السلام دعا ربه أن يريه موضع إبليس من بني آدم ، فتجلى له إبليس فإذا رأسه... .»

(٤) قرأ أبو عمرو (وُفَّتْ): بواو مع تشديد القاف. وقرأ الباقون: أُفَّتْ بألف مكان الواو مع تشديد القاف. زاد المسير (٨/٤٤٧).

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/٢٦٦): وقرئت وقتت بالواو والمعنى واحد ، فمن قرأ أفئت بالهمز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو ، فكل واو انضمت وكانت ضميتها لازمةً جاز أن يبدل منها همزة. ومعنى وقتت جعل لها وقت وأجل.

باب الواو المكسورة

﴿ وَجْهَهُ هُوَ مُوَلِّهَا ﴾ [البقرة: ١٤٨]: أي قِبَلَهُ هُوَ مُسْتَقْبِلُهَا ، أي يُوَلِّي إِلَيْهَا وَجْهَهُ^(١).

﴿ وَرَدَّا ﴾ [مريم: ٨٦]: مصدر وَرَدَ يَرِدُ وَرَدًا ، وفي التفسير^(٢): ﴿ وَسَوَّقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًا ﴾: أي عِطَاشًا مُشَاءً.

﴿ وَرَدَّا ﴾ [طه: ١٠٠] إثم ، وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَإِنَّكَ تَعْمَلُ يَوْمَ الْآخِرَةِ رَدًّا ﴾: أي حِمْلًا ثَقِيلًا مِنَ الْإِثْمِ.

﴿ وَلَدْنِ مُخَلَّدُونَ ﴾ [الواقعة: ١٧]: أي صَبِيَّانَ ، وَاحِدُهُم وَلِيدٌ ، و﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾ مُبْقَوْنَ وَلَدَانَا لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ ، ويقال: «مُخَلَّدُونَ»: أي مُسَوَّرُونَ ، ويقال: مُقَرَّرُونَ^(٣).

﴿ وَفَقَّا ﴾ [النبا: ٢٦]: في قوله: ﴿ جَزَاءُ وَفَقَّا ﴾: جَزَاءُ مُوَافَقًا لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ .
﴿ وَالْوَرِّ ﴾ [الفجر: ٣]: الفرد^(٤).

باب الهاء المفتوحة

﴿ هَادُوا ﴾ [البقرة: ٦٢]: تَهَوَّدُوا ، أي صَارُوا يَهُودًا^(٥) ، و﴿ هَادُوا ﴾: تَابُوا مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا ﴾ [الأعراف: ١٥٦]: أي تَبَّانَا^(٦).

﴿ أَلْهَدِي ﴾ [البقرة: ١٩٦]: و«هَدِي»: ما أُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَاحِدَتُهُ: هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ ، قال أبو محمد: يقال لما يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ^(٧).

﴿ هَاجَرُوا ﴾ [البقرة: ٢١٨]: تَرَكَوْا بِلَادَهُمْ وَسَارُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) انظر المجاز لأبي عبيدة (٦٠/١) ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٢٥/١).

(٢) انظر جامع البيان (٩/١٦٧) والمعاني للفراء (١٧٢/٢).

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (٤٢/١): (الذين هادوا): أي الذين تابوا عن تهود؟ أي هدنا إلى ربنا.

(٦) قاله اليزيدي في غريبه ص ٧٢.

(٧) انظر زاد المسير (٢٠٥/١).

﴿ فَهَزَمُوهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٥١]: أَي كَسَرُوهُمْ وَرَدَّوهُمْ.

﴿ هَيَّيْ ﴾ [النساء: ٤]: أَي لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا تَغْيِصَ.

﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة: ١٠٩]: مَقْلُوبٌ مِنْ هَائِرٍ ، أَي سَاقِطٌ ، يُقَالُ: هَارَ الْبَنَاءُ ،
وَانْهَارَ وَتَهَوَّرَ: إِذَا سَقَطَ^(١).

﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [يوسف: ٢٣]: أَي هَلُمَّ ، إِلَى مَا أَدْعُوكَ لَهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾: أَي إِرَادَتِي بِهَذَا لَكَ ، وَقُرِئَتْ: «هَيْتُ لَكَ»^(٢): وَمَعْنَاهُ: تَهَيَّأْتُ
لَكَ^(٣).

﴿ هَوْنُهُ ﴾ [الكهف: ٢٨]: النَّفْسُ - مَقْصُودٌ - يَعْنِي مَا تُحِبُّهُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ،
وَالْهَوَاءُ: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مُنْخَرِقٍ مَمْدُودٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: قِيلَ: جَوْفٌ لَا عَقُولَ لَهَا ، وَقِيلَ: مُنْخَرِقَةٌ لَا
شَيْءَ فِيهَا^(٤).

(١) انظر اللسان (١٥٨/١٥).

(٢) قرأ ابن كثير: (هَيْتُ لَكَ) فتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء وقرأ نافع ، وابن عامر: (هَيْتَ لَكَ): بكسر الهاء وتسكين الياء وفتح التاء وقرأ ابن مسعود وابن السميع ، وابن يعمر والجاحدري (هَيْتُ لَكَ) برفع الهاء والتاء وبياء مشددة مكسورة بعدها همزة ساكنة .
واختلف العلماء في قوله (هيت لك) بأي لغة هي على أربعة أقوال:
أحدها: أنها عربية . قاله مجاهد . وقال الأنباري: وقد قيل: إنها من كلام قريش إلا أنها مما درس وقلَّ في أفواههم آخرأ ، فأتى الله به لأن أصله من كلامهم .
وهذه الكلمة لا مصدر لها ، ولا تصرف ولا تشية ولا جمع ولا تأنيث يقال للثنتين هيت لكما ، وللجميع: هيت لكم ، وللنسوة هيت لكنن .

والثاني: أنها بالسريانية قاله الحسن .

والثالث: بالحوارنة . قاله عكرمة ، والكسائي .

والرابع: أنها بالقبطية . قاله السدي .

انظر زاد المسير (٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣) .

(٣) انظر المعاني للفراء (٤٠/ ٢) .

(٤) انظر جامع البيان (٩/ ١٥ ج ٢٣٦) .

وقال الشعبي: إنما سمي الهوى هوى لأنه يهوى بصاحبه في النار . وقال ابن عباس: ما ذكر الله الهوى في القرآن إلا ذمه .

﴿هَشِيمًا﴾ [الكهف: ٤٥]: ما يَسَّ من الثَّيْتِ وَتَهَشَّم ومنه سمي الرجل هاشمًا ، وينشدُ هذا البيت^(١) الشعري للزُّبَيْري^(٢):

عَمُرُو الْعَلَاءَ هَشَمَ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتِثْنُونَ عَجَافَ
كان اسمه عَمْرًا ، فَلَمَّا هَشَمَ الثَّرِيدَ سُمِّيَ هَاشِمًا.

﴿هَذَا﴾ [مريم: ٩٠]: سَقُوطًا.

﴿هَمَسًا﴾ [طه: ١٠٨]: صَوْتًا خَفِيًّا ، وَقِيلَ: يعني صَوْتَ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَخْشَرِ.

﴿هَضْمًا﴾^(٣) [طه: ١١٢]: نَقَصًا ، يَقُولُ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾: أَيِ وَلَا يُظْلَمُ
بأن يُحْمَلَ ذَنْبَ غَيْرِهِ ، ﴿وَلَا هَضْمًا﴾: أَيِ وَلَا يُهَضَمُ فَيُنْقَصُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ،
يُقَالُ: هَضَمَهُ وَاهْتَضَمَهُ ، إِذَا نَقَصَهُ حَقُّهُ.

﴿هَامِدَةً﴾ [الحج: ٥]: أَيِ مَيِّتَةً يَابِسَةً.

﴿هَيْهَاتَ﴾^(٤) [المؤمنون: ٣٦]: كِنَايَةٌ عَنِ الْبُعْدِ ، يُقَالُ: هَيْهَاتَ مَا
قُلْتُ: أَيِ الْبَعِيدِ مَا قُلْتُ.

﴿هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾^(٥) [المؤمنون: ٩٧]: نَخَسَاتِ الشَّيَاطِينِ وَهَمَزَاتِهِمْ
لِلْإِنْسَانِ وَطَعْنِهِمْ فِيهِ.

﴿هَبَاءً مَنثورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]: يعني ما يَدْخُلُ إِلَى الْبَيْتِ مِنَ الْكُوَّةِ مِثْلُ
الْغُبَارِ إِذَا طَلَعَتْ فِيهَا الشَّمْسُ ، وَلَيْسَ لَهُ مَسٌّ وَلَا يُرَى فِي الظِّلِّ^(٦).

= انظر الجامع لأحكام القرآن (١٦/١٦٦).

(١) انظر قصة ذلك في الجامع لأحكام القرآن (١٠/٤١٣).

(٢) عبد الله بن الزبيري انظر ديوانه ص ٥٣.

(٣) انظر اللسان (١٥/١٠٠).

(٤) انظر المعاني للفراء (٢/٢٣٥).

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/٢١): واحد الهمزات همزة وهو مَسَّ الشيطان ، ويجوز أن يكون نزغات الشيطان ونزغ الشيطان وسوسته حتى يشغل عن أمر الله تعالى.

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/٤٤٩) هو شعاع الشمس من الكوة.

﴿هَبَاءٌ مُنْبَثٌ﴾ [الواقعة: ٦]: أي تُرَاباً مُنْتَشِراً ، والهَبَاءُ الْمُنْبَثُ: ما سَطَعَ من سَنَابِكِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْهَبْوَةِ ، وَالْهَبْوَةُ: الْغُبَارُ^(١).

﴿هَوْنًا﴾^(٢) [الفرقان: ٦٣]: أي مَشِيئاً رُويْدًا ، يعني بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَالْهَوْنُ أَيْضاً: الرِّفْقُ وَالِدَّعَةُ.

﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨]: أي أَقْبِلْ إِلَيْنَا.

﴿هَمَزٌ﴾ [القلم: ١١]: أي عَيَّابٌ ، وَأَصْلُ الْهَمَزِ: الْغَمَزُ ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ: الْفَارَةُ تُهَمِّزُ؟ فَقَالَ: السَّتُورُ يَهْمِزُهَا.

﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنَبُ﴾ [الحاقة: ١٩]: أي خذُوا كِتَابِي فَأَقْرؤْوه.

﴿هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩]: كَمَا فَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ أَبْلَغُ مِنْ تَفْسِيرِهِ ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾^(٣) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا وَالْهَلُوعُ: الضَّجُورُ وَالْجَزُوعُ ، وَالْهَلَاغُ: أَسْوَأُ الْجَزَعِ^(٣).

﴿هَلْزَلٌ﴾^(٤) [الطارق: ١٤]: أي اللَّعِبِ.

باب الهاء المضمومة

﴿هُدًى﴾^(٥) [البقرة: ٢]: رُشْدًا.

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٢٦٦): أي باطلاً ، والهَبَاءُ ممدود غير مهموز في الأصل. يصغر هُبِيٌّ ، كما يصغر الكسَاءُ كَسِيٌّ.

(٢) انظر اللسان (١٥/١٦٤).

(٣) تقدم.

(٤) قال في اللسان (١٥/٨٩): الهزل: نقيض الجدّ ، هزل يهزلُ هزلًا.

(٥) قال ابن قتيبة في تأويل المشكل (٤٤٣) الهدى: الإرشاد ، والإرشاد: البيان. وقال

الأنباري: أصل الهدى في كلام العرب: التوفيق.

وذكر ابن الجوزي أربعة وعشرين وجهاً للهدى في القرآن.

انظرها في نزهة الأعين النواظر (ص ٢٢٦ - ٢٣٠).

﴿هُودًا أَوْ نَصْرَى﴾ [البقرة: ١١١]: أي يهوداً ، فَحُذِفَتِ الياءُ الزائدة^(١) ، ويُقال: كانت اليهودُ تُنسَبُ إلى يهوذا بن يعقوب عليهما السلام فَسُبُّوا اليَهُودَ وعُزِّبَتْ بِالذَّالِ.

﴿الهُونُ﴾ [الأنعام: ٩٣]: هَوَانٌ.

﴿هُدَنَّا إِلَيْكَ﴾^(٢) [الأعراف: ١٥٦]: ثَبَّنَا إِلَيْكَ.

﴿وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الحج: ٢٤]: أي أَرْشِدُوا إِلَى قَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٣).

﴿هُنَالِكَ﴾^(٤) [يونس: ٣٠]: يعني في ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَزْمِنَةِ^(٥).

﴿هَمْزٌ لَمْزَةٌ﴾^(٦) [الهمزة: ١]: مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَي عِيَابٌ ، وَيُقَالُ: اللَّمَزُ: الْغَمْزُ فِي الْوَجْهِ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ ، وَالْهَمْزُ: فِي الْقَفَا^(٧).

باب الهاء المكسورة

﴿أَلَمِيرِ﴾^(٨) [الواقعة: ٥٥]: إِبِلٌ يَصِيهَا دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْهَيْامُ ، تَشْرَبُ الْمَاءَ فَلَا تُزَوَّى ، يُقَالُ: بَعِيرٌ أَهِيمٌ وَنَاقَةٌ هَيْمَاءٌ وَالْجَمْعُ الْهِيمُ.

(١) انظر المعاني للفراء (١/٧٣).

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠ج ١٧/١٣٦) عن ابن زيد.

(٤) انظر الموجز في النحو لابن السراج ص ٧٦.

(٥) تقدم.

(٦) قال ابن عباس: الْهُمَزَةُ: الْقَتَاتُ. وَاللَّمَزَةُ: الْعِيَابُ.

وقال: هم المشاؤون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون للبراء العيب. انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٨١).

(٧) قاله أبو العالية والحسن ومجاهد وعطاء بن رباح كما في الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٨١).

(٨) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص ٨٤٨.

وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٥١) واحدها أهيم وهو الذي لا يروى من رمل كان أو بعير.

باب لام ألف المفتوحة

- ﴿لَاغْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: لَأَهْلَكَكُمْ ، ويقال: لَكَلَّفَكُمْ مَا يَشُقُّ عَلَيْكُمْ .
- ﴿وَلَا وَضَعُوا يَدَيَكُمْ﴾ [التوبة: ٤٧]: أي لَأَسْرَعُوا فيما بَيْنَكُمْ ، يعني بالثَمَائِمِ ، وأشباه ذلك ، والوَضْعُ: سُزْعَةُ السَّيْرِ ويقال: أَوْضَعَ البعير وأَوْضَعْتُهُ أَنَا .
- ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ﴾ [النحل: ٢٣]: بمعنى حقاً أي لا باطل والجَرَم والجُرْم الباطل .
- ﴿لَا حَتَمَكَ ذَرِيَّتُهُ﴾ [الإسراء: ٦٢]: لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ^(١) . يقال: احْتَمَكَ الْجَزَادُ الزَّرْعَ إِذَا أَكَلَهُ كُلُّهُ ، ويقال: هُوَ مِنْ حَتَمِكَ دَابَّتُهُ ، إِذَا شَدَّ حَبْلًا فِي حَنَكِهَا الْأَسْفَلَ يَقُوذُهَا بِهِ ، أي لَأَقْتَادَنَّهُمْ كَيْفَ شِئْتَ .
- ﴿لَا هَيْبَةَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٢) [الأنبياء: ٣]: يعني ساهية وغافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره .
- ﴿لَا زِبٍ﴾ [الصفات: ١١] لَازِمٌ ، وَلَا تِبٌ ، وَلَا صِيقٌ: المَتَمَاسِكُ الذي يلزم بعضه بعضاً ومنه ضربة لازِبٍ ولَازِمٌ أي يلزم^(٣) .
- ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٤) [ص: ٣]: أي لَيْسَ حِينَ فَرَارٍ ويقال: «لَاتَ»: إِنَّمَا هِيَ لَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ^(٥) .

-
- (١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٤٩/٣): لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ بِالْإِغْوَاءِ لَهُمْ وَقِيلَ لَأَسْتَوْلِيَنَّ عَلَيْهِمْ . والذي تقول العرب قد احتنكت السنَّةُ أُمُورَالنا إِذَا اسْتَأْصَلْتَهَا .
- (٢) انظر: المعاني للقراء (١٩٨/٢) .
- (٣) وقال: في اللسان (٢٧١/١٥) اللزب الثابت وصار الشيء ضربة لازب أي لازماً .
- (٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٢٠/٤): جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَلَاتَ حِينَ نَدَاءٍ ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَلَاتَ حِينَ مَنَجَى وَلَا فَوْتَ ، يُقَالُ نَاصَهُ يَنْوِصُهُ إِذَا فَاتَهُ .
- وفي التفسير لات حين نداء معناه لات حين نداء ينجي .
- (٥) وقال أبو عبيدة في المجاز (١٧٦/٢): إِنَّمَا هِيَ (لا) وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول (لاه) فتزيد فيها هاء الوقف فإذا اتصلت صارت تاء والمناص مصدر ناص ينوص وهو المنجاة والفوت .

ويجعل أبو عبيدة التاء من تحين وتقول حين جاء تحين مناص والبوص في كلام العرب التقدم والتوص التأخر^(١).

﴿لَغِيَّةٌ﴾ [الغاشية: ١١]: أي لغو ، ويقال: ﴿لَغِيَّةٌ﴾: أي قَائِلَةٌ لَغَوًا.

باب اللام ألف المكسورة

﴿لَايَلَفٌ قُرَيْشٌ﴾ [قريش: ١]: لَايَلَفٌ: مصدر أَلَفْتُ إِيْلَافًا ، وَأَلَفْتُ بمعنى أَلَفْتُ ، قال ذو الرمة^(٢):

..... من المؤلفات الرَّمْلُ^(٣)

وقيل: هذه اللام مَوْضُوءَةٌ بما قبلها المَعْنَى: ﴿فَعَلَلَهُمْ كَعَصِفٍ تَأْكُولُ﴾
﴿لَايَلَفٌ قُرَيْشٌ﴾ أي أَهْلَكَ اللهُ أَصْحَابَ الْفِيلِ لِتَأْلَفَ قُرَيْشٌ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ
والصيف ، وكانت لهم في كُلِّ سَنَةٍ رِحْلَتَانِ: رِحْلَةُ الشِّتَاءِ والصيف ، وكانت لهم
في كُلِّ سَنَةٍ رِحْلَتَانِ: رِحْلَةُ الشِّتَاءِ إِلَى الشَّامِ ، وَرِحْلَةُ الصَّيْفِ إِلَى الْيَمَنِ^(٤) والله
أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ وَأَعَزُّ سُبْحَانَهُ .

باب الياء المفتوحة

﴿يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢]: يَفْطُنُونَ ويعلمون .

﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]: يُجَازِيهِمْ جَزَاءً اسْتَهْزَأَ بِهِمْ .

(١) انظر لسان العرب (٣٢٧/١٤).

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) انظر ديوان ذو الرمة (١١٩٧/٢): وتامة:

من المؤلفات الرمل أدماء حُرَّةٌ شعاعُ الشَّحَى في مَنَهِهَا يَتَوَضَّعُ

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢٠٠).

﴿يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]: يتحIRON يقول: عمه يعمه عمها^(١).

﴿يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦]: أي يُوقِنُونَ ، ويظنون أيضاً: يشكون ، وهو من الأضداد.

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ [البقرة: ٤٩]: أي يُؤَلِّقُونَكَ ، ويُقال: يُرِيدُونَهُ مِنْكُمْ وَيُطْلُبُونَهُ.

﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ﴾ [البقرة: ٤٩]: أي يستبقونهم وهم يستفعلون مِنْ الْحَيَاة.

﴿يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤]: يَنْحَدِرُ مِنْ مَكَانِهِ.

﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ [البقرة: ٨٩]: يَسْتَبْصِرُونَ^(٢).

﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩]: قال: إذا تَلَاعَنَ اثنانِ فكان أحدهما غير مُسْتَحَقِّ اللَّعْنِ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَى الْمُسْتَحَقِّ لَهَا ، وإنْ لَمْ يَسْتَحَقِّ أَحَدٌ منهما اللعن رَجَعَتْ عَلَى الْيَهُودِ^(٣).

﴿يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١]: يصوت بالغنم فلا يذري ما يَقُولُ لَهَا ، إِلَّا أَنَّهَا تَنْزِجُ بِالصَّوْتِ عَمَّا هِيَ فِيهِ^(٤).

﴿يَنْسِرَى﴾ [البقرة: ٢٠٧]: يَنْبُعُ.

﴿يَنْطَهَرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: أي يَنْقَطِعُ عَنْهُنَّ الدَّمُ. و«يَنْطَهَرْنَ»: يَغْتَسِلْنَ بِالْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ يَنْطَهَرْنَ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا.

(١) انظر اللسان (٤٠٨/٩).

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٨: كانت اليهود إذا قاتلت أهل الشرك استفتحوا عليهم؛ أي استنصروا الله عليهم. فقالوا: اللهم انصرنا بالنبي المبعوث إلينا. فلما جاءهم النبي ﷺ وعرفوه كفروا به. والاستفتاح: الاستنصار.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٩١/١) عن ابن مسعود.

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٦٣/١): وإنما الذي يَنْعِقُ الراعي ، ووقع المعنى على المنعوق به وهي الغنم ، تقول كالغنم التي لا تسمع التي ينعق بها راعياً ، والعرب تريد الشيء فتحوله إلى شيء من سببه.

يقولون أعرض الحوض على الناقة وإنما تعرض الناقة على الحوض.

﴿يُؤَدُّ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: أي يُثَقِّلُهُ^(١) ، يقال: ما آدَكَ فهو آدٌ لِي: أي ما أثَقَلَكَ فهو لِي مُثَقِّلٌ.

﴿يَتَسَنَّى﴾ [البقرة: ٢٥٩]: يجوز بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام ، فمن قال: سانهتُ فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال: سائنتُ فالهاء لبيان الحركة ، ومعنى ﴿لَمْ يَتَسَنَّى﴾: لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السنين عليه^(٢) ، قال أبو عبيدة^(٣): ولو كان مِنَ الْأَسْنِ لكان يَتَأَسَّن ، وقال غيره^(٤): ﴿لَمْ يَتَسَنَّى﴾: لَمْ يَتَغَيَّرْ ، من قوله: ﴿حَمِلَ مَسْنُونٌ﴾ [الحجر: ٢٦]: أي مُتَغَيَّرٌ فَأَبْدَلُوا الثَّوْنَ مِنْ يَتَسَنَّى هَاءً ، كما قالوا: تَطَلَّيْتُ؛ وَتَقَضَّى الْبَازِي^(٥) وحكى بعض العلماء: سِنَّهُ الطَّعَامُ أَي تَغَيَّرَ^(٦).

﴿يَمَحُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦]: أي يُذْهِبُهُ ، يعني في الْآخِرَةِ حَيْثُ وَيُزِي الصَّدَقَاتِ يُكثِّرُهَا وَيَنْمِيهَا.

﴿يَبْخَسُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أي يَنْقُصُ.

﴿يَلْوَنَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٨]: أي يُقَلِّبُونَهُ وَيَحَرِّفُونَهُ^(٧).

﴿يَنْصِمُ بِاللِّهْلِ﴾ [آل عمران: ١٠١]: أي يَمْتَنِعُ بِاللَّهِ.

﴿يَغْلُ﴾ [آل عمران: ١٦١]: أي يَخُونُ ، و«يَغْلُ»: يخان^(٨).

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣/ج ١٢/٣): عن السدي والضحاك وابن عباس وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/٣٣٨): أي لا يُثَقِّلُهُ ، فجاء أن تكون الهاء لله عز وجل وجائز أن تكون للكرسي وإذا كانت للكرسي فهو من أمر الله .

(٢) قاله الفراء في المعاني (١/١٧٢).

(٣) في المجاز (١/٨٠).

(٤) قاله: أبو عمرو الشيباني كما في تفسير غريب القرآن ص ٩٥ .

(٥) البازي واحد البزاة التي تصيد . وتقضى البازي: انقضى ، وأصله تقضض ، فلما كثرت الضادات أبدلوا من إحداهن ياء . مختار الصحاح (٥١ ، ٥٤).

(٦) انظر اللسان (٦/٤٠٤).

(٧) قاله: أبو عبيدة في المجاز (١/٩٧).

(٨) قال الفراء في المعاني (١/٢٤٦): أن يَتَّهَمُ ويقال قد غلَّ .

﴿يَكْتِبُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٧]: أي يُغَيِّظُهُمْ وَيُخْزِنُهُمْ ، ويقال: «يَكْتِبُهُمْ»: أي يَضْرِبُهُمْ لَوْجُوهِهِمْ.

﴿يَجْتَنِي﴾ [آل عمران: ١٧٩]: أي يَخْتَارُ^(١).

﴿وَسَتَّبِشِرُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٠]: أي يَفْرَحُونَ.

﴿يَمِيزُ﴾ [آل عمران: ١٧٩]: قوله: ﴿يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾: أي يُخَلِّصُ المؤمن من الكافر^(٢).

﴿يَفْقَهُونَ﴾ [النساء: ٧٨]: يَفْهَمُونَ ، يقال: فَفَهِتَ الْكَلَامَ إِذَا فَهِمْتَهُ حَقًّا فَهْمِهِ ، وبهذا سُمِّيَ الْفَقِيهُ فَقِيهًا لِأَنَّهُ يَفْهَمُ^(٣).

﴿يَسْتَنْبِطُونَهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]: أي يَسْتَخْرِجُونَهُ.

﴿يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]: أي يَجِدُونَ أَلَمَ الْجِرَاحِ وَوَجَعَهَا مِثْلَ مَا تَجِدُونَ.

﴿يَسْتَكْفُفُ﴾ [النساء: ١٧٢]: المعنى: يَأْتَفُ^(٤).

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾^(٥) [المائدة: ٢]: يَكْسِبَنَّكُمْ ، من قَوْلِهِمْ: فَلَانَ جَرِيمَةُ أَهْلِهِ ، وَجَارِمُهُمْ: أي كَاسِبُهُمْ^(٦).

﴿يَبْهَتُونَ﴾ [المائدة: ٢٦]: أي يَحَارُونَ وَيَضِلُّونَ^(٧).

﴿يَعِصْمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]: أي يَمْنَعُ عَنكَ النَّاسَ وَيُدْفَعُهُمْ فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ . وَعِصْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ مِنْ هَذِهِ إِنَّمَا هِيَ مَنَعُهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ^(٨).

(١) قاله: أبو عبيدة في المجاز (١/١٠٩).

(٢) قاله: ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١١٦.

(٣) انظر اللسان (١٠/٣٠٦).

(٤) قاله: ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٣٧.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/١٤٧): ولا يحملنكم ولا يعدنكم.

(٦) قاله الفراء في المعاني (١/٢٩٩): ثم قال: لا يكسبنكم بغض قوم أن تفعلوا شراً.

(٧) انظر لسان العرب (٢/٧٣).

(٨) أخرجه مجاهد في تفسيره (١/٢٠١) عن أبي هريرة قال: «كنا إذا صحبنا رسول الله ﷺ في =

﴿وَيَتَوَتَّعَتْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]: أي يَتَبَاعَدُونَ عَنْهُ.

﴿وَيَنْعَمُ﴾ [الأنعام: ٩٩]: مَذَرَكِهِ ، وَاحِدُهُ يَنْعُجُ ، مثل تاجرٍ وَتَجِرٍ ، يقال : يَنْعَتِ الْفَاكِهَةُ وَأَيْنَعَتْ ، إِذَا أذْرَكَتْ^(١).

﴿يَقْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٠]: أي يَكْتَسِبُونَ ، وَالْاِقْتِرَافُ : الْاِكْتِسَابُ ، وَيُقَالُ : ﴿يَقْتَرُونَ﴾ أي يَدْعُونَ^(٢) ، وَالْقِرْفَةُ : التُّهْمَةُ وَالْاَدْعَاءُ.

﴿يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١١٦]: يَخْدِسُونَ وَالْحَدْسُ الظَّنُّ^(٣).

﴿يَقْنَوْنَ فِيهَا﴾ [الأعراف: ٩٢]: أي يَقْنُمُوا فِيهَا ، وَيُقَالُ : يَنْزُلُوا فِيهَا ، وَيُقَالُ : يَعْنَشُوا فِيهَا مُسْتَعْنِينَ ، وَالْمَعَانِي : الْمَنَازِلُ ، وَاحِدُهَا مَعْنَى^(٤).

﴿يَنْكُثُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٥]: أي يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧]: أي يَبْنُونَ.

﴿يَعْكُفُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]: أي يَقْنُمُونَ.

﴿يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: أي يَتَعَدَّوْنَ وَيُجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ^(٥).

= سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها فينزل تحتها ، فنزل ذات يوم تحت شجرة ، وعلّق سيفه فيها ، فجاءه رجل فأخذه فقال : يا محمد من يمنعك مني؟ فقال رسول الله ﷺ : الله يمنعني منك ، ضع السيف فوضعه فأنزل الله عز وجل : ﴿وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ . وهو حديث صحيح . انظر زاد المسير (٣٩٦/٢).

(١) انظر لسان العرب (٤٦٣/١٥).

(٢) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٨٥/٢) ومعنى : ﴿وَلْيَقْتَرُوا مَا هُمْ مُقْتَرُونَ﴾ جازز أن يكون وليعملوا ما هم عاملون من الذنوب ، يقال قد اقترف فلان ذنباً أي قد عمل ذنباً . ويجوز «وليقترفوا» أي ليختلفوا وليكذبوا ، وهذه لام أن ، المعنى ولأن يرضوه وليقترفوا على أن اللام أمر ومعناه معنى التهديد والوعيد كما تقول : افعل ما شئت ، فلفظه لفظ الأمر ومعناه معنى التهديد .

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٥٨ : يَخْدِسُونَ وَيُوقِعُونَ ومنه قيل للحازر جَارِصٌ .

(٤) انظر لسان العرب (١٣٧/١٠).

(٥) قال الطبري في جامع البيان (٦/٩١/٩) : وكاعتدائهم في السبت أن الله كان حرم عليهم السبت . فكانوا يصطادون فيه السمك .

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: أَي يُغْفِلُونَ سَبْتَهُمْ ، أَي يَدْعُونَ الْعَمَلَ فِي السَّبْتِ ، وَ«يُسْتَبْشِرُونَ» - بِضَمِّ أَوَّلِهِ - يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ (١) .

﴿يَلْهَثُ﴾ [الأعراف: ١٧٦]: يُقَالُ: لَهَثَ الْكَلْبُ: إِذَا خَرَجَ لِسَانُهُ مِنْ حَرِّ أَوْ عَطَشٍ ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ ، وَلَهَثَ الْإِنْسَانُ أَيْضاً إِذَا أُعْيَا (٢) .

﴿يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]: أَي يَسْتَحِفُّكَ مِنْهُ خِفَةٌ وَغَضَبٌ وَعَجَلَةٌ ، وَيُقَالُ: ﴿يَنْزَعَنَّكَ﴾ أَي يُحَرِّكُكَ لِلشَّرِّ ، وَلَا يَكُونُ النَّزْعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ (٣) .

﴿يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]: أَي يُزَيِّنُونَ لَهُمُ الْغَيَّ .

﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤] ، أَي يَمْلِكُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ فَيُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ .

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]: الْمَكْرُ: الْحَدِيدَةُ وَالْحِيلَةُ ، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِتُونَكَ﴾: أَي لِيَحْبِسُوكَ . يُقَالُ: رَمَاهُ فَأَثْبَتَهُ إِذَا حَبَسَهُ ، وَمَرِيضٌ مُثَبَّتٌ لَا حَرَكَةَ بِهِ (٤) .

﴿فَيَرْكُمُهُ جَيْعًا﴾ [الأنفال: ٣٨]: يَجْمَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(١) المصدر السابق .

(٢) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ص ٣٦٩: كُلُّ شَيْءٍ يَلْهَثُ فَإِنَّمَا يَلْهَثُ مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ عِلَّةٍ ، خِلَا الْكَلْبِ فَإِنَّهُ يَلْهَثُ فِي الْكِلَالِ ، وَحَالِ الرَّاحَةِ وَحَالِ الصَّحَةِ وَالْمَرَضِ وَحَالِ الرِّْيِ وَالْعَطَشِ .

فَضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلًا لِمَنْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ فَقَالَ: إِنْ وَعِظْتَهُ فَهُوَ ضَالٌّ ، وَإِنْ لَمْ تَعْظِهِ فَهُوَ ضَالٌّ ، كَالْكَلْبِ إِنْ طَرَدْتَهُ وَزَجَرْتَهُ فَسَعَى لَهْثًا أَوْ تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ أَيْضًا لَهْثًا .

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٦/ج ٩/١٥٧): عَنْ قَتَادَةَ: قَالَ: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الْعَدُوَّ مَنِيْعٌ وَمَرِيدٌ ، وَأَصْلُ النَّزْعِ: الْفَسَادُ . يَقُولُ: نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْقَوْمِ: إِذَا أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ، وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيُقَالُ مِنْهُ: نَزَعَ يَنْزَعُ ، وَنَغَزَ وَيَنْغِزُ .

(٤) انْظُرْ جَامِعَ الْبَيَانِ (٦/ج ٩/٢٢٩ - ٢٣٠) .

﴿يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: ٥٧]: أي يُسرِّعون. ويُقال: فرسٌ جَمُوح إذا ذهب في عذوه لم يَنْتَه شيءٌ^(١).

﴿يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]: كُلُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَزْرٍ وإن كان مَدْفُوناً ، وَكُلُّ مَالٍ لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَزْرٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً ، يُكْوَى مِنَ الْكِي وَهُوَ الدَّاءُ يَكْوِي بِهِ صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

﴿يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨]: أي فِي قِسْمَتِهَا .

﴿يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٥]: يَحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقِيلَ اشْتَقَّاقُهُ فِي اللُّغَةِ كَقَوْلِهِ مَجَانِبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَيْ يَكُونُ فِي حَدِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي حَدِّ .

﴿وَيَقْفِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]: أَيْ يُمَسِّكُونَهَا عَنِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْرِ .

﴿يَزْهُقُ وَجُوهَهُمْ﴾ [يونس: ٢٦]: أَيْ يَغْشَى وَجُوهَهُمْ وَيَلْحَقُ^(٢) .

﴿وَيَسْتَخِيرُوكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ [يونس: ٥٣]: أَيْ يَسْتَخِيرُونَكَ^(٣) .

﴿يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥]: أَصْلُهُ يَهْتَدِي أَدْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ .

﴿يَنْتَوْنَ صُدُورُهُمْ﴾ [هود: ٥]: أَيْ يَسْتَرُونَ الْعِدَاوَةَ وَيَكْتُمُونَهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقِيلَ: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، قَالُوا: إِذَا أَغْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَأَرْخَيْتَنَا سُتُورَنَا وَاسْتَغْشَيْنَا ثِيَابَنَا وَثَبَّتْنَا صُدُورَنَا عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَيْفَ يَعْلَمُ بِنَا؟ فَأَنْبَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا كَتَمُوهُ فَقَالَ: ﴿الْأَحْيَاءُ يَسْتَفْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٤) .

﴿لَيْعُوسٌ﴾ [هود: ٩]: «فَعُولٌ»^(٥) مِنَ الْيَأْسِ ، أَيْ شَدِيدُ الْيَأْسِ .

﴿يَلْقُظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف: ١٠]: أَيْ يَأْخُذُهُ عَلَى غَيْرِ طَلَبٍ لَهُ وَلَا قَصْدٍ

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٥٥): أي يسرعون إسراعاً لا يَزِدُّ وجوههم شيء ، ومن هذا قيل: فرس جموح للذي إذا حمل لم يَزِدَّهُ اللجام .

(٢) انظر المجاز (١/٢٧٧) .

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٨): ويستخبرونك (أحق هو) يعنون البعث والعذاب .

(٤) انظر زاد المسير (٤/٧٦-٧٧) .

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/٢٨٦) .

قال ابن قتيبة في تفسير غريبه (٢٠٢): فعولٌ من يئس: أي قنوط .

ومنه قَوْلُهُمْ: لَقِيْتُهُ التِّقَاطَا ، وَوَرَدَتْ الْمَاءُ التِّقَاطَا ، إِذَا لَمْ تَرِدْهُ فَهَجَمْتَ عَلَيْهِ^(١).
قال الراجز^(٢):

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التِّقَاطَا لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَّاطَا^(٣)

﴿يَعْصِرُونَ﴾^(٤) [يوسف: ٤٩]: أَي يَنْجُونَ ، وقيل: يعني العنب والزيت .

﴿يَكْأَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]: الْأَسْفُ: الْحُزْنُ عَلَى مَا فَاتَ .

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [الرعد: ٢٢]: أَي يَدْفَعُونُ .

﴿يَأْتِيَنِسَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الرعد: ٣١]: أَي يَعْلَمُ وَيَتَبَيَّنُ^(٥) ، بِلُغَةِ الْقَوْمِ .

قال الشاعر^(٦):

أَقُولُ لَهُمْ بِالشُّعْبِ إِذْ يَنْسِرُونَنِي أَلَمْ تَنَاشُوا أَيْنَ ابْنِ فَارَسٍ زَهْدَمِ
﴿يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٣]: أَي يَخْتَارُونَهَا عَلَى
الْآخِرَةِ .

﴿يَعْرِجُونَ﴾ [الحجر: ١٤]: أَي يَضْعَدُونَ ، وَالـ ﴿مُعَارِجَ﴾ [الزخرف: ٣٣]:
الدَّرَجُ^(٧) .

﴿يَقْنَطُ﴾ [الحجر: ٥٦]: أَي يَنْسُ .

﴿يَدُسُّ فِي التُّرَابِ﴾ [النحل: ٥٩]: يَدْفِنُهُ حَيًّا .

(١) ولقيته التقاطاً إذا لقيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه .

وقال سيبويه: التقاطاً أي فجأة وهو من المصادر التي وقعت أحوالاً اللسان (٣١٣/١٢) .

(٢) وهو نقادة الأسدي . كما في اللسان (٣١٣/١٢) .

(٣) وتماهه: ومنهل وردته التقاطاً

لم ألقَ ، إِذْ وَرَدَّتْهُ ، فُرَّاطَا

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُزُقَ وَالْقَطَا

(٤) انظر المجاز لأبي عبيدة (٣١٣/١) .

(٥) قاله الفراء في المعاني (١٦٣/٢) .

(٦) هو جابر بن سحيم بن وثيل اليربوعي كما في اللسان (٤٣٢/١٥) .

(٧) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣٤٧/١) .

﴿يَجْعَدُونَ﴾^(١) [النحل: ٧١]: أَي يُنَكِّرُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا تَسْتَيْقِنُهُ نَفْسُهُمْ.

﴿يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥١]: أَي يَعْظُمُ فِي صُدُورِكُمْ^(٢).

﴿يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥٣]: أَي يُفْسِدُ وَيُهَيِّجُ وَيَحْرُكُ.

﴿يَبْئُوعًا﴾ [الإسراء: ٩٠]: «يُفْعُول» مِنْ نَبَعَ الْمَاءُ ، أَي ظَهَرَ.

﴿يَنْقُضَ﴾ [أَي يَسْقُطُ وَيَنْهَدِمُ. وَ«يَنْقَاضُ»^(٣): يَنْشَقُّ وَيَنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِرَاقُ كَفِيضِ السَّنَى لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ أَبَدًا.

﴿يَمُوجُ﴾ [الكهف: ٩٩]: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ﴾: أَي يَخْتَلِطُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مُقْبِلِينَ وَمُذْبِرِينَ حَيَارَى.

﴿يَقْرُطُ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥]: أَي يَعْجَلُ عَلَى عَقُوبَتِنَا ، وَيُقَالُ: قَرَطَ يَفْرُطُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ تَعَجَّلَ وَأَفْرَطَ يَفْرُطُ إِذَا اشْتَطَّ ، وَقَرَطَ يَفْرُطُ ، إِذَا قَصَرَ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ: التَّقْدِيمُ.

﴿فَيُسْحِتْكُمْ﴾^(٤) [طه: ٦١]: يُهْلِكُكُمْ وَيَسْتَأْصِلُكُمْ.

﴿يَسْأُ﴾ [طه: ٧٧]: أَي يَأْسَأُ.

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَحُودُ الْإِنْكَارُ مَعَ الْعِلْمِ.

انْظُرِ اللَّسَانَ (١٨٢/٢).

(٢) أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (٩ ج ٩٨/١٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ (أَوْ خَلَقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ) كَوْنُوا الْمَوْتَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ سَيَمُوتُ ، قَالَ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْبَرَ فِي نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنَ الْمَوْتِ.

وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: الْمَوْتُ قَالَ: لَوْ كُنْتُمْ مَوْتِي لِأَحْيَيْتُكُمْ.

(٣) قِرَاءَةُ أَبِي بَنْ كَعْبٍ. بِأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ وَضَادٍ مَعْجَمَةٍ.

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو الْعَالِيَةِ (يَنْقَاضُ) بِأَلْفٍ وَمَدَّةٍ وَضَادٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ. وَكُلُّهُ بِلَا تَشْدِيدٍ.

وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ (٣٠٦/٣):

وَيَقْرَأُ أَنْ يَنْقُضَ ، وَأَنْ يَنْقَاضَ ، فَيَنْقُضُ يَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ ، وَيَنْقَاضُ يَنْشَقُّ طَوْلًا ، يُقَالُ انْقَاضَتْ سُنُّهُ إِذَا انْشَقَّتْ طَوْلًا.

(٤) انْظُرِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ (١٨٢/٢) وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ (٣٦١/٣): وَيَقْرَأُ فَيُسْحِتْكُمْ - بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، يُقَالُ سَحَتُهُ ، وَأَسْحَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ وَأَهْلَكَهُ.

﴿يَخْفَتُونَ﴾ [طه: ١٠٣]: أَي يَسَارُونَ وَيَسَارُونَ^(١).

﴿يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥]: يَفْلَعُهَا^(٢) مِنْ أَصُولِهَا ، وَيُقَالُ: ﴿يَنسِفُهَا﴾: يُذَرِّيهَا^(٣) وَيَطْيِرُهَا.

﴿يَرْكُضُونَ﴾ [الأنبياء: ١٢]: أَي يَعْدُونَ ، وَأَصْلُ الرُّكْضِ: تَحْرِيكُ الرَّجْلَيْنِ ، يُقَالُ: رَكَضْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَعْدَيْتَهَا بِتَحْرِيكِ رَجْلَيْكَ فَعَدَا ، وَلَا يُقَالُ فَرَكَضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ [ص: ٤٢].

﴿فَيَدْمَغُهُ﴾^(٤) [الأنبياء: ١٨]: يَكْسِرُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُصِيبَ الدَّمَاعَ بِالضَّرْبِ ، وَهُوَ مَقْتَلٌ.

﴿يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩]: أَي يَعْيُونَ ، «يَسْتَفْعِلُونَ» مِنَ الْحَسِيرِ: وَهُوَ الْكَالُ الْمُعْيِي.

﴿يَكَلِّوْكُمْ﴾ [الأنبياء: ٤٢]: أَي يَحْفَظُكُمْ.

﴿يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]: أَي يُسْرِعُونَ ، مِنَ النَّسْلَانِ ، وَهُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ مَعَ الْإِسْرَاعِ كَمَشْيِ الذِّئْبِ إِذَا أَسْرَعَ ، يُقَالُ: مَرَّ الذِّئْبُ يَغْسِلُ وَيَنْسِلُ^(٥).

﴿يَسْطُونُ﴾ [الحج: ٧٢]: أَي يَتَنَاولُونَ بِالْمَكْرُوهِ.

﴿يَجْتَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤]: أَي يَزْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالتَضَرُّعِ.

﴿يَأْتَلِ﴾^(٦) [النور: ٢٢]: يَخْلِفُ ، «يَفْتَعِلُ» مِنَ الْأَلِيَّةِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ. وَهِيَ: مِنْ قَوْلِكَ: مَا أَلَيْتُ جُهْدًا: أَي مَا قَصُرْتُ.

(١) قَالَ الزَّجَّاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ (٣/٣٧٦): الْخَفُوتُ فِي اللُّغَةِ السَّكُوتُ ، وَالتَّخَافُتُ هَاهُنَا السَّرَارُ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَسَارُونَ بَيْنَهُمْ.

(٢) قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (٢/١٩١).

(٣) قَالَهُ الزَّجَّاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ (٣/٣٧٧).

(٤) قَالَ الزَّجَّاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ (٣/٣٨٧): فَيَذْهَبُ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالْإِذْذَالِ.

(٥) انْظُرِ اللِّسَانَ (١٤/١٢٨).

(٦) قَرَأَ الْخَسَنُ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ (وَلَا يَتَأَلَّ) بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ التَّاءِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ يَتَعَلَّ.

﴿يَحِيفُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ﴾ [النور: ٥٠]: أي يظلم.

﴿بَسَلَلُوا﴾^(١) [النور: ٦٣]: أي يَخْرُجُونَ من الجَمَاعَةِ واحداً واحداً كَقَوْلِكَ: سَلَلْتُ كَذَا من كذا إذا أَخْرَجْتَهُ.

﴿يَعْبُؤُا بِكُرْبِيَ﴾ [الفرقان: ٧٧]: أي يُبَالِي بِكُمْ.

﴿يَهْمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥]: يَذْهَبُونَ على غير قَصْدٍ كما يَذْهَبُ الْهَائِمُ عَلَى وَجْهِهِ^(٢).

﴿يَسْتَصْرِحُهُ﴾ [القصص: ١٨]: يَسْتَعِثُّ بِهِ.

﴿يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ [القصص: ٢٠]: أي يَتَأَمَرُونَ في قَتْلِكَ^(٣).

﴿يَكْفُلُونَهُ﴾ [القصص: ١٢]: يَضُمُونَهُ إِلَيْهِمْ.

﴿يَرْبُوا﴾ [الروم: ٣٩]: أي يَزِيدُ.

﴿يَهْدُونَ﴾^(٤) [الروم: ٤٤]: أي يُوطِّنُونَ.

﴿يَصَدَّعُونَ﴾ [الروم: ٤٣]: أي يَتَفَرَّقُونَ فَيَصِيرُونَ فَرِيقاً ﴿فِي الْبُنَّةِ﴾ وفريقاً ﴿فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]: أي الناس.

﴿يَجْزِي﴾ [لقمان: ٣٣]: أي يُغْنِي عَنْهُ وَيَقْضِي عَنْهُ، و«يُجْزِي» عنه - بضم الياء والهمز - أي يَكْفِي عَنْهُ^(٥) والله أعلم.

﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ [السجدة: ٥]: أي يَصْعَدُ إِلَيْهِ.

-
- (١) أخرج الطبري في جامع البيان (١٠/ج ١٨/١٧٨) عن ابن زيد قال: هؤلاء المنافقون الذين يرجعون بغير إذن رسول الله ﷺ.
- (٢) قاله ابن قتيبة في تفسيره ص ٣٢١.
- (٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/١٠٠): مجازه يهمون بك ويتأمر من فيك ويتشاورون فيك ويرتوون.
- (٤) انظر المجاز (٢/١٢٢).
- (٥) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/١٢٦): قوم يقولون: جزيت عنك كأنه من الجزاء وهو من أغنيت وقوم يقولون لا يجزىء عنك، يجعلونه من أجزاء عنك يهمزونه ويدخلون في أوله ألفاً.

﴿يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي نُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة: ١١]: مِنْ تَوَفَّى الْعَدَدِ وَاسْتَيْقَافَهُ ، وَتَأْوِيلُهُ: أَنَّهُ يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمْ أَجْمَعِينَ فَلَا يَنْقُصُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ. كَمَا تَقُولُ: اسْتَوْفَيْتُ مِنْ فَلَانٍ وَتَوَفَّيْتُ مِنْ فَلَانٍ مَالِي عِنْدَهُ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ لِي عَلَيْهِ شَيْءٌ.

﴿يَتَرَّبُ﴾^(١) [الأحزاب: ١٣]: اسْمُ أَرْضٍ ، وَمَدِينَةُ الرَّسُولِ ﷺ.

﴿يَقْنُتُ﴾ [الأحزاب: ٣١]: يُطْعَمُ.

﴿يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٢]: أَيْ يَدْخُلُ فِيهَا.

﴿يَعْرُبُ﴾ [سبأ: ٣]: أَيْ يَبْعُدُ^(٢).

﴿يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٩]: أَيْ سَهْلًا لَا يَصْعَبُ ، وَالْيَسِيرُ أَيْضًا: الْقَلِيلُ.

﴿يَحِيطُ﴾ [فاطر: ٤٣]: يُحِيطُ.

﴿يَسَ﴾ [يس: ١]: قِيلَ مَعْنَاهُ: يَا إِنْسَانَ^(٣) ، وَقِيلَ: يَا رَجُلَ^(٤) ، وَقِيلَ: يَا مُحَمَّدُ^(٥) ، وَقِيلَ: مَجَازُهَا مَجَازُ سَائِرِ حُرُوفِ التَّهْجِيِّ فِي أَوَائِلِ السُّورِ^(٦).

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ [يس: ٤٩]: يَخْتَصِمُونَ ، فَأَذْغَمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ^(٧).

(١) يَتَرَّبُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، وَكَسْرِ الرَّاءِ وَبَاءِ مُوَحَّدَةٍ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ: مَدِينَةُ الرَّسُولِ ﷺ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَهَا عِنْدَ التَّفَرُّقِ يَثْرِبُ بْنُ فَانِيَةَ بْنِ مَهْلَاثِيلَ بْنِ غَرَمِ ابْنِ عَيْلٍ بْنِ عَوْضِ بْنِ إِدْرِمْ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمَاهَا طَبِيبَةً وَطَابَةَ كَرَاهِيَةً لِلتَّثْرِبِ ، وَسَمِيَتْ مَدِينَةُ الرَّسُولِ لِنَزُولِهِ بِهَا.

انظر معجم البلدان (٥/ ٤٣٠).

أصل التثريب: الإفساد والتخليط.

اللسان (٢/ ٩٠).

(٢) قَالَ مُجَاهِدٌ فِي تَفْسِيرِهِ (٢/ ٥٢٣): يَغِيبُ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (١٢/ ١٤٨) عَنْ عِكْرَمَةَ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (١٢/ ١٤٨) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَا إِنْسَانَ بِالْحَبَشِيَّةِ.

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن (٤/ ١٥).

(٥) وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَالضَّحَّاكِ. انظر زاد المسير (٤/ ٧).

(٦) انظر جامع البيان (١٢/ ١٤٨ - ١٤٩).

(٧) انظر المعاني للفراء (٢/ ٣٧٩).

﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ [الصفات: ١٤]: أَي يَسْخَرُونَ.

﴿يَدَّعُونَ﴾ [يس: ٥٧]: يَتَمَنُونَ. وقولهم فلان مجبر ما ادعى أي ما تمنى.
والعرب تقول: ادع ما شئت أي تمنى ما شئت.

﴿يَقْطِينِ﴾ [الصفات: ١٤٦]: كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ مِثْلَ: الْقَرْعِ
والبَطِيخِ ونحوهما ويقال اليقطين شجرة القرع^(١) لا غير.

﴿يَزْفُونَ﴾ [الصفات: ٩٤]: أَي يُسْرِعُونَ، يقال: جاء الرَّجُلُ يَزِفُ يَزِفَ زَفِيفَ
النَّعَامَةِ: وَهُوَ أَوَّلُ عَذْوِهَا وَآخِرُ مَشْيِهَا، وَيُقْرَأُ: «يَزْفُونَ»: أَي يصيرون إلى
الزَّفِيفِ وأنشد الشاعر^(٢):

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا
معنى أَقْهَرَا أَي صَارَ إِلَى الْقَهْرِ. وكذلك يَزْفُونَ.

فَأَمَّا «يَزْفُونَ» - بالتخفيف - مِنْ وَزَفَ يَزِفُ بمعنى أَسْرَعَ. وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْفَرَّاءُ وَلَا
الْكِسَائِيُّ، قَالَ الزَّجَّاجُ^(٣): وَعَرَفَهَا غَيْرُهُمَا.

﴿يَنْبِيعُ﴾ [الزمر: ٢١]: أَي عُيُونٌ تَنْبُعُ، وَاحِدُهَا يَنْبُوعٌ.

﴿يَهِيْجُ﴾ [الزمر: ٢١]: أَي يَنْبِسُ^(٤) وَيَجِفُ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿ثُمَّ
يَهِيْجُ فَتَرْتَهُ مُصْفَرًّا﴾.

(١) روى عن ابن عباس والحسن ومقاتل أن كل نبت يمتد وييسط على الأرض ولا يبقى على
استواء وليس له ساق نحو القثاء والبطيخ والقرع والحنظل فهو يقطين.

وقال سعيد بن جبيرة: هل كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فيدخل في هذا الموز وقال
الجوهري: واليقطين ما لا ساق له كشجر القرع ونحوه.

انظر الجامع لأحكام القرآن (١٢٩/١٥).

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣١٤/٤) اشتقاق اليقطين من قطن بالمكان إذا أقام به
فهو فعيل.

(٢) هو المخبل السعدي يهجو الزبيرقان وقومه وهم المعروفون بالجذاع.
كما في اللسان (٣٣٤/١١).

(٣) في معاني القرآن وإعرابه (٣٠٩/٤).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (١٨٩/٢): إذا ذوى الرطب كله فقد هاج.

﴿يَسْعَوْنَ﴾ [فصلت: ٣٨]: أَي يَمْلُونَ^(١).

﴿يَذَرُوكُمْ﴾ [الشورى: ١١]: أَي يَخْلُقُكُمْ.

﴿يَقْرَف﴾ [الشورى: ٢٣]: أَي يَكْتَسِبُ.

﴿يُبَيِّرُ﴾^(٢) [الشورى: ٢٣]: و«يُبَيِّرُ» بمعنى واحد.

﴿يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣]: يَغْلُونَ.

﴿يَعِشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾^(٣) [الزخرف: ٣٦]: أَي يُظْلِمُ بَصَرَهُ عَنْهُ كَأَن عَلَيْهِ غِشَاوَةً ، وَيُقَالُ: عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشَوْتُ فَأَنَا عَاشٍ ، إِذَا اسْتَدْلَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ^(٤):

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ^(٥)
وَمَنْ قَرَأَ^(٦) «يعش» - بفتح الشين - معناه: يعم عنه يقال: عشي يعشي فهو

(١) قال الطبري في جامع البيان (١٢/ج ٢٤/١٢١): لا يفترون عن عبادتهم ولا يملون الصلاة له .

(٢) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو وحزمة والكسائي: (يُبَيِّرُ) بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة من بَيَّرَ الثلاثي .

وقرأ الباقر (يُبَيِّرُ) بالتشديد ، للتكثير لا للتعدي .

انظر زاد المسير (٧/٢٨٣) و[تحاف فضلاء البشر: ٣٨٣] .

(٣) وفيها ثلاثة أقوال كما في زاد المسير (٧/٣١٥) .

١ - يُعْرِضُ: قاله الضحاك عن ابن عباس وقتادة والفراء والزجاج .

٢ - يَغْمُ ، قاله ابن عباس وعطاء وابن زيد .

٣ - أَنَّهُ الْبَصَرُ الضَّعِيفُ . قاله الماوردي .

وقال ابن قتيبة في تفسير غريبه ص ٣٩٨: وَلَا أَرَى الْقَوْلَ إِلَّا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ: - تَظْلِمُ عَيْنُهُ عَنْهُ - وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يُمِيزُ (عَشَوْتُ عَنْ الشَّيْءِ) أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِنَّمَا يُقَالُ: (تَعَاشَيْتُ عَنْ كَذَا) أَيِ تَغَافَلْتُ عَنْهُ كَأَنِّي لَمْ أَرِهِ وَمِثْلُهُ تَعَامَيْتُ .

(٤) هو جَرُولُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَوْيَةَ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ .

والحطيثة لقب غلب عليه .

انظر ديوانه ص ٧ .

(٥) قاله الحطيثة في قصيدة [خيال أم معبد] انظرها في الديوان (٦٢ - ٧٠) .

(٦) انظر المعاني للفراء (٣/٣٢) .

أعشى ، إذ لم يُبصر بالليل ، وقيل : مَعْنَى ﴿ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ أي يُعْرِضُ عَنْهُ .

﴿ يَصِدُّونَ ﴾^(١) [الزخرف : ٥٧] بكسر الصاد أي يَضُجُّونَ^(٢) ، «يَصِدُّونَ» : بضم الصاد مُعْرِضُونَ^(٣) والله أعلم .

﴿ يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَاتِ ﴾ [محمد : ٢٤] : يُقَالُ : تَذَكَّرْتُ الْأَمْرَ أَي نَظَرْتُ فِي عَاقِبَتِهِ ، وَالتَّذَكُّرُ : هُوَ قَيْسُ آخِرِ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ لِيَنْظُرَ هَلْ يَخْتَلِفُ ، ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ تَمَيِّيزٍ تَذَكُّرًا^(٤) .

﴿ يَزَكُّكُمْ ﴾ [محمد : ٣٥] : يَنْقِصُكُمْ وَيُظْلِمُكُمْ وَيُقَالُ : وَتَرَنِي حَقِّي : أَي ظَلَمَنِي^(٥) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَزَكِّيَ أَعْمَلَكُمْ ﴾ : أَي لَنْ يَنْقِصَكُمْ شَيْئًا^(٦) مِنْ ثَوَابِكُمْ ، وَيُقَالُ : وَتَزَتْ الرَّجُلُ ، إِذَا قَتَلَتْ لَهُ قَتِيلًا أَوْ أَخَذَتْ لَهُ مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ^(٧) . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ »^(٨) .

﴿ يَنْتَبِ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ [الحجرات : ١٢] : الْغَيْبَةُ أَنْ يُقَالَ فِي الرَّجُلِ مِنْ خَلْفِهِ مَا فِيهِ ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَ بِهِ فَتِلْكَ الْمُجَاهَرَةُ ، وَإِذَا قِيلَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَذَاكَ الْبَهْتَانُ^(٩) .

(١) قرأ ابن عامر ، ونافع والكسائي : بضم الصاد وكسرها الباقون .

(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/٣٦) .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٠٥) .

(٤) تقدم .

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/٢١٦) .

(٦) قاله مجاهد في تفسيره (٢/٥٩٩) .

(٧) قاله الفراء في المعاني (٣/٦٤) .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٥٢) ومسلم في صحيحه رقم (٦٢٦/٢٠٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(٩) ويوضح معنى الغيبة الحديث الذي أخرجه مسلم رقم (٢٥٨٩) وأبو داود رقم (٤٨٧٤) والترمذي رقم (١٩٣٤) والدارمي (٢٩٧٢) وأحمد (٢/٣٨٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « ذَكَرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَابْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَهُ » .

﴿يَلْتَكُمُ﴾ [الحجرات: ١٤]: و«يَالْتَكُمُ»: أي ينقضكم ، يقال: لات يلبث ،
وَأَلَتْ يَأْلَتْ ، لُغَتَانِ^(١).

﴿يَهْجُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]: يَنَامُونَ.

﴿يُضَعِّقُونَ﴾^(٢) [الطور: ٤٥]: أي يموتون.

﴿يَسْرَنَا الْقُرْمَانُ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ١٧]: سَهْلُنَاهُ لِلتَّلَاوَةِ: وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَطَاقَ
الْعِبَادُ أَنْ يَلْفِظُوا بِهِ وَلَا أَنْ يَسْمَعُوهُ.

﴿يَطْمِئِنُّ﴾ [الرحمن: ٥٦]: أي يَمَسْسُهُنَّ^(٣) ، وَالطَّمْتُ: النِّكَاحُ بالتدمية ،
ومنه قيل للحائض: طَامَتْ.

﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾ [المتحنة: ٢]: أي يظفروا بكم.

﴿يَسْطَرُونَ﴾ [القلم: ١]: أي يَكْتُبُونَ.

﴿بِالْيَمِينِ﴾ [الحاقة: ٤٥]: قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ: ﴿لَأَخْذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾: أي بالقُوَّةِ
وَالْقُدْرَةِ ، وقيل: معناه لَأَخْذَنَا بِمِثْلِهِ فَمَعْنَاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٤).

﴿لِيَجْزَأَ أَمَامَهُ﴾ [القيامة: ٥]: يُكْثِرُ الذُّنُوبَ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ ، وقيل: يَتَمَتَّى

(١) قرأ أبو عمرو ويعقوب (يألتكم) بهمزة ساكنة بعد الياء وقبل اللام ، ومن ألته يألته - بالكسر -
كصدف يصدف ، لغة غطفان.

وقرأ الباقر (يلتكم) بكسر اللام من غير همز من لا ته يلبته كباعه يبيعه ، لغة الحجاز وعليها
صريح الرسم.

إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨.

وقال الفراء في المعاني (٣/ ٧٤): لا ينقصكم ، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً وهي من لات
يلبث ، الفراء مجمعون عليها ، وقد قرأ بعضهم: لا يألنكم ولست أشتيها لأنها بغير ألف
كتبت في المصاحف وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمز.

(٢) انظر المعاني للفراء (٣/ ٩٤).

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٤٢.

(٤) وقال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» ص ١٥٤: قال ابن عباس: اليمين هاهنا القُوَّة. وإنما
أقام اليمين مقام القوة لأن قوة كل شيء في ميامنه.

ولأهل اللغة في هذا مذهب آخر: قولهم إذا أرادوا عقوبة رجل: خذ بيده وافعل به كذا وكذا
وأكثر ما يقول السلطان والحاكم بعد وجوب الحكم خذ بيده واسفع بيده.

الْخَطِيئَةُ وَيَقُولُ: سَوْفَ أَتُوبُ سَوْفَ أَتُوبُ^(١).

﴿يَتَمَطَّى﴾ [القيامة: ٣٣]: أَي يَتَبَخَّرُ ، ويقال: جَاءَ يَمْشِي الْمُطِيطَاءُ: وَهِيَ مَشِيَّةٌ يَتَبَخَّرُ فِيهَا. ويمد خطاه في مشيته. وقد جاء في الحديث في الملاحم «إذا مشيت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء فارس والروم»^(٢). والمطيطاء هي مشية يتبختر وهي أن يلقي يديه ويتكفأ ، وكان الأصل: يَتَمَطَّطُ ، فَقَلِبْتُ إِحْدَى الطَّائِنِ يَاءً كَمَا قِيلَ: يَتَطَّنِّي وَأَصْلُهُ يَتَطَّنُّ ، وقيل: يَتَمَطَّى يَتَبَخَّرُ وَيَمُدُّ مَطَاهُ فِي مَشِيَّتِهِ ، وقيل: يَلْوِي مَطَاهُ تَبَخَّرًا ، وَالْمَطَا: الظَّهْرُ.

﴿يَحُورُ﴾ [الانشقاق: ١٤]: يَرْجِعُ ، وقوله تعالى: ﴿ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ﴾ أَي ظَنَّ أَن لَّنْ يَرْجِعَ أَي لَّنْ يُبْعَثَ.

﴿يَدْعُ الْآلِينَ﴾ [الماعون: ٢]: أَي يَدْفَعُهُ عَنِ حَقِّهِ^(٣) والله سبحانه أعلم.

باب الياء المضمومة

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ أَي يُصَدِّقُونَ بِأَخْبَارِ اللَّهِ عَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْقِيَامَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.

﴿وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣]: إِقَامَتُهَا أَن يُؤْتَى بِهَا بِحَقِّهَا كَمَا فَرَضَ اللَّهُ

(١) وهو قول ابن عباس من رواية سعيد بن جبير كما في تفسير مجاهد (٧٠٧/٢).

وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ٣٤٧:

قال الكلبي: يكثر الذنوب ويؤخر التوبة. وقال آخرون: يتمنى الخطيئة.

ثم قال ابن قتيبة: وفيه قول آخر: أن يكون الفجور بمعنى التكذيب بيوم القيامة. ومن كذب بحق فقد فجر.

وأصل الفجور: الميل ، فليل للكاذب والمكذب والفاسق: فاجر؛ لأنه مال عن الحق.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن رقم (٢٢٦١) وابن المبارك في الزهد رقم (١٨٧) رواية نعيم بن حماد والعقيلي في الضعفاء (١٦٢/٤) وابن عدي في الكامل (٢٣٣٥/٦) والبيهقي في الدلائل (٥٢٥/٦) والبخاري رقم (٤٢٠٠) من حديث ابن عمر.

وفي سننه موسى بن عبيدة ضعيف وخاصة في عبد الله بن دينار.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٦٧١٦) من حديث خولة بنت قيس وهو حديث صحيح.

(٣) انظر المعاني للقراء (٢٩٤/٣).

عز وجل ، ويقال : قامَ بالأمرِ ، وأقامَ الأمرُ : إذا جاء به مُعطى حقوه .
﴿ يَفْقُوتَ ﴾ [البقرة : ٣] : أي يُزْكَوْنَ وَيَتَصَدَّقُونَ .

﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾ [البقرة : ٩] : بمعنى يَخْدَعُونَ اللَّهَ ، أي يُظْهِرُونَ غير ما في نفوسهم ^(١) ، وقيل : ﴿ يُخَدِّعُونَ ﴾ : أي يُظْهِرُونَ الإيمان بالله ورسوله ويضمرون خلاف ما يُظْهِرُونَ ، فالخِذَاعُ منهم يقع بالاختيال والمكر ، والخِذَاعُ من الله عز وجل يقع بأن يُظْهِرَ لهم من الإحسان ويعجلَ لهم من النعيم في الدنيا خلاف ما يُغَيِّبُ عَنْهُمْ وَيَسْتُرُ من عذاب الآخرة لهم جزاء لِفِعْلِهِمْ ، فجمع الفعلان لِشَأْنِهِمَا مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ ، وقيل : مَعْنَى الخِذَاعِ في كلام العرب : الفَسَادُ ، ومنه قول الشاعر ^(٢) :

طَيِّبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ

أي فسدَ ، فمعنى ﴿ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ ﴾ أي يُفْسِدُونَ ما يُظْهِرُونَ من الإيمان بما يضمرون من الكفر ، كما أفسدَ الله عليهم نِعَمَهُمْ في الدنيا بما صارَ إِلَيْهِمْ من عَذَابِ الآخِرَةِ ^(٣) والله أعلم .

﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ [البقرة : ١٢٩] : يُطَهِّرُهُمْ .

﴿ أَلْيَسَرَ ﴾ [البقرة : ١٨٥] : ضِدُّ العُسْرِ ، وقوله عز وجل : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ أَلْيَسَرَ ﴾ الإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ ، ﴿ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ : أي الصوم في السفر .

﴿ يُؤَلِّفُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٦] : يَخْلِفُونَ عَلَى وطء نساءهم يعني من الأليَّة ، وهي اليمين ، يقال : أَلَوْهٌ ، وَأَلَوْهٌ ، وَأَلَوْهٌ ، وَالْيَةِ : اليمينُ وقوله من نساءهم أي يحلفون على وطئهم وكانت العرب في الجاهلية يكرهُ الرَّجُلُ منهم المَرْأَةَ وَيَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا غَيْرُهُ فَيَخْلِفُ أَنْ لَا يَطَافُهَا أَبَدًا وَلَا يُحْلِيَ سَبِيلَهَا إِضْرَارًا بها فتكون مُعَلِّقَةً عليه حتى يَمُوتَ أَحَدُهُمَا ، فأبطلَ الله عز وجل ذلك من فِعْلِهِمْ ،

(١) قاله ابن قتيبة في المجاز (١/٣١) .

(٢) سويد بن أبي كاهل كما في القرطبي (١/١٩٦) .

وصدره وهو يصف ثغر امرأة :

أبيضُ اللون لسديذ طعمه طيبُ الريق إذا الريقُ خَدَعَ

(٣) انظر زاد المسير (١/٢٩) .

وَجَعَلَ الْوَقْتَ الَّذِي يُعْرَفُ فِيهِ مَا عِنْدَ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^(١).

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]: أي لا يُكَلِّفُ أَمْرًا يَشُقُّ عَلَى

الْعِبَادِ.

﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [آل عمران: ٤٦]: يُكَلِّمُهُمْ فِي الْمَهْدِ آيَةً

وَأَعْجُوبَةً ، وَيُكَلِّمُهُ كَهْلًا بِالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ ، وَالْكَهْلُ : الَّذِي انْتَهَى شَبَابُهُ ، يُقَالُ :
اكَتَهَلَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ^(٢).

﴿يُصِرُّوْا عَلَى مَا فَعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٣٥]: أَي يُقِيمُوا عَلَيْهِ^(٣).

﴿وَلِيَمِخَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران: ١٤١]: أَي يُخَلِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَيُنْقِضَ مِنْهَا ، يُقَالُ : مَخَصَ الْحَبْلَ يَمْخِصُ مَخْصًا ، إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
الْوَبْرُ . وَقَوْلُهُمْ : رَبَّنَا مَخْصٌ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، أَي أَذْهَبَ مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنْهَا^(٤).

﴿سَيَطُوفُونَ مَا بِحُلُوبِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠]: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«يَأْتِي كَثْرَ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَفْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ فَيَتَطَوَّقُ فِي حُلَقِهِ وَيَقُولُ :
أَنَا الزَّكَاةُ : الَّتِي مَنَعْتَنِي ، ثُمَّ يَنْهَشُهُ»^(٥).

﴿يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ﴾ [النساء: ٤٦]: يُقْلَبُونَهُ وَيُغَيِّرُونَهُ^(٦).

(١) وهو قول سعيد بن المسيب كما في زاد المسير (٢٥٦/١).

وقال ابن عباس كان أهل الجاهلية إذا طلب الرجل من امرأته شيئاً ، فأبت أن تعطيه ؛ حلف
أن لا يقربها السنة ، والستين والثلاث فيدعها لا أيمأ ولا ذات بعل ، فلما كان الإسلام جعل
الله ذلك أربعة أشهر فأُنزل الله هذه الآية .

انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٧٩ .

(٢) انظر لسان العرب (١٧٨/٢) .

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٥٠٨ .

وقال مجاهد في تفسيره (١٣٦/١) أي لم يمضوا على ما فعلوا من الإثم .

(٤) انظر لسان العرب (٣٧/١٣) والقاموس المحيط ص ٨١٤ .

وقال الفراء في المعاني (٢٣٥/١) أي : ينقصهم ويفنيهم .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (١٤٠٣) .

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (١٢٩/١) .

وقال مجاهد في تفسيره (١٥٩/١) : يعني تبديل اليهود التوراة .

﴿لَا يُفْرِطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١]: أي لا يُقَصِّرُونَ ، وقوله عز وجل . ﴿وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾ أي لا يُضَيِّعُونَ مَا أَمَرُوا بِهِ وَلَا يُقَصِّرُونَ بِهِ^(١).

﴿لِيُذِذُوهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧]: يُهْلِكُوهُمْ ، وَالرَّذَى: الْهَلَاكُ^(٢).

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]: أي يُذَرِّكُمْ^(٣).

﴿يُلْحِدُونَ﴾^(٤) [الأعراف: ١٨٠]: أي يَجُورُونَ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ وَهَذَا اسْتِثْقَاؤُهُمُ اللَّاتِ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَزَى مِنَ الْعَزِيز ، وَقُرِئَتْ: «يُلْحِدُونَ»: أي يَمِيلُونَ^(٥).

﴿لِيُنِيسُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]: أي يَخْبِسُوكَ عَنِ الْحَقِّ.

﴿يُتَخَذُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧]: أي يَغْلِبُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيَبَالِغُ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ^(٦).

﴿يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾ [التوبة: ٤]: أي يُعَيِّنُوا عَلَيْكُمْ.

﴿يُضَاهِيهِمْ﴾ [التوبة: ٣٠]: أي يُشَابِهُهُمْ. وَالْمُضَاهَاةُ: مُعَارَضَةُ الْفِعْلِ بِمِثْلِهِ ، يُقَالُ: ضَاهَيْتُهُ إِذَا فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٧).

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٩٤): أي لا يتوانون ولا يتركون شيئاً ولا يخلفونه ولا يغادرون.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٦١.

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن (٧/ ٦٤).

والمعاني للفراء (١/ ٣٥٠).

(٤) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٣٢٨): قوله تعالى (يُلْحِدُونَ) فيه مسألتان:

الأولى: الإلحاد الميل وترك القصد ، يقال: ألحد الرجل في الدين وألحد إذا مال.

والثانية: معنى الزيادة في الأسماء التشبيه والنقصان والتعطيل.

(٥) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٧/ ٣٢٨).

(٦) انظر لسان العرب (٢/ ٨٧).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٩٥٤ و ٥٩٥٧ و ٥٩٦١) ومسلم في صحيحه رقم (٢١٠٥).

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل ، فلما رآه رسول الله ﷺ تلوّن وجهه وقال: «يا عائشة ، أشدّ الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله».

﴿يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ٦٣]: أَي يُحَارِبِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُعَادِي ، وقيل: اشْتَقَاقَهُ مِنَ الْحَدِّ ، كَقَوْلِكَ: يُجَانِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَي يَكُونُ فِي حَدٍّ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ فِي حَدٍّ^(١).

﴿يُؤَفِّكُونَ﴾^(٢) [المائدة: ٧٥] أَي يُضَرِّفُونَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَيَقَالُ: «يُؤَفِّكُونَ»: يُحَدِّثُونَ ، مِنْ قَوْلِكَ: رَجُلٌ مَخْدُودٌ: أَي مَخْرُومٌ.

﴿يُبْخَسُونَ﴾ [هود: ١٥]: مَعْنَاهُ: يَنْقُصُونَ.

﴿يُعَاتِ النَّاسُ﴾ [يوسف: ٤٩]: يُنْظَرُونَ.

﴿يُهَرِّعُونَ﴾ [هود: ٧٨]: أَي يُسْتَحْثُونَ ، وَيَقَالُ: ﴿يُهَرِّعُونَ﴾: أَي يُسْرِعُونَ ، فَأَوْقَعَ الْفِعْلُ بِهِمْ ، وَهُوَ فَعْلُهُمْ فِي الْمَعْنَى ، كَمَا قِيلَ: أُولَعَ فَلَانٌ بِكَذَا ، وَزُهِّيَ زَيْدٌ ، وَأَزْعَدَ عَمْرُو ، فَجَعِلُوا مَفْعُولِينَ وَهُمْ فَاعِلُونَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى: إِنَّمَا هُوَ أُولَعَهُ طَبْعُهُ وَجِبِلُهُ ، وَزَهَاهُ مَالُهُ أَوْ جَهْلُهُ ، وَأَزْعَدَهُ غَضَبُهُ أَوْ وَجَعُهُ ، وَأَهْرَعَهُ خَوْفُهُ وَأَرْعَبَهُ ، وَلِهَذَا الْعِلَّةُ خَرَجَ هَؤُلَاءِ الْأَسْمَاءُ مَخْرَجَ الْمَفْعُولِ بِهِمْ وَيَقَالُ: لَا يَكُونُ الْإِهْرَاعُ إِلَّا إِسْرَاعًا^(٣).

﴿يُسَيِّغُهُ﴾ [إبراهيم: ١٧]: أَي يُجَيِّزُهُ^(٤).

﴿وَلِيَسْتَبْرُوا مَا عَلَوْا تَتَبَرًّا﴾ [الإسراء: ٧]: يُدْمَرُوا وَيَخْرَبُوا ، وَالتَّبَارُ: الْهَلَاكُ^(٥).

(١) انظر المجاز (١/٢٦٣) وقد تقدم.

(٢) انظر لسان العرب (١/١٦٦).

والجامع لأحكام القرآن (٦/٢٥١).

(٣) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٩/٧٤).

وقال بعض اللغويين: لَا يَكُونُ الْإِهْرَاعُ إِلَّا إِسْرَاعُ الْمَذْعُورِ الْخَائِفِ لَا يَقَالُ لِكُلِّ مُسْرِعٍ: مِهْرَعٌ حَتَّى يَنْضَمَ إِلَى إِسْرَاعِهِ جَزَعٌ وَذَعْرٌ قَالَ الْمَفْسُورُونَ: سَبَبُ إِهْرَاعِهِمْ ، أَنَّ امْرَأَةً لَوْطٍ أَخْبَرَتْهُمْ بِالْأَضْيَافِ.

انظر زاد المسير (٤/١٣٧).

(٤) قال الطبري في جامع البيان (٨/ج ١٣/١٩٥): يَزِدُّهُ مِنْ شِدَّةِ كِرَاهِيَّتِهِ.

(٥) انظر لسان العرب (٢/١٣).

- ﴿فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١]: أَي يُحَرِّكُونَهَا اسْتِهْزَاءً مِنْهُمْ^(١).
- ﴿يُزْجَى﴾ [الإسراء: ٦٦]: أَي يَسُوقُ.
- ﴿يُشْعِرَنَّ﴾ [الكهف: ١٩]: أَي يُعْلِمَنَّ.
- ﴿يُخَاوِرُهُ﴾ [الكهف: ٣٤]: يَخَاطِبُهُ وَيَقَال: تَحَاوَرَ الرَّجُلَانِ: إِذَا رَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَالْمُخَاوَرَةُ: الْخِطَابُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ^(٢).
- ﴿يُقَلِّبُ كَتَبَهُ عَلَى مَا آتَقَفَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٤٢]: أَي يُصَفِّقُ بِالْوَاحِدَةِ عَلَى الْآخَرَى كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَنَدِّمُ الْأَسِيفُ عَلَى مَا فَاتَهُ.
- ﴿يُعَادِرُ﴾ [الكهف: ٤٩]: أَي يَتْرَكَ وَيُخَلِّفُ وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.
- ﴿يُضَيِّقُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧]: أَي يُنْزِلُوهُمَا مَنَزِلَةَ الْأَضْيَافِ^(٣).
- ﴿يُضْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣] أَي يُجَارُونَ؛ لِأَنَّ الْمُجِيرَ صَاحِبَ لِحَارِهِ^(٤).
- ﴿يُضْهَرُ﴾ [الحج: ٢٠]: أَي يَذَابُ.
- ﴿يُعَقَّبُ﴾ [النمل: ١٠]: أَي يَرْجَعُ ، وَيُقَال: يَلْتَفِتُ.
- ﴿يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧]: أَي يَكْفُونَ ، وَيُخْبَسُونَ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: «يُخْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ» ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وُلِّيَ الْقَضَاءُ وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ: «لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ» أَي مِنْ شَرْطٍ يَكْفُونَهُمْ عَنِ الْقَاضِي^(٥).
- ﴿يُجْبَى﴾ [الفصص: ٥٧]: الْمَعْنَى أَنْ يُجْمَعَ^(٦).

- (١) قاله أبو عبيدة في المجاز (٣٨٢/١).
- وقال الفراء في المعاني (١٢٥/٢): يقال أنفض رأسه أي حركه إلى فوق وإلى أسفل ، والرأس ينفض وينفض.
- (٢) انظر المجاز (٤٠٣/١).
- (٣) قال الفراء في «المعاني» (١٥٥/٢) سألوهم القرى: الإضافة فلم يفعلوا.
- (٤) انظر المعاني للفراء (٢٠٥/٢).
- (٥) جامع البيان (١١ ج ١٩/١٤٣).
- (٦) قال أبو عبيدة في المجاز (١٠٨/٢) يُجمع كما يجبي الماء في الجابية فيجمع للواردة.

﴿يُخَبَّرُونَ﴾ [الروم: ١٥]: أي يُسْرُونَ^(١).

﴿يُنْفَذُونَ﴾ [يس: ٤٣]: يَتَخَلَّصُونَ.

﴿يُنَزَّفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧]: و«يُنَزَّفُونَ»، يقال: نَزَفَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ، ويُقال للسَّكَرَانِ: نَزِفٌ وَمَنْزُوفٌ، وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَفَدَ شَرَابُهُ وَإِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ^(٢)، قال الشاعر^(٣):

لَعَمْرِي لَيْسَ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيْسَ النَّدَامَى كُتْمَ آلِ أَبْجَرَا
﴿يَكْوَرُ أَلْجَلُ عَلَى النَّهَارِ﴾ [الزمر: ٥]: أي يُدْخِلُ هَذَا فِي هَذَا وَأَصْلُ التَّكْوِيرِ:
اللَّفُّ وَالْجَمْعُ، وَمِنْهُ كَوَّرَ الْعِمَامَةُ^(٤).

﴿يُجَدِّدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ [غافر: ٤]: أي يُخَاصِمُ فِيهَا.

﴿يُؤَيِّقُهُنَّ﴾ [الشورى: ٣٤]: أي يُهْلِكُهُنَّ.

﴿يُنَشَّوْنَ فِي الْحِلْيَةِ﴾ [الزخرف: ١٨]: أي يُرَبِّي فِي الْحُلِيِّ: يعني الشَّيَاب^(٥).

﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الروم: ٥٧]: أي يُطْلَبُ مِنْهُمْ الْعُتْبَى.

﴿فَيُخَفِّضُكُمْ﴾ [محمد: ٣٧]: أي يُلْعَجُ عَلَيْكُمْ، يُقَالُ: أَخْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ،
وَالْحَفَّ، وَالْحَجَّ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٦).

﴿يُدْفَعُونَ﴾ [الطور: ١٣]: أي يُدْفَعُونَ.

(١) قال اليزيدي في غريبه ص ٢٩٧: من الحبرة والمحبور: المكرم المنعم.

(٢) قرأ حمزة والكسائي بكسر الزاي ها هنا وفي (الواقعة: ١٩) وقرأ عاصم بفتح الزاي ها هنا وكسرها في الواقعة: ١٩.

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: بفتح الزاي في السورتين.
قال القراء: فمن فتح فالمعنى: لا نذهب عقولهم بشربها.

ومن كسر ففيه وجهان أحدهما: لا يُنْفَذُونَ شَرَابَهُمْ أي: هو دائم أبداً والثاني: لا يسكرون.
انظر زاد المسير (٥٧/٧).

(٣) هو الأبيرد الرياحي، من بني مخجل. والبيت من شواهد أبي عبيدة في المجاز (١٦٩/٢).

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريبه ص ٣٨٢.

(٥) انظر المجاز (٢٠٣/٢).

(٦) والإلحاف: شدة الإلحاح في المسألة.

﴿يُصْرَفُونَ عَلَى الْخِنِثِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٦]: أَي يُقِيمُونَ عَلَى الْإِثْمِ ، وَالْخِنِثُ: الشَّرُّ ، وَالْخِنِثُ: الْكَبِيرُ مِنَ الدُّنُوبِ^(١).

﴿يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: ٣]: أَي يُحَرِّمُونَ عَنْهُمْ ظُهُورَ الْأُمَّهَاتِ ، وَرَوَى أَنَّ هَذَا نَزَلَ فِي رَجُلٍ ظَاهَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ ، قِيلَ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ حِينَ ظَاهَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ خَوْلَهُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى قِصَّتَهُ ، ثُمَّ تَبَعَ هَذَا كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمِّ مُحَرِّمًا عَلَى الْإِبْنِ أَنْ يَرَاهُ ، كَالْبَطْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ^(٢).

﴿يُحَادِّثُونَ اللَّهَ﴾ [المجادلة: ٢٠]: أَي يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَهُ وَيُخَالِفُونَهُ^(٣).

﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]: إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَالْحَزْبُ ، قِيلَ: كَشَفَ الْأَمْرُ عَنْ سَاقِهِ^(٤).

﴿لِيَرْلَقُونَكَ بِأَبْصَرِهِ﴾^(٥) [القلم: ٥١]: أَي يُحَدِّثُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ أَي: يُزِيلُونَكَ ، وَيَقَالُ: يَغْتَابُونَكَ ، أَي يُصَيِّبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ ، وَقُرِئَتْ: ﴿لِيَرْلَقُونَكَ﴾: أَي يَسْتَأْصِلُونَكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: زَلَقَ رَأْسَهُ ، وَأَزْلَقَهُ: إِذَا حَلَقَهُ^(٦).

﴿يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]: أَي يَنْقُصُونَ.

﴿يُؤْعَوْنَ﴾ [الانشقاق: ٢٣]: يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ

(١) وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٥١) المصير المقيم على الإثم.

وقال مجاهد في تفسيره (٢/٦٤٩) يدمنون.

(٢) انظر: أسباب النزول للواحدي ص ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٣) تقدم.

(٤) قال الفراء في المعاني (٣/١٧٧) يريد القيامة والساعة لشدها.

(٥) قال الطبري في جامع البيان (١٤/١٤٦):

قرأ عامة قراء المدينة (ليزلقونك) بفتح الياء من زلقته أزلقه زلقاً وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة (ليزلقونك) بضم الياء من أزلقه يزلقه.

وقال أنهما قراءتان معروفتان ، ولغتان مشهورتان في العرب متقاربتا المعنى.

(٦) انظر المعاني للفراء (٣/١٧٩).

بالنبي ﷺ كما يُوعَى المَتَاعُ فِي الوَعَاءِ^(١) .
﴿يُؤْخَذُونَ﴾ [المعارج : ٤٣] أَي يُسْرِعُونَ^(٢) .

باب الياء المكسورة

قيل : لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ ، إِلَّا قَوْلُهُمْ : يَسَارٌ ؛ وَيَسَارٌ لِلْيَدِ .

تم التمام بحمد الله ومنه يوم السبت . قال في الأم لعله حادي عشر شهر صفر أحد شهور سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف من نسخة صحيحة عليها قلم الجد القاضي العلامة مجتهد أوانه أحمد بن يحيى بن إبراهيم الأنسي رضوان الله عليهم بقلم حفيدهم الحقير خادم العلم الابن عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح ابن أحمد بن يحيى الأنسي سامحه الله وألحقه سلفه الصالح صالحاً آمين . وتم لي هذا لعله يوم الربوع ١٧ رجب ١٣١١ بقلم طالب العلم الشريف محمد بن علي صبرة ، ألحقه سلفه صالحاً آمين .

* * *

(١) قاله القراء في المعاني (٣/ ٢٥٢) .

(٢) انظر المجاز (٢/ ٢٧٠) .